



طلاب جامعة أوكسفورد صوتوا لصالح الدولة الفلسطينية

لندن: من علي الصالح

حققت القضية الفلسطينية انتصارا معنويا كبيرا، يعوض عن سلسلة الهزائم السابقة، عندما صوتت رابطة طلبة جامعة اوكسفورد البريطانية العريقة لصالح قيام دولة فلسطينية. وجاءت نتيجة التصويت باغلبية 282 صوتا ضد 202 رغم الضغوطات الكبيرة التي بذلها اتحاد طلبة اليهود في الجامعة لمنع الوصول الى هذه النتيجة.

وجرت عملية التصويت مساء اول من امس في ختام ندوة طارئة دعت اليها رابطة اتحاد طلبة اوكسفورد تحت عنوان «الرابطة تعتقد ان الدولة الفلسطينية المستقلة هي الطريق الوحيد لسلام عادل في الشرق الاوسط». وصوت الطلاب بطريقة غير تقليدية عبر الدخول من بابين كتب على احدهما «نعم» والثاني «لا».

واضافة الى المفوض العام الفلسطيني في لندن عفيف صافية شارك في الندوة الصحافي والكاتب البريطاني المعروف باتريك سيل وديفيد جاردنر من صحيفة «الفايننشال تايمز» وعزيم سوتروالا السكرتير السابق للرابطة في كلية «سانت آنز» الذين تحدثوا عن ضرورة اقامة الدولة. وعضو هيئة الرابطة في كلية لينكولن ونيد تيمكو من صحيفة «الجويش كرونيكل» اليهودية في لندن وروب جارسون من الرابطة الاسرائيلية البريطانية والحاخام صموئيل بوتيش، الذين تحدثوا ضدها. (تفاصيل ص 3)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 5 صفر 1419 هـ - 30 مايو (أيار) 1998م

السنة العشرون - العدد 7123

London - Saturday - 30 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7123

رسالة للملك فهد من نواز شريف • تفجيران باكستانيان جديدان • بوادر اعتدال في الخطاب الهندي

رعب الانزلاق إلى مواجهة نووية يبتلع نشوة التوازن

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء
جدة - واس:

بعد مظاهر الابتهاج التي سادت الشارع الباكستاني اثر التفجيرات النووية والتي كانت مماثلة لما حدث في الهند قبل اسبوعين، سيطرت امس مخاوف الانزلاق في مواجهة غير محسوبة، وبدأ السياسيون في اطلاق تصريحات تهدئة.

في غضون ذلك اكدت مصادر على صلة وثيقة بالمشرفين على المشروع النووي الباكستاني، ان الخبراء الباكستانيين اجروا تجربتين نوويتين حراريتين نهار امس في نفس منطقة التجارب التي اجريت سابقا في صحراء شاغاي (الموت) في اقليم بلوشستان. وافادت هذه المصادر ان التجربتين اللتين لم يعلن عنهما رسميا على الفور «كانتا ناجحتين وتمتا حسب ما كان مقررا لهما»، وان «النتائج النهائية لهما قد تعلن في وقت لاحق».

وفي جدة تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من رئيس وزراء باكستان محمد نواز شريف. وسلم الرسالة سفير باكستان لدى السعودية خالد محمود خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين له في مكتبه امس، كما نقل السفير للملك فهد تحيات وتقدير الرئيس الباكستاني محمد رفيق تارار ونواز شريف.

وكان وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان قد رفض التعهد باحجام باكستان عن اجراء تجارب نووية جديدة، قائلا ان بلاده «ستعمل كل ما بوسعها من اجل تامين سلامتها، ومن حقها القيام بما تراه مناسبا لذلك».

وفي نيودلهي، سجل شيء من «الاعتدال» في التصريحات الهندية. اذ قال رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي امس خلال جلسة مناقشة حول التجارب النووية في مجلس الشيوخ الهندي «اننا، لا نريد شرا بباكستان وليس لباكستان ان تخشى شيئا من الهند». وواصل فاجبايي كلامه قائلا «ان الهند مستعدة للحوار.. ولكن على باكستان الكف عن محاولة ضم كشمير بالقوة».

اما في واشنطن، حيث توقعت مصادر رسمية عسكرية اميركية «مزيدا من التفجيرات الباكستانية خلال يومين» فقد واصلت الادارة الاميركية امس ممارسة الضغوط على باكستان والهند لوقف التصعيد بينهما. ووجهت الادارة صراحة تحذيرات «من المخاطر القاتلة من مواصلتهما سباق التسلح النووي المرعب»، ودعتهما الى الاحجام عن اجراء تجارب نووية اخرى.

فقد حذر صامويل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي في مقابلة تليفزيونية امس الدولتين بقوله انه لا يعتقد بان «الشعبين الباكستاني والهندي اصبحا اكثر امنا وسلامة بعد التجارب النووية التي قاما بها». واردف «ان الدولتين دخلتا مرحلة جديدة من دائرة الحاق الهزيمة بالذات التي لا تؤدي الا الى اضافة المزيد من الخطر في شبه القارة الهندية، وتحويل مصادرهما الى الانفاق على سباق التسلح بدلا من انفاقها على الحاجات الانسانية لشعبيهما».

واعرب مجلس الأمن الدولي امس عن «أسفه الشديد» للتجارب النووية التي أجرتها باكستان، ودعاها والهند الى الامتناع عن اجراء اي تجارب جديدة. وقال السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون ان على مجلس الأمن ان يقول «كفى لمثل هذه التجارب». وشدد على «ان القرار الذي يتخذه مجلس الأمن مهم وليس فقط حبرا على ورق». (تفاصيل ص4 و7)

(مقالات ص الرأي)


نواز شريف يتحدث امس في اول جلسة يعقدها مجلس الوزراء الباكستاني بعد التجارب النووية (ا.ف.ب)

تحذير دولي للهند وباكستان من مخاطر أي حسابات خاطئة

لندن: من علي ابراهيم

رغم ان المعهد الدولي لابحاث السلام يرى ان التفجيرات الهندية والباكستانية لاغراضها سياسية اكثر من شيء آخر فان اريك ارنيت مدير برنامج التكنولوجيا العسكرية في المعهد الدولي لابحاث السلام في استوكهولم حذر في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» من مخاطر الانزلاق الى حرب نووية نتيجة حسابات خاطئة، فقد يرى طرف امكانية مواجهة تقليدية اعتمادا على ان الطرف الاخر لن يجرؤ على استخدام السلاح النووي، ولكن اذا شعرت باكستان وهي الطرف الاضعف، انها في خطر في حرب تقليدية ستلجأ للسلاح النووي. كما ان الحكومة القومية الهندوسية في رأيه اكثر تطرفا من حكومة الليكود الحالية في اسرائيل، وقد تدفع الامور في اتجاه متشدد.

لكنه انتقد ايضا باكستان التي قال انها راهنت كثيرا على عمل جماعي في مجلس الامن او في قمة الدول الثماني الكبرى ورأت انهما لم يفعلا شيئا. وقال انه من الصعب عمل شيء في هذه المنتديات، ولكن الدول الاعضاء فرضت بشكل منفرد عقوبات قاسية للغاية على نيودلهي، وكان يجب على اسلام اباد ان تلاحظ ذلك.

و طرحت التفجيرات النووية التي اجرتها الهند وباكستان اللتان اصبحتا قوتين نوويتين معلنتين من جانب واحد تساؤلات قبل بيان مجلس الامن امس عن مدى قبول الدول الخمس الرسمية في النادي الذري المغلق لفكرة توسيع عضويته. فالنظام الدولي يرتكز على 5 اعضاء دائمين في مجلس الامن وهم القوى النووية المعترف بها، اي التي اجرت تفجيرات قبل يناير (كانون الثاني) 1967. وقال الدكتور ارنيت ان العالم يتعايش بالفعل مع 8 قوى نووية حقيقية هي اضافة الى الاعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الامن، باكستان والهند واسرائيل، ولكن هناك فارقا بين القوى المعلنة المعترف بها وغير المعترف بها.

وفي رأيه فان الهند وباكستان لن تستفيدا كثيرا من التفجيرات النووية، وقد خسرت الهند بالتحديد رهانها في الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن الدولي في اطار المشاريع التي تبحث لتوسيعه واعادة هيكلة الامم المتحدة في القرن المقبل. ولن يقبل الاعضاء الاخرون ان تستفيد دولة من الانضمام الى النادي الذري في شراء مقعد دائم في المجلس المرشحة له المانيا واليابان، وهما قوتان غير نوويتين. ويرى الدكتور ارنيت ان هناك مفهوما شائعا عن ان المقعد الدائم يرتبط بالقدرات النووية نظرا لان الاعضاء الخمسة الدائمين هم القوى النووية المعترف بها، ولكن هذا المفهوم يتجاهل حقيقة ان مجلس الامن مشكل من القوى التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية.

وحسب ارقام المعهد فان الهند انفقت خلال الاعوام من 1995 الى 1997 مبلغ 43 مليار روبية على ابحاث عسكرية تعادل 1,3 مليار دولار وفقا لاسعار الصرف ولكنها حسب القوة الشرائية تعادل 5,7 مليار دولار. وحسب الارقام المقدمة عن باكستان فان ميزانية ابحاث الطاقة النووية كانت في العام المالي 1996- 1997 مبلغ 880 مليون روبية تعادل 24 مليون دولار باسعار الصرف و120 مليون دولار حسب القوة الشرائية.

أنباء عن قمة عربية ثلاثية تسبق الموسعة

الرياض: من سليمان نمر

تترقب العواصم العربية باهتمام شديد زيارتي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى دمشق وعمان غدا وبعد غد لمعرفة امكانيات عقد القمة العربية المقترحة، وما اذا كانت موسعة تحضرها كل الدول العربية، ام مصغرة تحضرها دول الطوق (مصر وسورية والاردن وفلسطين ولبنان) بالاضافة الى السعودية وربما المغرب.

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان مبدأ عقد قمة عربية لبحث تطورات عملية السلام وانهيارها والموقف العربي الذي يجب اتخاذه لمواجهة ذلك أصبح امرا ملحا ويشعر الجميع بضرورته، ولكن هناك افكارا مختلفة حول شكلها وهدفها ومكانها خصوصا في كل من دمشق وعمان. وتضيف المصادر انه في حين تريد سورية عقد قمة موسعة في عاصمتها انطلاقا من قرار سابق لمؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في شهر يونيو (حزيران) الماضي في القاهرة والذي قرر عقد القمة العربية القادمة في دمشق، فان الاردن يقترح عقد القمة العربية في جدة او في القاهرة.

ويرى مراقبون ان الاردن يخشى اذا عقدت القمة العربية في دمشق ان تتخذ مواقف يعتبرها المسؤولون الاردنيون متشددة مثل اقرار وقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل وتجميد العلاقات القائمة حاليا بين بعض الدول مثل الاردن واسرائيل. ولذلك يرى المراقبون ان زيارة الامير عبد الله للاردن، وهي الاولى من نوعها، ستعمل على اقناع عمان بوقف تحفظاتها ومخاوفها من التاثير السوري على القرار العربي.

وذكرت المصادر الدبلوماسية العربية ان التحرك السعودي الذي سيقوم به الامير عبد الله بن عبد العزيز يجري بالتنسيق والتشاور مع بعض العواصم العربية الهامة وخصوصا القاهرة.

وتتوقع المصادر نفسها ان تسبق اي قمة عربية مصغرة او موسعة قمة ثلاثية تضم قادة السعودية وسورية ومصر لتنسيق موقف مشترك يكون محورا لموقف عربي موحد تجاه المخاطر التي تواجه العالم العربي وخاصة ما يتعلق منها بانهيار عملية السلام.

ولا تتوقع المصادر عقد القمة العربية دون ان يسبقها اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية العرب. (تفاصيل اخرى ص3)

شيراك يبدأ زيارته الثالثة للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس زيارة رسمية الى لبنان، هي الثالثة له منذ تسلمه الحكم، وتستمر ثلاثة ايام.

وفيما قالت المعلومات الرسمية ان مناسبة الزيارة هي افتتاح «قصر الصنوبر» مقر السفير الفرنسي في بيروت، بعد ان انجزت اعمال ترميمه من الاضرار التي لحقت به من جراء الحرب الداخلية، رجحت مصادر لبنانية مطلعة ان يكون في جعبة شيراك بعض «الافكار» الاسرائيلية التي تتخطى الطرح السابق للقرار 425 الى موضوع السلام الاشمل في المنطقة وخصوصا على صعيد المسارين اللبناني والسوري.

(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

عضو بعصابة جريمتي «الفيلا» و«العيادة» موجود في بريطانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر وثيقة الصلة بالتحقيقات الخاصة بقضية العصابة الاردنية التي نفذت جريمتي «الفيلا» و«العيادة» ان احد افرادها الملاحقين موجود في بريطانيا، وان المعتقلين من اعضائها في الاردن كانوا يستعدون للسفر الى روسيا، بعد ان تمكنوا من اعداد جوازات سفر مزورة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان جمال النسور، الذي انتحر خلال مداهمة القوات الخاصة لمخبأ العصابة، في منطقة سحاب قرب عمان، كانت له علاقة سابقا بتنظيم «فتح - الانتفاضة» المعروفة بجماعة ابو موسى المعارضة، وانه هو الذي اطلق النار في اواخر 1995 على مقر السفارة الاسرائيلية في عمان عندما كان مقرها في فندق «فورتي جراند بالاس».

وسبق للسلطات الاردنية ان وجهت له في حينه تهمة مقاومة رجال الامن وصدر ضده حكم يقضي بحبسه تسعة اشهر امضاها في السجن فعلا، رغم ان مصادر فلسطينية مطلعة قالت ان علاقة النسور، اذا وجدت، فانها قديمة وانتهت منذ زمن.

ويتوقع ان يكشف خلال المحاكمة عن معلومات مثيرة حول علاقات افراد العصابة، وكيفية تنفيذ الجريمتين، والوسائل التي مكنتهم من البقاء في الاردن بين الجريمة الاولى والثانية، وهل حاولوا قتل الشاهدة الوحيدة التي بقيت على قيد الحياة من الجريمة وهي المرأة اليونانية الجنسية التي كانت تعمل في فيلا رجل الاعمال العراقي سامي جورج.

• بيريرا راقب مباراة الدنمارك والسويد
• معارك بين الشركات الراعية للمونديال
• اعتماد الرياضيات لتحسين دقة التهديف

FRANCE 98
COUPE DU MONDE

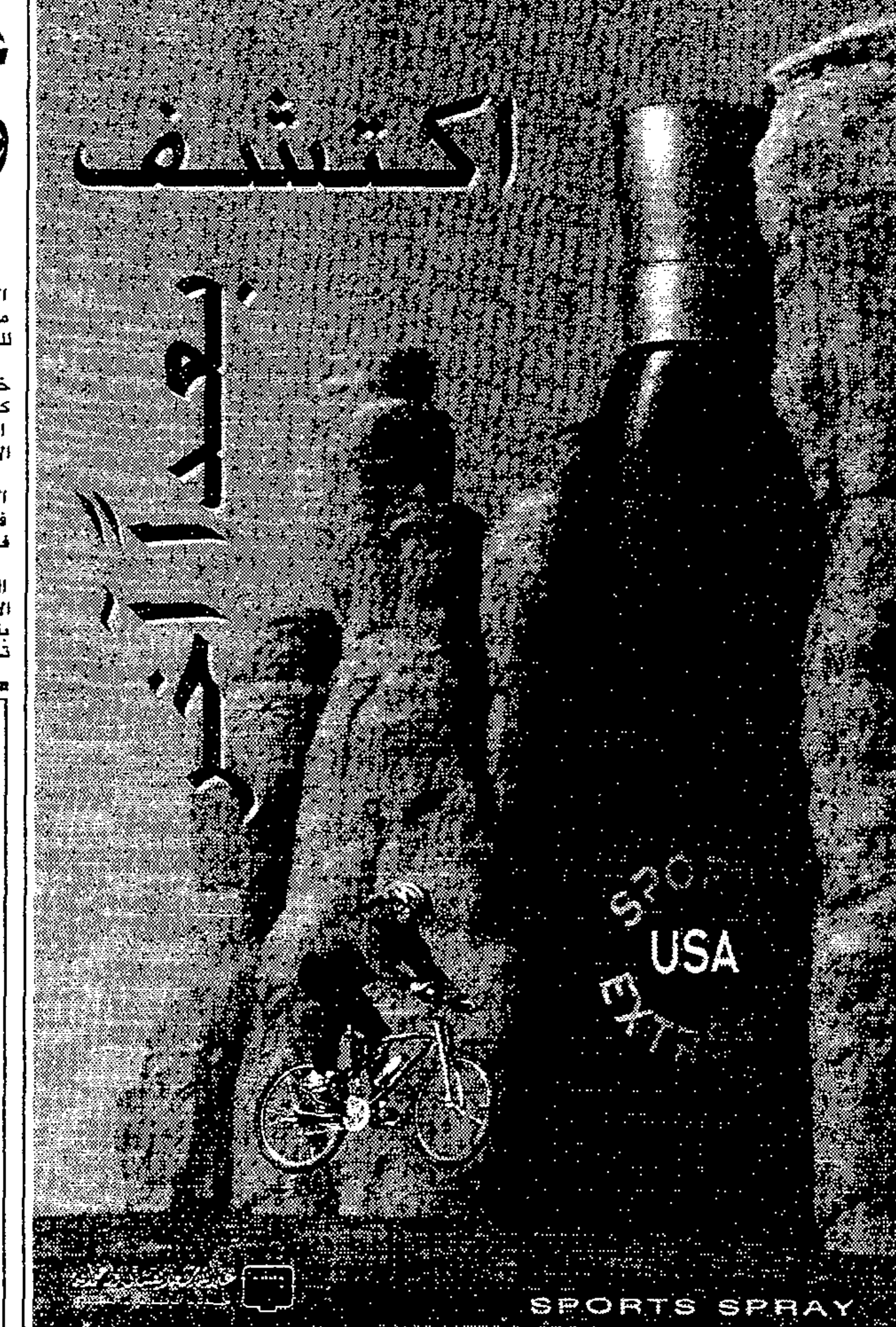
(الملف الرياضي)

الكويت لا تطرح «البنزين البيئي»

نفى امس سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي انباء عن اعتزام الحكومة طرح بنزين خال من الرصاص لخفض عجز السوق وهاجم نوابا برلمانيين قال انهم «يستغلون» رفع أسعار البنزين المحلية «لأسباب سياسية». (ص اقتصاد)

نجيب محفوظ: شهادات على حقبة محتدمة

في الحلقة الرابعة التي تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم، يتحدث الكاتب الكبير نجيب محفوظ عن ثورة 52 المصرية، ورأيه في قادتها والمشاكل الحقيقية التي واجهتها منذ البداية ولخطائها اللاحقة. (ثقافة)



Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K130 P *Greece400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

أميركا تتحدث عن «نقص» في المشروع وتعتزم التعويض عنه

أنان يتجه لاعتماد خطة عراقية لتوزيع المواد الغذائية والأدوية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ نيويورك: رويترز

كان من المتوقع ان يوقع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة امس على خطة عراقية جديدة بشان توزيع المواد الغذائية والادوية تمهيدا لبدء المرحلة التالية من برنامج «النفط مقابل الغذاء» اعتبارا من الرابع من الشهر المقبل ولمدة ستة اشهر، حسبما اكد مسؤولون بالمنظمة الدولية.

وسمح للعراق ببيع النفط لشراء مواد غذائية وادوية وامدادات اخرى تحت رقابة صارمة من الامم المتحدة في استثناء من العقوبات الشاملة التي فرضت عليه في اغسطس (اب) عام 1990 اثر غزو القوات العراقية الكويت. واطلع مسؤولو الامم المتحدة اعضاء مجلس الامن الدولي اول من امس على الخطة وقالوا انه رغم انها لا تفي بجميع مطالبهم بزيادة الامدادات الغذائية الا انها تسير في الاتجاه السليم. وقال مبعوثون اميركيون انهم لن يحاولوا منع انان من الموافقة على الخطة ولكنهم سيحاولون تعويض النقص في قرار لاحق وتحركات اخرى.

ووافق مجلس الامن في فبراير (شباط) على زيادة في صادرات النفط العراقية من ملياري دولار الى 5,25 مليار دولار تبدأ بعد موافقة انان على خطة التوزيع العراقية. ولكن الخطة لا تدعو الا الى بيع كمية من النفط على مدى الاشهر الستة المقبلة لا تتجاوز قيمتها 4,5 مليار دولار كحد اقصى شريطة ان يتمكن العراق من تطوير صناعته النفطية. ومن هذا المبلغ تخصص ثلاثة مليارات دولار للامدادات الانسانية في حين يخصص الباقي لتعويض ضحايا حرب الخليج وتكاليف الامم المتحدة الاخرى. لكن محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق قال للصحافيين انه يتوقع الا تضخ بغداد سوى ما يصل في مجمله الى ثلاثة مليارات دولار بالاسعار الحالية على مدى الاشهر الستة المقبلة.

والخطوة التالية هي ان يوافق مجلس الامن على ما يساوي 300 مليون دولار من قطع الغيار اللازمة لصناعة النفط العراقية. ولكن الاعضاء اختلفوا بشان كيفية القيام بذلك ومن غير المتوقع القيام بتحرك قبل الاسبوع المقبل.

وتوافق مقترحات من بريطانيا والبرتغال والسويد تدعمها الولايات المتحدة على هذا المبلغ ولكنها تصر على ضرورة ان توافق لجنة العقوبات بمجلس الامن الدولي على كل جزء يتم شراؤه.

وتضم اللجنة كل اعضاء مجلس الامن الدولي الخمسة عشر وتسمح لاي منهم بالاعتراض على اي طلب. الا ان فرنسا اعدت وثيقة بديلة تجعل مجلس الامن الدولي يوافق على الفور على قائمة بقطع الغيار مثلما يقترح خبراء نفط الامم المتحدة. ومن بين الخلافات الكبيرة الاخرى بين الاقتراحين هو كيفية اعادة التفاوض بشان خطة التوزيع العراقية.

وتقول الولايات المتحدة وبريطانيا والبرتغال والسويد انه بموجب الاجراءات الحالية فان الخطة الجديدة ستستمر مادامت العقوبات مستمرة ولكن يمكن تعديلها خلال فترات مختلفة. وتختلف فرنسا مع هذا البند الذي يهدف الى منع اعادة التفاوض بشان خطة التوزيع كل ستة اشهر.

وفي بكين قالت وكالة انباء شينخوا الصينية ان نائب رئيس الوزراء الصيني جيان جيتشين اكبر مسؤولي السياسة الخارجية في بكين دعا امس الى رفع مبكر للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق. واضافت الوكالة ان جيان قال في اجتماع مع عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي والمبعوث الخاص للرئيس العراقي صدام حسين ان الصين «تشعر بقلق بالغ» لمعاناة الشعب العراقي في ظل العقوبات.

وقالت الوكالة ان جيان «اعرب عن امله في ان تنقل الامم المتحدة التفتيش عن الاسلحة الى مراقبة طويلة الاجل لانهاء التفتيش على الاسلحة في موعد مبكر ورفع العقوبات». ودعا جيان الذي تقاعد من منصب وزير الخارجية في مارس (اذار) الماضي لكنه ما زال مسؤولا عن السياسة الخارجية، العراق الى تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة، وحث المنظمة الدولية على احترام المخاوف الامنية لبغداد. يذكر ان الصين تحتفظ بعلاقات وثيقة مع العراق ولها صفقات استثمارات نفطية قيمتها مئات ملايين الدولارات في انتظار رفع العقوبات.

من جهة اخرى قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان العراق يسعى لتصدير اقصى ما يمكنه من النفط بموجب مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة. لكنه اضاف ان عوامل فنية تمنع العراق من تصدير الكمية المسموح له تصديرها بموجب المذكرة، مشيرا الى الحاجة الى اجراء مزيد من الصيانة والاصلاحات للمعدات النفطية.

من جهته اشار مدير الدائرة الهندسية في وزارة النفط العراقية الى ان المشكلة الحقيقة الهامة هي معدات النفط والتي تحتاج لانفاق كبير لغرض تجديدها وادامتها. وقال رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية ان اقرار الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لخطة توزيع الغذاء التي اعدها العراق وعدل بعض تفاصيلها بناء على مباحثات سابقة، سيتيح استمرار تدفق النفط في موعده المقرر ويمهد لتنفيذ ما اتفق عليه بصدد اعادة تهيئة المعدات النفطية العراقية.

ويعلق العراق الامال الكبيرة على اقرار خطتها التي ستتيح له ايضا تطوير شبكة اتصالاته. وقال وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى انه حتى ادارة اكفأ لتسويق النفط واستخراجه بحاجة لشبكة اتصالات اكثر فاعلية. وقالت مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان جهود الحكومة العراقية في مجال اقرار خطتها تسير نحو تحقيق اهدافها في غمرة الانباء عن ان الامين العام للامم المتحدة سيقر الخطة العراقية بدون تعديلات عليها. وقالت هذه المصادر ان هناك قناعة بان مسيرة هذه الخطة تسير بشكل معقول ومتوازن نحو الهدف منها.

محمد سعيد الصحاف اثناء لقائه أمس بكوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة (رويترز)

الأمم المتحدة تعلن اكتشاف رؤوس حربية دمرها العراق

بغداد ـ رويترز: اعلن مسؤول بالامم المتحدة امس ان خبراء الامم المتحدة الذين يعملون لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية عثروا على رؤوس حربية دمرتها السلطات العراقية ودفنتها منذ فترة. وأضاف نلس كارلستروم مدير مركز بغداد للمراقبة والتحقق التابع للجنة الخاصة للامم المتحدة انه تم العثور على هذه الرؤوس خلال أعمال حفر اخيرا وبالتنسيق مع السلطات العراقية.

وقال كارلستروم «نقوم منذ فترة ببعض اعمال الحفر للتأكد مما دمره الجانب العراقي.. ووجدنا بعض القطع من رؤوس حربية خاصة أثناء الحفر». ورفض المسؤول تحديد عدد هذه القطع أو توضيح ان كانت خاصة بالبرنامج الكيماوي او البيولوجي أو النووي. وقال إن اللجنة الخاصة وجدت فيما مضى رؤوسا حربية دمرها العراق موضحا ان العمل مستمر لحين الانتهاء من التحقق من القائمة التي قدمتها السلطات العراقية بشأن أسلحة الدمار الشامل. ومضى كارلستروم يقول «ابلغنا العراقيون بما دمروه.. واعطونا بيانا.. وما نقوم به الان هو التأكد مما ورد بالبيان ومن عدد الرؤوس الحربية التي تم تدميرها».

ويمقتضى بنود اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج لعام 1991 يتعين على بغداد الكشف عن اسلحتها للدمار الشامل والتخلص منها تحت اشراف اللجنة الخاصة. ويرزح العراق تحت عقوبات تجارية صارمة فرضتها الامم المتحدة بسبب غزوه الكويت في اغسطس (اب) عام 1990 ويتعين لرفع هذه العقوبات ان تقدم اللجنة الخاصة تقريرا يشهد بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل. وأوضح كارلستروم ان قطع الرؤوس التي عثر عليها خبراء الامم المتحدة جزء من عمليات تفتيش أكبر يتعين القيام بها قبل ان تشهد اللجنة الخاصة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل. ومضى يقول «هذه (الرؤوس الحربية) ليست كل الاسلحة.. فهي جزء من المهمة وهناك أشياء اخرى يجب الانتهاء منها... هذا جانب مما أعلنه» العراقيون. وأردف ان العملية مستمرة للتحقق من البيانات والاعداد «التي اعلن العراقيون (تدميرها) .. اذا استطعنا التحقق منها فستكون النتائج طيبة».

موجز

صحيفة إسرائيلية تزعم أن الصين سلمت إيران فولاذا للصواريخ

● ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية نقلا عن مصادر في اجهزة الاستخبارات الاميركية امس ان الصين سلمت ايران فولاذا خاصا يستخدم في صنع صواريخ. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية التي نقلت النبأ فان هذه العملية تمت خلال الاسابيع الستة الاخيرة. وقال مسؤول في اجهزة الاستخبارات الاميركية طلب عدم كشف هويته ان «نقل الف طن من الفولاذ الخاص هذا يطرح بالتاكيد مشكلة». وقالت الصحيفة ان اذربيجان صادرت بطلب من الولايات المتحدة منذ شهرين 22 طنا من الفولاذ الروسي الخاص المرسل الى ايران.

دعوة العراقيين لمواجهة الجرائم المنظمة

● كشفت تقارير إذيعت في بغداد ان هناك عدداً من الجرائم المنظمة في العراق التي يقف خلفها ضباط في الشرطة العراقية، وان عقوبات بالسجن والعزل من الخدمة صدرت ضد عدد منهم. ودعا وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق المواطنين العراقيين «الى التعاون مع اجهزة الشرطة لتاكيد الثقة ومحاربة الظواهر السيئة». كما اشارت الى تلك وكالة الانباء العراقية. واضافت الوكالة ان الوزير دعا الى ايجاد الية للتعاون بين اجهزة الشرطة ومجالس الشعب من اجل «تقديم الخدمة للمواطنين وتحقيق حالة من الاستقرار».

وفد برلماني أردني لحضور مؤتمر باليرمو

● يتوجه وفد برلماني اردني برئاسة المهندس سعد هايل سرور الى ايطاليا اليوم للمشاركة في اعمال مؤتمر رؤساء برلمانات دول حوض البحر الابيض المتوسط والبرلمان الاوروبي الذي يعقد في باليرمو يومي الاحد والاثنين المقبلين بمشاركة رؤساء برلمانات الدول الاوروبية ودول حوض المتوسط.

وحسب وكالة الانباء الاردنية (بترا) فان المؤتمر سيناقش موضوعين رئيسيين يمثلان افاق التعاون بين الدول المشاركة في الحقول الاجتماعية والثقافية وكذلك مجالات وافاق التعاون التجاري والمالي، وتدفقات الهجرة ودور الهيئات البرلمانية في تحفيز هذا التعاون على خلفية مبدأ الشراكة الاوروبية المتوسطية.

تعميم معسكرات «أشبال صدام» في أنحاء العراق

● بدأت في محافظات العراق استعدادات واسعة لاقامة معسكرات «اشبال صدام». ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم قولها ان تلك المعسكرات ستوفر لـ«الأشبال» فرصة التدريب العسكري ابتداء من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واضافت «ان ضباطاً من القوات المسلحة، سيشرفون على تلك للعسكرات التي امر بها الرئيس العراقي صدام حسين من اجل اعداد جيل قادر لتجسيد شعار: الله ـ الوطن ـ القائد».

مشروعات الأمم المتحدة في العراق

● اقام المكتب الاقليمي للبرنامج الانمائي للامم المتحدة في العراق ندوة في بغداد ناقش فيها مشروعات انتاجية صغيرة لتوليد الدخل بالاشتراك مع فعاليات شعبية وحكومية عراقية. وقال مدير المكتب عبد الله عودة لصحيفة «الجمهورية» العراقية ان مهمات تتعلق بعمل المكتب ومنها الاوضاع الصحية والتربوية والاجتماعية في العراق ستناقش خطتها التنفيذية مع الجانب العراقي ولا سيما ان تلك الاوضاع تعرضت لأضرار فادحة بسبب العقوبات.

وزارة التربية العراقية تمنع ظاهرة جمع المبالغ

● بعد اقتراب العام الدراسي الحالي من الانتهاء، قررت وزارة التربية العراقية منع ظاهرة (جمع المبالغ) من الطلبة لكافة الفعاليات والانشطة. وقال وزير التربية فهد سالم الشكرة لوكالة الانباء العراقية ان ادارات المدارس والمعاهد التابعة لوزارة التربية ستتعرض للمسؤولية القانونية في حالة جمع اي مبالغ ولأي غرض كان.

واشتكت اوساط عراقية الى المجلس الوطني من هذه الظاهرة. وقالت لجنة تابعة للمجلس قدمت توصياتها بشأن التربية والتعليم في العراق، ان ادارات المدارس تخلق حالات صعبة على الطلبة تزيد من اسباب تركهم الدراسة.

وزير الإعلام الإيراني في وضع حرج رغم أنه من جماعة خاتمي

إمام الجمعة بطهران يهاجم انفلات الصحافة

طهران: «الشرق الأوسط»

هاجم امام الجمعة في طهران والامين العام لمجلس صيانة الدستور اية الله احمد جنتي ما أسماه «بالانفلات الصحافي» الذي بدأ مع توالد صحف جديدة كالفطريات لا تملك اية رسالة، ووضعت احد اهدافها الترويج للفحشاء والسفور والابتذال».

كما هاجم جنتي، الذي كان يخطب في صلاة الجمعة امس ما وصفه «بحرية تحرك العناصر الاسرائيلية ـ الاميركية المشبوهة داخل ايران في هذا السياق» في اشارة الى الزيارة التي قيل ان روبرت مردوخ اخطبوط الاعلام الفضائي اليهودي ـ الاسترالي قام بها اخيرا الى ايران، والتقى خلالها بعدد من رموز الاعلام الايراني في الاذاعة والتلفزيون ومسؤولين في وزارة الثقافة.

وانتقد جنتي بشدة ما تتعرض له بعض القيم الاسلامية من انتهاك على يد من أسماهم «بأجراء الكلمة والقلم ممن لا يملكون رسالة الا نزع القداسة عن القيم وتجاوز المحرمات».

وتظاهر العشرات من المصلين بعد انتهاء الصلاة امس منددين بما أسموه بانتهاك المحرمات من جانب المتظاهرين يوم 23 مايو (ايار) في الذكرى السنوية الاولى لانتخاب الرئيس محمد خاتمي داخل مبنى الجامعة، وفي اشارة الى تصفيق الطلبة والطالبات واعرابهم عن فرحتهم العارمة باقوال الرئيس خاتمي، وهو ما يتنافى في رأي الاصوليين، مع آداب واعراف شهر المحرم الحرام وشهر صفر.

وطالب المتظاهرون وزيري الثقافة والداخلية بالحذر من الوقوع في ما اسموه «بفخ المنافقين والطالحين الذين يستغلون الرئيس خاتمي ايضا»، وطالبوهما «بالعودة الى الصراط المستقيم قبل فوات الأوان».

وتأتي هذه المظاهرات في ظل اجواء مشابهة في مدينة قم واخرى في البرلمان حيث قيل ان تكتل المحافظين يستعد لاثارتها يوم غد ضد الوزيرين ايضا.

ويقف وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني في وضع لا يحسد عليه، بعد ان بات محاطا باجواء عاصفة من مختلف الزوايا: فالصحف اليومية والاسبوعيات الجديدة باتت من الشفافية بمكان بحيث لا يمكن العودة بها الى الوراء من جهة، ولا يمكن اصدار قرار باغلاقها من جهة اخرى، فهي تطالب بمزيد من الحريات الصحافية، وهذا في الوقت الذي تطالب فيه الصحف التقليدية وشبه الرسمية بممارسة صارمة للنظارة الحكومية.

ولما كان الوزير مهاجراني لا يؤمن بالرقابة من جهة لكنه يطالب بأن تكون الكلمة المسؤولة هي سيدة الموقف من جهة اخرى، فانه يراهن على «المنافسة الحرة للاقلام الصحافية في ظل التدفق الحر للاخبار حتى يبقى في الميدان ما ينفع الناس واما الزبد من الاقلام فيذهب جفاء» كما يقول الوزير الايراني.

من هنا شبه البعض وزير الثقافة الايراني في هذه الايام بربان السفينة التي احاطت بها الامواج من كل جانب، وهي في اوج اندفاعتها وسط البحر. وهكذا تراه اليوم منشغلا بتوجيه الرسائل المحذرة للخارجين على نظم الابحار السليم للثقافة كما حصل مع اليومية الجديدة التي نشرت صورة الفتى والفتاة وهما يتحدثان بعينيهما عن الغرام من تحت الرموش كما جاء في الصفحة الاولى من صحيفة «التقرير اليومي» في عددها الثالث.

وكذلك بتنبيه صحيفة «المجتمع» المستقلة الناطقة باسم المجتمع المدني من خطر اختراق المعارضة الليبرالية لها مما قد يعرضها لخطر الاغلاق.

لكن الوزير متحمس كل الوقت لمبدأ اطلاق الحريات الصحافية وأطلاق مبدأ التنافس الاعلامي واقلمة الصحافة المحلية. بل وتحويلها الى صحافة عالمية غير مكترث بالناقدين بتعسف للصحافة الحرة خاصة بعد ان تحققت امنيته الاعلامية بأن يصبح الاعلام الايراني اعلام الف صوت وصوت وليس أعلام اللون الواحد.

ويقف مهاجراني وكبار مساعديه في وضع لا يحسدون عليه هذه الايام مع ما بات يعرف «بانفجار الحريات الصحافية» اذ لا يأتي يوم الا وتصدر صحيفة يومية أو أسبوعية او شهرية جديدة في مختلف المجالات، كما بدأت الصحافة تتناول كل شيء تقريبا وتتطرق الى كافة الموضوعات حتى تلك التي كانت محرمة على الجدال والنقاش حتى الامس القريب.

في هذه الاثناء لا تزال تعليقات بعض رجال البرلمان وكذلك بعض كبار علماء الدين ومراجع مدينة قم حول الحريات الصحافية، تتصدر كبريات الصحف المحافظة. فقد اعلن آية الله العظمى ناصر مكارم شيرازي قلقه من «اطلاق يد الصحافة الوطنية دون رقيب» محذرا من امكانية «التعرض للقيم العامة الاسلامية بحجة حرية الصحافة»، وشدد على ان ايران وكبار المسؤولين الدينيين والسياسيين فيها غير مستعدين «للتضحية او التفريط باي من القيم الاسلامية والثورية في اية معاملة سياسية مع احد».

بابا الفاتيكان يستقبل وفدا من الأزهر ويؤكد أهمية الحوار الإسلامي ـ المسيحي

الفاتيكان ـ ا ف ب: اعرب البابا يوحنا بولس الثاني لدى استقباله وفد الازهر امس عن سعادته بتوقيع الاتفاق امس بين الفاتيكان والازهر حول تشكيل لجنة اسلامية مسيحية مشتركة.

وقال البابا خلال لقائه مع وفد الازهر «انها خطوة جديدة على طريق بناء علاقات تزداد متانة وودا بين المسيحيين والمسلمين».

واكد ان «الحوار بين الديانتين اكثر ضرورة اليوم من اي وقت مضى ولكي يكون اهلا للثقة فهو في حاجة الى ان يتسم بالاحترام المتبادل والتفاهم والاستعداد من الجميع».

واضاف ان «التاريخ الطويل المشترك للمسيحيين والمسلمين شهد اوقاتا مضيئة وآخرى مظلمة ورغم ذلك فان رابطا روحيا يجمعنا ويجب ان نعمل على الاعتراف به وتقويته».

وقال البابا ان «اللجنة المشتركة الجديدة للحوار امامها الكثير من العمل وانا على ثقة بانه اذا اعطى اعضاؤها افضل ما عندهم باخلاص وصدق فاننا سنتمكن من تحقيق ما ننشده من اهداف».

وبموجب الاتفاق الذي وقعه الكاردينال النيجيري فرنسيس ارينزي رئيس المجلس البابوي للحوار بين الاديان والشيخ فوزي فاضل الزفزاف رئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان السماوية في الازهر تعهد الجانبان خاصة بمحاربة التعصب الديني والارهاب.

وينص الاتفاق ايضا على تعهد الجانبين بالعمل على ان تقوم الاديان بدورها في المجتمعات الانسانية لاعلاء مفاهيم الاخوة والتضامن والتعاون والعدالة والسلام ولحل القضايا المرتبطة بخير البشرية جمعاء.

واعرب الفاتيكان والازهر عن «الرغبة الصادقة» في تقوية العلاقات القائمة بينهما بالفعل وتشجيع الحوار لمحاربة الافتراءات والمزاعم الكاذبة التي تتعرض لها الاديان».

الشريف الهندي لـ«الشرق الأوسط»

سنعلن قيام الحزب الاتحادي الديمقراطي داخل السودان قريبا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحاد الديمقراطي السوداني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بعد وصوله الى لندن قادما من ليبيا، انه سيعلن قيام الحزب الاتحادي الديمقراطي في داخل السودان فور استكمال جولته الأوروبية الحالية التي بدأت بلندن وتشمل في الاسبوع المقبل فرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج.

واشار الهندي الى ان اعلان الحزب الاتحادي الديمقراطي في الداخل لم يعد محل جدال بعد ان بدأت اجهزة الحزب في استكمال عملية اعادة تاسيس الحزب بكل هيئاته بدءا من مقار الحزب ونهاية بتشكيل اللجان.

وقال انهم قد شرعوا في هذه الخطوات مطمئنين الى ان الدستور السوداني المعروض حاليا على الاستفتاء يعطيهم هذا الحق، وان كل العالم سيشهد بالتالي خطوات التعددية السياسية الاولى بعد توقيع الرئيس السوداني عمر البشير على الدستور.

على صعيد آخر كشفت مصادر اخرى مقربة من الهندي لـ«الشرق الأوسط» ان زيارته والوفد المرافق له الى ليبيا غطت وبصورة مكثفة في اجتماعات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، كل اوجه المشكلة السودانية.

وقالت ان ليبيا اعلنت ولأول مرة على لسان القذافي استعدادها لدعم اي خيار للحكم يختاره الشعب السوداني لمسيرته السياسية، وانها لا تمانع ان يشمل ذلك ممارسة السودانيين لنوع من الحزبية الراشدة. وهي خطوة تشكل نقلة نوعية في الموقف الليبي الذي يعارض الحزبية السياسية وفق عقيدة نظام المؤتمرات السياسية الذي تمارسه ليبيا.

وتابعت المصادر ان ليبيا وافقت القيادة السياسية للحزب الاتحادي الديمقراطي على التاييد المطلق لمبادرة الحوار الشعبي الشامل التي يعتبر الهندي احد مهندسيها، بينما اكدت طرابلس وقوفها بقوة ضد تقسيم السودان والمخططات التي تستهدف هويته العربية الاسلامية وتلك الهادفة لقيام دولة انفصالية في الجنوب تهدد الأمن العربي من تلك المناطق.

ومن مثل هذا المنظور دعا الجانبان الى عمل مشترك يجمعهما مع مصر من اجل ايجاد صيغة تمكن السودانيين من حل المشكلة السياسية بايد سودانية مع تثمين ودعم خطوات القاهرة الجارية لجمع اطراف الحكم والمعارضة السودانية على موائد الحوار الوطني.

في هذا السياق غادر ليبيا الى القاهرة ثلاثة من اعضاء الوفد المرافق للشريف الهندي في محاولة لايصال نتائج جولتهم ورؤاهم للخروج من المأزق السياسي في السودان الى قادة المعارضة الموجودين في القاهرة «اذا رغبوا في الاستماع اليهم». بينما غادر ثلاثة من مساعدي الهندي هم دكتور مضوي الترابي وصديق الهندي ومحمد السماني الوسيلة لمرافقة الشريف في جولته الأوروبية. ويذكر ان لقاءات الشريف الهندي في لندن والعواصم الأوروبية تأتي استكمالا لجولة العام الماضي مع احزاب الدولية الاشتراكية فيما ستغطي في لندن لقاءات مع مسؤولين بوزارة الخارجية ومهتمين بالشأن السوداني في البرلمان ومجلس اللوردات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

في أعقاب التجارب الذرية في الهند وباكستان

إسرائيل تشدد موقفها ضد التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية

تل أبيب: من نظير مجلي

اكدت مصادر اسرائيلية رسمية ان حكومة بنيامين نتنياهو ستتشدد موقفها اكثر ضد التوقيع على الاتفاقية الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية، وذلك في اعقاب اجراء التجارب النووية في الهند وباكستان. وقالت هذه المصادر: «اذا كنا نضع شروطا للانضمام لهذه الاتفاقية في الماضي، فمن المستحيل ان ننضم اليها في الظروف الناشئة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية، كعادتها في كل ما يتعلق بموضوع الاسلحة النووية قد اتبعت سياسة التقتير في اعطاء التعليقات. وصدر في الليلة قبل الماضية بيانا مقتضبا كرره رئيس الدائرة الاعلامية في مكتب رئيس الحكومة دافيد بار ايلان، امس جاء فيه ان اسرائيل تتابع بقلق سباق التسلح النووي المتصاعد في المنطقة. وقال: «ان الامر يترك اثره السلبي على اسرائيل، اذ انه يتسبب في زعزعة الاستقرار وهو مؤشر لما قد يحدث فيما لو تمكنت ايران والعراق من الحصول على الخبرة النووية».

ولم يتطرق بار ايلان، قطعيا الى الانباء التي نشرت في الخارج، وقالت ان لاسرائيل ضلعا في التجارب النووية التي جرت في الهند. بل انيع ان اثنين من التجارب الخمس التي تمت في الهند، هذا الاسبوع، هما اسرائيليتان. وحافظ الناطق على الصمت الاسرائيلي حول مدى امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية علما بان المصادر الخارجية تقول ان المفاعل النووي في ديمونة هو مصنع اسلحة نووية وان اسرائيل تملك 200 رأس نووي على الاقل.

وربط المراقبون بين هذه الانباء وبين المخاوف الرسمية من اثار التفجيرات النووية في الهند وباكستان، مسجلين امامهم التحذيرات الايرانية، من «ان اسرائيل قد تستغل هذا الوضع لتوجيه ضربة رادعة الى ايران».

وتحدث خبراء التسلح في اسرائيل، هذه الايام عن التسلح النووي الباكستاني «كخطر اسلامي يهدد اسرائيل»، خصوصا وان «هناك علاقات دينية حميمة بين باكستان وليبيا وايران والعراق والسعودية»، على حد تعبيرهم.

ومع ذلك، فقد صدرت اصوات اخرى في اسرائيل تتحدث باتزان مثل شيمعون بيريس، رئيس الحكومة السابق (عن حزب العمل) وصاحب فكرة بناء المفاعل النووي في ديمونة (عندما كان مديرا عاما لوزارة الدفاع ثم نائبا لوزير الدفاع، في أواسط الخمسينات)، قال امس: «حقيقة وجود سلاح نووي في باكستان يربك منطقتنا ويهددها باخطار. ولكن علينا ان نكون واقعيين فالسلاح النووي في الهند وباكستان ناجم عن ومكرس للنزاع بين البلدين ولا يوجد خطر مباشر على اسرائيل من جراء ذلك». واضاف: «انا لا اعتقد ان باكستان ستبيع خبراتها النووية لايران او العراق. ومع ذلك فان تصعيد سباق التسلح هناك من شانه ان يصعد سباق التسلح في اماكن اخرى من العالم وخصوصا في منطقتنا. لذلك، على العالم ان يهتم حاليا في تسوية النزاع بين الهند والباكستان لتخفي التوتر هناك، وعلينا نحن ايضا، في منطقتنا ان نسرع عملية السلام».

وقال وزير العلوم الاسرائيلي الحالي، ميخائيل ايتان، انه لا يرى علاقة بين التطورات المتعلقة في شبه الجزيرة الهندية وبين الاوضاع في منطقتنا. «ولذلك لا حاجة لان نغير من سياسة حكومتنا في هذا الموضوع. وعلينا ان نعجل في دفع المسيرة السلمية الى الامام».

وقال رئيس المعارضة الاسرائيلية، ايهود باراك ان «نافذة الفرص لتسوية النزاع بيننا وبين جيراننا العرب اخذة في التقلص، وهنا يكمن الخطر فكما رأينا، لقد تدهورت الاوضاع في النزاع بين الهند والباكستان الى سباق تسلح نووي. وهذا من شانه ان يترك اثره على ايران وربما العراق وربما ليبيا، خصوصا وانه لا توجد في عالمنا الجديد الية فرض تلزم هذه الدول بالتقيد في القانون الدولي».

من جهة اخرى اعلن المعهد الجيو - فيزيائي الاسرائيلي في حولون، ان جهاز قياس الهزات الارضية في اسرائيل سجل ارتجاجا بـ1,8 درجة على سلم رختر، اثر التجربة النووية في الباكستان.



سيارة تاكسي في احد شوارع بانكوك امس وفي مؤخرتها اعلان تجاري لاحدى شركات بيع رقائق البطاطس المقلية بطلاه ادولف هتلر وشارلي شابلن. وقد اثار هذا الاعلان غضب السفارة الاسرائيلية كونه يظهر الصليب المعقوف في العلم النازي على انه العلامة التجارية للشركة المنتجة للبطاطس، ووصفت السفارة الإعلان بأنه «يثير الغثيان» (رويترز)

إذا حلت عقدة الأردن مع سورية و«نداء باريس»

قمة الثماني ستعقد في دمشق والمساعي جارية لنزع ألغامها

لندن: من سامي تبيان

«الغام كثيرة تعترض انعقاد قمة قادة ثماني دول عربية فكيف بانعقاد قمة شاملة ؟». هذا ما قالته مصادر دبلوماسية عربية في لندن لـ«الشرق الاوسط» واضافت: لكن رغم تلك الالغام فالقمة ستعقد في النصف الاول من الشهر المقبل، والضرورات العربية كثيرة لانعقادها. واضافت: اما الالغام فمتعددة لكن يمكن حصرها في ثلاثة: الاول: اذا عقدت في دمشق فسيحتفظ الاردن المدعو لحضور القمة. والثاني: الجزائر ستحتج لاختصار دول اتحاد المغرب العربي في المغرب، اما الثالث: فيتعلق بـ«نداء باريس» الذي وجهه الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك لمؤتمر دولي يجدد العملية السلمية، والذي يعارض البعض تضمينه في جدول الاعمال للمطالبة بان يكون النداء «اوروبيا - عربيا» وليس «فرنسيا - عربيا».

وقالت تلك المصادر ان الاردن اكد انه لن يعرقل قمة تبدو ضرورية جدا في هذه المرحلة، وهو كثيرا ما دعا لها، خاصة بعد ان بلغ الامر مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو حد الكارثة لتلاعبه بالسلام وبأسسه ليس فقط مع الفلسطينيين بل مع الاردن ايضا وبكل جراة خاصة في ما قامت به حكومته من محاولة اغتيال في احد شوارع عمان، او من تجاهل لما اتفق عليه من امور تتعلق بالعلاقات بين الاردن والاراضي الفلسطينية.

لكن الاردن، وحسب مصدر اردني مسؤول، يجد صعوبة في الذهاب الى دمشق لحضور مثل هذه القمة المقترحة، بينما سورية لم تكف عن المس بالاردن علنا او سرا، اضافة الى ما سربته تلك المصادر عن خلل دبلوماسي يفيد ان العاهل الاردني الملك حسين زار سورية قبل سنوات لتعزية الرئيس السوري حافظ الاسد في وفاة ابنه باسل، ثم مرة ثانية لتقديم التعازي في وفاة والدة الرئيس الاسد، ثم زارها في شهر اغسطس (آب) 1996 خلال عهد الحكومة الاردنية السابقة برئاسة عبد الكريم الكباريتي.

اما اللغم الثاني الذي قد يعرقل انعقاد القمة لايام، فهو ملاحظات تصل الى حد الاحتجاج، كما تقول تلك المصادر، من جانب دول عربية بينها الجزائر التي قيل انها لم تقبل، عندما استطلع رأيها، في ان يتولى المغرب اختصار مجموعة دول الاتحاد المغاربي. اضافة الى ان ليبيا تعتبر ان مشكلتها تستحق حضورها.

وتؤكد المصادر ان مصر وسورية تتوليان معا معالجة مشكلة الدول المعترضة، خاصة ان الدول الثماني ملمة الماما كافيا بمجمل المشاكل الخاصة بالدول العربية، رغم ان هذه القمة ليست صفة تحضيرية استراتيجية. وفي سياق هذه الصفة تقول المصادر نفسها ان مشكلة جدول الاعمال مهمة، لكن الخط العام الذي يحكمه هو انها تحضيرية بالفعل لانها ليست لاختصار العرب وانما للتاسيس لقمتهم الموسعة المنتظرة والتي لا بد منها لان الطريقة التي بدا التعامل بها مع القضايا العربية من جانب اسرائيل وغيرها يضع المنطقة امام مخاطر لا حل لها الا في اطار عربي وحتى اسلامي.

من هنا فان جدول الاعمال هذا يؤكد على التحضير عربيا وعالميا، الامر الذي جعل دعوة مبارك - شيراك في ما عرف بـ«نداء باريس» لعقد مؤتمر دولي جديد لتجديد العملية السلمية بحيث لا يتجاهل الدور الاميركي، وانما يتولى ارساء الجهد الدولي على اسس واضحة. لذلك فان جدول اعمال القمة المقترحة سيتولى تحديد موقف عربي يستند اليه في الية تنفيذ الدعوة لذلك المؤتمر. ورغم ان هناك من القادة المدعويين من يرى ان مثل هذه القمة يفترض ان لا تمارس هذا البعد الدولي، لانه من صلاحيات قمة شاملة، الا ان اكثر هؤلاء القادة يرى ان الظروف ملحة وتستدعي اجراء عاجلا مثل «نداء باريس» وغيره. في حين يرى البعض من هؤلاء القادة ان تتم الدعوة لمؤتمر دولي في اطار «اوروبي - عربي» وليس فقط في اطار «فرنسي - عربي».

تبقى قضايا عدة يجري بحثها في الخفاء تتناول جملة من القضايا العربية ومعرفة هل يجب تناولها ام لا؟ لكن، وحسب المصادر نفسها، هناك تحاش عربي في هذه المرحلة الصعبة لتناول اي قضايا حساسة تضر بعواقف دول صديقة وحليفة، مع تاكيد الاشارة بايجابية لمثل تلك القضايا مثل مشكلة الجزر بين الامارات وايران، او النزاع بين ارتيريا واثيوبيا، وغيرهما. والذي تقوله المصادر ختاما ان هذه القمة ستعقد وانعقادها مهم في حد ذاته، وما تستطيع انجازه مهما كان مستواه سيكون مهما ايضا بل اكثر اهمية اذا صحت انباء عن استعدادات اسرائيلية للقيام بضربات عسكرية ليست حربا برية وانما من نوع جديد للتاثير في الساحتين اللبنانية ـ السورية والفلسطينية. ولا بد ان تاخذ مثل هذه القمة احتمالات كهذه في اعتبارها. ويبقى السؤال ماذا تستطيع ان تفعله وليس فقط ما تعلنه؟

بالمقلوب

أحمد الربعي

خطوة كبرى للمستقبل

توقيع الاتفاق الايراني السعودي هو خطوة كبيرة باتجاه المستقبل.

الخليج، وأهل الخليج بضفتيه العربية والفارسية تعبوا من اضاعة الفرص التاريخية للتنمية، تعبوا من الحروب والتوتر واستخدام القوة والتهديد اليومي باستخدام القوة.

بين عرب الخليج وايران مشاكل قائمة، لكن لا شيء يستعصي على الحل. والتحرك الايراني الاماراتي هو مدخل مناسب لحل اكبر مشكلة تعاني منها علاقات الطرفين وهي قضية الجزر.

الاتفاق السعودي الايراني علامة كبيرة على طريق يحتاج كثيرا من الشجاعة، وكثيرا من العقلانية والمرونة وفهم الواقع. فلا أحد يستطيع ان يغير عقيدة أحد، ولا أحد يستطيع ان يفرض شيئا بالقوة على غيره، ولم يعد في العلاقات الدولية مكان لرأي واحد واجتهاد واحد مهما امتلك هذا الرأي وهذا التوجه من عناصر القوة.

في عصر العولمة، وتحول العالم الى قرية صغيرة، فان مسؤولية تحويل بحيرة صغيرة كالخليج الى بحيرة سلام تتبادل البضائع والثقافة بدلا من تبادل القذائف والقتلى والمشوهين هي مسؤولية اهل الخليج بضفتيه.

الخاتمية الايرانية تساعد في هذا الاتجاه. والواقعية السياسية لدول التعاون تساعد في نفس الاتجاه. ومشكلات التنمية القادمة ومتطلباتها تسير في نفس الاتجاه. والأرقام تقول - وهي لا تخدع - ان 64٪ من سكان ضفتي الخليج هم اقل من 14 سنة، وهذا يعني ان ملايين من الشباب سيدخلون سوق العمل خلال سنوات قليلة، وان هؤلاء بحاجة الى مقعد في جامعة، ومسكن لعائلة جديدة، وعمل يليق بالانسان وهو أمر يتطلب مليارات الدولارات لتحقيقه. ولا طريق سوى بانتشار عقلية السلام والتفاهم بدلا من عقلية الحرب والتحريض. عقلية الصرف على تنمية للجميع ولصالح الجميع وليس عقلية التسلح للتمترس وراء صراع ايديولوجي لا ينتهي.

الاتفاقية السعودية الايرانية تستحق حفلة فرح كبرى وتستحق متابعة يومية وتشعل شمعة صغيرة في نهاية نفق الحرب والكراهية والتوتر.

مفوض «الأونروا» ينفي طلب السلطة الفلسطينية تولي شؤون اللاجئين

عمان: «الشرق الاوسط»

نفى المفوض العام للوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) بيتر هانسن ان تكون السلطة الفلسطينية طلبت تولي مسؤولية شؤون اللاجئين، واكد ان الوكالة باقية ولا يوجد اي قرار بالغائها.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده امس في عمان في ختام الاجتماع الذي عقدته الدول المانحة واعلن فيه حصول الوكالة على مبلغ 12 مليون دولار، بينها 7 ملايين دولار من الولايات المتحدة، و10 ملايين كرونر دنماركي من الدنمارك، ومليون جنيه إسترليني من بريطانيا، و10ملايين كرونر سويدي من السويد، و100 مليون بيزيتا من إسبانيا، و175 الف دولار من لوكسمبورج، و80 الف دولار من تركيا وأوضح هانسن ان العجز المالي للوكالة تقلص من 77 مليون دولار إلى 65 مليونا، وقال ان ميزانية الوكالة لا تسير حسب طبيعة النمو السكاني والمخيمات وكذلك طبيعة الخدمات، مبينا أن أنواع العجز متعددة، ومن المقرر وصول 314 مليون دولار إلا أنه يتوقع الحصول فقط على 240 مليونا. وأشار هانسن الى أنه سبق للوكالة أن جمدت بعض المطالب حتى تسترد عافيتها خاصة وأن زيادة الطلب على الخدمات وزيادة السكان احدثا إرباكاً للوكالة منذ عام 1992، واصبح الحد الأدنى المطلوب للوكالة هو 257 مليون دولار أي بعجز يبلغ 21 مليون دولار لهذا العام. وقال سنتاكد من حساباتنا في غزة لتبين حقيقة التبرعات التي حصلنا عليها خلال هذا المؤتمر، مضيفاً أنه سيخاطب المانحين على طريقة (لدينا كاس بحاجة لمن يملؤها).

وأكد أن الوكالة لا تريد الاضطرار لاتخاذ تدابير كما فعلت في السابق حيث ان المزيد من التخفيض يعني المزيد من معاناة اللاجئين.

رابطة اتحاد طلبة أكسفورد تنتصر بأغلبية كبيرة للقضية فلسطينية

لندن: من علي الصالح

صوت رابطة اتحاد طلبة جامعة اكسفورد البريطانية لصالح اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وجاء هذا التصويت في ختام ندوة اقامها الاتحاد الليلة قبل الماضية تحت عنوان «هذه الرابطة تعتقد ان الدولة الفلسطينية المستقلة هي الطريق الوحيد لسلام دائم في الشرق الاوسط». وايد قيام الدولة 282 من الحاضرين وصوت ضدها 202 رغم الحشد اليهودي الكبير لهذه الندوة، كما قال المفوض العام الفلسطيني في لندن عفيف صافية لـ«الشرق الاوسط» الذي كان من الضيوف المتحدثين الرئيسيين في هذه الندوة.

واضافة الى صافية فقد شارك في الندوة الصحافي والكاتب البريطاني المعروف باتريك سيل وديفيد جاردنر من صحيفة «الفاينانشال تايمز» وعزيم سونتروالا السكرتير السابق للرابطة في كلية «سانت آنز» الذين تحدثوا عن ضرورة اقامة الدولة. وعضو هيئة الرابطة في كلية لينكولن ونيد تيمكو من صحيفة «الجويش كرونيكل» اليهودية في لندن وروب جارسون من الرابطة الاسرائيلية البريطانية والحاخام صموئيل بوتيش، الذين تحدثوا ضدها.

وفي مداخلته تحدث صافية عن 3 محاور تأييدا لهذا القرار وهي المحور الفلسطيني والمحور اليهودي الاسرائيلي والمحور البريطاني. وفي المحور الاول اكد صافية ان الفلسطينيين هم ضحايا ضحايا التاريخ الاوروبي، اي على حد تعبير يهود اليهود. وقال ان من المفارقات ان المستبد مستاء من الضحية اكثر من استياء الضحية منه. تلك الضحية التي تحركت في اتجاه الاعتراف المتبادل وقبلت بحل الدولتين عبر المرحلية».

واكد صافية في المحور الثاني وهو المحور الاسرائيلي اليهودي، «انه اذا كانت الدولة حق للشعب الفلسطيني فانها مسؤولية اخلاقية يهودية اسرائيلية. فقد كان الحلم الصهيوني كابوسا فلسطينيا. ويجب دفع اسرائيل في طريق البحث عن الذات خاصة في هذا الوقت الذي تتمتع فيه بالتفوق العسكري في 3 اتجاهات: السلاح التقليدي والهيمنة النووية والتحالف غير المكتوب مع الولايات المتحدة».

واضاف: «اذا كانت الدولة حق فلسطيني فانها في مصلحة اسرائيل. فهي ستحرر اسرائيل من الاراضي التي تحتلها. وتضع اسرائيل بين خيارين، إما البقاء في الضفة الغربية او البقاء في الشرق الاوسط».

وحول المحور البريطاني قدم صافية 4 اسباب تجعل هناك ضرورة لان تلعب بريطانيا دورا فعالا ومهما هي: «كون بريطانيا دولة الانتداب السابقة لفلسطين وكونها عضوا دائما في مجلس الامن الدولي وكونها عمادا رئيسيا في الاتحاد الاوروبي واخيرا بسبب علاقاتها الخاصة مع الولايات المتحدة». واختتم صافية مداخلته بالقول «ان الدولة الفلسطينية حتمية. وفلسطين ستبعث من جديد وكما تعلمون نحن في فلسطين لدينا خبرة سابقة في الانبعاث».

وعند التصويت على الاقتراح طلب من الحاضرين التعبير عن مواقفهم بالخروج من احد بابين احدهما يحمل كلمة نعم والثاني كلمة لا. وطلب من الحاضرين ان يسمحوا اولا للضيوف بالخروج والا يحاولوا مغادرة القاعة بينما احد الحضور يقدم مداخلته.

موجز

عرفات يزور الإمارات اليوم

● اعلن مصدر رسمي فلسطيني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم اليوم بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستمر يوما واحدا يلتقي خلالها رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعددا من المسؤولين. وقال المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان «عرفات سيبحث مع الشيخ زايد في الجهود الدولية والعربية التي تبذل لانقاذ عملية السلام والموقف العربي الواجب اتخاذه في هذه الفترة الحساسة ولا سيما امكان عقد قمة عربية».

باراك يتفوق على نتنياهو في الاستطلاعات

● افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس صحيفة «معاريف» ان زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلي ايهود باراك تفوق في شعبيته على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واوضح الاستطلاع ان نتنياهو حصل على 38٪ من الاصوات وباراك على 39٪ في حين لم يبد 23٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع رأيا. وتعكس هذه النتيجة انخفاضا في شعبية نتنياهو زعيم اليمين الذي بينت استطلاعات الرأي الاسبوع الماضي تفوقه بنسبة 4٪ على باراك. وشمل الاستطلاع الذي اجراه معهد غالوب، شريحة تمثيلية من 500 يهودي وعربي مع هامش خطأ نسبته 4٪.

اتفاق تعاون بين اسرائيل وأوزبكستان

● قال مسؤول اسرائيلي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفق خلال توقفه في اوزبكستان على تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين. واضاف نوح جال جندلر السفير الاسرائيلي لدى اوزبكستان قوله لوكالة «رويترز» ان نتنياهو واسلام كريموف رئيس اوزبكستان اتفقا على تبادل الزيارات اثناء توقف رئيس الوزراء الاسرائيلي لمدة اربع ساعات في العاصمة طشقند الليلة قبل الماضية في طريق عودته من الصين) وبمقتضى الاتفاق يزور نتان شيرانسكي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اوزبكستان في الفترة من أواخر يونيو (حزيران) الى أوائل يوليو (تموز) المقبلين.

إسرائيليون يضربون صيادي سمك فلسطينيين

● أكد اربعة صيادي سمك فلسطينيين امس ان جنودا اسرائيليين اوقفوهم وضربوهم بعد ان اعترضوا سفينتهم قبالة سواحل غزة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احد هؤلاء الصيادين شكري علوان ان زورقا اوقفهم الليلة قبل الماضية على بعد حوالي عشرة أميال في عرض المتوسط حيث كانوا يصطادون السمك. واضاف «كنا في قطاع العشرين ميلا حيث يسمح لنا بالابحار عندما اعترض الجنود طريقنا». واكد ان الجنود «اطلقوا النار فاصابوا مركبنا باضرار كما اغرقوا زورقين كنا نجرهما». واوضح ان الجنود اقتادوهم الى مرفأ اشدود الاسرائيلي شمال غزة حيث تم استجوابهم قبل الافراج عنهم.

عاموس مالكا رئيسا للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية

● ذكر مصدر عسكري ان الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات العسكرية الجنرال عاموس مالكا تولى مهامه امس في احتفال جرى في وزارة الدفاع في تل ابيب. وحل الجنرال مالكا (45 عاما) حسب وكالة الصحافة الفرنسية، محل الجنرال موشي يعالون الذي عين قائدا لمنطقة وسط اسرائيل التي تغطي الضفة الغربية. والرئيس الجديد للاستخبارات العسكرية ضابط مدرعات قاد كتيبة للدبابات اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) 1982 ويعين الجيش الاسرائيلي عادة على رأس الاستخبارات العسكرية ضباطا من وحدات مختلفة من اجل اضفاء روح جديدة على هذا الجهاز.

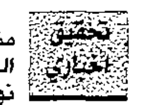


الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مع توقع محاولات من الدول الطامحة للقدرات النووية

التفجيرات الهندية ـ الباكستانية كسرت المعادلة التقليدية وشكلت تحديا للدبلوماسية

واشنطن: من جوناثان لاندي *



دخل السلام والاستقرار ومستقبل نزع السلاح في منطقة جنوب آسيا، التي يقطنها افقر سدس من مجموع البشرية، نفق المجهول باجراء باكستان خمسة تفجيرات نووية ردا على التفجيرات التي كانت اجرتها اخيرا منافستها الهند.

وكانت باكستان قد اجرت تفجيراتها تحت الارض يوم اول من امس في موقع شاغاي (اقليم بلوشستان) متجاهلة التهديد بالعقوبات الاقتصادية ومناشدة الرئيس الاميركي بيل كلينتون اياها الاحجام عن اجراء التفجيرات المذكورة.

وبهذه الخطوة يكون رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قد اذعن للمطالب الشعبية وضغط الاعتزاز القومي بتأكيده على امن البلاد. الا انه حذر مواطني بلاده الـ140 مليونا من ان العقوبات الاقتصادية التي قد تترتب على التفجيرات قد تتسبب في نقص الاغذية واحتمال اقتصارهم على استهلاك وجبة واحدة فقط في اليوم.

ما يمكن قوله ان التفجيرات الهندية والباكستانية انها احدثت تغييرا في ميزان القوى الدولي خلال فترة 17 يوما فقط ومعها انضمت الدولتان الى خمس دول اخرى معلنة هي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، اي دول ما يسمى بـ«النادي النووي».

حيازة هذه الاسلحة بالنسبة للدولتين تعني من ناحية اخرى التهديد بابادة ملايين البشر، وبتطوير صواريخ تحمل رؤوسا حربية نووية من شأنها تشكيل خطر على اجزاء اخرى من قارة آسيا ومنطقة الشرق الاوسط. وفي حين ما زالت كيفية تطور النظام النووي الجديد مجهولة حتى الآن، فإن القدرات النووية الهندية والباكستانية تضيف بعدا جديدا الى حالة اللااستقرار التي ظلت سمة مميزة للتطورات الدولية منذ انتهاء التنافس السوفياتي ـ الاميركي.

كثرة من الخبراء يخشون الآن احتدام الصراع بين باكستان الفخورة بهويتها الاسلامية والهند التي يحكمها الآن حزب هندوسي متشدد يمثل غالبيتها الدينية. والجدير بالذكر ان الدولتين خاضتا ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947، واوشكتا على خوض حرب رابعة عام 1990، بسبب اقليم كشمير حيث تجري احتكاكات شبه يومية بين الجانبين.

ويعتقد مسؤولون اميركيون ان حدة هذه الاحتكاكات ازدادت منذ اجراء الهند تفجيراتها النووية الاخيرة. كذلك استعرت «الحرب الكلامية» خلال الايام الاخيرة ووصلت الى ذروتها في باكستان امس عندما وجهت اتهاما الى الهند بتحضيرها هجوما على تجهيزاتها النووية، غير ان نيودلهي نفت ذلك.

كذلك كان مسؤول اميركي، طلب تحاشي ذكر اسمه، قد علق امس بقوله ان التفجيرات الباكستانية سترفع مستوى التوتر في منطقة جنوب آسيا مما يعقد من عملية السيطرة على الوضع الامني فيها. وكانت هذه المخاوف قد تزايدت عقب تطوير الهند وباكستان برنامجيهما لانتاج الصواريخ، ولا سيما ان الدولتين تفتقران الى الاستراتيجية اللازمة لتوظيف الاسلحة النووية بجانب افتقارهما الى نظم الأمن والسيطرة او الاجراءات ذات الصلة بالدفاع المدني.

حسابات أخرى

من ناحية اخرى تواجه كل من الدولتين حسابات اخرى عسيرة، فبالاضافة الى حتمية وقوع عمل انتقامي تجاه اي هجوم نووي، ينبغي ان يتعامل الطرفان مع واقع ان استخدام اي منهما هذه الاسلحة داخل رقعة شبه الجزيرة الهندية سيهدد بافناء اعداد كبيرة من مواطني الدولتين بمن فيهم ابناء الدولة المهاجمة، ذلك ان الرياح يمكن ان تعيد الاشعاعات عبر الحدود. ويحذر ساندي جوردون مؤلف كتاب «صعود الهند كقوة في القرن العشرين وما بعده» من ان المستقبل بين الدولتين مشبع بالمخاطر بعد تجهيزهما انظمتهما النووية الاستراتيجية للاستخدام بحجة الردع.

ازاء ما هو حاصل اضطرت الولايات المتحدة لاستخدام القانون الاميركي القاضي بفرض عقوبات على باكستان مماثلة للعقوبات التي فرضت على الهند للسبب نفسه.

وقد ادان الرئيس كلينتون التفجيرات الباكستانية بقوله ان اسلام اباد ـ «اضاعت فرصة ثمينة لتعزيز امنها وتحسين موقفها السياسي في نظر العالم». ويذكر ان الولايات المتحدة حاولت اغراء باكستان بمجموعة من المحفزات لاقناعها بالاحجام عن الرد على التفجيرات الهندية. وكان بين المحفزات والمغريات عرض واشنطن مساعدات اقتصادية واستئناف مبيعات السلاح التقليدي عقب تعليقها عام 1990 بالاضافة الى اجراءات اخرى لتعزيز أمنها.

وكان كلينتون نفسه قد سعى الى اقناع رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف بتجنب اجراء التفجيرات عبر اربع مكالمات هاتفية كانت آخرها قبل ساعات معدودات فقط من التفجيرات.

اما العقوبات الاميركية التي فرضت الآن فتشمل وقف القروض الخاصة والحكومية المقدمة الى باكستان، كما ستعترض الولايات المتحدة على تقديم المزيد من القروض الجديدة المتعددة الجوانب والتي تعتمد عليها باكستان بشكل رئيسي.

ومما يذكر هنا ان نواز شريف ذكر في حديث تلفزيوني امس ان التاريخ «وضع باكستان على مفترق طرق..». وان «باكستان اختارت التضحية لتامين حريتها» على حد قوله.

وقد حملت الولايات المتحدة البنك الدولي هذا الاسبوع على تعليق قروض جملتها 865 مليون دولار كان من المقرر تقديمها الى الهند، غير ان اقتصاد الهند يبدو في وضع افضل بكثير من الاقتصاد الباكستاني. مما دعا الخبراء الى الاستنتاج ان احد حسابات الهند يقوم على ان باكستان ربما تنتحر ماليا اذا ردت على التفجيرات النووية الهندية بتفجيرات مماثلة. وهذا ما دفع جوردون للقول ان «باكستان فعلت بالضبط ما كانت تريده الهند».

وسط كل هذه الاحداث ما زال طي المجهول رد الصين.. لا سيما ان الصين كانت على مدى سنوات حليفا لباكستان وهدفها احتواء الهند. والملاحظ ان الصين تجنبت ادانة التفجيرات الباكستانية معتبرة ان «الاوضاع الراهنة في جنوب آسيا خلقتها الهند». ولكن من ناحية عملية يخشى بعض الخبراء ـ وخاصة في الولايات المتحدة ـ من احتمال ان تؤدي التفجيرات الهندية الى تراجع الصين عن توقيعها على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ومما يستحق الاشارة ان الصين خاضت حربا ضد الهند عام 1962 بسبب خلاف حدودي لم يسو حتى الآن. ثم لعبت دورا حاسما في مساعدة باكستان على تطوير برنامجها النووي سرا، تبعا لمصادرة رسمية اميركية، تزعم ان الصين زودت باكستان بالتكنولوجيا اللازمة لتطوير الرؤوس الحربية والصواريخ.

وعلى المدى البعيد يخشى الخبراء من ان يؤدي اخفاق القوى العالمية، خصوصا الولايات المتحدة، في قطع الطريق على الهند وباكستان باستخدام الدبلوماسية الفاعلة، الى تشجيع دول اخرى ذات مطامح نووية على تطوير اسلحة مدمرة. وحسب يان زي تونج، الباحث بالمعهد الصيني للدراسات العالمية المعاصرة، «يمكن ان تنظر بعض دول منطقة الشرق الاوسط الى التفجيرات الاخيرة على انها فرصة متاحة لها لكي تصبح بدورها دولا نووية».

الاعتقاد السائد الآن ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تملك اسلحة نووية في منطقة الشرق الاوسط، وانها تعيش هاجس ظهور «قنبلة اسلامية» كتلك التي طورتها باكستان. كذلك هددت كوريا الشمالية في مطلع الشهر الحالي باستئناف برنامجها النووي اثر خلافها حول «اتفاق جنيف» مع الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية بشأن تجميد خطواتها لكي لا تصبح قوة نووية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



انصار نواز شريف يطلقون امس الرصاص ابتهاجاً بالتجارب النووية (أ.ب)

أمير قطر يقوم بأول زيارة رسمية إلى فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم باول زيارة رسمية الى فرنسا في 22 يونيو (حزيران) المقبل وسيبحث مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في المبادرة المصرية ـ الفرنسية حول الشرق الاوسط.

واشارت الخارجية الفرنسية الى ان هذه هي «الزيارة الرسمية الاولى التي يقوم بها أمير قطر الى فرنسا منذ توليه السلطة في يونيو 1995». وقالت انه سبق للشيخ حمد ان التقى شيراك في ديسمبر (كانون الأول) 1996 ابان زيارة خاصة قام بها الى باريس.

ومن المتوقع ان يلقي امير قطر كلمة امام المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية بعنوان «قطر، اصلاحات سياسية داخلية، تحديات خارجية وعلاقات فرنسية ـ قطرية».

أمير البحرين يزور نيويورك قبل واشنطن ويلتقي أنان

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وصل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى نيويورك امس في زيارة قصيرة، يتوجه بعدها الى واشنطن حيث يقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون واركان ادارته. ويرافق الشيخ عيسى في زيارته وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

ومن المقرر ان يكون امير البحرين قد التقى في نيويورك امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وبحث معه تطورات عملية السلام والوضع في منطقة الخليج وعلاقات البحرين مع الامم المتحدة والجهود التي تبذلها المنظمة الدولية في المحافظة على الأمن والسلام في العالم. ويذكر ان البحرين تمثل حاليا المجموعة الآسيوية في مجلس الأمن.

وكان امير البحرين قد اختتم امس زيارة الى باريس استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين. وتركزت هذه المباحثات على سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الخليجية والدولية والاقليمية.

المعارضة السودانية ترفض التصالح مع الخرطوم وتتهمها باستئجار 2000 صيني مدانين في جرائم

القاهرة:
من زين العابدين أحمد
لندن: «الشرق الأوسط»

جدد امين عام الحزب الوطني الحاكم ونائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف والي تمسك مصر بوحدة السودان، وقال الدكتور والي في اجتماعه الثاني مع المعارضة السودانية مساء اول امس ان مصر تقف مع شعب السودان وضد كل من تسول له نفسه العمل على عكس ذلك، واكد على ضرورة استرداد الديموقراطية وايقاف الحرب في السودان واقامة السلام وبناء السودان الموحد الذي يحمي امن مصر وتحمي مصر امنه ويشكلان معا كتلة قوية قوامها مائة مليون انسان على رقعة استراتيجية فيها خيرات لا حدود لها.

وقال الدكتور والي: ان هذا ليس محورا ضد احد، مؤكدا الشراكة مع كل دول حوض النيل.

وتحدث في الاجتماع عدد من قيادات التجمع السوداني المعارض اكدوا اصرارهم على الاستمرار في طريق اسقاط نظام الخرطوم وتصفية كل بؤر الاهارب والتسلط حتى يتحقق الامن والاستقرار للمنطقة، واكدوا ان الشعب السوداني ممثلا في التجمع يعتبر الشعب المصري شريكه في السراء والضراء. وبما ان شعب السودان يعيش هذه الايام معاناة لا حدود لها على يد «نظام الجبهة الاسلامية»، فانه ينتظر من مصر الشريك في سراء المستقبل ان تقوم بكل ما تستوجبه هذه الشراكة والاخوة للتضامن مع قضيتهم واقتلاع هذا النظام من جذوره دون اي اوهام او احلام بالتصالح او التعايش مع هذا النظام بل تصفيته تماما واستعادة الديموقراطية.

ومن جانبه قال الناطق الرسمي باسم التجمع السوداني المعارض فاروق أبو عيسى ان اللقاء كان اخويا وحارا، وتطابقت فيه الرؤى والافكار وبرامج المستقبل تعزيزا لوحدة السودان الجديد الطوعية والاختيارية. وقال ان هذا الموقف الكبير سيتواصل بلا انقطاع او تراجع. وقال أبو عيسى ان الاجتماعات التشاورية لقيادات التجمع تتواصل للاستفادة القصوى من وجود كل قياداته ذات المستوى الرفيع لمناقشة كل الامور التي تتعلق ببرامج التجمع.

من جهة اخرى قال بيان للتجمع الوطني السوداني المعارض صادر من اسمرة، ان الحكومة السودانية استأجرت الفي صيني من المحكومين بجرائم قتل للقتال معها وحماية آبار البترول في جنوب غرب البلاد لقاء خمسة آلاف دولار مكافأة في السنة، ووعد من الحكومة الصينية باسقاط باقي العقوبة عنهم بعد عودتهم من السودان.

وحسب البيان وصل 1200 من هؤلاء عن طريق الجو عبر احدى الشركات العاملة في منطقة الخليج الى الخليج ونقلوا الى الخرطوم. وقال البيان ان نقل مجرمين وقتلة مع الركاب المدنيين دون ابلاغ شركة الطيران لاتخاذ الاجراءات اللازمة يشكل خطورة على حياة الركاب الابرياء وامن المطارات التي يمرون بها. وناشد البيان الحكومة الصينية وقف ارسال الدفعات الباقية والعمل على سحب الاعداد التي ارسلتها، ووقف التدخل في الشؤون الداخلية السودانية.

تقديرات متباينة لحجم التفجيرات المتبادلة

تقنية الصواريخ الهندية تهدد «التكافؤ» النووي الباكستاني

لندن: من اسامة نعمان

قال خبراء روس ان التجارب النووية الباكستانية توازي انفجاراً من خمسة كيلواطنان وهي تماثل قوة التفجير النووي الهندي الاول. وصرحت تمارا ليوتكينا المسؤولة في المرصد المركزي للزلازل في اوبنينسك (قرب موسكو)، في حديث هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان اجهزة الرصد العلمية سجلت قوة الهزة الارضية للتفجير الباكستاني بـ4.9 درجة على مقياس ريختر فيما بلغت شدة الهزة التي اعقبت الانفجار الهندي الاول في 11 مايو (أيار)، 5 درجات.

وكانت مارينا كولوميانس، الناطقة باسم الاكاديمية الروسية للعلوم الجيوفيزيائية قد صرحت لوكالة «انترفاكس» الروسية للانباء، كما ذكرت وكالة «أ.ف.ب»، ان قوة الانفجار كانت تساوي القوة نفسها التي سجلت في التجارب النووية الهندية في 11 مايو الماضي.

لكن مجلة «جاينز ديفينس ويكلي» الصادرة في لندن ذكرت في عددها الاخير ان الانفجار الهندي الاول الذي وقع في 11 مايو الماضي والذي اعتمد على عمليات الانشطار الذري، بلغ في شدته ما يعادل تفجير 12 الف طن من مادة «تي ان تي». ومع أن «الشرق الاوسط» لم تتمكن من الحصول على معلومات اضافية من المجلة فإن ناطقاً باسمها رفض الافصاح عن اسمه، قال في حديث هاتفي انه لا يستطيع التحدث عن اي معلومات حول شدة التفجيرات الباكستانية، خصوصاً وان المعطيات عنها ما زالت غير متوفرة.

اما الانفجار الهندي الثاني فقد بلغت شدته ما يعادل 45 كيلوطناً من مادة «تي ان تي»، وصفه العلماء بانه تفجير لجهاز نووي حراري تحررت كمية كبيرة من طاقته بعمليات الاندماج النووي.

وبلغت شدة الانفجارات الثلاثة الاخيرة اقل من كيلوطن، (حوالي 200 و600 و200 طن على التوالي).

وقد وفرت التفجيرات الثلاثة التي اجريت في 11 مايو المعطيات لتصميم اسلحة نووية توضع على متن مختلف النظم لحملها، وتجسدت فيها ذروة البرنامج الهندي للتسليح. اما التفجيران اللذان اجريا يوم 13 مايو فقد وفرا معطيات سوف تستخدم في تصميم الاسلحة النووية على نظم المحاكاة على الكومبيوتر، وخصوصاً تصميم السلاح النووي الحراري.

هذا ويمكن استخدام السلاح بشدة 12 كيلوطناً في الاغراض العملياتية (التكتيكية) مثل صنع قنابل للطائرات، وتحميله على الصواريخ وفي قذائف المدفعية. وتملك الهند حالياً قمرين صناعيين يدوران في مدار حول الارض، اي انها تمتلك القدرة على تطوير صواريخ باليستية يبلغ مداها 10 آلاف كيلومتر تستطيع حمل رؤوس نووية استراتيجية.

ويذكر أن التفجيرين الهنديين الاخيرين في 13 مايو لم يسجلا من قبل اجهزة الرصد الدولية، ربما بسبب اجرائهما تحت اعماق بعيدة، الا ان تعذر رصدهما يثير الشكوك حول فعالية المعاهدة الدولية حول منع اجراء التفجيرات النووية.

«العمل الإسلامي» الأردني يعتبر القنبلة الباكستانية أبرز منجزات العصر

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف نائب الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور همام سعيد، اكبر الاحزاب الأردنية، امتلاك باكستان القنبلة النووية الاسلامية بانها من أبرز انجازات العصر. وقال في تصريحات صحافية «أن هذا الحدث يشكل مفصلاً بين عهدين وبين عالمين، عالم اسلامي مستهلك ضعيف مهين على الآخرين وعالم جديد امتلك فيه العالم الاسلامي ناصية القوة والعلم وخاصة القوة العسكرية النووية».

واضاف أن هذا الحدث التاريخي يؤكد خروج العالم الاسلامي عن طوق التبعية والوصاية وتحديد معالم مستقبله الاستراتيجي بيده.

بلجيكا تطلق سراح الأصوليين المعتقلين وألمانيا تواصل احتجاز جزائريين اثنين

لندن: «الشرق الأوسط»
بروكسل ـ كولون: أ.ف.ب

افادت مصادر قضائية في بروكسل امس ان الاشخاص الذين تم احتجازهم خلال مداهمات الشرطة في الاوساط الاصولية في بلجيكا الثلاثاء الماضي في اطار حملة اوروبية مشتركة ومتزامنة شملت ايضا فرنسا والمانيا وايطاليا وسويسرا، قد اطلق سراحهم بعد بضع ساعات من ايقافهم. من جهتها قررت الاجهزة القضائية الالمانية الاستمرار في احتجاز جزائريين اعتقلا خلال الحملة الى حين البت في امر ابعادهما. وقد تم اعتقال عشرة اشخاص خلال الحملة البلجيكية في 14 عملية تفتيش واسعة النطاق قامت بها الشرطة بأمر من القاضي كريستيان دي فالكينار المكلف ملف الجماعات المسلحة الجزائرية. ولم يعثر خلال عمليات التفتيش في بروكسل وشارلروا على اي متفجرات ولا اسلحة لكنها صادرت اجهزة الكترونية ووثائق.

ومن جهة اخرى رجح المتحدث باسم محكمة بروكسل ان المتفجرات التي اكتشفت ليل الجمعة ليس لها علاقة بالقضية المحقق فيها. وعلم من مصادر امنية ان الدرك البلجيكي عثر على علبة تحتوي على 5 كيلوجرامات من متفجرات «تي ان ان» وقنبلة يدوية وصاروخ واربعين صاعقا في بلدة اوديرغم تحت جسر.

وفي المانيا اعلن متحدث باسم محكمة كولون (غرب) امس ان الجزائريين الاثنين، اللذين اوقفا خلال حملة الثلاثاء في اوساط الاصوليين بالمانيا ووضعا رهن الحبس المؤقت بانتظار البت بامر ابعادهما. واوضح المصدر نفسه ان عادل مشاط (27 سنة) وعمر سايكي (29 سنة) مثلا الاربعاء الماضي امام القاضي الالماني المكلف بقضيتهما. ولدى فرنسا فترة 40 يوما لتقدم للسلطات القضائية الالمانية ملفا كاملا تبرر فيه طلبها في طرد الجزائريين وتسلمها اياهما.

واضاف المتحدث انه يجب الانتظار «ستة اسابيع على الاقل» وربما بضعة اشهر قبل تطبيق قرار تسليمهما الى فرنسا. وقالت مصادر فرنسية ان الجزائريين هما من المقربين لحسن حطاب الذي ورد انه يتزعم فصيلا منشقا عن الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية التي يتزعمها عنتر الزوابري.

وتزعم نفس المصادر ان مشاط هو «الساعد الايمن» لحطاب. وكانت حملة الشرطة الالمانية قد شملت تفتيش سبع شقق في كولون وبون كان يسكنها اشخاص يشتبه بانتمائهم للجماعة المسلحة بامدادها بالمتفجرات والمساعدة اللوجستية. ولكن لم يتم اعتقال سوى هذين الجزائريين.

وفي لندن قالت جمعية تطلق على نفسها «الجالية الجزائرية في بريطانيا» في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس ان المعتقلين «اذا كانوا يخططون فعلا لضرب كأس العالم (الشهر المقبل في فرنسا) فانهم ليسوا الا جزءا من مؤامرة خططت لها عناصر في اجهزة المخابرات السرية الجزائرية». واضاف البيان ان الجزائريين «الذين يعارضون النظام القمعي الحالي (في الجزائر) لم يفكروا اطلاقا باستخدام (الارهاب) سلاحا للتغيير». وزعم البيان ان «ما يسمى الجماعة الاسلامية المسلحة مخترقة بقوة» من اجهزة مخابرات الحكم «التي تستخدم اساليب شيطانية لابرازها (الجماعة) على المسرح الدولي».

باكستان تجري تجربتين حراريتين جديدتين وترفض التعهد بعدم إجراء المزيد

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكدت مصادر على صلة وثيقة بالمشرفين على المشروع النووي الباكستاني، ان الخبراء الباكستانيين اجروا تجربتين نوويتين حراريتين نهار امس في نفس منطقة التجارب التي اجريت سابقا في صحراء شاغاي (الموت) في اقليم بلوشستان. وافادت هذه المصادر ان التجربتين اللتين لم يعلن عنهما رسميا على الفور «كانتا ناجحتين وتمتا حسب ما كان مقررا لهما»، وان «النتائج النهائية لهما قد تعلن في وقت لاحق». وكان وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان قد رفض التعهد باحجام باكستان عن اجراء تجارب نووية جديدة، قائلا ان بلاده «ستعمل كل ما بوسعها من اجل تامين سلامتها، ومن حقها القيام بما تراه مناسبا لذلك».

وعزز هذا وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين في رد على سؤال حول امكانية ان تجري باكستان تجارب نووية اخرى، مؤكدا ان «التفجيرات كانت ضرورية لحماية امن بلادنا بعد التجارب النووية الخمس التي اجرتها الهند في 11 و13 مايو (ايار) الماضي». واضاف «ان الهند لم تتصرف كدولة عاقلة ومسؤولة ومتحضرة وكان علينا ان نوقفها وكان ردنا ضروريا».

في هذه الاثناء، في نيودلهي، سجل شيء من «الاعتدال» في التصريحات الهندية. اذ قال رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي امس خلال جلسة مناقشة حول التجارب النووية في مجلس الشيوخ الهندي «اننا، لا نريد شرا بباكستان وليس لباكستان ان تخشى شيئا من الهند». وواصل فاجبايي كلامه قائلا «ان الهند مستعدة للحوار.. ولكن على باكستان الكف عن محاولة ضم كشمير بالقوة».

اما الصحف الهندية الصادرة امس فحثت الحكومة القومية الهندوسية في نيودلهي الى التزام الهدوء ازاء التجارب النووية الباكستانية. كما قالت صحيفة «انديان اكسبريس» ان «كل ما فعلته باكستان كان في الواقع اتخاذ موقف صلب وهذا ما يدعو الى الارتياح». ورأت ان الدولتين الجارتين اصبحتا الآن قوتين نوويتين «معلنتين». وذهبت صحيفة «تايمز اوف انديا» ابعد من ذلك لتقول انه «من الافضل ان تواجه الهند باكستان كقوة نووية معلنة مثل الصين على ان تواجه دولة نووية غير معلنة». وحثت الصحيفتان وكذلك صحف اخرى الدولتين على ضبط النفس.

اما في واشنطن، حيث توقعت مصادر رسمية عسكرية اميركية «مزيدا من التفجيرات الباكستانية خلال يومين»، فقد واصلت الادارة الاميركية امس ممارسة الضغوط على باكستان والهند لوقف التصعيد بينهما. ووجهت الادارة صراحة تحذيرات «من المخاطر القاتلة من مواصلتهما سباق التسلح النووي المرعب»، ودعتهما الى الاحجام عن اجراء تجارب نووية اخرى.

فقد حذر صامويل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي في مقابلة تليفزيونية امس الدولتين بقوله انه لا يعتقد بان «الشعبين الباكستاني والهندي اصبحا اكثر أمنا وسلامة بعد التجارب النووية التي قاما بها». واردف «ان الدولتين دخلتا مرحلة جديدة من دائرة الحاق الهزيمة بالذات التي لا تؤدي الا الى اضافة المزيد من الخطر في شبه القارة الهندية، وتحويل مصادرهما الى الانفاق على سباق التسلح بدلا من انفاقها على الحاجات الانسانية لشعبيهما».

وشدد بيرجر على «ان الحاجة الملحة الآن تتمثل في ان تحجم الدولتان نهائيا عن اجراء اي تجارب نووية اضافية والتوقيع فورا على معاهدة حظر التجارب النووية الشاملة، ومن ثم العمل لخفض حدة التوتر في المنطقة». واكد ان الولايات المتحدة ستفعل كل ما تستطيعه لتحقيق ذلك.

ومن جهة ثانية رمت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بثقلها الى جانب زوجها، وحذرت في مقابلة مع «اذاعة صوت اميركا» امس من «الخطر الذي بات يهدد شبه القارة الهندية». ووصفت التفجيرات النووية الهندية والباكستانية بانها «تطور مشؤوم». وقالت «ان الولايات المتحدة فعلت كل ما في وسعها لاقناع الدولتين بتجنب اجراء التجارب النووية». واضافت هيلاري التي كانت قد زارت الدولتين في وقت سابق من العام الماضي «ان لدى الشعبين امكانات ومهارات وخبرات ومصادر يتوجب على قيادة الدولتين توجيهها واستثمارها لحل المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية، لا تسخيرها في انتاج السلاح النووي المدمر».

وعلى الصعيد الميداني اكد كينيث بيكون الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان الولايات المتحدة «تجري حاليا عملية مراقبة ورصد متواصلة ودقيقة لتطورات الوضع في المنطقة»، لكنه قال انه لا توجد لدى واشنطن اي نية في ارسال قوات اميركية الى جنوب آسيا لمنع التصعيد بين الهند وباكستان. «وان كانت مستمرة في ضغوطها عليهما لمنع وقوع صدام بينهما».

كذلك حذر العسكريون الاميركيون الهند وباكستان من تجهيز ما لديهما من صواريخ برؤوس نووية. وقال بيكون «ان لدى الهند وباكستان طائرات وصواريخ بمقدورها حمل سلاح نووي مما يزيد من احتمالات زيادة التوتر والصراع بينهما»، واضاف «ان ايا منهما لم تقم بعد بخطوات نحو توسيع دائرة المجابهة... ولم تلحظ الولايات المتحدة اي دليل حتى الآن يشير الى انهما متجهتان نحو استخدام الاسلحة النووية في الصراع القائم بينهما».

«أصوليون» فجروا الموقف خلال مسيرة للمعارضة اليمنية

وفاة أحد جرحى مصادمات أبين

عدن: من عبد السلام طاهر

اكدت مصادر في محافظة ابين ان الوضع الامني في مديرية مودية الواقعة على بعد 180 كيلومترا عن عدن مستقر وهادئ منذ ليل اول من امس اثر الاحداث التي شهدتها مدينة مودية وجرح خلالها سبعة اشخاص توفي واحد منهم متأثرا بجراحه.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان تصدر فروع الاحزاب في ابين بيانا يوضح حقيقة وملابسات تلك الاحداث التي نجمت عن تبادل لاطلاق النار بين قوات الامن والمشاركين في مسيرة سلمية دعت اليها بعض احزاب مجلس تنسيق المعارضة في المديرية اول من امس.

وكان تبادل لاطلاق النار قد وقع في مدينة مودية بعد عشر دقائق من بدء مسيرة سلمية تحركت للمطالبة بالافراج عن اثنين من قيادات حزبين من احزاب مجلس تنسيق المعارضة في المديرية اعتقلا اثر مسيرة مماثلة يوم الجمعة الماضي 22 مايو (ايار) الحالي، مما ادى ـ اطلاق النار ـ الى جرح سبعة اشخاص ثلاثة منهم من افراد الأمن وبضمنهم قائد امن المديرية واربعة من المشاركين في المسيرة.

وذكرت المصادر امس ان احد الجرحى في احداث اول من امس من المشاركين في المسيرة قد توفي مساء نفس اليوم متأثرا بجراحه الخطيرة فيما يخضع الباقون للعلاج في مستشفى الرازي بمدينة جعار.

واشارت تلك المصادر الى ان البيان المتوقع صدوره من قبل فروع الاحزاب في المحافظة سيتمخض عن الاجتماع المقرر عقده لتلك الاحزاب مساء امس، وهي احزاب في السلطة والمعارضة ويضمنها بعض الاحزاب في مجلس تنسيق المعارضة في ابين والتي شاركت في الدعوة والمسيرة.

وافادت ان مشاركة بعض الاحزاب التي شاركت في الدعوة للمسيرة تأتي بعد ان عملت مجاميع تابعة لحزب كبير في المعارضة ذات اتجاه اصولي على الدفع بالموقف حتى تفجره وتبادل قوات الأمن والمشاركين في المسيرة لاطلاق النار وما نجم عنها من ضحايا وانها ستوضح موقفها منها خلال اجتماع مساء امس.

وعلم ان محافظ محافظة ابين احمد علي محسن سيتحرك صباح اليوم الى منطقة مودية لتفقد الأوضاع هناك والاطلاع عليها ميدانيا.

موجز

الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية يسعى لاحتواء الأزمة الإريترية ـ الإثيوبية

● اعلن بيان لمنظمة الوحدة الافريقية ان الامين العام للمنظمة سليم أحمد سليم توجه اول من امس الى اسمرة «لمواصلة الجهود التي يبذلها القادة الافارقة وغير الافارقة لنزع فتيل التوتر ولايجاد حل سلمي للنزاع بين اثيوبيا واريتريا».
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البيان ان سليم اجتمع الى الرئيس الاريتري اسياس افورقي وابلغه ان «للتوتر بين البلدين انعكاسات على سلام وامن واستقرار منطقة القرن الافريقي والقارة الافريقية باكملها».

لجنة خبراء عربية تعد ملفات الدعوى ضد شارون

● اعلن نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي ان لجنة من خبراء القانون في الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب تدرس حاليا لائحة الدعوة التي اعدها لمحاكمة مجلس الوزراء الاسرائيلي وتحديدا وزير البنى التحتية في اسرائيل ارئيل شارون، في ضوء السياسة الارهابية التي تنتهجها اسرائيل. وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه سيزور القاهرة قريبا للاجتماع مع الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق أبو عيسى، ولجنة الخبراء التي تناقش لائحة الدعوى ضد شارون ومجلس الوزراء الاسرائيلي، تمهيدا لتحريك هذه اللائحة الى الجهة المختصة وهي محكمة العدل الدولية.

وفد من منظمة العفو الدولية يتوجه للمغرب غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يصل الى الرباط غدا وفد رفيع المستوى من منظمة العفو الدولية برأسه امينها العام بيير سانيه في زيارة تستغرق ثمانية ايام يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين في المغرب والاحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات حقوق الانسان.

وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس من المنظمة ترحيبها بـ«التغييرات الايجابية التي شهدها المغرب في السنوات الاخيرة». وسيفتتح الامين العام خلال زيارته مكتب المنظمة الجديد في الرباط. وسيلتقي الوفد الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي ووزير الداخلية ادريس البصري ووزير العدل عمر عزيمان ووزير حقوق الانسان محمد اوجار.

بعد التفجيرات النووية الخمسة

باكستان تعلن تجربتها صاروخا مداه 2500 كلم يستطيع حمل رؤوس نووية

إسلام آباد:
من جمال محمود إسماعيل

اكدت مصادر في وزارة الدفاع الباكستانية نبأ اجراء باكستان تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ جديد يدعى «شاهين» وصل مداه الى الفين وخمسمائة كلم، حسبما قالت هذه المصادر. واضافت المصادر ان الصاروخ اطلق من قاعدة للجيش الباكستاني قرب مدينة جهلم (جنوب العاصمة إسلام اباد) صباح امس وان دقة الاصابة «كانت مئة بالمئة» وان الصاروخ قادر على حمل رؤوس نووية. المصادر نفسها قالت ايضا ان التجربة التي جاءت بعد اقل من شهرين من التجربة الناجحة لاطلاق صاروخ «غوري» الذي يصل مداه الى الف وخمسمائة كلم «اصابت القيادة الهندية بالذهول والصدمة العنيفة لسرعة تطوير باكستان هذه الصواريخ وقدرتها على تطويرها بما يفوق البرنامج الصاروخي الهندي الذي مضى عليه اكثر من 15 سنة حتى الآن».

واشارت مصادر دبلوماسية الى اتصالات اجرتها الهند عارضة استئناف التفاوض مع باكستان بشكل مباشر لتسوية كل القضايا العالقة بينهما، الا انها (اي المصادر)، لم تشر الى ما اذا كانت الحكومة الهندية الحالية قبلت بحث مسالة كشمير، التي تشكل جوهر الخلاف بين الهند وباكستان. والجدير بالذكر ان باكستان تطالب بايجاد «حل عادل» لها وفق قرارات الأمم المتحدة قبل الخوض في القضايا الاقتصادية والعلاقات الاخرى مع الهند.

ونقلت المصادر ان مسؤولين كبار في الحكومة الباكستانية ابلغوا دلهي انهم غير متعجلين في اتخاذ قرار باستئناف الحوار مع الهند طالما لم تفصح الهند عن رغبتها الصادقة في حل مسالة كشمير جوهر الخلاف بين الدولتين. وقد رفضت باكستان التعهد بالا تجري المزيد من التجارب النووية بعد التجارب الخمس التي اجرتها اول امس الخميس. وقال وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان «ان التجارب النووية الباكستانية والبرنامج الصاروخي الذي تطوره باكستان للدفاع عنها لا لتهديد اي دولة كما فعلت الهند». وتابع جوهر ايوب ان باكستان «اعادت النظر في موقفها السابق من التوقيع على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي الذي كان يربط توقيع باكستان بتوقيع الهند على الاتفاقية... وان باكستان ستنظر الآن كيف ستوقع الهند على هذه الاتفاقية والشروط التي تحدثت عنها دلهي لذلك ومن ثم تقرر إسلام اباد ما تراه في مصلحتها الوطنية العليا».

من ناحية ثانية تبارت الاحزاب الباكستانية، التي اعتادت كيل التهم للحزب الحاكم ـ ايا كان هذا الحزب ـ امس في الاعراب عن تاييدها لقرار حكومة نواز شريف اجراء تجربة نووية. واشار عبد الغفار عزيز الناطق باسم الجماعة الاسلامية التي طالبت باجراء التفجيرات النووية الباكستانية قبل الثلاثين من الشهر الحالي، الى ان الجماعة ستعقد جلسات طارئة لمجلس الشورى المركزي فيها لوضع «استراتيجية جديدة تدعم الخطط الحكومية الحالية»، مضيفا ان «الواجب الوطني الآن يحتم على الجميع العمل على ايجاد وفاق وطني وليس شرطا وجود حكومة وحدة وطنية»، كما اقترحت بي نظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة.

واضاف عزيز لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع القادم لمجلس شورى «الجماعة الاسلامية» سيعقد الاسبوع القادم، وان «الجماعة» ستقدم اقتراحات للحكومة «للعمل على تحقيق اكتفاء ذاتي في جميع المجالات لمقاومة الضغوط والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها وقد تفرضها بعض الدول على باكستان في الايام القادمة». وكان الجنرال حميد جول المدير العام السابق للاستخبارات الباكستانية قد هرع صباح امس الى مقر رئاسة الوزراء لتهنئة نواز شريف على اجراء التجارب النووية بنجاح.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان العديد من كبار الضباط السابقين في الجيش الباكستاني استدعوا «للتشاور» ووضع خطط لمواجهة اي هجوم هندي محتمل على باكستان.

وكان رئيس الدولة محمد رفيق تارر قد اعلن حالة الطوارئ في البلاد بسبب ما وصفه بـ«الخشية من تعرض باكستان لعدوان خارجي (يقصد به الهند)». وكانت معلومات قد وصلت الى الاستخبارات الباكستانية افادت بتحضير الهند للهجوم على باكستان، كما ادعت باكستان ان لديها معلومات عن وجود طيارين اسرائيليين مع طائراتهم من نوع «إف 15» و«إف 16» في بعض القواعد الجوية الهندية القريبة من الحدود مع باكستان.

كذلك امرت سلطات إسلام اباد باغلاق جميع البنوك لأجل غير مسمى لمنع المودعين من سحب الودائع بالعملات الاجنبية، والغت ايضا رخص محلات الصرافة مجبرة الجميع على الصرف عبر البنوك الحكومية وبالسعر الرسمي للدولار او العملات الاجنبية الاخرى. وقال سرتاج عزيز وزير المالية ان الهدف من هذا الاجراء «منع وقوع فوضى مالية في البلاد واضطراب في الاقتصاد بعد اقدام العديد من الدول على فرض عقوبات اقتصادية على باكستان».

الرد النووي الباكستاني

منطقة شاغاي للتجارب
مناطق هندية ضمن مدى الصواريخ الباكستانية
مناطق باكستانية ضمن مدى الصواريخ الهندية
اسلام اباد
باكستان
دلهي
كراتشي
الهند
كلكتا
بومباي
بنغلاديش
حيدر اباد
مدراس
حتف ـ في («غوري»)
اجني
بريثفي

حتف ـ في

النوع: صاروخ بالستي متوسط المدى
المدى: 1500 كلم
الحمولة: 700 كجم

طوّر رداً على تطوير الهند صاروخ «بريثفي» القصير المدى

اجني

النوع: صاروخ بالستي متوسط المدى
المدى: 2500 كلم
الحمولة: 1000 كجم برأس حربي واحد

بمقدور «اجني» حمل رؤوس حربية تقليدية او كيماوية او نووية

بريثفي ـ اس اس

النوع: صاروخ بالستي قصير المدى
المدى: 250 كلم
الحمولة: 500 كجم برأس حربي واحد

حسب التقارير يستطيع «بريثفي» حمل رأس نووي

رويترز ـ «الشرق الأوسط»

قراءة متأنية في مبررات السباق النووي الهندي ـ الباكستاني... وحجم أكلافه

تعليق سياسي

لندن: من حسن ساتي

في تضاريس التفجيرات النووية العشرة التي اقدمت عليها الهند وباكستان على التوالي بين 11 ـ 28 مايو (ايار) الحالي قضايا ومبررات بعيدة عن الزخم الذي صاحب التفجيرات، بانعكاساتها على الأمن الآسيوي عامة والعلاقات المتوترة اصلا بين البلدين بصفة خاصة. بين تلك القضايا ما يمكن ان نسميه مجازا «البعد الديماغوجي» لتلك التفجيرات بقراءة حاجة البلدين القائمة، في هذا الظرف السياسي تحديدا، الى حدث درامي يمكن استثماره على صعيد الجبهة الداخلية السياسية الهشة داخل البلدين.

وبصورة اكثر دقة مع الهند التي بادرت بالتفجيرات لتلقي بمزيد من الاعباء على باكستان لجعل مسالة اقدامها على التفجيرات اقرب ما تكون الى «خيار الصفر». والبلدان، كلاهما ـ يلبيان من خلال اللجوء الى ادارة ذهن الرأي العام لمهددات خارجية كغطاء لهذه التفجيرات... وتلك الجزئية التي حملها الروائي البريطاني جورج اورويل في روايته المعروفة «1984» التي قال فيها ان الدولة البوليسية التي تختنق بمشاكل داخلية عويصة تلجأ لادارة ذهن مواطنيها نحو الاخطار الخارجية، وامتصاص اكبر قدر ممكن من التذمر الاجتماعي من خلال حشد الشعور القومي وراء تلك الاخطار المصطنعة.

تجليات هذا البعد الديماغوجي تبدو اكثر وضوحا مع الهند التي تعتصرها اوضاع اقتصادية داخلية جعلتها تبطئ كثيرا في تلبية استحقاقات اقتصاد السوق الحر لتؤهل نفسها لمهام الانخراط في المنظومة العالمية الاقتصادية. وفي جعبة الهند حقائق موجعة عن ادائها الاقتصادي في الفترة التالية لتطبيقها لاصلاحات اقتصادية بدأت عام 1991.. ومن هذه الحقائق:

1 ـ ان وضع الهند تقهقر في سلم المنافسة العالمية من الدولة الرقم 35 في عام 1994 الى الدولة الرقم 45 في عام 1996 بكل التداعيات الاجتماعية لمثل هذا الوضع على الجبهة الداخلية.

2 ـ ان نسبة النمو التي انتقلت من 3,5 في المائة في عام 1980 الى 5,5 في المائة بقية حقبة الثمانينات والى 7 في المائة بين عامي 1990 ـ 1996 تراجعت مرة اخرى الى النصف عام 1998.

3 ـ ان الصادرات الهندية انخفضت هي الأخرى من 20 في المائة (نسبة الارتفاع التي سجلتها بين الأعوام 1994 ـ 1996) الى 4 في المائة فقط في عام 1997.

4 ـ ان دخل الفرد وبعد 50 سنة على الاستقلال (اغسطس/آب 1947) لم يتحسن بل يبقى على حاله (دولار واحد في اليوم) ليجعل في الهند وحدها نصف فقراء العالم ممن يعيشون تحت خط الفقر.

وعلى الصعيد السياسي ايضا بدت صورة الهند اخيرا اكثر من قاتمة بقراءة الهند نفسها التداعيات الاجتماعية للأزمة الاقتصادية على النحو الذي حدث في اندونيسيا وتايلاند حيث قادت الأزمات الاقتصادية الى تغييرات في الحكم.

ومن الصور القاتمة التراجع المشهود الذي سجله حزب المؤتمر وفشله في الاحتفاظ باغلبيته تاركا مسرح الهند السياسي للحزب الهندوسي القومي بهارتيا جاناتا و13 حزبا اخر تقود البلاد في ائتلاف هش. وباتت حاجة هذا الائتلاف ماسة لحدث درامي مثل التفجيرات النووية يمكن ان يجمل من صورة الائتلاف داخليا.

وليس سرا ان التفجيرات النووية انعشت شعبية الحزب الهندوسي القومي، فقد ايدت التفجيرات جميع الأحزاب الهندية ما عدا الحزب الشيوعي لتحفز الحزب الهندوسي القومي نحو المزيد من التعديل في خطه السياسي والانتقال به من الانكفاء والشوفينية، التي دفعته لتدمير المسجد البابري عام 1992 الى خط جديد يستثمر الاحتفاء بالتفجيرات لتغطية الآلام الشعبية المرتقبة معه للاصلاحات الاقتصادية التي ستمس بالدرجة الأولى الفقراء وافراد الطبقة المتوسطة وتعيد امامهما لعب سيناريو اندونيسيا.

وثمة نقطة اخرى جديرة بالملاحظة وتتعلق بموازين القوة العسكرية بين البلدين، حيث يكاد التفوق الهندي عدة وعتادا وجيشا على باكستان، يبلغ نسبة الضعفين، وهذا واقع يقلل من حاجة نيودلهي للرادع النووي.. ويكفي للوقوف على صورة ميزان القوى العسكري بين البلدين قراءة هذه الحقائق:

1 ـ في الجيش الهندي مليون و145 الف مقاتل واداري مقابل 587 الفا في باكستان.

2 ـ في البحرية الهندية 55 الف مقاتل 22 الف لباكستان.

3 ـ في القوات الجوية 110 الف مقابل 45 الفا لباكستان.

4 ـ تملك الهند 777 طائرة مقاتلة وقاذفة قنابل تجمع بين «إس يو 30» الروسية و«الميج 23» و«الميراج» الفرنسية و«الجاكوار» الفرنسية ـ البريطانية مقابل 429 طائرة لباكستان تتألف من طائرات اميركية وصينية. وهذا التفوق العسكري بالذات هو الذي اكسب الهند حروبها الثلاث مع باكستان دون الحاجة الى رادع نووي.

اما مع باكستان فقد لا يبدو هذا العنصر «الديماغوجي» بنفس حيويته التي تجلى بها في الهند كترياق لمأزقها الداخلي، وان كانت جبهة باكستان الداخلية تحتفظ هي الأخرى بنتوءات كثيرة في مقدمتها الخلافات المذهبية والعرقية التي جعلت من اعمال العنف والاغتيالات وجبة خبرية يومية، واغرقت العاصمة التجارية كراتشي في ما يشبه الحرب الأهلية بين قوات الأمن وحركة المهاجرين القومية. وقد شهدت لندن في 16 ابريل (نيسان) الماضي جولة مفاوضات للسلام بين الجانبين.

ثم ان لباكستان مبرراتها لاجراء التجارب كرد على التجارب الهندية لأن باكستان ما لم تفعل كانت ستتعرض جبهتها الداخلية لمزيد من الانقسامات رغم مقولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون البليغة بـ«ان خطأين لا يمكن ان يولدا صوابا».

ولكن تفجيرات باكستان ايضا، بعيدا عن المبررات، تلبي فرص استثمار التفجير لمهاجمة تبعاته وان الى حين، ومن هذه التبعات بلا جدال تأثير العقوبات وبصورة اكبر من تأثيرها على الهند على جبهة اقتصاد باكستان وجبهتها الداخلية. ويكفي للوقوف على فداحة الفاتورة التي ستسددها باكستان من التفجيرات القول بأن عقوبات دولة مثل اليابان على باكستان ستحرمها من نحو 478 مليون دولار في شكل قروض ميسرة وضمانات. وهذه تشكل اكثر من نصف ما تقدمه كل الدول الصناعية الكبرى لاقتصاد تبلغ ديونه 50 مليار دولار بمستحقات دفع سنوية تصل لـ5,5 مليار دولار.

في حسابات دلهي وإسلام اباد بالطبع حقائق تتفاوت في موضوعيتها وعقلانيتها امام تهميشهما طوال السنوات الماضية في حسابات «كبار» الأسرة الدولية وقلة اهتمام «الكبار» بنزاع كشمير الذي اكمل نصف قرن، وبعناصر صراع اثني وديني هو الذي دفع بالدولتين لانفاق 70 مليار دولار على برامجهما النووية و13 مليار دولار في الانفاق العسكري سنويا. ومن يدري، ففي غياب آليات فاعلة للنظام الدولي الجديد ووجود آليات اخرى لحقبة الحرب الباردة ـ بعيدا عن الابعاد الديماغوجية ـ قد تسترد الدولتان بانضمامهما لـ«النادي النووي» اتفاقيهما حين تحجزان مكانيهما في صناعة القرار الدولي مستقبلا.

كشمير... في بؤرة العاصفة النووية

رفعت التفجيرات النووية الهندية والباكستانية التوتر في المناطق الحدودية باقليم كشمير المتنازع عليه، والذي اثار حربين بين البلدين منذ 1947

افغانستان
تاجيكستان
الصين
اكساي تشين
ازاد كشمير (كشمير الحرة) التابعة لباكستان ـ 4 ملايين نسمة
باكستان
خط الهدنة
سريناغار
جامو
ولاية جامو وكشمير الهندية ـ 8 ملايين نسمة
باكستان
الهند

1947
اعلان استقلال الهند، وانفصال باكستان التي اصبحت دولة مسلمة

1948
اول حرب هندية ـ باكستانية حول كشمير. تدخلت الامم المتحدة ورسمت خط هدنة فاصلا

1965
حرب هندية ـ باكستانية ثانية بسبب كشمير

1972
«اتفاق شيملا» يعقد لتسوية نزاع كشمير دون وسيط

1990/89
تفجر الثورة المسلحة في الجزء الهندي من كشمير. الهند تفرض الحكم الاتحادي من نيودلهي

1996
القوى المسلمة في كشمير تقاطع الانتخابات الهندية العامة. وانتخابات كشميرية تنظم لاول مرة منذ 1987

1997
اول مباحثات بين الهند وباكستان خلال 3 سنوات تصل الى طريق مسدود بعد 3 جلسات

ا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

خبراء وزارة الدفاع الروسية:
التفجيرات الهندية «أكثر تقدما» من الباكستانية وتفرض سرعة التصديق على «ستارت 2»

موسكو: من سامي عمارة

يرى خبراء الطاقة النووية الروس ان التفجيرات الباكستانية اول من امس «اقل فعالية وتطورا» من مثيلتها الهندية التي اجريت يومي 11 و13 مايو (ايار) الحالي. اذ قالت مصادر وزارة الدفاع الروسية ان الهند تملك قدرتها على صناعة الاسلحة النيوترونية وهو ما قد يدفعها الى استخدامها في اول صدام مسلح مع باكستان. وكانت موسكو قد اعربت في بيان اصدرته وزارة الخارجية عن «اسفها» للتفجيرات النووية المتبادلة ودعت كلا من باكستان والهند الى احترام ارادة المجتمع الدولي والاصغاء الى صوت العقل.

وقال فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب «الدوما» ان الدول النووية الرئيسية ـ بما فيها الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا ـ مدعوة الى فرض نظام حظر انتشار الاسلحة النووية في القارة الآسيوية. واضاف ان الوضع الناجم عن التفجيرات النووية الهندية والباكستانية يفرض سرعة التصديق على معاهدة «ستارت 2» التي ارجأ «الدوما» النظر فيها رغم توقيعها منذ يناير (كانون الثاني) 1993.

ومن جهة ثانية توقفت الاوساط السياسية الروسية عند ردات الفعل الاسرائيلية تجاه التفجيرات النووية الباكستانية وقالت «ان تل ابيب لم تتخذ موقفا حاسما من التفجيرات النووية الهندية ربما لما يربطها مع نيودلهي من علاقات سياسية وتجارية جيدة. ولاسباب تعود الى ان الهند من كبار مستوردي الاسلحة والتكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية». واشارت بعض هذه الاوساط الى ما قالته جهات رسمية اسرائيلية عن «مخاوف» انتشار الاسلحة النووية في كل من ايران والعراق. اما الرئيس الروسي بوريس يلتسين فلم يفصح بعد عن اي تصريح رسمي بهذا الشأن وان اشار سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين، الى ان يلتسين ناقش مع نظيره الاميركي بيل كلينتون موضوع التفجيرات النووية الباكستانية بكثير من التفاصيل، واكد ان موقف روسيا معارض تماما وان الرئيس على علم ببيان وزارة الخارجية وبكل تفاصيل الاحداث.

مزيد من الاستنكار والتهديدات بنهاية اجتماع وزراء خارجية «ناتو» وروسيا

لوكسمبورغ: من عبد الحميد البجاوي

ناشدت روسيا وحلف شمال الاطلسي «ناتو» في بيان مشترك صدر في اعقاب اجتماع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف مع وزراء خارجية الحلف في لوكسمبورغ كلا من باكستان والهند الامتناع عن اجراء اي تجارب نووية وبلاستية في منطقة «المثلث الآسيوي». واكد خافيير سولانا الأمين العام لـ«ناتو» في المؤتمر الصحافي الختامي ان التسابق النووي الهندي الباكستاني يهدد استقرار المنطقة ويخلق توترات قادرة على وضع دول المنطقة في حالة صدام ومواجهة.

من جهة اخرى شددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على ان الولايات المتحدة ستفرض على باكستان والهند عقوبات اقتصادية تحرمهما من المزايا التي كان سيحصل عليها البلدان من صندوق النقد الدولي، وكذلك البنك الدولي. هذا وطالب وزراء خارجية «الناتو» الـ16 الهند وباكستان، ايضا بالتعجيل في الانضمام بدون شروط الى معاهدتي حظر انتشار اسلحة الدمار الشامل ومنع التجارب النووية. كما حثوا اسلام اباد ودلهي على فتح حوار سياسي لتسوية الخلافات القائمة بينهما بدلا من خيار عرض العضلات والمواجهة. وهددت دول الحلف بالاضافة الى روسيا كلا من الهند وباكستان تدهور العلاقات مع الدول الموقعة على البيان المشترك الاطلسي ـ الروسي ما لم تدخل حكومتاهما في حوار ثنائي جاد لنزع فتيل التوتر القائم بينهما.



بعد الكشف عن رؤوس نووية موجهة نحو أهداف اقتصادية

ردود الفعل العربية والإسلامية تتصاعد في مواجهة التخطيط النووي الإسرائيلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اعقاب تكشف حقائق جديدة حول توجيه اسرائيل رؤوس 80 صاروخاً نووياً الى الدول العربية المحيطة بها وفي مقدمتها مصر بدأت الدول العربية والاسلامية تحركاً واسعاً في اتجاه مواجهة السلوك الاسرائيلي الذي بات يشكل خطراً على أمن المنطقة ووضع المزيد من المعوقات في طريق السلام.

واحدث التقرير الذي تناقلته وسائل الاعلام العالمية عن تحديد اسرائيل لأهداف اقتصادية ونووية في مختلف الدول العربية والاسلامية ردود فعل واسعة النطاق لدرء الأخطار الصارخة التي تتعرض لها من جراء التهديدات النووية الاسرائيلية التي كشف النقاب عنها الاخصائي الاسرائيلي شاحاك، المقيم حالياً في الولايات المتحدة الأميركية، في كتاب أصدره باسم «الأسرار العلنية».

حيال هذا الوضع تخطط الدول العربية والاسلامية لتحرك يشمل توجيه طلب عاجل الى الوكالة الدولية للطاقة النووية والذرية لارسال بعثة تفتيش دولية عاجلة ومحايدة الى اسرائيل للكشف والتحقيق في المعطيات الجديدة وقياس حجم الأخطار التي تواجه الدول العربية والاسلامية من منظومة السلاح النووي الاسرائيلي واعداد تقرير عاجل يعرض على مجلس الأمن الدولي مع التحضير لدعوة مجلس الأمن لوضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته ازاء التهديد النووي الاسرائيلي واستصدار قرار ملزم بكشف حقيقة الوضع النووي في اسرائيل بغض النظر عن رفضها التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية او اسلحة الدمار الشامل والذي يخرجها من دائرة الالتزام بالرقابة والتفتيش الدوليين باعتبارها دولة غير نووية.

وفي هذا السياق ايضاً قررت الدول العربية والاسلامية اجراء اتصالات مع واشنطن في محاولة لتحييدها على الاقل ازاء مطالبها المشروعة في الكشف عن حقيقة اخطار السلاح النووي الاسرائيلي والابتعاد عن استخدام حق الفيتو لتأكيد مصداقية مجلس الأمن كجهاز دولي مكلف حماية السلام والأمن الدوليين، والتحذير من مخاطر الصمت ازاء هذه المعلومات الخطيرة والتي تهدد بانفجار المنطقة، بل العالم في أي لحظة.

وقد شهدت الفترة الأخيرة تكشف معلومات جديدة، اذ ذكرت تقارير قيام تنسيق كامل بين الهند واسرائيل في عمليات التفجيرات النووية الهندية التي أجرتها حديثاً.

وعلى صعيد البرلمان المصري، أحدث التقرير الذي حملته وسائل الاعلام الى مصر وأفردت له الصحف المصرية مساحات واسعة وبارزة في صدر صفحاتها الاولى ردود فعل واسعة النطاق داخل البرلمان، وسارع العديد من النواب الى اعداد بيانات عاجلة الى الحكومة لعرضها في الجلسات المقبلة اوائل الشهر المقبل لكشف النقاب عن هذا الملف وايضاً لمطالبة الحكومة بتقديم كشف كامل عن التحرك المصري الدبلوماسي للوقاية ضد هذا الخطر في الوقت الذي وجه فيه النواب انتقادات حادة وادانة لصمت المجتمع الدولي ازاء ما وصفوه بالحماية الأميركية لاسرائيل من توقيع معاهدة منع الانتشار النووي.

وفي هذا الاطار يتابع البرلمان ايضا توصياته الى الحكومة في تقرير لجنة الرد على برنامج الحكومة عما اتخذ من خطوات لاجبار اسرائيل على التوقيع على هذه المعاهدة الدولية. وقد انتقد التقرير بقاء اسرائيل خارج اطار الالتزامات النووية حتى الآن.

ويقول فتحي قوزمان رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان المصري: ان ما نتحدث عنه من منظومة السلاح النووي الاسرائيلي ليس بجديد. وما أشار اليه التقرير عن امتلاك اسرائيل قنابل نرية وصواريخ حاملة للرؤوس النووية ليس بجديد.. ولكن الغريب أن يصمت البعض ازاء هذا الخطر الداهم الذي يتجاوز الحدود الاقليمية للشرق الاوسط الى الساحة الدولية، ولا أرى مبرراً واحداً يمكن أن يستند اليه الصامتون أو المتجاهلون لهذا الخطر.

واكد ان مصر كانت بعيدة النظر وهي تتحدث برؤى واضحة وبلغة واحدة مع الأشقاء العرب لمخاطبة المجتمع الدولي وتحذيره من خطورة هذه الدولة النووية في منطقة الشرق الأوسط ومن تجاهل اسرائيل للنداءات الدولية المتكررة للتوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي بغض النظر عن تحفظات أو موقف الولايات المتحدة المستغرب. ولكن، وبدلاً من أن تستجيب لنداء العقل، راح اللوبي اليهودي يدق الأسافين في العلاقات العربية - العربية ويوزع الاتهامات على الدول العربية بامتلاك أسلحة كيماوية واخرى نووية وكان اسرائيل بريئة من هذا كله.

ان ما كشف عنه شاحاك جدير بان يؤخذ مأخذ الجد وان يسارع المجتمع الدولي عبر منظماته الدولية الشرعية ليمارس مسؤولياته القانونية على صعيد وقاية الشرق الاوسط من اخطار اسرائيل النووية.

وقال النائب البدري فرغلي: ان الوجه الاجرامي لاسرائيل يتجاوز حدوده في ظل ما وصفه بالفوضى الدولية في التعامل مع هذا الوجه القبيح لاسرائيل. واضاف: لا ارى مبرراً واحداً لأن تبقى اسرائيل تحت مظلة الحماية الأميركية اليهودية الى ما لا نهاية لتستمر في التحلل من اي التزام نووي ورفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في الوقت الذي تصر فيه الولايات المتحدة على تنظيف العراق من كل انواع الأسلحة.

وقال: ماذا يمكن ان يقول نتنياهو او اي فرد من الاسرائيليين بعد ان خرج هذا التقرير من اسرائيل ومن قبلهم ولم يزعمه احد او يثيره أحد، تماما كما انطلق ملف الارهابيين السفاحين القتلة للأسرى المصريين مدنيين وعسكريين واجبارهم على حفر قبورهم بايديهم في حربي 56 و1967.. فماذا يمكن أن يقول هؤلاء بعد ان فضحوا أنفسهم؟

وأكد عبد المنعم الحليمي أحد مقدمي البيانات العاجلة الى الحكومة حول هذا الملف انه سبق لمصر ان حذرت العرب والعالم كله مما يمثله هذا الخطر النووي الاسرائيلي الداهم ولفت النظر الى هذه الأخطار ليس وليد اليوم فكم حاولت اسرائيل اخفاء حقيقة ترسانتها النووية المسلحة في وقت عمدت فيه الى اقتناء الأسلحة الفتاكة المحرمة دولياً تحت حراسة المجتمع الدولي الذي غض الطرف عن جرائمها سنوات طويلة حتى تكشفت الحقيقة متأخرة وبعد ان انهت اسرائيل بناء هذه الترسانة الاجرامية وبدأت عمليات تطويرها واضافة المزيد اليها.

وتساءل العليمي «ألم يكن تحرك مصر والدول العربية من أجل التحذير من أخطار تسربات مفاعل ديمونة النووي في صحراء النقب منذ نحو ثلاث سنوات كفيلاً بتحرك دولي سريع لانقاذ الشعوب العربية بل العالم من اخطار تلك الاشعاعات التي تهدد بالتلوث البيئي الشامل، فعمدت اسرائيل الى تكذيب تقرير صدر منها اصلاً ولم يصدره أحد؟».

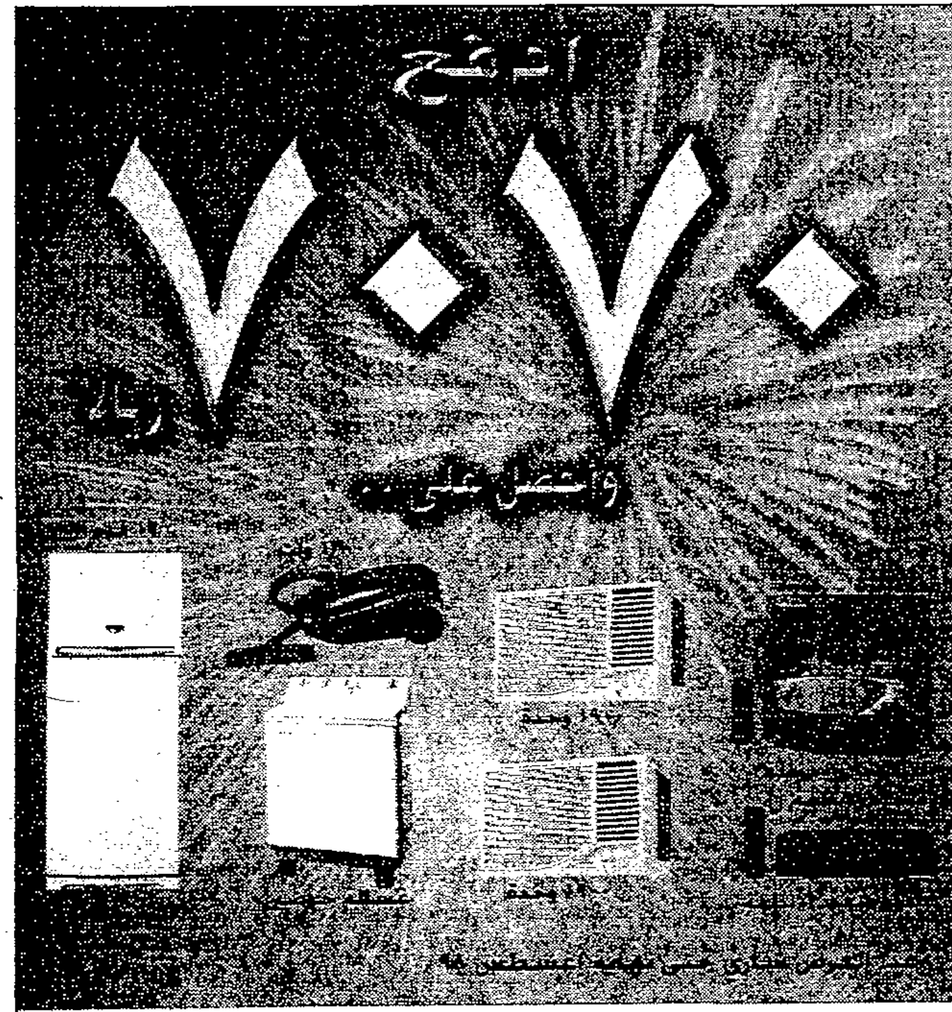
ويرى حسن رضوان وكيل لجنة التعليم ان ما تكشفت عنه أحداث الترسانة النووية الاسرائيلية يستدعي تحرك المجتمع الدولي بقوة لانقاذ العالم من تلك الأسلحة الفتاكة التي يمكن أن تقضي على الأخضر واليابس في هذه المنطقة. وتساءل «هل أحكام الباب السابع العقابي من ميثاق الأمم المتحدة معطل او محظور تطبيقه على اسرائيل المعتدية؟ ألم يتعرض العراق وبفعل هذا الفصل السابع لعقوبات مستمرة وشاملة تحت مظلة أسلحة الدمار الشامل العراقية ؟ ان الخيارات الدولية موجودة ويجب ألا يستمر مجلس الأمن في الكيل بمكيالين وهناك العديد من الوسائل الكفيلة بردع هذا الأخطبوط النووي الذي يهدد المنطقة بل العالم حتى توقع اسرائيل على اتفاقية حظر الانتشار النووي وتقبل قسراً أو رضاء بالتفتيش على منشآتها النووية».

ويؤكد الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان ما أعلن عنه يمثل خطورة بالغة بالنسبة لسلام المنطقة وما قيل يؤكد ان اسرائيل تصر على التلاعب بمصائر الشعوب وعلى توجيه ضربة للسلام وهو واضح بطبيعة الحال من خلال مماطلات نتنياهو التي لا تنتهي حيال تنفيذ اتفاق أوسلو.

واضاف الدكتور عبد اللاه ان مصر ستظل متمسكة بحقها وحق الشعوب العربية في ضرورة توقيع اسرائيل على اتفاقية حظر الانتشار النووي ولن تفرط في ذلك قط فهو أحد معاملات الأمان في المنطقة وهذا يتسق مع منطق الأمور من حيث ضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية وتحويل منطقة الشرق الأوسط الى منطقة خالية من تلك الأسلحة حتى يكون السلام قوياً وقادراً على الدفاع عن استمراريته وبقائه.

وأخيراً يتفق كل من النائب سامح عاشور ومحمد مرزوق على ضرورة محاكمة «العصابة السياسية» الحاكمة حالياً في اسرائيل كمجرمي حرب في محكمة دولية، وفي مقدمتهم نتنياهو وأرييل شارون. وقالا ان الحديث عن الملف النووي الاسرائيلي في هذه الفترة وتوجيه رؤوس نووية الى أهداف مصرية، يؤكد من جديد رفض اسرائيل تحقيق السلام وان ما يتم داخلها هو عملية توزيع الأدوار ليس إلا، وقد لا يوجد سياسي واحد في اسرائيل يؤمن بالسلام فاسرائيل نفسها قامت على الاغتصاب للحقوق والتدمير لمقدرات الشعوب... وتلك هي طبيعتها.

وأبدى النائبان دهشتهما من هذا الصمت الأميركي المريب الذي يعد أبلغ دليل على تلك الحماية الأميركية المرفوضة للمتشددين الاسرائيليين في وقت تنادي فيه بحقوق الانسان.




الحريري تخلى عن استبعاد ترشيح حزبيين

اللائحة التوافقية لبيروت تعلن خلال يومين وقباني يدعو لمجلس بلدي يمثل كل الطوائف

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر قريبة من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان تعلن اللائحة التوافقية التي ستخوض معركة الانتخابات البلدية في بيروت في 7 يونيو (حزيران) المقبل اثر مغادرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بيروت بعد ظهر غد الاحد، او بعد غد الاثنين على ابعد تقدير، وذلك بعد ان ذللت العقبات التي كانت تعترض اعلانها.

واوضحت هذه المصادر ان مناقشة هادئة وايجابية تجري الآن لاختيار اسماء اعضاء اللائحة البالغ عددهم 24 من كل الطوائف اللبنانية، وذلك بعدما صرف النظر عن استبعاد ترشيح الحزبيين.

وقد برزت هذه التطورات اثر اجتماع الحريري صباح امس بالوزير السابق فؤاد بطرس الذي ابلغه موقف بعض الاطراف المسيحيين المتمسك بترشيح حزبيين ممثلين لهم في المجلس البلدي، وكذلك موقفهم القائل بانهم هم من يريد ان يسمي المرشحين المسيحيين في اللائحة التوافقية.

وفي معلومات «الشرق الاوسط» ان اللائحة التوافقية لانتخابات المجلس البلدي لبيروت قد تتكون من الاسماء الآتية:

عن السنة ثمانية مرشحين منهم: عبد المنعم العريس، غازي قريطم، عمار الحوري، ماهر الداعوق، هشام سنو، عصام برغوت (قريب من «الجماعة الاسلامية»)، سليم عيتاني او معروف بكداش، وواحدة من المرشحات: رلى وفيق العجوز، غادة عبد الله اليافي سعاد عيتاني، نجوى النويري رمضان.

- عن الشيعة: ثلاثة مرشحين منهم عماد بيضون، حسن قبيسي او اكرم قبيسي وسيسمي «حزب الله» المرشح الثالث.

وكان هذا الامر موضع بحث امس الاول بين موفدين من الرئيس الحريري والمسؤولين الكبار في «حزب الله». وعلم ان الحزب يتجه الى المشاركة في اللائحة التوافقية ولا يرغب خوض معركة ضدها بتحالف مع لوائح منافسة.

- عن الدروز مرشح واحد، فؤاد العود او رامز قصاب.

- عن الروم الارثوذكس اربعة مرشحين هم: عادل بطرس، فادي سليم عرموني، انيس ربيز، سمير مجدلاني او توفيق كفوري او حليم بولس فياض.

- عن الموارنة (مرشحان): رشيد جلخ او ميشال عواد، جوزف سركيس (من تيار «القوات اللبنانية» المحظورة).

- عن الروم الكاثوليك (مرشح واحد): فادي وردة.

- عن الارمن ثلاثة مرشحين يقال ان اسماءهم اتفق عليها مع الرئيس الحريري.

- عن الاقليات: برنار جرباقة (من حزب الكتائب).

- عن الانجيليين البروتستانت: سمية فضلو الخولي. (تجدر الاشارة الى أن هناك مرشحين اخرين فقط عن البروتستانت وهما: سامي راجي نصر وجورج معلوف).

وينتظر ان تتنافس هذه اللائحة التوافقية مع لوائح اخرى في معركة انتخابية ومنها «لائحة بيروت» التي قال رئيسها عبد الحميد فاخوري بعد لقائه الرئيس السابق للحكومة سليم الحص انه سيعلنها «في الساعات المقبلة» رافضاً اي محاولة لتاجيل الانتخابات «تحت اي ذريعة كانت».

وعرض البطريرك الماروني نصر الله صفير مع مدير عام جريدة «النهار» اللبنانية جبران تويني موضوع التحضيرات الجارية لانتخابات بلدية بيروت.

وقال تويني بعد اللقاء «ان ما يحصل مثل بحق ابناء بيروت ومسيحييها» معتبرا «ان هناك تعييناً في بيروت وليس انتخابات».

واصدر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس بياناً دعا فيه اهل بيروت من كل الطوائف الى «المشاركة الجادة والمسؤولة في الانتخابات البلدية والاختيارية والى ممارسة حقهم وواجبهم في الانتخابات، والاقبال بكثافة وزخم على صناديق الاقتراع، للادلاء باصواتهم، واختيار الافضل علماً وخلقاً واندفاعاً للخدمة العامة، لكي ياتي المجلس البلدي المنتخب على مستوى تمثيل أهل بيروت وطموحاتهم وامانيهم، وممثلاً لجميع البيروتيين، ومعبراً عن ارادتهم وامالهم، وحاضناً للجميع، ومحققاً لمشاركتهم في بناء العاصمة».

وقال: «انني اهيب باللبنانيين جميعاً، وخصوصاً أهل بيروت من جميع الطوائف، بان يكونوا على مستوى المرحلة، ويقيني انهم كذلك، وان يحرصوا الحرص المطلق على العيش المشترك، وعلى ان تبقى بيروت نموذجاً حضارياً للعيش المشترك والوحدة الوطنية، وان تبقى كما كانت دائماً نواة وحدة لبنان، وعلى البيروتيين من جميع الطوائف مسؤولية السعي والعمل لتاتي انتخابات البلدية بنتائجها معبرة عن هذه الوحدة، التي تشكل المثال الناطق والساطع، على تمسكهم بالعيش المشترك، وبالوفاق الوطني، والتوازن الوطني، والتضامن الوطني».

وقال وزير الدولة الياس حنا اثر زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان مجلس الوزراء حسم في جلسته الاخيرة ان انتخابات بيروت حاصلة في موعدها، وتوقع ان يكون للنداء الذي اطلقه اليوم المفتي قباني «الصدى الجيد لتامين الاتيان بمجلس بلدي متوازن طائفياً في بيروت».

ومن جهته تحدث وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج بعد زيارته الرئيس الحريري عن وجود بعض العقد في وجه تاليف اللائحة التوافقية لجهة تمثيل العائلات الروحية وتمثيل من صمد في الحرب، وقال «ان هذه العقد تعالج في الوقت الحاضر توصلاً الى لائحة تمثل كل التيارات السياسية في البلد والمؤمنة باتفاق الطائف والوحدة الوطنية والوفاق الوطني».

ودعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الجميع في خطبة الجمعة امس الى «الارتفاع الى مستوى المرحلة في ابعاد الساحات الشعبية السياسية الانتخابية عن اية فتنة، لان الفتنة في اي موقع تحرق الجميع».

المخابرات الإسرائيلية تعتقل 70 لبنانيا تشتبه في علاقتهم بـ«عملية مركبا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ساد الهدوء الحذر جنوب لبنان امس بعد ايام من التصعيد العسكري، فيما شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملات دهم في محور من القرى الحدودية في منطقة مرجعيون بحثاً عن متعاونين مع «حزب الله» الذي نجحت مجموعة من مقاتليه في قتل جنديين اسرائيليين وجرح ثلاثة في عملية نوعية نفذتها ضد قوات الاحتلال قرب الحدود الدولية قبل ثلاثة ايام.

وافادت معلومات من المنطقة الحدودية المحتلة ان حملات الدهم والاعتقال شملت قرى عديسة، ديرسريان، القنطرة، مركبا، حولا، بليدا، ميس الجبل، ومحيبيب، وكانت حصيلتها 70 مواطنا اقتيدوا الى مقر قيادة الجيش الاسرائيلي في منطقة مرجعيون بتهمة تسهيل مهمة رجال المقاومة.

وصباحاً اعتقلت عناصر من المخابرات الاسرائيلية من بلدة العديسة محمد عبود (52 عاماً) وقاسم احمد الاسمر (22 عاماً)، يوسف الحاموش (25 عاماً) وفي شيحين اعتقلت علي محمد عليان ونايف غيث.

واعلن «حزب الله» في بيان عمليات امس ان احدى وحداته قصفت تحركات اسرائيلية في قلعة الشقيف، فيما فجرت مجموعة من المقاومين عبوة ناسفة بقوة مشاة اسرائيلية في محيط موقع السويدا (اقليم التفاح) كما قصفت قوة معادية كانت تحاول هدم عدد من المنازل في سجد.

من ناحية أخرى، قال عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك «اننا في معركة مستمرة مع العدو الصهيوني وهذه المعركة هي أم المعارك لانها مع راس الافعى وعند قطع راسها ينتهي كل شيء».

ستريدا جعجع أعلنت لائحة «القوات» في بشري

سخونة المعركة في طرابلس تبلغ الذروة بعد مواصلة نوابها هجومهم على كرامي

طرابلس: من مرسال الترس

عندما تفتح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة من صباح غد في محافظة الشمال سيبدأ فرقاء عديدون بخوض معركة انتخابية حقيقية بعضهم اطلق عليها اسم «كسر عظم» واخرون ارادوها «معركة استرداد المرجعية» وفريق ثالث اعتبرها «مسالة وجود سياسي» الى غير ذلك من التسميات التي توحي بان «نكون أو لا نكون».

فبالرغم من أن 13 بلدية في محافظة الشمال من اصل 156 بلدية حظيت بتوافق على اعضاء مجلسها فإن البلديات الاساسية في المحافظة ستكون مسرحاً لتطاحن سياسي وعائلي الى ابعد الحدود قد يدخل في كثير من الاحيان الى عقر دار الناخبين. ويمكن ازاء ذلك رسم الصورة التالية عشية الانتخابات:

- في البترون: معركة متوقعة بين مؤيدي النائب سايد عقل ومنافسه في الانتخابات النيابية المحامي جورج ضو.

- في اميون - قضاء الكورة: معركة صراع حزبي قوامها الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي مع تنافس عائلي.

- في القبيات (قضاء عكار): صراع من اجل المستقبل السياسي لكل من الوزير فوزي حبيش والنائب والوزير السابق مخائيل الضاهر وكلاهما طرح اسماهما كمرشحين لرئاسة الجمهورية في لبنان وفي اوقات متفاوتة.

- في بشري: مواجهة ساخنة على بلدياتها العشر بين الزعماء التقليديين والقوى التغييرية التي تحمل لواءها «القوات اللبنانية» المحظورة باعتبار ان بشري مسقط راس قائدها سمير جعجع. وقد اعلنت عقيلته، ستريدا جعجع، امس في مؤتمر صحافي عن اللائحة التي تدعمها «القوات» وتحمل اسم «لائحة نحو المستقبل» وهو الشعار الذي رفعته «القوات اللبنانية» في النصف الثاني من الثمانينات.

اما معظم المدن والبلدات الاخرى فتستعد لمعارك تتوزع بين الصراعات السياسية المحلية والصراعات العائلية حيث تود كل عائلة ابراز وجودها واهميتها.

في هذه الاثناء تعرض الرئيس عمر كرامي لرد على كلامه الذي تناول فيه اول من امس رئيس الحكومة رفيق الحريري على تدخله في طرابلس ونواب المدينة الذين «يتمسحون على ابوابه (كما قال)». وكان كرامي قد أعلن أول من أمس عن تشكيل لائحة مكتملة الاعضاء (24 عضوا) لخوض المعركة الانتخابية.

وعقد وزير النقل عمر مسقاوي المقرب من الحريري مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن موضوع الانتخابات والتدخلات فقال: «سبق لي أن اعلنت بانني لست فريقا في أي اتفاق يمنع الكفاءات من خدمة المدينة. وكنت على أطلاع تام على تفاصيل مفاوضات الوفاق ولمست لدى النواب نية حقيقية وصادقة في اختيار الاشخاص الذين لا يشكلون اية حساسية للرئيس كرامي من اجل تحقيق هذا الوفاق. وأريد أن انبه الى أمر أساسي وهو أن انتخابات 1996 افرزت حقيقة سياسية. نحن نواب طرابلس الذين فزنا على لوائح عدة نجتمع بكل محبة للتداول في شؤون طرابلس وكل نائب يراجع ويلاحق مطالب المدينة والمواطنين. لذلك فالاتهامات الانفعالية غير لائقة وغير صحيحة».

وحول اتهامات كرامي للحريري بالتدخل في انتخابات طرابلس قال مسقاوي: «الرئيس الحريري يهتم ويجب ان يهتم بكل ما له علاقة بالترشيحات من اجل انماء مدينة طرابلس بشكل متوافق مع سياسة الانماء العامة. وبالنتيجة الكلمة الاخيرة للناخب».

بدوره اعتبر النائب محمد عبد اللطيف كبارة في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه امس: «ان التوصل الى لائحة توافقية كان من الممكن ان يخفف من حدة المعركة الانتخابية ويحافظ على صيغة العيش المشترك».

وفي رده على عمر كرامي من دون ان يسميه قال كبارة: «ان محاولة البعض لتحوير حقيقة معركة طرابلس بتصويرها وكانها معركة بين أطراف سياسية ما هي سوى مرحلة من مراحل التمويه التي مورست. فالمعركة الحقيقية هي بين ابناء المدينة والزعامات التقليدية. والانتخابات البلدية ستكون الفرصة لتحرير بلدية المدينة من كابوس الاقطاع السياسي وهيمنته واعادة السلطة المحلية الى اصحابها».

وعن مدى ارتباط النائب كبارة بالحريري استناداً الى ما جاء على لسان عمر كرامي بحق نواب طرابلس اجاب: «هذا الكلام غير مسؤول وقد تعودنا على الكلام الانفعالي، وبالنسبة لي الكل يعرف انني لا اقوم باي عمل لا اقتنع به ويكون نابعاً من ضميري وقناعتي ولا يمكن ان أتقيد الا بمصلحة مدينتي، والكلام الذي قيل عن الاتصالات (بين الرئيس الحريري ونواب طرابلس) هو للتمويه ولشوشرة الراي العام وللعب بمشاعر أهل المدينة».

وتاتي هذه التصريحات والمواقف لترفع من وتيرة المعركة الانتخابية في طرابلس مضفية عليها طابع المواجهة بين كرامي والحريري، وثمة من يردد في المدينة ان عمر كرامي يخوض «معركة العمر» عبر هذه الانتخابات.

«جمعية ديمقراطية الانتخابات» تنتقد «النواقص المقلقة» في لوائح الشطب

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات الى «التصدي للتصرفات التي ما زالت تشوب حياتنا الديمقراطية قبل العملية الانتخابية من سوء استخدام للسلطة ولجوء الى الترغيب والتهديد والابتزاز والضغوطات غير المشروعة التي تمارس على مرشحين او ناخبين».

ورحبت الهيئة الادارية للجمعية في بيان اصدرته في ختام اجتماعها الدوري امس بـ «اجراء اول انتخابات بلدية واختيارية بعد انقطاع دام 35 عاماً. وحيت مشاركة المواطنين الكثيفة، والروحية الحضارية العالية التي تميز بها بالإجمال اداء الناخبين اللبنانيين، ان داخل الاقلام او خارجها، والتي اكدت جدارتهم العالية في ممارسة حقهم في الانتخاب، كما تمنت ان يستمر هذا الاداء طوال العمليات الانتخابية. بدءاً بمحافظة الشمال نهار الاحد المقبل».

واضاف البيان «في ما يخص عمليات الاقتراع، لمست الجمعية تطوراً ملحوظاً في التحضير والأداء الاداريين، بالرغم من استمرار بعض النواقص المقلقة في تحضير لوائح الشطب وتجهيز الاقلام، والى لحظها الوجود الكثيف للقوى الأمنية داخل عدد كبير من اقلام الاقتراع من دون طلب رئيس القلم، وهو الامر الذي شاهده ايضاً جميع اللبنانيين عبر شاشات التلفزة. اخذت الجمعية علماً باقرار وزير الداخلية خلال مؤتمره الصحفي بان القوى الامنية يجب ان تبقى خارج اقلام الاقتراع، وعليها الا تتدخل من دون طلب رئيس القلم وفقاً للمادة 43 من قانون الانتخاب. وتامل الجمعية، بالتالي، ان يترجم اعتراف الوزير واقعاً ملموساً بدءاً من الاحد المقبل».

وذكرت الجمعية بـ «ان تقاريرها خلال الانتخابات النيابية السابقة اعتمدت من قبل المجلس الدستوري، السلطة القضائية الاعلى في البلاد، لدى نظرتها بالطعون التي قدمت اليه».

حركة «أمل» تتوقع الانتصار خلافا لما حصل في الضاحية

ساحة الجنوب اللبناني مفتوحة على منافسة ساخنة

صيدا - صور - النبطية: «الشرق الأوسط»

قبل اسبوع من موعد الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظتي صيدا والنبطية، بدت ساحة الجنوب اللبناني مفتوحة على سخونة المنافسة الانتخابية الى درجة تحاكي السخونة الامنية التي تتحكم بالمنطقة المفتوحة على صراع مصيري مع اسرائيل.

ورغم اجواء التهدئة التي يحاول الاطراف المتنافسون، ولا سيما «حزب الله» وحركة «امل» اشاعتها عبر الكلام عن الحوار والتوافق، فإن المسار الميداني للمعركة الانتخابية يوحي بانها ستكون «معركة قاسية» الامر الذي لاحت بوادره امس بدفع «حزب الله» عدداً من نوابه في البرلمان اللبناني ومن اعضاء مجلس الشورى، الى ساحة الجنوب لادارة المعركة ميدانياً بمواجهة حركة «امل».

وفي المقابل توقعت اوساط وزير الاقتصاد ياسين جابر المتحالف مع «امل» ورئيسها رئيس مجلس النواب نبيه بري ربح المعركة في الجنوب حيث «الوزن الاهم» حسب تعبيرها.

وستكون المعركة في المدن والبلدات والقرى التي يتواجه فيها «حزب الله» مع حركة «امل» تنعكس على مدينة صيدا (كبرى مدن الجنوب)، وهذا ما بدا واضحا (امس) في تصريح شديد اللهجة لرئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد وصف فيه رئيس الحكومة رفيق الحريري بـ «الاحتلال المالي» قائلاً «سنخوض المعركة ونصمد بوجه الاحتكارات سواء رضي عن نصب نفسه مديراً على لبنان ام لم يرض».

وهذا التصريح للنائب سعد يؤكد ما كانت قد اشارت اليه «الشرق الأوسط» امس بالنسبة «لقلب التحالفات» في صيدا، وقال «انني اريد خوض معركة الاستحقاق البلدي وذلك بقناعة تامة وفي نفس الوقت سنستمر بالحوار، وسندعم «لائحة صيدا» (يراسها شقيق اسامة سعد) لانها لائحة الخيار الديمقراطي».

وختم سعد في مهرجان انتخابي اقامه «التنظيم الشعبي الناصري» رئيس الحكومة رفيق الحريري دون ان يسميه وقال: «سنواجه الاحتلال المالي وسنصمد بوجه الاحتكارات واصحاب مشاريع الهيمنة وسنبني دولة القانون سواء رضي من نصب نفسه مديراً على لبنان أو لم يرض».

وطالب النائب سعد «بمحاسبة المسؤولين عن بلدية صيدا متسائلاً اين صرفت الاموال منذ عام 1982 حتى الآن وقيمتها 250 مليون دولار واين ذهبت في حين ان المدينة ما زالت تعاني الكثير من الحرمان».

من جهة ثانية اعلنت «الجماعة الاسلامية» في صيدا انه تم (امس) عقد لقاء بين قيادتها برئاسة الدكتور علي الشيخ عمار وبين الدكتور عبد الرحمن البزري في مركزها في صيدا، وجرى نقاش لموضوع الانتخابات البلدية المقبلة في مدينة صيدا وما آلت اليه الحوارات الدائرة بين مختلف القوى الصيداوية وخلص المجتمعون الى «دعوة جميع الفرقاء الى الاستمرار بالحوار للوصول الى مجلس بلدي قادر على مواجهة التحديات وتحمل الاعباء الحالية والمستقبلية وتحقيق تطلعات الاجيال المقبلة».

واتفق الطرفان على استمرار الحوار والتعاون الايجابي في ما بينهم، والانفتاح على جميع الاطراف لما فيه مصلحة مدينة صيدا.

وعلى صعيد المعركة بين «امل» و«حزب الله» قال مصدر مسؤول في الحزب لـ «الشرق الاوسط» ان عدداً من قادته ونوابه (في البرلمان) واعضاء مجلس الشورى «توجهوا الى الجنوب للمرابطة وادارة المعركة الانتخابية ميدانياً والتواصل مع مختلف القوى والعائلات والاحزاب المتعاملة مع الشان الانتخابي».

في المقابل يرابط حلفاء حركة «امل» والرئيس بري، من نواب وسياسيين، في الجنوب لاحكام التواصل والعلاقات مع بقية الاطراف المعنية بالانتخابات، وفي هذا المجال قالت اوساط الوزير جابر الذي يلازم منزله في مدينة النبطية «ان تحالف حركة «أمل» واثق من الفوز بتاييد الغالبية لان الجنوب غير الضاحية الجنوبية لبيروت، وهو الاهم لكونه مصدر القرار».

واستفسرت «الشرق الاوسط» النائب محمد عبد الحميد بيضون (وهو من اركان الحملة الانتخابية لأمل) عن مصار المعركة ومصيرها، فقال «ان حركة «امل» تحاول ان لا تطفو الانقسامات العائلية مجددا على السطح».

ومن الواضح انه في المدن كصيدا وصور تاخذ التحالفات وجه التمثيل السياسي والوجه العائلي والى الآن فإن الاجواء تؤثر على نجاح تشكيل لوائح تملك تمثيلا كبيراً، رغم حدة التنافس العائلية، ورغم حدة التنافس على الوجاهة الشخصية لكن طبعاً لن تبرز هذه اللوائح بشكل نهائي قبل منتصف الاسبوع المقبل مما يعني انه ستكون هناك معارك انتخابية لا تاخذ طابع الاستقطاب الحاد.

موجز

الهراوي يعد بدورة استثنائية للبرلمان اللبناني

● وعد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وفد الهيئة الادارية لرابطة خريجي المعهد الوطني الذي زاره امس بـ «اقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام والذي تم سحبه من مجلس النواب في 4 مارس (اذار) الماضي على أن يعاد في 15 من ابريل (نيسان)، سيحال الى المجلس النيابي خلال الاسبوع المقبل». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن رئيس وفد الرابطة عفيف رزق بعد لقائه الهراوي قوله «ان الهيئة تمنت على الرئيس الهراوي المساعدة في اقرار المشروع بعد الاخذ بملاحظاتها فوعد باحالة المشروع الى المجلس النيابي خلال الاسبوع المقبل تمهيداً لفتح دورة استثنائية لاقراره».

نائب يدعو إلى قانون عصري للانتخابات البلدية اللبنانية

● التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته في المصيلح في جنوب لبنان أمس النائب عصام فارس وتركز البحث حول الانتخابات البلدية ونقل مراسل «الشرق الاوسط» عن تأكيده «انه في مقابل اقبال المواطنين الكثيف على المشاركة في هذا الاستحقاق لا بد من وضع قانون للانتخابات البلدية والاختيارية يكون اكثر عصرية نظراً لما يشوب القانون الحالي من ثغرات ونواقص».

رئيس الحكومة الآيرلندية يشيد بالقواسم المشتركة مع لبنان

● تبلغ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري من وزير الزراعة الايرلندي جورج واش شكر رئيس الوزراء الايرلندي للبنان وشكره لدعمه اتفاق السلام في ايرلندا الذي وقع قبل اسبوعين. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان واش الذي زار القصر الحكومي امس يرافقه السفير الايرلندي لدى لبنان وقنصل ايرلندا العام في بيروت وصف محادثاته مع الحريري بـ «المفيدة والمثمرة» وقال: «نحن مهتمون بالتبادل مع لبنان خصوصاً لجهة المنتوجات الغذائية الايرلندية ولقد وجهنا دعوة الى وزير الزراعة اللبناني لزيارة ايرلندا بهدف توقيع بروتوكول تعاون في مجال الابحاث والتقنيات». واضاف «ان بين لبنان وايرلندا قواسم مشتركة كثيرة وهناك الوحدة الايرلندية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان اضافة الى السيناتور روبرت ميتشل اللبناني الاصل والذي شارك في محادثات السلام في ايرلندا».

الجميل اعتبر في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الانتخابات البلدية والزواج المدني إلهاء للشعب

الرئيس اللبناني السابق لديه حل للجنوب ينهي مشكلة الشريط ولا يتجاهل سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس اللبناني السابق الشيخ أمين الجميل ان الانتخابات البلدية الجارية حاليا في لبنان ومشروع قانون الزواج المدني هما هرطقات يقوم بها نظام الحكم لالهاء الشعب اللبناني عن قضاياه المتمثلة في الحرية والديمقراطية، لكنه شجع على المشاركة فيها. وقال ان لديه حلا من اربع نقاط لتنفيذ القرار 425 الخاص بالجنوب اللبناني، هي حل لمشكلة الشريط الحدودي، وتفاهم مع المقاومة، والتنسيق مع القوات الدولية، وعدم تجاهل سورية. واكد ان لديه مشروعا سريا لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لن يبوح به الا عندما تحين ساحة بحث مشكلتهم. وكرر بعض المواقف من الحكم القائم في لبنان واعتبر انه ما زال صعبا عليه ان يعود للبنان.

وقال الجميل في حديث لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في العاصمة الاردنية ان الظروف السائدة في لبنان حاليا تحرم الكتائبيين من ممارسة حقهم والقيام بدورهم الاساسي وذلك لان هناك جهات خارجية هي التي تفرض السقف مطالبا كافة القوى السياسية في لبنان بالعمل لخلق تيار وطني يبعث الامل في النفوس. وجاء الحوار على النحو التالي:

● ينشغل لبنان هذه الايام بقضيتين اساسيتين هما الزواج المدني والانتخابات البلدية، كيف تقيمون هذين الحدثين واثرهما على الشارع اللبناني؟

- جوابي عن هذا السؤال هو ان ما يجري في لبنان حاليا من نقاش حول الزواج المدني والانتخابات البلدية ليس الا هرطقات يقوم بها نظام الحكم لالهاء الشعب عن قضاياه الاساسية والمصيرية المتمثلة في الحرية والديمقراطية، ومن خلال بقاء الكيان واستمرار صيغة التعايش وكل هذه المفاهيم على المحك وهي في خطر دائم. وأسأل ما شأننا بالزواج المدني والانتخابات البلدية وغيرها من الاستحقاقات التي تعمد الدولة الى اثارتها من أجل تغطية الهرطقات القاتلة على الصعيد الوطني؟ وان ما اسعدني في موضوع الانتخابات انها تسير على ما يرام مما يثبت ان الشعب اللبناني مسالم وودود، ولا اخفي انني شجعت على المشاركة فيها لانها مدخل لتحريك الديمقراطية.

● كيف يرى الشيخ امين الجميل اوضاع حزب الكتائب هذه الايام؟

- اوضاع الحزب تندرج ضمن اطار الوضع العام في البلاد حيث ان العمل السياسي ممنوع الا تحت سقف الوضع المفروض اليوم على الشعب اللبناني. واستطيع القول ان كافة المؤسسات الوطنية اللبنانية التي يهمها العمل للصالح العام تعرضت لانتكاسات خطيرة، وآخرها الاتحاد العمالي العام الذي يعتبر من المؤسسات الوطنية العريقة في تقاليدها الديمقراطية وتمثيلها الحقيقي للطبقة العمالية الكبيرة وقد عمدت الدولة الى تفكيكه خوفا من فعاليته في تحريك الناس بوجه سياسة الدولة العقيمة، وكذلك الامر بالنسبة للحزب حيث ان دوره معطل حاليا بسبب تعطيل العمل السياسي والوطني. ومن الدلائل على ذلك منعي من العودة الى البلاد لتحمل مسؤولياتي. ومن الدلائل الاخرى اخفاق الحزب في ايصال ولو نائب واحد لبرلمان عام 1996 اذ لم يتمكن في عرينه بالذات من ذلك بسبب مدى الفرقة القائمة بين قيادة الحزب وقواعده حيث ان القيادة الحالية تعمل بمعزل عن ارادة واهداف القاعدة.

● وما هو الحل بنظرك لتعود الامور الى طبيعتها؟

- استمرار المقاومة السياسية بتعبئة قواها في لبنان لايجاد تيار وطني شجاع وفعال يعيد الامل لدى الناس ويجهز لبنان لمواجهة مرحلة جديدة من الحياة الوطنية. وان المسؤولية هنا تقع على عاتق الشعب بالذات، ناهيك ان ذلك مرتبط بالوضع الاقليمي العام حيث ان لبنان داخل كماشة بسبب ذلك، فهناك الصراع العربي - الاسرائيلي وما تبقى من مواجهة سورية - اسرائيلية، ولذلك فانني ارى خلاص لبنان مما هو فيه لن يتاتى الا بحل دبلوماسي من خلال تحرك عربي ودولي حتى لا يبقى ارضا منسية تجمع فوقها كل صراعات العالم.

● هل هذا يعني ان لديك تصورا او برنامجا سياسيا للحل؟

- لا انكر ذلك بل انا من القلة من السياسيين الذين وضعوا مشروعا متكاملا للبنان المستقبل تعاونت فيه مع فريق من جامعة هارفارد الاميركية، وتم نشر هذا المشروع، لكن تغييب ومصادرة القرار اللبناني حجبا عملية التفاعل والنقاش حول هذا المشروع، لكني أمل ان يحدث ذلك مستقبلا وسيكون هذا المشروع بديلا لاتفاق الطائف الذي لم ينه الازمة اللبنانية.

● وماذا بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، هل هناك ما يخصهم في مشروعك هذا؟

- ان وجودهم في لبنان يتجاوز قدرة هذا البلد على حل مشكلتهم بمفرده وهناك لجنة ضمن اللجان المشكلة في مؤتمر مدريد للنظر في هذه المشكلة، ومستعدون لمساهمة فعالة لمعالجة وضع الفلسطينيين، مع ان ذلك ليس سهلا، ولكن على لبنان ان يضحي واقول ايضا ان ذلك لن يكون مجديا اذا لم يكن ضمن اطار دولي واقليمي اوسع لأن الحل يتطلب طاقات مالية ومادية ولوجستية تفوق قدرات لبنان. لذلك عندي مشروع لمعالجة هذا الموضوع ولكني لن ابوح به قبل الوصول الى مرحلة الاستحقاق الفعلي ويحين موعد التنفيذ، عند ذلك تصبح دراسة هذه الافكار مجدية، والا سيصبح الامر جدلا بيزنطيا يضر بالاقتراحات ولا يخدم المصلحة. وافكاري تحمل لبنان القسط المتاح حسب امكانياته، راجيا ان ينظر اليه ليس على طريقة «ولا تقربوا الصلاة» فقط او الاكتفاء بـ«لا إله إلا الله» دون «محمد رسول الله» لان ذلك سوف يثير الحساسيات لدى الطرفين اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء، فنحن لا نريد التفريط بمصلحة لبنان، ولا نريد خلق انتكاسة جديدة للفلسطينيين مع اني اصر على ان يكون هذا المشروع وحدة متكاملة لا يحتمل التجزئة او التطبيق المتجزأ ولذلك سأعمل على حشد التأييد الدولي لهذا المشروع ليفي بالغرض.

● لو عدت رئيسا للبنان الخالي من القوات غير اللبنانية هل ستعيد اتفاق 17 مايو(ايار)؟

- الامور تغيرت كثيرا بعد عام 1983 لقد وقعت حرب الخليج الثانية وعقد مؤتمر مدريد ووقع اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة وهذا يعني ان موضوع العلاقة العربية - الاسرائيلية تطور، حتى سورية تفاوض اسرائيل على اتفاقية سلام، وكذلك لبنان، لقد كنا عام 1983 في حالة حرب مع اسرائيل، واتفاق مايو (ايار) كان اسمه اتفاقا امنيا لانسحاب الاسرائيليين.

● هل هناك تنسيق بينك وبين اقطاب المعارضة اللبنانية الاخرى مثل ميشال عون او دوري شمعون؟

- بالتأكيد الخطوط مفتوحة بيننا وقد انشأنا تجمعا وطنيا نتمنى توسيعه وقد اتفقنا على افكار مشروع وطني بخطوطه العريضة لتحقيق السلام في لبنان.

● على ماذا اتفقتم؟

- احب ان اقول ان اتفاقنا ليس مشروع دستور او اعادة تنظيم الدولة، حيث لكل منا افكاره الخاصة والمشروع يقتصر على الخطوط العريضة منها: تحرير لبنان، اعادة السيادة اليه، استعادة الاستقلال، اعادة تحرير الارادة والقرار، تعزيز الديمقراطية، انتخابات حرة وكذلك حفظ حقوق الانسان، ونحن متفقون على المضمون، اما التفاصيل فلكل منا اجتهاده وطريقة عمله، والتجمع عبارة عن كونفدرالية قوى متفقة على خطوط رئيسية لمشروع وطني.

● اسرائيل تقصف الجنوب بالطائرات بشكل شبه يومي، ما هو تعليقك على ذلك؟

- الجنوب موضوع مؤلم، انا مع المقاومة لأقصى حد وأيا كانت الانعكاسات والنتائج. والمقاومة ليست هدفا بل وسيلة وهي الوسيلة الاخيرة بعد انتهاء مجالات الدبلوماسية. ودعني اتساءل هنا هل استنفدنا كافة الوسائل الدبلوماسية لحل مشكلة الجنوب؟ اذا كان الجواب نعم، فالمقاومة مطلوبة، وانا اعتقد ان الحل الدبلوماسي متوفر وهذا يجعلنا نتألم مرتين الاولى بسبب سبر غور الدبلوماسية والثانية نتائج هذه المقاومة.

● اليس هذا تناقضا، هل انت مع المقاومة ام ضدها؟

- انا مع التحرير ولا اتهرب من السؤال ايا كان الثمن. هذا هو الهدف وهناك وسيلتان الدبلوماسية والمقاومة والاولوية للدبلوماسية حتى لا تكون المقاومة عبثية، فاذا نجحنا نكون قد وفرنا على الشعب التضحيات. اما جعل المقاومة هدفا بحد ذاته فانا ضد ذلك.

● اسرائيل عرضت الانسحاب من الجنوب وتنفيذ القرار رقم 425 من جانب واحد ولبنان رفض هل من تفسير؟

- اسرائيل تناور. لكن لماذا لا نستغل هذه المناورة لمصلحة لبنان؟ لماذا لا نكشف ان الطرح الاسرائيلي مناورة وليس موقفا جديا، على لبنان ان يحرج اسرائيل ويتقدم بمشروع متكامل من اجل جعل الجنوب منطقة امن وسلام.

● لو انك رئيس للبنان، كيف ستتصرف حيال ذلك؟

- لو كنت مسؤولا لطرحت الحل اللبناني للجنوب وتقدمت للأمم المتحدة التي اصدرت القرار رقم 426 بمشروع تدابير صارمة تعيد الامن والاستقرار لهذه المنطقة، ولو استمرت اسرائيل بممارساتها لفضحناها، ولو اقتنعت بالتدابير وانسحبت فنكون انتصرنا. اما ان نكتف ايدينا ولا نقدم الحلول ولا نحرج اسرائيل ونكشف الاعيبها ثم ندعي باننا نريد تحرير الجنوب فهذا هراء وزيف.

● الا تخبرنا عن مشروع التدابير هذا ؟

- اولا: ساعمل على اعادة النظر جذريا بعلاقة لبنان مع الحزام الامني كما تسميه اسرائيل، وذلك بمصالحة الدولة مع المنطقة واقناعهم بان الدولة حريصة على مصالحهم ورفاهيتهم واوضاعهم الاجتماعية والمعيشية والامنية بمعزل عن اي اعتبار لواقع اهالي الشريط المفروض عليهم من قبل اسرائيل. ثانيا: وضع خطة امنية متكاملة بين الجيش وقوات الطوارئ الدولية بالتفاهم مع اهالي الجنوب الذين نكون قد صالحناهم مع الدولة ليطمئنوا الى مصيرهم ويشتركوا في الخطة التي ستعيد الامن والاستقرار للمنطقة حسب نص القرار 425. ثالثا: تفاهم الدولة مع الفصائل الرئيسية للمقاومة الوطنية على ضرورة اعطاء فرصة للدولة من اجل تحقيق الخطة الامنية الكبرى وهي تحرير الجنوب، واعتماد فترة زمنية كتجربة لتحقيق هذا المشروع. رابعا: التفاهم مع سورية ورص التحالف معها من اجل ان يفهم القاصي والداني ان لبنان لا يريد الانفراد بهذه الخطوة بل سيتم ذلك بالتعاون مع سورية خاصة ان القرار 425 ما هو الا اتفاق امني مقرر قبل ان يعقد مؤتمر مدريد وليست له علاقة بالمفاوضات بين اسرائيل ولبنان، وان على سورية تفهم ذلك لتفادي انفجار الوضع في الجنوب والذي سيطالها ايضا بسبب تعنت نتنياهو.

● لقد خرج الفلسطينيون المسلحون من لبنان، لكن الاوضاع على حالها، ما هو تعليقك ؟

- ما زال لبنان يعج بالوجود المسلح، والفلسطينيون ارادوا لبنان وطنا بديلا، وفجروا لبنان، ساعدهم في ذلك اتفاق القاهرة عام 1969 وما زلنا ندفع ثمن ذلك.

● كيف تتصور الحكم في لبنان بعد غياب الحرس القديم مثل بيار الجميل، كمال جنبلاط، وكميل شمعون؟

- ان تاريخ الدول يعترف بالقيادات التاريخية والحرس القديم. لكن الديمقراطية لا ترى ضرورة لذلك حيث ان اسلوب الانتخابات هو الوسيلة الوحيدة لتجديد الطاقات لانها احتكاك مباشر بين المرشح والشعب لأن ذلك يفعل، بتشديد العين، النشاط ويعطي الفرصة، لكن التعطيل الحاصل في لبنان حاليا جعل الطاقم السياسي لا يتحرك. ذهب الحرس القديم وتعطلت الديمقراطية وتم فرض طاقم ميليشيوي بالسلاح، علتنا تكمن في قياداتنا الحالية واخطر ما فيها انها جاءت بقرار خارجي ولهذا فانها مدينة لصاحب القرار بوجودها وبقائها وهي مرتهنة له، واتمنى عودة الديمقراطية الى لبنان واجراء الانتخابات بصورة صحيحة لتجديد الطاقم السياسي لتجسيد الطموح لدى اللبنانيين.

● كيف ترى الموقف الفرنسي تجاه لبنان؟ وهل ما زالت فرنسا تتبناه؟


امين الجميل: متفقون على المضمون داخل المعارضة... ولكل منا اجتهاده في التفاصيل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

- نحن نرفض التبني وانا لا انسى ان والدي سجن مرتين ابان الانتداب الفرنسي على لبنان، الاولى عام 1937 عندما ضرب على رأسه وادخل المستشفى ونقل الى السجن، والثانية ابان حرب الاستقلال عام 1943. اما بالنسبة للموقف الفرنسي فالحقيقة ان هناك دولة واحدة تحكم العالم وتفرض عليه ما تريد وهي اميركا بالطبع. ولهذا فان فرنسا لا تتمتع بالامكانيات التي تؤهلها للعب مثل هذا الدور شأنها شأن بقية دول المجموعة الاوروبية.

● هل ترغب في توجيه رسالة الى اميركا بهذا الخصوص؟

- اميركا راغبة في عملية السلام وعليها مساعدة لبنان في تأمين الانسحابات الاجنبية بدءا بتحرير الجنوب والانسحاب الاسرائيلي وتنفيذ قرارات الامم المتحدة وخاصة رقم 425، خدمة لعودة السيادة اللبنانية.

● ماذا فعلت الطوائف بلبنان؟

- اننا ننظر لذلك من الناحيتين السلبية والايجابية، لكننا ننطلق من الواقع الموجود، لدينا 17 طائفة يعترف بها الدستور والقانون، فسيفساء ارادها الله هكذا وعلينا الاستفادة منها وجعلها عنصرا خلاقا لبلورة التفاهم والتعايش والتطور الديمقراطي، واظهرت هذه الفسيفساء قدرة عجيبة على الحياة ولهذا علينا توظيفها للخروج من المستنقع الذي نحن فيه.

● هناك من يقول ان نتيجة الحرب في لبنان همشت الدور المسيحي فيه، هل هذا صحيح؟

- لا، ليس صحيحا. لقد همش لبنان باكمله وانا اتساءل هل للسنة دور؟ غير ان رئيس الحكومة رفيق الحريري يشتري هذا الدور بالمال. وهل للشيعة دور؟ اي شيعة «حزب الله» الايراني او «امل» السورية؟ انني اعود كما ذكرت عن الحياة السياسية ودور حزبنا حيث لم يعد له اي دور يذكر كما هو الحال بالنسبة لأي مجموعة وطنية تريد العمل باستقلالية لمصلحة الشعب اللبناني، ان سقف العمل اليوم حددته الظروف الراهنة.

● السؤال الاخير: لماذا لا تعود الى لبنان؟

- كيف ساعود، والوضع في لبنان هذه الايام مخابراتي قمعي لا يتيح لاي انسان العمل الوطني الحر المستقل، بينما الامن بالذات لا يطمئن حقيقة كل وطني لبناني ان هو اراد العمل تحت سقف المصلحة دون شعور بالخوف. هناك تصريحات وهمية للمسؤولين ترحب بعودتي وهي استهلاكية. يقولون في الوطن انه لا شيء يمنع عودتي الى لبنان، لكن واقع الحال هم يتوعدون ويهددون بامور عديدة في ما لو عدت، وهم يتمسكون بحجج واهية لم تقنع احدا في الساحة.

في ندوة «رؤى حول النزاعات القبلية في السودان»

أوراق تتوقع تصاعد الصراع في إقليم دارفور وطغيان طابع الاستقطاب العرقي عليه

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

توقع إداري وبرلماني سوداني سابق أن يستمر الصراع القبلي الذي ازداد حدة بدارفور خلال الأسابيع الماضية (لسنوات بل ولعقود ربما مقبلة إذ أن هناك مناطق توتر قابلة للانفجار في أي وقت).

وقال يوسف تكنة الذي عمل إدارياً في أقاليم السودان المختلفة في ندوة نظمتها جامعة الخرطوم مع مؤسسة «فريدريش ايبرت» الألمانية أن مجتمع دارفور أصابه الشلل خلال العقود الثلاثة الماضية في كل المفاصل والمجالات الحيوية التي تتعلق بحياة الإنسان في هذا الإقليم الأمر الذي جعل كل انشطة الدولة تنحصر وتتمحور في استتباب الأمن باعتباره الأولوية القصوى والتي دونها يبقى أي تفكير في التنمية والتقدم ضرباً من الأوهام خاصة بالنظر إلى الظروف الاقتصادية التي تعيشها الدولة السودانية في السنوات الأخيرة، ولأولوية الإنفاق على الأمن ظلت كل الخدمات الاجتماعية الأخرى تتدهور بصورة مطردة عاماً بعد عام خاصة في مجال التعليم والصحة.

وتأتي اهمية الورقة التي قدمها تكنة في الندوة لكونها الوحيدة التي سمت الأشياء بأسمائها، إذ قالت: من الآثار القبيحة جداً التي باتت تخلفها الصراعات القبلية بدارفور هو ما يمكن ان نطلق عليه الاستقطاب العرقي. فكما هو معلوم ان التركيبة القبلية بدارفور مركبة ومعقدة ويمكن بصورة غير دقيقة تقسيم مجتمع دارفور عرقياً إلى مجموعتين تدخل في كل منهما مجموعات عرقية وهي مجموعة القبائل الافريقية التي يطلق عليها تجاوزاً مجموعات أهل الدار والمجموعة الثانية التي تشمل القبائل العربية وهي الإبالة أي أصحاب الإبل في شمال دارفور والبقارة أي أصحاب الأبقار بجنوب دارفور. ورغم ان هذه المصطلحات لم تعد دقيقة في العقود الأخيرة ومع التباين العرقي إلا أن كل هذه المجموعات تعايشت في دارفور واختلطت لأكثر من ثلاثة قرون ونتج من هذا التعايش والاختلاط مزيج من التسامح والخصوصية، ودعم هذه الخصوصية قيام سلطنة الفور قبل قيام السودان الحديث وكانت تقوم على ركائز إسلامية شجعت النازحين من المجموعات العربية.

واستعرضت الورقة الصراعات القديمة منذ أواخر الستينات والتي لم تأخذ طابع الاستقطاب العرقي وقالت رغم روح التسامح التي كانت سائدة إلا أن هذا انهار وظهر جلياً للعيان في الصراع الذي انفجر عام 1988 بين الفور وبعض القبائل العربية في شمال دارفور ثم بدأ يتطور حتى شمل عدداً كبيراً من القبائل العربية في الشمال والجنوب (دارفور) وقالت ورقة تكنة إنه في مؤتمر الصلح الذي دعت إليه الحكومة المركزية عام 89 صب الفور جام غضبهم على التجمع العربي، والعرب وجهوا أصابع الاتهام لجبهة «نهضة دارفور».

وترى ورقة تكنة انه «بالنظر لاتساع رقعة الصراع القبلي فإن عجلة التنمية توقفت واصبحت حكومات ولايات دارفور الثلاث مشغولة بالانفاق على الجانب الأمني».

وقال تكنة إن نسبة الأداء الفعلي لميزانية ولاية غرب دارفور في الجانب الأمني بلغت نسبة 449% مقارنة بالمبلغ المرصود لها في الميزانية الكلية بينما بلغت نسبة الأداء للتنمية 90% ولم يتجاوز الدعم الاجتماعي 18% واثر ارتفاع نسبة الإنفاق الأمني إلى 449% على بقية بنود الميزانية خاصة الخدمات.

واجملت ورقة نازك الطيب الباحثة في جامعة الخرطوم اسباب النزاعات بشكل عام بين القبائل المختلفة في الصراع حول المراعي ومصادر المياه، الاستغلال الإداري، النزاع السياسي الإداري، النهب المسلح والصيد.. وقالت الورقة في الندوة التي نظمت في 11 مايو (أيار) الحالي تحت عنوان «رؤى حول النزاعات القبلية في السودان» ان الصراع بين المزارعين والرعاة والتنافس حول موارد المياه الشحيحة والأرض الصالحة للزراعة أحد الصراعات التقليدية التي تواترت أخيراً نتيجة لموجات الجفاف والتصحر التي ضربت الساحل الافريقي منذ اواخر الستينات، الأمر الذي ادى إلى انحسار المراعي والموارد المائية إضافة إلى قلة الرقعة الزراعية وضربت الباحثة مثلاً لهذه الصراعات بدارفور واكدت ان معظم الاشتباكات القبلية كانت بسبب تضارب المصالح بين المزارعين والرعاة. وقالت الباحثة في تعريفها للاستغلال الإداري كأحد اسباب الصراع إن هذا النزاع يحدث بين قبيلة كبيرة تمتلك الأرض والديار وأخرى صغيرة لا تمتلك الأرض، وهذا يعني أن تكون القبيلة الصغيرة تابعة إدارياً للقبيلة الكبيرة ذلك ان نظام الإدارة الأهلية يعتمد اساساً على مجموعة من الأعراف التي من اهم بنودها ان حق الإدارة يعتمد اساساً على ملكية الأرض والديار للقبيلة المعنية، اي ان القبيلة التي لا تمتلك الدار لا يحق لها عرفاً المطالبة بحق الإدارة، والمتعارف عليه أن القبائل الصغيرة التي ليست لها ديار تسكن في ديار القبيلة الأكبر حجماً إلا أن الصراع يحدث عندما تطالب الصغيرة بالانفصال وعادة ما ترفض الكبيرة هذا النزوع الاستقلالي ويتحول الصراع إلى صراع إداري ويتم حسم هذا النوع من الصراعات بمنح الصغيرة نوعاً من الإدارة الأهلية المستقلة على أن تكون الصغيرة تابعة لصاحبة الدار ولا يرضي هذا الوضع طموحات القبائل الصغرى لذا فإنها نادراً ما تلتزم ببنود الصلح المتعثرة.

وكنموذج لمثل هذا الصراع ضربت الباحثة مثلاً بدار مساليت (تسكن الجنينة غرب دارفور) وقالت إن سلطنة دار مساليت تعد تاريخياً إحدى السلطنات التي انتظمت بلاد السودان في الغرب (تشاد، النيجر وغرب السودان حالياً) التي تم تأسيسها في الربع الأخير من القرن الماضي. وعندما استولت الحكومة البريطانية على الفاشر عام 1916 وأطاحت سلطنة الفور اختلف الامر بالنسبة للمساليت حيث عقدت السلطة البريطانية صلحاً واتفاقاً مع السلطان محمد بحر الدين، وظلت بنود هذا الاتفاق هي الأساس في إدارة السلطنة طيلة فترة حكم الإنجليز واستمر هذا الوضع بنفس الخصوصية. وتضيف الباحثة ان النقطة الأكثر اهمية في هذا الصدد انه خلال مراحل تكوين هذه السلطنة وفد العديد من القبائل العربية إلى دارمساليت وعاشت في كنف السلطان، وعلى خلفية هذا الوضع التاريخي المتميز والهيكل الإداري المتفرد والنسيج الاجتماعي المتماسك لسلطنة دار مساليت والذي وفر لها الأمن والاستقرار، وإذا ما أخذنا في الاعتبار الوضعية التي كانت تتميز بها القبائل العربية التي استقرت ردحاً من الزمن، فإن قرار حكومة غرب دارفور والذي يقضي بإقامة إمارات عربية داخل سلطنة مساليت عام 1995 يعد كارثة لأنه صدر بفوقية ودون الرجوع او مناقشة الأمير مع الزعامة التقليدية. ووفقاً للنظام الجديد تم تفتيت سلطنة دار مساليت إلى 13 إمارة وتم منح جل هذه الإمارات للقبائل العربية ولم ينل المساليت إلا النزر اليسير. ولم يعر هذا القرار ادنى التفاتة للإرث الإداري الأهلي لسلطنة مساليت. وبشعور مليء بالخوف على التراث والأرض من جهة المساليت والمليء بالحرص من قبل العرب بعدم التفريط في المكاسب انفجرت النزاعات بين العرب والمساليت.

وقالت الباحثة إن النزاع بين العرب والمساليت أثار مخاوف جميع القبائل ذات الأصول الزنجية وعلى رأسها الفور والزغاوة الذين كانوا يتبادلون همساً حديثاً مفاده احتمال صدور توجيهات مركزية لإحلال القبائل العربية وتمكينها من مواقع القبائل الأخرى ذات الأصول الافريقية.

وفي اتهام غير مباشر للحكومة طرحت الباحثة عدة أسئلة قائلة أياً كانت صحة مزاعم او مخاوف العناصر الزنجية فإن العديد من الأسئلة تطرح نفسها، منها هل ان تبديل الألقاب التقليدية القديمة (سلطان - ناظر) بألقاب إمارية أمر ممكن أن يضيف فعالية جديدة، هل كان من الضروري إيجاد كيانات للعنصر العربي المستقر والمتجول وفقاً لهذه التركيبة الإدارية الجديدة ام كان الانسب أن تقام هذه الكيانات للعنصر العربي ولكن في إطار الكيانات الأبوية القديمة. وهل أضاف قرار تكوين إمارات عربية في سلطنة مساليت إلى أيديولوجية الدولة شيئاً؟

واختتمت الباحثة ورقتها قائلة إن الإجابة بصدق وموضوعية من قبل الحكومة تعد بداية لخطوة جادة تمكن من ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار.

واتفقت رؤية الدكتور التجاني مصطفى محمد صالح (باحث واستاذ جامعي) مع رؤية الآخرين حول اسباب الصراع القبلي في السودان عموماً والغرب خصوصاً إلا أنه أضاف سبباً هاماً لهذه الصراعات، إذ قال في ورقته: يعتقد قطاع عريض من المهتمين بشؤون القبائل أن الصراع السياسي القائم على عصبية القبيلة والرغبة الجامحة لتولي المناصب الدستورية وحرص بعض المثقفين على تحقيق طموحاتهم الشخصية بأقصر السبل من اهم اسباب الصراعات والحروب والقبلية التي تندلع بين الفينة والأخرى في أرجاء السودان المختلفة.

وأضاف: ولما كانت الاحزاب السياسية مجمدة في نظام مايو (أيار)، (69 - 1985) لم يكن بمقدور احد استقطاب الناس على أساس الولاء الحزبي المحض لذلك لم يكن هناك خيار آخر لاستقطابهم ودعوتهم للالتفاف حول مرشح ما سوى الانتماء القبلي وقد سعى بعض المثقفين لاستغلال القبيلة مطية لتحقيق مآربهم الخاصة وتطلعاتهم السياسية حتى لو ادى ذلك لإثارة الفتن وتأجيج الصراعات القبلية. وقد بدأوا بالفعل في تنظيم قبائلهم تنظيماً دقيقاً للدخول في حلبة الصراع السياسي والتسابق المحموم نحو المناصب الدستورية، ولقد لعبت الانتهازية السياسية والإشاعات المغرضة دوراً في دق اسفين الخلاف بين مختلف الكيانات القبلية.

ويرى د. التجاني أن البعد الخارجي يلقي بظلاله على الأوضاع الاجتماعية والسياسية والأمنية في البلاد لذلك يعتبره البعض من أهم أسباب عدم الاستقرار والحروب القبلية في الشرق والغرب والجنوب وأن التداخل القبلي في المناطق الحدودية وعدم وجود موانع طبيعية للفصل بين البطون السودانية وغيرها شجع العديد من القبائل المشتركة للعبور إلى داخل الأراضي السودانية لنصرة فروع القبيلة والوقوف معها في صراعاتها ضد القبائل الأخرى.

ويقول حسن إبراهيم علي مفصل (من المهتمين بالصراعات القبلية) في ورقته التي شارك بها في الندوة: من أبرز إفرازات الحروب القبلية الاجتماعية النزوح، وعندما انفجر الصراع في التسعينات كان الشارع الرئيسي بين زالنجي ونيالا في دارفور يمتلئ بالشيوخ والنساء والأطفال يرتحلون إلى المدن الكبرى ويستقرون في أطرافها حيث لا يوجد مأوى ولا تعليم وترتفع نسبة وفيات الأطفال وتتحول النساء من الزراعة إلى بيع الشاي. ومن الإفرازات ارتفاع نسبة الأمية لعدم انتظام التعليم بالنظر للاضطرابات الامنية التي تدفع المسؤولين لإغلاق المدارس لفترات طويلة، بل ان بعض المدارس أضحت خالية من التلاميذ والتلميذات.. وقال حسن إن من اكبر الإفرازات الاقتصادية ظهور طبقات معدمة بين يوم وليلة بسبب النهب الذي تتعرض له ممتلكاتهم أو سبب الحرائق المتعمدة التي يشعلها المهاجمون على الآمنين وعلى سبيل المثال حرقت 69 قرية في غرب دارفور خلال الفترة من 22/2/ إلى 22/3/98 وبلغ عدد الأسر المشردة 4278 أسرة أما المحاصيل المحروقة خلال نفس الفترة، كانت كالتالي: 23210 جوالات ذرة، 15479 جوال فول سوداني 3014 جوال لوبيا وفي مجال الماشية نفيت 21 من الإبل، 57 بقرة، 40 حماراً، و265 رأس ماعز و100 من الخراف.

ومن بين 12 ورقة قدمت في هذه الندوة اقترحت ثلاث فقط آليات للتصدي للنزاع القبلي في السودان مع التركيز على دارفور التي ركزت حولها كل الأبحاث رغم أن عنوان الندوة هو «رؤى حول النزاعات القبلية في السودان»، وكان واضحاً أن هناك توجيهاً ما للتركيز على دارفور وتحاشي الحديث عن دور الحكومة الحالية في الصراع إلا من إشارات عابرة أو للضرورة القصوى.. ومن مقترحات التصدي قال اللواء شرطة الطيب عبد الله مختار وهو أحد الذين عملوا في دارفور إن من مهام واختصاصات آليات التصدي للنزاع القبلي، (والتي يتضح من ورقته أن الآلية عبارة عن لجنة) الاهتمام بنشر الوعي الديني والثقافي لكسر حدة الصراع والتعصب القبلي، دعم الأجهزة الأمنية، جمع السلاح من المواطنين خاصة بعد أن انتشر السلاح السريع الفتاك، مكافحة النهب المسلح والتصدي لعصابات النهب المسلح. (اغلب الأوراق أشارت إلى أن النهب المسلح تقوم به القبيلة ضد الأخرى أو يكون بدايات لهجوم قبيلة على أخرى). إعادة تقييم الوجود الأجنبي في دارفور، ضبط حركة الحدود مع الجيران، إعادة اللاجئين الذين اضطرتهم الصراعات القبلية للجوء إلى تشاد حتى لا يستغل وضعهم الراهن بواسطة بعض الدول والمنظمات الأجنبية. واقترحت ورقة علي جرقندي النعيم الباحث بجامعة الخرطوم تنشيط آليات، ضبط الصراعات القديمة مثل «الأجاويد» وتعني مجموعة الحكماء في القبائل المحايدة والتي تقوم بالتوسط بين المتقاتلين واقتراح الحلول وفقاً للأعراف والتقاليد، ومن الآليات المستحدثة إنشاء مجلس شورى لكل قبيلة، إشراك زعامات الإدارة الأهلية بحكم مناصبهم في لجان أمن الولاية والمداومة على عقد المؤتمر الأهلي القومي سنوياً.

واقترحت ورقة دكتور التجاني مصطفى الاهتمام بإحداث التنمية المتوازنة وتقسيم الثروات بصورة عادلة لرفع مستوى ابناء هذه المناطق الغنية بمواردها المادية والبشرية من وهدة التخلف والإبقاء على الديار (حدود القبائل وشكل سيطرتها) بحدودها الجغرافية مع تأكيد حقوق المواطنة وكفالة حقوق الأفراد في السكن والاستقرار في أي مكان، المؤاخاة بين القبائل (عرب وأفارقة) لكسر شوكة التحالفات التي بدأت تتبلور أخيراً وخلق علاقات المصاهرة بين رموز وأعيان القبائل المختلفة، دعم القوات المسلحة والشرطة والتحرك لتمتين علاقات السودان مع دول الجوار وتوقيع البروتوكولات والاتفاقات الثنائية، واستنهاض مؤسسات الدولة الرسمية للقيام بواجبها.

تغييرات في عدد من أجهزة السلطة

احتدام الجدل بين يلتسين وممثلي أجهزة الإعلام الروسي

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

في اطار محاولات الحيلولة دون تفاقم الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد نتيجة الانهيار المالي في روسيا راح الرئيس بوريس يلتسين يلقي بالاتهامات يمنة ويسرة خلال لقاءاته مع ممثلي شتى القطاعات.

فبعد تحميل الحكومة السابقة تبعات تأخر سداد المرتبات والمستحقات المالية لقطاع عمال المناجم والأطباء والمعلمين ألقى يلتسين اللوم على اجهزة الاعلام والمرئية على وجه الخصوص وهو ما اثار احتجاج ممثلي الجانبين. وقد سارع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة السابقة لتكذيب ما قاله يلتسين حول مسؤولية حكومته تجاه اضرابات عمال المناجم فيما قالت مصادر أخرى ان يلتسين هو الذي يتحمل هذه المسؤولية.

وقالت المصادر ان المسؤول الاول عن قطاع الطاقة خلال الفترة الأخيرة من حكم تشيرنوميردين كان سيرجي كيرييتكو رئيس الحكومة الحالية الذي شغل منصب وزير الطاقة والوقود وأشادوا بمجهوده آنذاك في احتواء غضب عمال المناجم.

اما المسؤول الأعلى فكان بوريس نيمتسوف الذي كان ولا يزال نائبا لرئيس الحكومة. ومن جانبهم قال ممثلو «المشجب» الآخر الذي حاول يلتسين ان يعلق عليه اخطاء السياسات، ان الرئيس الروسي يحاول ان يرى على شاشات التلفزيون ما لا علاقة له بالواقع الراهن في مختلف القطاعات. وكان يلتسين قد اعرب عن اهتمامه بنشاط «السلطة الرابعة» مشددا على «جسامة مسؤوليتها واهمية دورها في المجتمع». ولذا شارك بنفسه في افتتاح الدورة 47 لمعهد الصحافة العالمية.

وفي كلمته الاذاعية الدورية التي سبق ان أعلن عن «عدم دوريتها» الاسبوع الماضي، قال يلتسين امس بخطأ تصورات البعض تجاه احتمالات فرض الرقابة على الصحافة من جانب السلطة.

وقد حاول يلتسين في هذه الكلمة تهدئة روع الصحافيين وازالة مخاوفهم حين قال انه عقد العزم على العمل مع ممثلي الصحافة من خلال الحوار. واضاف انه كان ولا يزال مدافعا عن حرية الصحافة ووسائل الاعلام. وأشار الرئيس الروسي الى ان الصحافيين «ليسوا مسؤولين عن المتاعب الاقتصادية والاجتماعية». لكنه عاد ليقول بـ«ضرورة» وأهمية الاحساس بالمسؤولية تجاه التغطية الوثيقة لما يحدث في البلاد.

وتاكيدا لمخاوف الصحافيين وممثلي الاعلام عزا يلتسين اهتمامه بهذه القضية الى انه يتسلم من المواطنين رسائلهم التي يعربون فيها عن انهم سئموا تصوير كل ما حولهم من «منظور اسود». وضرب مثالا على ذلك بمشاهد العنف والجريمة والكوارث التي تصفع انظار المشاهدين وكان الصحافيين يفتعلون هذه المشاهد وليست نتيجة اخطاء من جانب اجهزة الأمن والقائمين على النظام شأن عدم سداد المرتبات وتأخر المستحقات المالية لأشهر طوال.

وبغض النظر عن اعتراف يلتسين بهذا القصور فان ما قاله يعتبر دعوة سافرة الى الرقابة الذاتية وضرورة مراعاة ارضاء السلطة. وجدير بالذكر في هذا الشأن ان عددا من الصحافيين وقع في شرك هذه الرقابة فيما استمرأ معايشتها ولا سيما بعد ان عادت عليه بالكثير من الخير والمنافع. ويتجلى ذلك في من يسمونهم بممثلي صحافة الكرملين الذين تحرص ادارة الرئيس على دعوتهم واصطحابهم الى حيثما يذهب الرئيس او ممثلوه، موفرة لهم الأولوية والنظام «الأولى بالرعاية»!

وتعليقا على مواقف الرئيس يلتسين الأخيرة سارع ممثلو الصحافة «الخاصة»، ومنها التي يملكها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، لاعلان معارضتهم لتوجهات الكرملين بهذا الشأن. وقال جوسينسكي انه مدعو اليوم الى اتخاذ موقف اكثر حسما وصلابة تجاه مواقف الرئيس يلتسين. وكشف ان يلتسين اتخذ قراره بخصوص انتخابات الرئاسة عام 2000.

لكنه اشار الى ان يلتسين لن يحظى بمثل ذلك الدعم الصحافي الذي حصل عليه في انتخابات عام 1997. وعزا ذلك الى ان الدعم السابق كان يعود الى مخاوف التراجع الى الماضي ومن ثم فقد تبنى الكثيرون خيار موالاة الرئيس يلتسين في محاولة للحيلولة دون فوز الشيوعيين.

واضاف قوله ان الصراع المقبل سيتسم بطابع اكثر سخونة لأنه لن يقتصر على يلتسين والشيوعيين بعد ان كشف ممثلو الاتجاهات القومية - الفاشية على حد قوله عن عزمهم على خوض معركة انتخابات 2000.

وبعيدا عن الصراع حول الصحافة اعلن سيرجي ياسترجيمبسكي، المتحدث الرسمي باسم الكرملين، تأجيل لقاء الرئيس بممثلي الأجهزة الامنية وكبار رجال البنوك حتى الاسبوع المقبل وهو اللقاء الذي كان مقررا له الامس حين استقبل يلتسين رئيس حكومته سيرجي كيرييتكو. ولم يكن ذلك مدرجا ضمن جدول اعمال لقاءاته.

واعلنت المصادر عن اقالة الكسندر بوتشنيوك رئيس لجنة الدولة للضرائب وتعيين بوريس فيدوروف وزير المالية الأسبق في اول حكومة شكلها يلتسين في عام 1990 قبل سقوط الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن جانبه ترأس كيرييتكو اجتماع اللجنة الاستثنائية التي شكلت منذ ما يزيد عن العام برئاسة تشيرنوميردين واناتولي تشوبايس لمتابعة تحصيل الضرائب. وبهذه المناسبة اصدر يلتسين بالامس مرسوما يسهل مهمة شرطة الضرائب لفرض الحجز على ممتلكات المتهربين من سداد الضرائب. ومن المنتظر اجراء عدد آخر من التغييرات استنادا الى ما قاله يلتسين لدى لقائه مع رئيس الحكومة ووزير المالية وحاكم البنك المركزي حول عزمه على قطع رؤوس اثنين او ثلاثة من المسؤولين.

الرئيس الروسي (اليمين) يتباحث مع رئيس وزرائه سيرجي كيرييتكو أثناء اجتماعهما في الكرملين أمس (رويترز)

وفد أميركي سيزور نيجيريا لبحث أباتشا على الإصلاحات

واشنطن - أبوجا - وكالات الأنباء: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان وفدا اميركيا على مستوى عال يعتزم التوجه الى نيجيريا الشهر المقبل لحث الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا على تطبيق اصلاحات ديمقراطية.

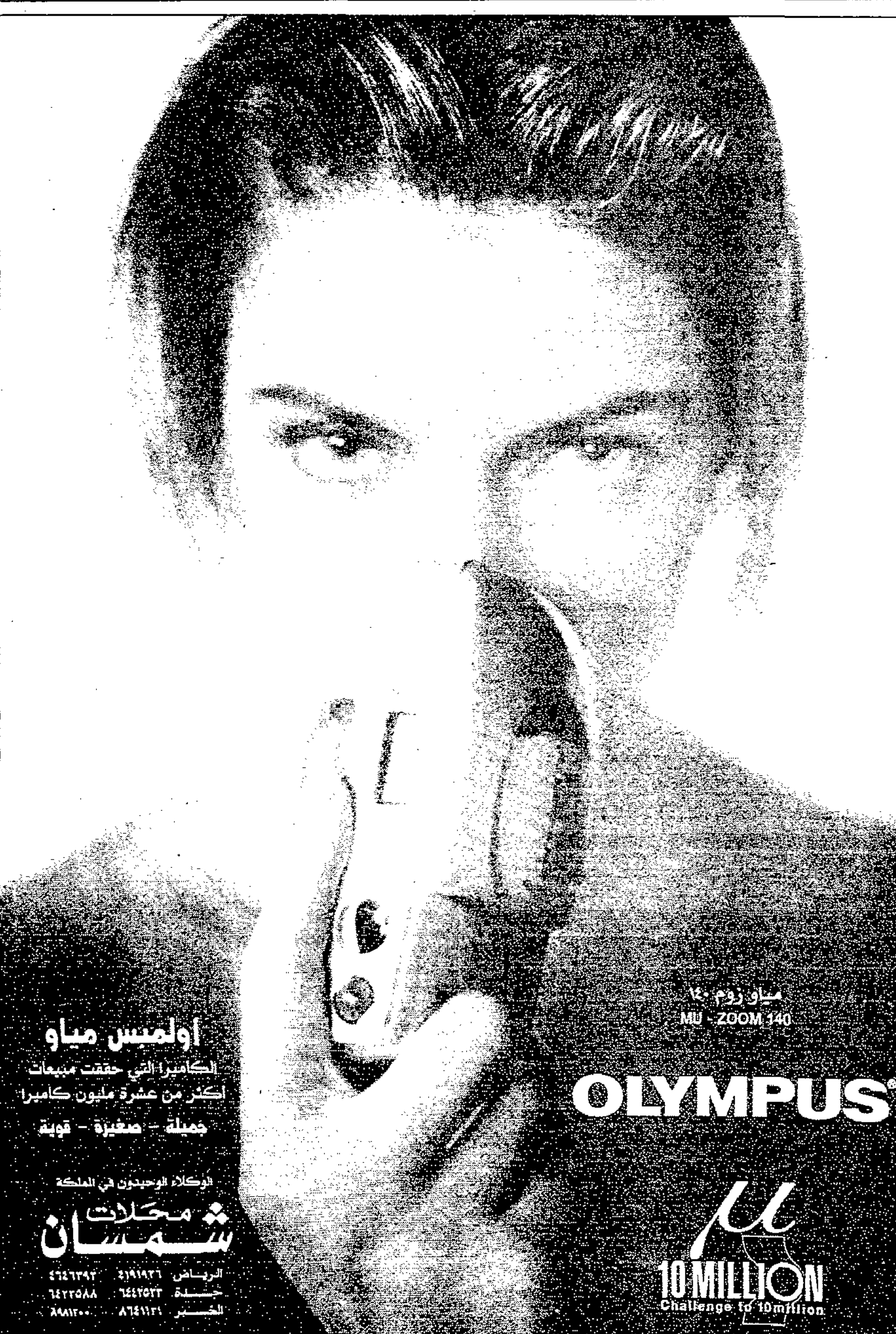
ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين كبار قولهم ان زيادة التوتر في نيجيريا وسجن المعتقلين السياسيين وانكماش الاقتصاد اثار مخاوف الولايات المتحدة من حدوث انفجار داخلي يمكن ان يؤدي الى اعمال عنف واسعة النطاق.

وقال مسؤول للصحيفة ان الضغط على اباتشا من اجل التغيير «مخاطرة كبيرة لكننا نتفق جميعا على ضرورة منع الوضع من التدهور». وصرح مسؤولون كبار بانه حتى اذا رفض اباتشا الوفد الاميركي الذي سيرأسه توماس بيكرينج وكيل وزارة الخارجية، فإن الادارة الاميركية لا تعتزم قطع العلاقات مع نيجيريا، وهي دولة رئيسية منتجة للنفط.

ويتضمن الهدف من الزيارة ايضا ابلاغ اباتشا ان واشنطن «تعارض برنامجه السياسي وانه يواجه مزيدا من العزلة اذا واصل هذا الطريق».

وتتزايد حدة التوتر في نيجيريا منذ ان اختارت الاحزاب السياسية الشرعية الخمسة اباتشا مرشحها الوحيد في انتخابات الرئاسة بموجب خطته للديمقراطية. ولم يوضح اباتشا، الذي استولى على السلطة عام 1993 ما ان كان سيخوض الانتخابات، ولكن من المعتقد على نطاق واسع انه سيحتفظ بالسلطة كرئيس مدني.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وسط تشكيك منتقديه

جولة في فكر أمين ريس لغز المعارضة الإسلامية الإندونيسية

جاكارتا: من امير طاهري

انه الرجل الذي يتزعم منظمة تدعي ان عدد اعضائها يربو على 30 مليون شخص، وتتوفر على ممتلكات وأرصدة تناهز المليار دولار، ولها حضور شأن الحكومة، في كل رقعة من التسعة آلاف جزيرة ماهولة التي تشكل جمهورية اندونيسيا.

الرجل المقصود هو أمين ريس، والمنظمة المقصودة هي «الحركة المحمدية».

مع هذا فان مكتب امين ريس في وسط العاصمة جاكارتا يقع في بناية متواضعة بسيطة، ولا يحمل ايا من علامات الحداثة باستثناء جهازي كومبيوتر تشتغل عليهما سيدتان محجبتان تنظران الى الزوار بعيون باسمة. ويختلف مظهر هذا المكتب البسيط اختلافا صارخا عن مباني ومكاتب الشركات الفخمة الحديثة التي تعج باحدث اجهزة الاتصال في العاصمة.

وقال ريس وهو يبتسم ابتسامة يشوبها شيء من الغموض ارتسمت على وجه يشبه وجه الممثل همفري بوجارت: «لقد تعلمنا ان نكتفي بالقليل. والتدبير في الاسلام فضيلة».

الواقع ان مقر «الحركة المحمدية» تحول الى خلية نحل لكثرة الوافدين اليه من شتى جزر هذا الارخبيل الهائل لكي يقابلوا «السيد». لقب امين ريس ـ وذلك لبحث المشاكل المحلية والوطنية بل حتى الشخصية احيانا. وقد استقر الرأي على لقب «السيد» (او «الأستاذ») بعد رفض ريس القابا اخرى منها لقب «الشيخ» و«مولانا».

وبالمناسبة فان «السيد» لم يدرس اصول الفقه في جامعة دينية رغم انه يحب ان يبدو كمن تضلع في الفقه. بل تلقى امين ريس علومه متخصصا بالعلوم السياسية في الولايات المتحدة، ومهنته المفترضة او المزمعة (كانت العمل محاضرا بالعلوم السياسية) في جامعة جاتجا مادا في مدينة يوغياكارتا، مسقط رأسه في جزيرة جاوة. والجدير بالذكر ان ريس يجيد الانجليزية وإن كان ينطقها بلكنة اميركية طاغية، وبالذات لهجة شيكاغو حيث درس فيها للحصول على درجة الدكتوراه عام 1973.

إلا انه لدى عودته الى مسقط رأسه انغمس في الدراسات الاسلامية مدفوعا بما اسماه «مخاطر الكفر» الذي رآه ـ كما يقال ـ في امريكا البعيدة.

ويفصل ريس مرئياته فيقول «في الولايات المتحدة ادركت ان الأقلية اليهودية الصغيرة كانت تسيطر على ذلك البلد الواسع. ولاحظت ان السبب راجع الى ان اليهود متمسكون بدينهم ومتكاتفون في ما بينهم، في حين ان الاغلبية غير اليهودية لا ترى الدين سوى هامش من كيانها. وانا ارى ان علينا نحن المسلمين تعلم الكثير من طرائق تكاتف اليهود، وتمسكهم باهداف الدين حتى عندما يتظاهرون بالعلمانية».

مثل هذه الاقوال اشاعت عن امين ريس سمعة «العداء للسامية». إلا انه ينفي هذه التهمة مشددا على ان «كل ما اقوله هو تحديد الأسباب التي كفلت نجاح اليهود في امريكا، فهل هذه جريمة؟».

ان هذا الكهل (51 سنة) الخارج على تقاليد الحياة السياسية الاندونيسية ظل يرفض الاعتراف بأن لديه مطامح سياسية شخصية الى ان اخذ نظام سوهارتو يتداعى. فقد دأب ريس على انتقاد نظام سوهارتو من دون ان يدعو علانية الى اسقاطه بوسائل عنفية. ولكن ما ان بدأ النظام يهتز قبل بضعة اسابيع حتى انتهز الفرصة لكي يدفع نفسه الى الواجهة في صفوف المعارضة التي كانت ذات طابع عفوي الى حد كبير... على الاقل حتى ذلك الحين.

وبالنتيجة تجاوز خط «اللاعودة» ليصبح اول شخصية اندونيسية تطالب سوهارتو بـ«الاستقالة الفورية» في ابريل (نيسان) الماضي وكانت هذه خطوة جريئة في الانتهازية او قل حسن التوقيت. ذلك ان ريس كان، قبل 10 اسابيع لا غير، احد الذين ساندوا تجديد رئاسة سوهارتو للمرة السابعة.

مع هذا يرفض ريس تهمة «الانتهازية». ويوضح «عندما ساندت تجديد رئاسة سوهارتو كنت اظن انه سينصت الى الشعب ويحقق الاصلاحات المرجوة. لكن بعد قليل رأينا سوهارتو يتصرف تصرف عميل صغير لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، مسببا معاناة لا تطاق للشعب الاندونيسي لمجرد حماية «القطط السمان» من المستثمرين الاجانب. لذلك غيرت رأيي. فما الضير في ذلك؟ الحمقى وحدهم يتمسكون بارائهم دون تغيير».

غير ان هذا التبرير لا يقنع الجميع إذ يقول منتقدوه انه تعلم فن «التقية» المثير للجدل، وهو مبدأ يسمح للمرء باخفاء معتقداته ليخدم ما يراه اهدافا نبيلة او بتعبير آخر: «ان الغاية تبرر الوسيلة».

لكن «التقية» وحدها لا تفسر شخصية معقدة مثل شخصية ريس. ولعل قليلا من التنقيب يكشف لنا ان لهذا الرجل «اصبعا في عدد من الاطباق» كما يقول المثل.

فالمعروف ان له علاقات حميمة مع الجنرال برابوو سوبيانتو، صهر سوهارتو الذي ازيح الاسبوع الماضي عن منصبه كقائد لوحدات «الكوستراد» الخاصة.

وتفيد مصادر عليمة في جاكارتا ان الجنرال برابوو سوبيانتو وريس، يدعمهما رئيس الأركان الجنرال فيصل تانجونج (وزير الأمن الحالي) كانوا يعتزمون انشاء تحالف اسلامي ـ عسكري لمنع التحالف الآخر، الذي يضم القوميين واليساريين والعسكر العلمانيين، من السعي للأخذ بزمام السلطة بعد سوهارتو.

في الوقت نفسه، انكشف النقاب الآن عن ان لدى ريس علاقات وثيقة مع وزير الدفاع الجنرال ويرانتو ايضا. وهذا أمر يثير العجب حقا، نظرا لأن ويرانتو معروف بكونه «العدو اللدود» للجنرال برابوو سوبيانتو. ويبدو ان علاقة ريس بالجنرال ويرانتو تبلغ من القوة بحيث ان الجنرال دعاه الى الانضمام لما يسمى بمجلس الاصلاح الاقتصادي الذي انشأته المؤسسة العسكرية ليكون «القوة العظمى» خلف الكواليس.

لقمان هاتسبانترو، الناقد المرير لزعيم «الحركة المحمدية» يقول «ان ريس مستعد للتحالف مع اي كان، لكنه في النهاية ليس مخلصا إلا لنفسه. ان ريس يخدم ريس فقط. وهذه هي زبدة الأمر بايجاز».

بالطبع ينفي ريس هذه الانتقادات بابتسامة عريضة: «نعم، صحيح انني لست مواليا لأي شخص لا يؤيد المبادئ والقيم الاسلامية. ولكن في السياسة ليس عندي ما ابغض وما احب بصورة شخصية. وانا مستعد دائما للعمل مع كل من يستطيع ان يخدم مصالح الشعب، وساعارض كل من يضر بهذه المصالح».

ثم انني لست من محبي الثأر. واترك الذين اخطأوا الى الباري عز وجل لكي يحاسبهم». ثم يضيف «علينا ان ننظر حتى الى اعتى خصومنا السياسيين باعتبارهم بشرا مثلنا». ثم يقول وعينه تطرف «فحتى «توتوت» انسان مثلنا!». و«توتوت»، للعلم هو لقب ابنة سوهارتو الكبرى العظيمة النفوذ والمطامع في مجال السياسة، والتي يقال انها هي التي كانت تسير والدها كما تشاء ابان السنوات الاخيرة من حكمه.

وانطلاقا من فكرة ان «الباري هو الذي سيحاسب المفسدين» يدعو ريس الى «الرأفة» تجاه سوهارتو والجنرال برابوو سوبيانتو. ولذا يزعم بعض نقاده انه لا يريد حقا اجراء اي محاكمة علنية لسوهارتو او صهره لأن ذلك قد يكشف عن خفايا علاقاته بهما.

على صعيد آخر يعترف ريس بانه يكن «قدرا من التعاطف» مع «الثورة الخمينية» في ايران، رغم اصراره على ان ما حصل في ايران لن يتكرر في بلدان اسلامية اخرى. ثم يقول انه «اعجب كثيرا» بنجاح نجم الدين اربكان في قيادة حزب الرفاه في تركيا الى نصر انتخابي فتح له الطريق الى رئاسة الوزراء. ولا يجد ريس ان ثمة حاجة لتغيير هذا التحليل رغم معرفته بمصير نجم الدين اربكان بعد حرمانه من الحقوق السياسية لعشر سنوات، وحظر حزبه. إذ يقول «تبين التجربة التركية ان بوسع الاسلاميين تسلم زمام السلطة في بلد مسلم عن طريق الانتخابات، اي بالوسائل الشرعية، دونما حاجة الى ثورة او انقلاب عسكري».

لقد اعلن ريس عن ترشيح نفسه لرئاسة اندونيسيا وهو يأمل في ان يأخذ تجربة اربكان خطوة اخرى الى الامام، ليبرهن ان بمقدور الجيش ـ حتى ولو كان الجيش الاندونيسي ـ ان يتعايش مع حكومة اسلامية في بلد مسلم. ويتابع شارحا «نحن لا نستهدف انشاء دولة اسلامية، بل تشكيل حكومة اسلامية، اي حكومة تتصرف بطريقة اسلامية دون ان تفرض ذلك على الآخرين قسرا».

وفحوى هذا الكلام ان الحكومة اذا ما كانت نزيهة، ونظيفة وذات كفاءة استنادا لتطبيقها المبادئ الاسلامية، فانها ستشكل نقطة جذب للناس الذين سيرون ان احترام هذه المبادئ يكفل للمجتمع الهناء والاستقرار.

استقالة أقرباء لسوهارتو من مجموعة بيمانتارا

قتيل و14 جريحا في أول أعمال شغب بعد حبيبي

جاكرتا ـ أ.ف.ب: اعلنت الصحافة الاندونيسية امس مقتل شخص واصابة ما لا يقل عن 14 آخرين بجروح يومي الاربعاء والخميس في اعمال شغب في سومطرة، نجمت عنها ايضا اضرار مادية كبيرة.

وهذه اول اضطرابات تذكر منذ تسلم يوسف بحر الدين حبيبي السلطة بعد استقالة سوهارتو في 21 مايو (ايار) على اثر اسبوعين من الاضطرابات اوقعت 500 قتيل على الاقل. وذكرت الصحف ان القتيل دهسته سيارة كانت تحاول الفرار من متظاهرين قاموا بنهب متاجر وشركات في تانجونغباليه (سومطرة، 180 كيلومترا شمال من ميدان) واشارت الى ان بعض الجرحى اصيبوا بالرصاص.

وقالت الشرطة انها اعتقلت 218 شخصا بعد هذه الاضطرابات وانها كانت تسيطر على الوضع. واوضحت ان الاضطرابات بدأت بعد ان اعتبر جمهور ـ كان يطالب بالقضاء على العاب القمار والبغاء ـ ان السلطات لم تقم بتلبية مطالبه.

على صعيد آخر اعلنت شركة «بيمانتارا» رسميا ان احد ابناء سوهارتو واحد اصهاره استقالا امس من المجموعة التي تقوم بنشاطات عديدة. واوضحت الشركة ان بامبانج تريهاتموجو الابن الثاني لسوهارتو استقال من منصب رئيس الشركة بينما استقال اندرا روكمانا زوج سيتي (توتوت) هارديانتي روكمانا من منصب المدير العام.

وتشرف بيمانتارا، التي اسسها بامبانج الذي يعتبر اقوى رجال الاعمال في عائلة سوهارتو، على شركات تعمل في مجالات الاتصالات ووسائل الاعلام والسيارات والصناعات الكيميائية والعقارات او تملك اسهما فيها.

من جهة اخرى دعت الجمعية الاميركية لحقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» النظام الاندونيسي الجديد لرفع الرقابة عن الجامعات، التي كانت سارية المفعول خلال فترة حكم الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو وهي 32 عاما.

وفي رسالة مفتوحة، دعت اللجنة وزير التربية والثقافة الجديد جوونو سودارسونو الى ان «يجعل من حماية حرية التعليم اولوية رئيسية». وقالت اللجنة ان الطلاب الاندونيسيين يعانون من لوائح سوداء تطال الكتاب الناقدين بالاضافة الى رقابة ولقوانات من الدولة الزامية لمجرد القيام بأبحاث. واضافت: «حان الوقت لإلغاء هذه الرقابة نهائيا».

الإعلان رسميا عن فوز أسترادا برئاسة الفلبين

مانيلا ـ وكالات الأنباء: اعلن امس رسميا فوز الممثل السابق جوزيف استرادا (61 عاما) برئاسة الفلبين في اعقاب انتخابات الرئاسة التي اجريت في البلاد الشهر الحالي. وسيتولى منصبه، الرئيس الثالث عشر للبلاد، في 30 يونيو (حزيران) المقبل خلفا لفيديل راموس الذي تنتهي ولاية من ست سنوات لا يسمح له الدستور بتجديدها.

وقال مارسيلو فرنانديث رئيس مجلس الشيوخ في الفلبين امام جلسة مشتركة لمجلسي الكونجرس: «اعلن هنا ان جوزيف ايرسيتو استرادا هو الرئيس المنتخب لجمهورية الفلبين». وصدقت الجلسة البرلمانية في وقت سابق على تقرير يشير الى فوز استرادا في الانتخابات التي جرت في 11 من الشهر الحالي باكثر من 6 ملايين صوت وهي اضخم نتيجة في تاريخ الانتخابات الفلبينية.

واعلن الكونجرس ايضا فوز السناتورة جلوريا ماكاباجال (61 عاما) بمنصب نائبة الرئيس وهي اقتصادية وابنة لرئيس فلبيني راحل. وحصل استرادا على 10.6 مليون صوت بينما حصل منافسه الرئيسي خوسيه دي فينيشيا رئيس البرلمان ومرشح الحزب الحاكم على 4.3 مليون صوت. وحصلت ماكاباجال على 6.8 مليون صوت. وكان استرادا، النجم السينمائي السابق ذو الشعبية الهائلة في بلاده، قد ركز حملته الانتخابية على مكافحة الفقر والجريمة.

الجبل الأسود تتهيأ لانتخابات تاريخية

مزيد من العنف الصربي بكوسوفو

بودغوريتسا: من نور الدين صالح

مازالت هجمات القوات الصربية على عدد كبير من القرى الألبانية التي تستخدم فيها الأسلحة الثقيلة مستمرة. فقد قامت امس بقصف القرى الواقعة على الطريق الدولية بين مدينة بيتش وعاصمة المقاطعة بريشتينا وقرى اخرى قرب بلدية كوموراني وليبشيتكا وفوكوفتسا.

كما استمر القصف على قرى بلدية ديتشان التي بررت القوات الصربية قصفها المدفعي بأن المسلحين الصرب فتحوا النار فيها على الشرطة الصربية التي كانت تحمي قافلة محملة بالمواد الغذائية والحاجيات الرئيسية للاجئين الالبان الذين غادروا قراهم في الايام الاخيرة بسبب حدة القتال في المنطقة.

لكن مركز الاعلام الالباني في بريشتينا نفى الادعاء الصربي واعتبره «مجرد مبرر لاستمرار الهجوم والحصار على بلدية ديتشان (منذ شهرين)» ويفيد شهود عيان ان القصف المدفعي في منطقة ديتشان دمر عدة قرى بشكل نهائي وان اعمدة اللهب من تلك المناطق ارتفعت عدة امتار.

وبسبب الحصار الذي فرضته القوات الصربية لا يعرف حتى الآن عدد القتلى والجرحى. وفي الوقت نفسه لم يتمكن جنود المشاة الصربية من خرق خطوط دفاع الالبان الذين يدافعون عن عدد من قرى بلدية ديتشان واجبروا على الانسحاب مخلفين وراءهم عددا من القتلى والجرحى.

وذكر المراقبون في المنطقة ان صربيا تريد الآن انهاء وجود المسلحين من عناصر جيش تحرير كوسوفو قبل وصول قوات حلف الناتو الى المنطقة بعد ان قرر وزراء خارجية الحلف نشر وحدات من قواته على الحدود بين كوسوفو والبانيا وبين كوسوفو ومقدونيا لمنع توسيع رقعة القتال.

ورحب البان كوسوفو بهذا القرار لكنهم طالبوا الحلف بارسال وحدات عسكرية الى داخل كوسوفو لحماية المدنيين الالبان في المقاطعة المهددين بالقتل في كل لحظة. كما رحب الرئيس الالباني رجب ميداني بهذا القرار واعتبره «خطوة ايجابية في حل ازمة كوسوفو».

من ناحية اخرى يعتبر المحللون السياسيون في المنطقة ان الجبل الاسود اصبحت الآن مثل قنبلة موقوتة قاربت على الانفجار في اي لحظة. ويتخوف المراقبون من ان مومير بولاتوفيتش الذي تسلم منصب رئيس الحكومة الاتحادية الاسبوع الماضي ربما سيفرض القوانين العرفية صباح غد لتعرقل مجرى الانتخابات البرلمانية التي ستجري في نفس اليوم والتي تعتبر انتخابات تاريخية. ففي حال الفوز المتوقع للتحالف الذي يتزعمه الرئيس الحالي ميلو ديوكانوفيتش ستبدأ البلاد بالتدريج الانفصال عن يوغوسلافيا كما صرح من قبل ديوكانوفيتش الذي يطالب ايضا باستقالة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.




أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الأميركي القبيح

«إننا، ببساطة وبهدوء وبمنهجية،
أعدنا تأكيد الحضارة الأميركية»
- نيوت غينغريتش -





هذا الرجل فضيحة متحركة
زوجته ماريان عميلة مخابرات سابقا
ثم استأجرتها اسرائيل لاحقا
أوكلت اليها مهمة صيد رجال الأعمال
وتصدير الاستثمار الى أرض الميعاد
أخته كانديس مدافعة متحمسة عن الشذوذ
هو حالة سياسية شاذة
استورده نيتانياهو ليحرق واشنطن
استأجره ضد كلينتون
وفجره لغما تحت أولبرايت
ووجهه صاروخا مضادا لعرفات

●

نيوت غينغريتش قادم من المريخ
نسخة جديدة للأميركي القبيح
ثور هائج في حقل السياسة
إرهابي الديبلوماسية
رجل آلي يدار بالـ«ريموت كونترول»
مخلوق غريب لا ينتمي الى هذا العالم
يثرثر عنه
لكن لا يعرفه
يتغطرس عليه
فلا يتعاطف معه

●

تحالف الجناحان المحافظ والأصولي
فخطفا الحزب الجمهوري
يغيب الجناح المعتدل
اختفي وجه جيمس بيكر الهادئ
تقدم غينغريتش قاذف اللهب
ركب موجة الاصلاح
نادى بالعودة الى الفضائل
وصل الى رئاسة مجلس النواب
حمل معه غلاة المحافظين
بشر بـ«عقد مع أميركا»
أراد إحياء «الحضارة الأميركية»
حاول ضبط الكونغرس
فضبطوه متهربا من الضرائب
ذكر خصومه بالطهارة
فاتهمته الصحافة بسوء الذمة
باع كتابه الى روبرت مردوخ
وقبض من امبراطور الإعلام 4 ملايين دولار
عرقل إقرار الميزانية الاتحادية
فحرم عشرات الألوف من مرتباتهم
جرب اختصار الضمانات الاجتماعية
فأثار العمال والمتقاعدين

●

آه من أميركا!
آخر الدول الكبرى
دولة خطرة
قوة متغطرسة
ويل العالم منها
وويله عليها
عالم قلق بوجودها
وخائف من غيابها
قوتها في ازدهارها
ضعفها في ديونها
هيمنتها في نشر ثقافتها
سيطرتها في أدوات شعبيتها
عالم يلبس حذاءها
يحزم نفسه ببنطالها
يتفرج على أفلامها
يتسلى بسياستها
عالم حبيس أقمارها
عالم تتجسس عليه
تتحكم فيه ولا تحكمه
يدمر غينغريتش سمعتها
فتكتشف محدودية قوتها

●

زعماء بلا كبرياء
وساسة بلا نبل
يحلم غينغريتش برئاسة أميركا
فيرشح نفسه في اسرائيل
يحرق ديبلوماسية بلاده
ليشعل سيجارة طموحه
مرشح قوته في ضعفه
وضعفه في انعدام شعبيته
ونفوذه في رعونته
الأميركي القبيح تنقصه حاجتان:
قصة شعر
وقصة لسان

من يتذكر ملفات شيراك... من يسمع دوي الجنوب؟

حمى الانتخابات وغيبوبة لبنان

راجح الخوري

لا شيء في بيروت غير الانتخابات البلدية وما تثيره من اجتهادات وتأويل. ولكأن المرحلة الأولى من هذه الانتخابات التي جرت يوم الأحد الماضي في محافظة الجبل، قد اطلقت كل عفاريت «السباق الانتخابي» من عقالها في المراحل الثلاث المتبقية: محافظة الشمال ومحافظة بيروت والجنوب ومحافظة البقاع.

لكن كل هذا الضجيج الانتخابي وما يثيره من انقسام في الراي ومن تنافس بين اللوائح والخطط و«حفر الحفر» كما يقال، تحول قياساً ببعض الاستحقاقات الأخرى، نوعاً من «السبات العام» الذي اصاب لبنان مسؤولين وشعباً.

وهكذا فان دوي القنابل في الجنوب، الذي سجل وتيرة تصاعدية وصلت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين الى ما يمكن اعتباره تقريباً قصفاً واغارات على مدار الساعة، لم تصل اصداؤه الى العاصمة اللبنانية التي كانت وما زالت منخرطة في «معركة أشد حماوة» (!) وهي معركة اختيار «المجلس البلدي الممتاز» كما يقال عادة. وهكذا ايضاً، وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت مساء امس الجمعة في زيارة مهمة ستتطرق اليوم وغداً الأحد الى مجموعة من الملفات الدقيقة والحساسة، ولكن وسائل الاعلام الرسمية بالكاد تنبهت الى الحديث عن هذه الزيارة الى درجة جعلت البعض يتساءل: هل يتذكر المسؤولون في وسائل اعلام الدولة هذه الزيارة وما تنطوي عليه من اهمية؟

والمعاينة الموضوعية للواقع الراهن في بيروت تضع المراقب امام ثلاثة ملفات وهي: الانتخابات وهمومها الطاغية - التطورات الأمنية واحتمالاتها المقلقة - التطورات السياسية اي زيارة شيراك وامور القرار 425 والتسوية في المنطقة.

ماذا عن الانتخابات؟

لا داعي في الواقع الى اقحام القارئ العربي في حيثيات المعركة الانتخابية وتفاصيلها وزواريبها التي يعجز عن متابعتها اللبنانيون انفسهم، ولكن من الملائم بالتاكيد الاضاءة تكراراً على هذه التجربة الفريدة والعجيبة من نوعها، حيث تدور اشرس المعارك السياسية في ظل قانون الانتخابات البلدية الذي يمنع الجمع بين التمثيل النيابي والتمثيل البلدي، ومع هذا يخوض النواب والسياسيون معارك كسر عظم فعلي في امكنة كثيرة خصوصاً بعد ان انقشعت انتخابات محافظة الجبل الاسبوع الماضي عن اختراق «حزب الله» تحالف الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري في الضاحية الجنوبية، وبعدما سجلت المعارضة فوزاً واضحاً في جونيه ودير القمر وأمكنة اخرى.

ان المرحلة الثانية ستجري غداً الأحد في منطقة الشمال، حيث كان الجو حتى يوم الخميس (تاريخ كتابة هذه السطور) يشير الى امكان حصول معارك قاسية في طرابلس التي تتنافس فيها ست لوائح، وفي عطار وزغرتا وبشري والكورة، حيث تحول الأمر مواجهات طاحنة بين القوى السياسية والحزبية من منطلق حساب يقوم على أمرين هما:

- اولاً: ان الانتخابات البلدية التي تجري للمرة الاولى منذ 35 عاماً تشكل في الواقع فرزاً سياسياً له اهميته البالغة، وخصوصاً ان العمل البلدي في كل الصلاحيات الموسعة للمجالس البلدية (كما نص دستور الطائف) سيجعل الخدمات العامة خارج ايدي النواب، وهذا الأمر سيحرمهم الفرصة الاساسية الأولى لصنع شعبيتهم مع ان المهمات الاساسية للنواب اصلاً، هي العمل التشريعي وعلى نطاق وطني شامل.

- ثانياً: ان المسكين بالخدمات البلدية سيتحولون من الآن حتى سنة 2000 (موعد الانتخابات النيابية المقبلة) مفاتيح انتخابية مفيدة جداً وداعمة جداً، ولهذا يخوض النواب والسياسيون والأحزاب وكل القوى والتجمعات المعركة البلدية من منطلق امتلاك مراكز للقوى في الوحدات البلدية ليكون لها دورها الحاسم في المستقبل.

وعلى هذا الأساس ورغم ان نهاية هذا الاسبوع ستشهد المرحلة الثانية من الانتخابات في محافظة الشمال، فان دوي «معركة بيروت» تقدم على ما عداه في ظل ثلاثة امور وهي:

- اولاً: الاصرار على بقاء لوائح المرشحين خارج الاطار الحزبي، وان كان هذا سيؤدي الى وجود «انصار محازبين» في هذه القوائم... ومنطلق هذا الاصرار وابقاء الانتخابات في منأى عن الصراعات الحزبية وما قد تتركه على وفاق العاصمة.

- ثانياً: محاولات تاجيل انتخابات بيروت بانتظار ايجاد مخرج يضمن قيام مجلس بلدي ذي توازن طائفي في العاصمة، وهو أمر رفضته الحكومة من منطلق تمسكها باحترام القانون وعلى قاعدة اطمئنانها الى ان هذا التوازن محفوظ ومؤمن.

- ثالثاً: محاولة تقسيم بيروت ثلاث دوائر انتخابية بلدية، وهو ما يضمن ايصال مرشحين مسيحيين بأصوات مسيحية (الاشرفية مثلاً)، لكن البعض وجد ان الحديث عن التقسيم يتعارض مع سياسة التوحيد المطبقة على نحو عام، وان قيام الانتخابات في اطار دائرة واحدة للعاصمة سيضمن حتماً وصول مسيحيين الى المجلس البلدي (يحدد رئيس الحكومة رفيق الحريري عددهم بـ12 في مقابل 12 مسلماً)، وهذا ما يشكل توازناً واضحاً.

في أي حال، لقد قيل للناس انها انتخابات بلدية وهذا يعني انهم يملكون فيها الكلمة الفصل لأكثر من سبب وقياساً بالانتخابات النيابية وشروطها وتعجيزاتها ومتطلباتها التي لا تصدق، ولكن بعدما هب الناس من كل حدب وصوب لخوض غمار هذه الانتخابات بعد جوع انتخابي طويل استمر عقوداً من الزمن، وجدوا ان القوى الحزبية والسياسية والمرجعيات من كل لون وطائفة ومنهب سبقتهم الى الساحة الانتخابية!

وهكذا فان عملية حسابية بسيطة تكشف ان اللبنانيين الذين يخوضون الانتخابات البلدية والاختيارية هم بعشرات الآلاف وهذا يعني ان نصف بيوت اللبنانيين تقريباً تنخرط في هذه المعمعة الصاخبة، فكيف يمكن بالتالي انتشال البلاد من هذا السبات الصاخب، الذي ينسي اللبنانيين الاستحقاقات الأخرى؟

وماذا عن التطورات الأمنية؟

على امتداد ايام الاسبوع تقريباً، كان دوي المقاتلات الاسرائيلية يسمع في بيروت، وان كانت الانفجارات وعمليات الاغارة بالصواريخ على منطقة الجنوب تتردد فقط وعرضاً تقريباً في نشرات اخبار وفي وسائل الاعلام التي لم يتوان بعضها عن «دفن» هذه الأخبار في الصفحات الداخلية حيث يتقدم عليها الحدث الانتخابي... وانعم واكرم. ولقد كان من اعتبر تماماً ان لا يتوقف احد تقريباً حتى على نطاق المسؤولين امام تصريح وزير الدفاع النروجي داغ جوستين فجيرفول يوم الثلاثاء الماضي، حيث اعلن ان بلاده قد تسحب مفرزتها من جنوب لبنان حيث تعمل مع «قوات حفظ السلام» بعد مضي عشرين عاماً على «مشاركتنا في محاولة احتواء الصراع هناك».

وقال فجيرفول ان «مشكلات التجنيد» قد تعني انه من الافضل سحب 630 جندياً وضابطاً نروجياً من قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان والتركيز بصورة اكبر على مساعدة دول البلطيق... وأكد: «ان الحكومة النروجية ابلغت البرلمان انها ستقدم معلومات في حزيران (يونيو) بشان المستقبل الذي تراه للمفرزة النروجية العاملة في لبنان».

ومع ان النروج ليست الدولة الأولى التي تسحب قواتها من الجنوب، فان قرارها (اذا اتخذ) قد ينطوي على ما يبعث على القلق، لأن هذا القرار يتزامن عملياً مع موعد التجديد لقوات الأمم المتحدة في الجنوب، وهو الموعد الذي يثير توجس الكثيرين من منطلق ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان سيقدم في حزيران (يونيو) منكرته التي تدعو المنظمة الدولية الى التجديد لقوات الطوارئ مدة ستة اشهر اخرى، ومن منطلق ما تردد من ان انان قد يضمن منكرته بنوداً تفضي الى تطبيق القرار 425 على قاعدة الطرح الاسرائيلي المشروط!

ورغم ان وزارة الخارجية اللبنانية عزت الموقف النروجي الى «ظروف نروجية داخلية» (!) فان هذا لم يلغ مخاوف الكثيرين من ان يأتي قرار النروج كعامل ضاغط يساعد في تضمين رسالة انان تلك البنود التي تثير التوجس.

اما على صعيد العمليات العسكرية المتصاعدة فليس هناك على الاطلاق ما يساعد على عدم الانخراط في مخاوف جادة من ان يكون الجنوب مرة أخرى «المتنفس التفجيري» الذي تشعله اسرائيل في مواجهة المأزق المتصاعد الذي يواجه نتنياهو دولياً واميركياً، على المسار الفلسطيني.

وماذا عن التطورات السياسية؟

تكاد زيارة الرئيس شيراك الى لبنان ان تختصر من خلال الملفات التي ستفتحها التطورات السياسية المتعلقة بالوضع في لبنان انطلاقاً من الاستحقاقات الامنية في الجنوب والسياسية في المنطقة.

في مقدم هذه الملفات موضوع القرار 425 من منطلق المناورات الاسرائيلية والمضي في تسويق نظرية استعداد تل ابيب لانسحاب مشروط وهو الأمر الذي يفرغ القرار من محتواه.. وليس سراً ان فرنسا لها دور محوري في هذا الموضوع عبر صداقتها للبنان وحرصها عليه ومن زاوية ان اسرائيل تحاول توسيطها في موضوع تنفيذ القرار المذكور.

والملف الثاني يتركز على موضوع التسوية في المنطقة وما آلت اليه على يد بنيامين نتنياهو خصوصاً ان باريس تلعب دوراً نشيطاً في مساعي الحلول وانقاذ التسوية اولا من خلال الدور الأوروبي غير المنقطع في موضوع التسوية، وثانياً من خلال «المشروع الفرنسي المصري» اذا صح التعبير، حيث دعا الرئيسان جاك شيراك وحسني مبارك مؤخراً الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ التسوية، بعد فشل المبادرة الأميركية.

الملف الثالث يتعلق بابعاد التنسيق المثلث بين باريس وبيروت ودمشق في مواجهة الطرح الاسرائيلي على جبهة القرار 425، ولأن وجود شيراك في بيروت يجيء عشية زيارة الرئيس حافظ الأسد، فان المحادثات اللبنانية الفرنسية ستأخذ بعداً وعمقاً على هذا الصعيد.

طبعاً لا داعي الى الحديث عن خصوصية العلاقات اللبنانية الفرنسية التي تعطي دائماً اهمية وحرارة للمفاوضات بين البلدين سواء تمت على صعيد القمة أو ادنى، لكن السؤال الذي يطرح في ظل غبار الانتخابات وما يتركه من شوء الرؤية كي لا نقول انعدامها يبقى:

هل هناك في بيروت من يتذكر وصول شيراك.. او من يسمع دوي النار في الجنوب؟!

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الهند وسباق الرعب النووي

● من جمال حسين - الكويت:

في العدد 7107 بتاريخ 14 مايو (ايار) تناول الكاتب سمير عطا الله في زاويته «صباح الخير» «تفجيرات الهند النووية».

نرى انه منذ توقيع معاهدة حظر التجارب النووية الى ما لا نهاية ورفض البعض التوقيع عليها ويبدو ان المعاهدة فاشلة، ولا تمتلك من المصداقية ما يؤهلها لفرضها والعمل بها.. فعندما حاولت مصر التنصل من التوقيع على هذه المعاهدة واجهت مصر حملة هجومية شرسة من أجل ارغامها على التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية للدرجة التي تدخل فيها الرئيس الأميركي بيل كلينتون لاقناع مصر على البصم والتوقيع بالرغم من وجود الخطر النووي الاسرائيلي، فاسرائيل قوة نووية لا يستهان بها من الناحية النوعية التقنية أي التفوق النوعي والعددي، فهناك ما يزيد عن خمسمائة رأس نووي تمتلكها اسرائيل، وما خفي كان أعظم، وهي بذلك تهدد الأمن القومي العربي لما تمتلكه من تفوق نووي، لذا نجدها تفاوض بل وتقلب طاولة المفاوضات وتضع الشروط والعراقيل والتعنت والعنجهية ليس من فراغ وانما من جراء هذا التفوق النووي على جيرانها العرب، كل ذلك ولم يعترض أحد أو لم تهدد اسرائيل بفرض عقوبات او حتى التلميح بالمراقبة التسليحية النووية او مجرد التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية بالرغم من التهديد الاسرائيلي النووي لمنطقة الشرق الأوسط وبالرغم من انتهاء الحرب الباردة وتوقف الصراع بين العملاقين الأميركي والسوفياتي وتفكك الاتحاد السوفياتي ولم يبق سوى التفوق النووي الأميركي على الجميع، إلا انه مع وصول الأحزاب القومية المتطرفة الى سدة الحكم في بلدانها زادت من حدة التطرف والتعصب الأعمى وعدم الالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية، فمنذ وصول نتنياهو وحزبه اليميني الليكودي المتطرف الى سدة الحكم في اسرائيل، ومنطقة الشرق الأوسط مهيأة للانفجار في أي لحظة بسبب هذا التعصب الليكودي المتطرف، الذي لم ينفع معه «الضغط الأميركي» (كلينتون اولبرايت) ولم يأت بثماره كما أتى بثماره ونتائجه مع مصر وموافقتها على طلب وتدخل بيل كلينتون. ما يحدث الآن في الهند «النووية» والتي تصل القوة البشرية بها الى حوالي المليار نفس. ومنذ وصول حزب «البهاراتيا» الهندونسي المتطرف الى سدة الحكم ولم ينظر الى ما يعانيه «مليار» بشري من الجوع والفقر والتخلف والأمية وتدني مستوى المعيشة والخدمات الصحية والتعليمية، ولكن بدأ بالاستعداد لتفجيرات نووية فلم يكترث بالمعاهدة الدولية لحظر التجارب النووية. وبالفعل اجرى خمس تجارب نووية هندية، تلك التفجيرات التي بلغت ما يوازي 55 كيلو/طن من مادة التي. ان. تي شديدة الانفجار والتدمير مضاعفة بالقوة الذرية للقنبلة التي ألقيت على مدينة هيروشيما اليابانية، والتي كانت قوتها 20 طناً. ويبدو ان حزب «البهاراتيا» المتطرف يستعرض عضلاته النووية ليكشر عن أنيابه للجار الباكستاني الاسلامي، بالرغم من ان التطرف لا يولد إلا التطرف، فلا يعقل ان تظل باكستان المجاورة للهند النووية مكتوفة الأيدي تجاه تلك التهديدات والتجارب النووية الهندية. وهذا ما يقلق الرئيس كلينتون ضمنياً من «القنبلة الاسلامية»، في باكستان وهو هاجس اسرائيل الأول من الباكستان وايران والتخوف من برامجهما النووية، فالعالم الغربي لم يخف هواجسه من كوريا الشمالية بسبب خشية احتمال تعاونها النووي مع دول اسلامية، فبعد تفكك الاتحاد السوفياتي، اجبرت قزقستان على تسليم مخزونها النووي الى روسيا عشية الانهيار السوفياتي، ففي الشرق الأقصى الان لم يعد سوى اسرائيل والهند دولة تمتلك القوة والتهديد النووي سواء على النطاق الاقليمي او الدولي، فاسرائيل تهدد نووياً الأمن القومي العربي.

وهذا مخطط ومعد له استراتيجياً من قبل المشروع الصهيوني العالمي، بل تجعل من منطقة الشرق الأوسط ساحة للسباق والرعب النووي الاسرائيلي، والهند النووية تهدد ايضاً الجارة الباكستان نتيجة لانعكاسات التجارب النووية الهندية على الأمن الباكستاني والاقليمي. ليس عند هذا الحد فقط بل يصل أمن جنوب آسيا والعالم كله، فهذه التجارب النووية الهندية ما هي إلا تصرفات استفزازية متطرفة هدفها تقويض الجهود الدولية لمنع انتشار الأسلحة النووية، فالتفجير النووي الهندي تحت الأرض يجر اقليمياً المنطقة الاسيوية للخطر ولسباق رعب نووي صينياً - وباكستاني - ايرانياً، وسيكون السباق والصراع النووي على اشده. فمن المنطق ان تمتلك باكستان قنبلة نووية بل وتجري تفجيرات نووية وذلك لتوازن الرعب النووي مع الهند وهذا من ابجديات الردع النووي، وبالرغم من العقوبات الصارمة والسريعة التي فرضتها الدول الكبرى على الهند كردة فعل على تفجيراتها النووية وعدم احترامها لمعاهدة حظر التجارب النووية الا ان القوى الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة الأميركية تضع نصب عينيها باكستان وتطلب منها ضبط النفس وألا تحذو حذو الهند النووي، وهذا ليس بمنطق توازن الرعب النووي وانما بمنطق الضغط والكيل بمكيالين تجاه قضية من أخطر القضايا الدولية، قضية الرعب النووي في زمن السلم والعدل الدوليين.

جامعات الهواء بين التعليم التعاوني وتدريب المعلمين

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7108 يوم الجمعة الموافق 1998/5/15 في الصفحة السادسة عشرة بعنوان (البرازيل تستخدم الاتصالات الفضائية لأغراض علمية). البرازيل من الدول التي لها الريادة مثل المملكة المتحدة واليابان في ميادين استخدام الفضائيات في المجالات التربوية والعلمية ومحو الامية وتدريب المعلمين وقد شهدت البرامج التربوية المتلفزة فيها قفزة نوعية في أداء مناهجها عبر البلاد فضمن خطة طموحة عرفت بـ(القفزة الى المستقبل) اعدت حلقات تعليمية في ريو دي جانيرو تستغرق كل واحدة ساعة واحدة لرفع القدرات الذاتية للمدرسين لاستيعاب متطلبات القرن والواحد والعشرين التعليمية التي تعتمد الاساليب التكنولوجية في التدريس وتأمل المؤسسات التربوية من وراء ذلك تجاوز المراحل التي كانت البلاد فيها متخلفة عن مواكبة أحدث التكنولوجيا العالمية في نشر علوم مهمة مثل الجغرافيا وغيرها لتكون بعدها اكثر استعدادا للانطلاق وبثقة لنشر التعليم المتطور بكفاءة في القرن المقبل في كافة الميادين العملية العلمية والتربوية وتحقيق هذا الهدف يعتمد على المعلم والطالب والكتاب لذا فان الاهتمام بالعناصر الثلاثة يعتبر عن المقدمات الجوهرية في انجاح العمليات التربوية والتعليمية والتثقيفية فالمعلم او الاستاذ هو الذي ينقل مختلف المعارف الى الطلاب والطالبات لا سيما تلك التي في نطاق تخصصه ونظرا لأهميته في مجالات التدريس فان مختلف الدول تقيم كليات للتربية لاعداد المعلمين اعدادا ممتازا لكي يؤدوا وظائفهم التدريسية بكفاءة عالية ومعظم دول العالم لا تسمح للمدرسين بمزاولة مهنة التدريس ما لم يكونوا مؤهلين تأهيلا علميا وتربويا وثقافيا عاليا ووزارات التربية والتعليم والجامعات وكافة الدوائر التربوية تنظم بصفة منتظمة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات من اجل صقل كفاءاتهم وهم على رأس العمل لضمان مواكبتهم لمختلف المستجدات في الميادين التربوية والتعليمية والعلمية لا سيما انهم يشكلون حجر الزاوية في تطوير وانجاح العملية التربوية والتعليمية ولا يمكننا التحدث عن اي نهضة تعليمية او تربوية في غياب المعلمين المؤهلين تأهيلا اكاديميا وتربويا وتعليميا عاليا ونظرا للصعوبات المالية وغير المالية التي تحول دون تدريب المعلمين والمعلمات بدءا من رياض الاطفال حتى المراحل الجامعية لا سيما لاولئك الذين يزاولون مهنة التدريس في المناطق النائية في الدول ذات المساحة العملاقية مثل السودان والمملكة العربية والبرازيل فان الفضائيات التربوية تعتبر الوسيلة التربوية المناسبة لتدريب المعلمين والمعلمات في كافة المراحل التعليمية وبتكلفة مالية زهيدة مقارنة بتلك الموارد المالية الضخمة التي ترصدها المؤسسات التربوية والتعليمية لأغراض تدريب منسوبيها فاستاذ جامعي واحد متخصص في الهندسة المدنية ومواكب للمستجدات في ميادين الهندسة المدنية يمكنه عن طريق التلفاز ان يدرب الملايين من مهندسي الهندسة المدنية ويمكننا تطبيق هذه الفكرة في كافة المواد الدراسية وفي مختلف المراحل الدراسية! وفي هذا الاطار وكما ذكرت في مرات عديدة هناك منظومات تربوية جديدة دخلت الفكر التربوي وقدمت خدمات جليلة لكافة المؤسسات التربوية على مستوى العالم ومن أهم هذه المنظومات التربوية في اعتقادي التعليم التعاوني الذي اصبح يلعب دورا مهما ومؤثرا في كافة المؤسسات التعليمية والتربوية وعلى المستوى المحلي والاقليمي والدولي وقد يتساءل البعض ما المقصود من كلمة التعليم التعاوني؟ في الحقيقة هناك تعريفات عديدة لمفهوم التعليم التعاوني ولكن ابسط تعريف له أنه عبارة الاهتمام بالجانبين النظري والتطبيقي بمعنى ان الطالب الذي يدرس الطب في كلية الطب يتمرن في نفس الوقت في المستشفيات الجامعية لصقل كفاءته ولاكتساب خبرات عملية ميدانية والطالب الذي يدرس في كلية الصيدلة يتمرن في مصانع تصنيع الدواء وهذه الفكرة مطبقة منذ سنوات [illegible] ولتدريس كافة المواد الدراسية بدءا بالعلوم الرياضية وانتهاء بالموسيقى! صفوة القول جامعات الهواء يمكن لن تقوم بتطبيق هذه الفكرة من اجل تحقيق نهضة علمية وتربوية وثقافية لا سيما وان التعليم التعاوني أصبح ضروريا للدول النامية لتحقيق تنمية شاملة وسريعة في كافة الميادين ولكي تنجح جامعات الهواء في تطبيق هذه الفكرة وبتكاليف مالية قليلة عليها ان تتصل بكافة المصانع والمؤسسات والبنوك والمستشفيات ومراكز البحوث لكي تقوم هذه المصانع وتلك المؤسسات بتدريب الطلاب والطالبات الذين يتلقون علومهم عن طريقها وان تستخدم كافة المؤسسات التربوية التابعة للدولة بالمجان مثل المدارس والمعاهد والجامعات في اوقات الاجازات الصيفية لتلك المؤسسات بالاضافة الى الاوقات التي تكون فيها تلك المؤسسات خالية من الدارسين في الامسيات مثلا لا سيما وان الدراسة صباحية في معظم المؤسسات التربوية والتعليمية! بالاضافة الى ما سبق فان التعليم التعاوني يحقق أهدافا للطلاب وللمؤسسات التعليمية والتربوية التي ينتمون اليها وللمصانع والشركات والبنوك التي تستقبل الطلاب للتدريب بها وتدفع هذه المؤسسات للطلاب مرتبات ومن مزايا هذا النوع من التعليم ان الجامعات تتعرف عن كثب عن الاحتياجات الحقيقية لسوق العمل وطبقا لذلك تعدل في مناهجها وطرق تدريسها! وتضمن العمل لخريجيها وتجد المؤسسات في القطاعين العام والخاص القوى العاملة التي تريدها طبقا لمواصفاتها! والجامعات التقليدية في الجنوب هي الاخرى في امكانها ان تطبق فكرة التعليم التعاوني لا سيما انها طريقة تستطيع ان تغذي مكتباتها بأحدث المطبوعات والمجلات العلمية في مختلف ميادين المعرفة لان الشركات التي يتدرب بها الطلاب الملتحقون هي التي ستقوم بتزويدها بتلك المطبوعات بالاضافة الى المعامل المتطورة والتقنيات التربوية الحديثة! لا سيما وان المؤسسات والشركات في القطاعين [illegible]

دفاع عن القراء... والجريدة

● من محمد حسن جابر قبيح - القاهرة:

القارئ محمد سالم الحربي من الرياض كتب يقول: تعودنا في منبر بريد «الشرق الأوسط» على مجموعة من القراء المداومين على التعقيب كما لو كان التعقيب وظيفة لهم (...) جاء ذلك في العدد 7117 تاريخ 1998/5/24م.

جريدة «الشرق الأوسط» هي صحيفة عربية خالصة لكل العرب ولجميع الناطقين بلغة الضاد في كل مكان وهي بحق موسوعة عربية شاملة لمئات المواضيع المختلفة لينهل منها القارئ ما يحتاجه منها ويجد فيها ضالته.

لقد واكبتها منذ صدور اول عدد منها وحتى تاريخه وأنا مواظب على قراءتها، وعندما اصحو مع فجر كل يوم أؤدي صلاتي وأخرج سائراً على قدماي لأتناولها من موزعها لأني انتظرها لأنها البلسم الشافي لم تحويه من مواضيع شتى مفيدة للقارئ، وهي الصحيفة التي نتنفس من فوق منبرها الحر متأنين بهمومنا ومشاعرنا وأفكارنا وآلامنا، وآمالنا وهي التي أتاحت لقرائها في شتى بقاع المعمورة في ابداء حرية الرأي والآراء الهادفة والبناءة [illegible] وتنشر ما هو ملائم ومفيد وهادف وأصبح لجند الصحيفة انتشار واسع عبر جميع القارات، كما انها تنشر لقرائها من كل مكان دون تمييز او تحيز او ميول شخصي. بل كل ما هو هام لقرائها تنشره دون محاباة ودون معرفة مسبقة ودون توصية من احد. فهي لا تقبل الوصاية ولا الوساطة لأنها صحيفة حرة أبية وهي لكل العرب.

حقاً انها جريدة كل العرب وهي فعلاً لكل العرب اينما حلوا واينما وجدوا وهي الناطقة باسمهم جميعاً والناشرة لآرائهم وأفكارهم وطموحاتهم وهواياتهم، ولقد دخلت البيوت من ابوابها الواسعة ودخلت العقول من افكارها، فهي بحق غذاء العقل. ما الذي يمنع القارئ من ان يكتب آراءه وأفكاره ما دام قادراً على تلك وما دام في استطاعته تحليل بعض المواضيع التي تخصه وتخص وطنه وتخص المجتمع والقارئ للداوم على قراءتها هو ايضاً كالكاتب الذي يكتب بها يومياً او اسبوعياً، والقارئ الذي يبعث لها بآرائه وتنشرها اذا كانت صالحة للنشر ما الذي يمنعه من ان يداوم على الكتابة فله قراء ايضاً كما للكاتب قراء وله المحبون لأسلوبه في كتاباته لأنه يعبر عنهم.

وجريدة «الشرق الأوسط» [illegible]

http://www.asharqalawsat.com
المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
Riyadh Office · Jeddah Office · Dammam Office · U.A.E Office · Kuwait Office · Egypt Office · Morocco Office · U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 · Lebanon Office · Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX) · Jordan Office
Saudi Distribution Co.
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 · RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 · DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211 · U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 626828 Fax: 665072
International Media Representative: UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963 · JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126 · FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300 · USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من الذي يغرقنا بالمخدرات؟

كما نرى في كل مكان، العالم في حالة توجس ورعب من عمليات نشر المخدرات بين الشباب الذي يعتبر اخطر ما يواجه المجتمعات الحديثة اليوم. عن هذه الآفة المتعاظم شرها يقول الدكتور عويد سلطان المشعان امين عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات في الكويت، كما سمعته في برنامج «مساء الخير ياعرب»، ان وراء انتشارها في العالم العربي تقف الصهيونية العالمية. لخصها لنا وبسطها في سبب سياسي في حين يفترض ان كل من عمل في مكافحة المخدرات يدري ان اسرائيل اعظم خطر سياسي لكن للمخدرات خطر يستحق ان يوضع في اطاره. بل ان مثل هذه الاقاويل تضعف قضية المخدرات كمسألة اجتماعية محلية وتضعها في مصاف القضايا السياسية الخارجية. ومثل هذه الاقاويل لا تزيد الناس حماسا بل تثبط من الهمم في محاربة المخدرات على اعتبار ان العجز السياسي والهزيمة العسكرية يبرران التقاعس عن مواجهة المخدرات. فالمخدرات تنتشر ليس بفضل الصهيونية او اي حكومة بعينها في العالم بل تنتشر بسبب الجشع المادي الذي اغرى اناسا بينهم من هو مستعد لتوزيع المخدرات المهربة وتسلم وكالاتها المحلية. المال ايضا وراء الكثير من الدول الفقيرة التي تغض النظر عن زرع الحشيش والهيروين وتصديره.

نعم لاسرائيل دور يخصها في نشر المخدرات لكن الحقيقة المؤسفة ان معظم المخدرات التي تستهدف منطقتنا هي من دول اسلامية. فافغانستان تعتبر اكبر مزرعة للمخدرات وباكستان تعتبر المعبر الرئيسي لهذه التجارة المحرمة. والمؤلم ان معظم العاملين في حقول المخدرات هم اناس بسطاء مؤمنون يؤدون فرائضهم لا يفقهون حقيقة الخطر الذي يزرعونه ويحصده غيرهم من ابناء الدول الاخرى. اما العقول المدبرة المجرمة فهي العصابات التي تتولى عمليات زراعته وتنظم جمعه وتقوم بتجنيد المهربين لنقله للمشترين من العصابات الأخرى على الطرف الآخر. فمهنة المخدرات لا جنسية ولا دين ولا حزب سياسي لها بل كلها تنتمي الى عصابات الجشع الذي تنشره في كل مكان في العالم بحثا عن الربح السريع. والعالم كله وليس العالم العربي وحده يشتكي من مرض المخدرات وسرعة انتشارها بين ابنائها.

لهذا على رجال مكافحة المخدرات ان يقدموا الحقائق كما هي وهي في حد ذاتها مرعبة لا تحتاج الى مبررات اعتذارية. فاسرائيل اقرت بدورها في عملية نشر المخدرات بين الجنود العرب التي ضبطت في حينها. واسرائيل نفسها تعاني من مشكلة المخدرات بين جنودها وتلوم مهربي المخدرات من لبنان الى اسرائيل الذين يعتبرهم الجيش الاسرائيلي احد المخاطر التي ابتلوا بها منذ غزوهم جنوب لبنان.

اما بالنسبة لنا فالفيضان الكبير من المخدرات يأتينا من جبهات عديدة وبكل أسف معظمها اخوية وصديقة. ومع الاخوة لا نستطيع ان نغلق حدودنا ولا ان نمنع التجارة بيننا وبينهم.

باكستان (والاضطرار النووي).. ليست (قنبلة إسلامية)

زين العابدين الركابي

من المعلومات المتاحة - للذين يدابون على قراءة الملفات الاستراتيجية في عالمنا هذا - : ان باكستان كانت تملك القدرة على امتلاك السلاح النووي:

ومن القرائن التي تعضد هذه المعلومات:

أ - وجود فريق متكامل من العلماء الباكستانيين (النوويين).

ب - وجود مفاعلات نووية راقية الاداء.

جـ - وجود (المواد الجوهرية) او الضرورية لصنع القنبلة النووية.

د - وجود (الارادة السياسية) للمشي في هذا الطريق، وهي ارادة الهبها: إقدام الهند على امتلاك السلاح النووي في اواسط السبعينات.

والسؤال المناسب - في هذا المقام - هو: لماذا تأخر التفجير النووي الباكستاني، مدة خمسة عشر عاما تقريبا؟

هنالك منظومة اسباب مركبة، وهي:

1 - ان الإقدام على التفجير النووي، ليس رحلة نزهة، ولا تسلية بلعبة كرة القدم او كرة السلة. بل هي خطوة محفوفة بالمكاره من كل جانب.

2 - ان صنع القنابل النووية وتفجيرها وتخزينها وصيانتها وحراستها، امر باهظ التكاليف من النواحي الاقتصادية والامنية والبيئية.

3 - ان باكستان تعرضت لضغوط خارجية بالغة الالحاح، شديدة الوطأة، كثيفة النذر، ولا سيما من قبل اكبر دولة نووية، على الكوكب، وهي الولايات المتحدة الامريكية.

4 - التقلب الشديد في السلطة التنفيذية في باكستان. فلم تكد حكومة تعزم العزمة الكبرى على السير في الطريق النووي، حتى تأتي حكومة اخرى تعمل على (الاسترخاء النووي) ابتغاء ان تظفر برضى (الضاغطين): رضى مقترنا بالدعم الاقتصادي او بالود السياسي.

5 - السبب الخامس هو: ان الهند قد هدأت (اللعبة النووية) بقرار من (انديرا غاندي) عام 1974، وهي تهدئة كانت احد دوافع اغتيالها!!

هذه هي اسباب تأخر باكستان عن التفجير النووي.

وفجأة تغير المناخ، وتبدل الحال غير الحال.

تغير الحال، واكفهر الجو النووي باقدام الهند على تفجيرات نووية خمسة.

وفي هذا التبدل الاستراتيجي الضخم الصاعق: دلالتان:

أ - دلالة ان الأسباب والعوامل السياسية والاستراتيجية، لا تأخذ صفة اليقين والثبات دوما. بل هي عرضة للتغير والتبدل اذا تغير الحال، وتبدل المناخ.. وكختام لهذه الدلالة يمكن القول: ان (الثبات) على شيء (قابل للتغير) ليس من المرونة السياسية، ولا من بعد النظر الاستراتيجي.

ب - الدلالة الثانية هي: انه بعد ان فجرت الهند نووياتها، دخل التفكير الباكستاني الاستراتيجي في دائرة (الضرورة) او الاضطرار.

وحين يدخل التفكير في دائرة (الاضطرار الاستراتيجي)، تختلف الحسابات اختلافا جذريا وواسعا. ويصبح ما كان - بالأمس - في المرتبة الثالثة او الرابعة.. يصبح - اليوم - اولوية مطلقة، لا تزاحمها، ولا تتقدمها اولوية اخرى.

لقد اصبح امام باكستان - بعد التفجير النووي الهندي - هذه الخيارات:

1 - خيار الاستسلام المطلق امام الهند، بمعنى ان تعيش باكستان ذليلة أبدا في ظل التهديد النووي الهندي.. حتى العيش بمذلة حالة مشكوك في بقائها، لأن من اهداف الغلاة الهنود: الا تكون هناك باكستان قط حتى لو رضيت ان تعيش بمذلة (ومن يستبعد هذا التصور المتطرف يمكن ان يقرب التصور الى ذهنه بالتأمل - غير الممتع - في تصورات نتنياهو تجاه فلسطين وأهلها).

2 - خيار تقديم ضمانات (دولية) لباكستان خلاصتها: ان الهند لن تستعمل سلاحها النووي ضد باكستان. ولكن مثل هذه الضمانات لا يغامر عاقل بالوثوق بها. ومن المؤشرات على ذلك: الموقف الباهت الخذول الذي وقفته الدول الصناعية الثماني - في مؤتمرها الاخير في لندن - من باكستان وهي تتعرض - جديا ومباشرة - للخطر النووي الهندي.

3 - خيار استجابة باكستان للضغوط الدولية - ولا سيما الامريكية - في الامتناع عن التفجير النووي، وذلك مقابل تسليحها باسلحة تقليدية متقدمة. وهو خيار مضروب وملغى بالموقف الامريكي البالغ الغرابة والاستفزاز، من تسليح باكستان.

4 - خيار ان تبسط امريكا حمايتها النووية على باكستان - كما كانت تفعل مثلا مع دول اوربا الغربية في مواجهة التهديد النووي السوفيتي - ولكن هذا الخيار يستبعده وينفيه:

أ - ان باكستان ليست دولة اوربية!!

ب - الارادة الامريكية المترددة بل المائعة.

جـ - «الفيتو» الاسرائيلي المحتوم.

د - رأي باكستان الوطني، في هذا المجال.

5 - خيار التفجير النووي الباكستاني الموازي - في الزمن والقوة - للتفجير النووي الهندي.

وهذا هو الخيار الاضطراري الذي أرادته باكستان - على كره -.. ولقد منح التفجير الهندي: باكستان، السبب المباشر الذي يسوغ التفجير المماثل. كما منح صقور باكستان قوة دفع جديدة لمطالبهم القديمة والثابتة والتي تقول: ليس امام باكستان الا طريقان:

أ - طريق التسلح بالسلاح النووي المكافئ لسلاح الهند.

ب - او طريق الموت المعنوي والمادي.

واذا كان التفجير الهندي هو السبب للتفجير الباكستاني، فلربما كانت باكستان تفكر في تأجيل التفجير ثلاثة او اربعة اسابيع اخرى - نظراً لحسابات معينة - بيد ان هناك عاملا خطرا عجل بالتفجير الباكستاني.

لقد علمت باكستان علما موثقا بان الهند تاهبت لتوجيه ضربة عسكرية صاعقة ومحددة الهدف والغاية. اما الهدف فهو: تدمير المنشآت النووية والمراكز العسكرية الحيوية في باكستان، وذلك كاجراء عسكري خاطف يجهض خطة باكستان في التفجير النووي. ومما يؤكد ذلك: ان الهند وقتت هجومها المزمع بأن يكون قبيل فجر اليوم الذي شهد التفجيرات الباكستانية!!

ومن هنا، فإن باكستان اضطرت لمباشرة الخيار النووي لسبب استراتيجي واضح وهو (توازن القوى).. ولسبب ظرفي هو: احباط الهجوم الهندي الذي كان يستهدف تدمير المنشآت النووية الباكستانية، حتى لا يقع التفجير.

وللضرورة منطقها العقلي والعلمي. فحين يمس الخطر (الامن الوطني) في الصميم، لا يكون امام الدولة - أي دولة، الا:

1 - التمتع الى اقصى درجة، بالاستقلال الكامل في قرارها. وأي خلل في تقدير الحساب، في هذا المقام، من شأنه ان يفقد الدولة عزتها وسيادتها ووجودها المعنوي، وربما وجودها المادي.. وفي التاريخ مثلات.

2 - تحويل (القرار المستقل) الى فعل جدي وعملي وهو: اتخاذ الدولة اقصى ما تستطيع من تدابير، لدفع الخطر وحماية امنها الوطني.

وانه لموقف غريب، بل شاذ، بل غير عادل، بل ظالم وجائر: ان تدين الدول الغربية، ومنها دول نووية كامريكا، وفرنسا، وبريطانيا: التفجير النووي الباكستاني بشدة واستكبار. وكان من (حقوق الانسان) ان تمتلك هي وحدها - دون سواها - : السلاح النووي!! وكأنه لا يوجد في هذا العالم، من المخزون النووي ما يكفي لتدمير الارض 17 مرة!! وكأن الدولة التي بدأت السير في هذا الطريق وخزنت هذا الكم الهائل من السلاح المدمر، هي باكستان.

ان الغربيين يدعون (العقلانية) و(الواقعية). فاي عقلانية واي واقعية في هذا الموقف الذي نهى باكستان عن التفجير من قبل، ثم انكر عليها التفجير من بعد؟

ولنضرب بموقف امريكا - مثلا -..

منع الامريكيون اسلحة تقليدية متقدمة عن باكستان، وهي اسلحة دفعت باكستان ثمنها. وبهذا المنع تسببت امريكا في خلل استراتيجي مروع: الهند هي الفائز فيه، وباكستان هي الخاسر.

ولم يستطع الامريكيون - ولم يريدوا - ان يمنعوا الهند من التصعيد النووي الخطر.

ثم حين افلتت باكستان من بين شقي الرحى، او من الفخاخ التي تؤذي امنها الوطني اذى قاتلا، انهالوا عليها: تنديدا وتجريحا وتوعدا بالعقوبات المختلفة.

اين العقلانية والواقعية في هذا الموقف؟.. كلا. لا عقلانية ولا واقعية. لأن منطقهم المتهافت هو، استسلموا للذبح بأدب ايها الباكستانيون، واذا رفضتم الاستسلام للذبح، فانتم خطر على الامن الآسيوي.

لقد قلنا - غير مرة - ان باكستان اضطرت لهذا الموقف - بعد صبر طويل -.. والقول بالاضطرار، اذ يعبر عن واقع الحال، يترجم - في الوقت نفسه - موقفنا العام من اسلحة الدمار الشامل، وعلى رأسها السلاح النووي.. نحن ضد الاسلحة النووية من حيث المبدأ، وندعو عقلاء العالم الى مناهضة هذه (المبيدات البشرية) في كل مكان. فهي اسلحة بشعة النتائج والآثار. فثمة تقارير تقول لو انه اندلعت حرب نووية محدودة في اوربا - مثلاً - لهلك في الثواني الاولى 100 مليون انسان، في حين يلحق بهم - بعد دقائق - 68 مليونا بفعل الاشعاع. اما المصابون او في حالة خطرة فيبلغ عددهم 150 مليونا، كما ان تشبع الجو بالغازات والدخان سيقضي على الحياة النباتية.

نعم. السلاح جد خطر وليس لعبة للهو. ولكن حين يضطر طرف ما الى ان يتكافأ مع عدو له - متربص به - في هذا السلاح، فليس من حقنا - وما ينبغي لنا ولا نستطيع - : ان نطالب بتجريد الطرف غير البادئ من هذا السلاح.

ولعله مما يلحق بهذه النقطة: التأمل في مصطلح او عبارة (القنبلة الذرية الاسلامية)، فهو تعبير غير سياسي، وغير دقيق، بل يحمل من الموحيات ما ينبغي الابتعاد عنه.. فوصف ثمرات العلوم التجريبية بـ(الاسلامية)، وصف غير صحيح. فالطاقة النووية مثل الطائرة والفاكس والتلفون والعمليات الكيميائية والجراحية والكمبيوتر وهندسة التلفزيون، وهذه كلها مخترعات من المجازفة وصفها بـ(الاسلامية) او اليهودية او المسيحية او البوذية. ثم ان روسيا وامريكا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل تملك قنابل ذرية، ولم توصف هذه القنابل بأنها ارثوذكسية، ولا بروتستانتية، ولا كاثوليكية، ولا يهودية. فلماذا تطلى القنبلة الباكستانية - وحدها - بصبغة العاطفة الاسلامية؟! وهي عاطفة معروف باعثها، ولكن العقل ينبغي ان يسود في مثل هذه القضايا البالغة الشفافية والحساسية.

ومهما يكن من امر فانه ينبغي التحديق المركز المطول في ساحة التدافع الملتهبة بين باكستان والهند.. فالحزب القومي الهندي قد شعر بحرج شديد بعد التفجير الباكستاني. صحيح انه تظاهر بغير ذلك، ولكن الحقيقة الاستراتيجية تقول: ان التفجير الهندي خدم التفجير الباكستاني من حيث انه قد منحه مزيدا من وجاهة الاسباب.. وبدافع من هذا الحرج وغيره قد تقدم الهند على حرب مع باكستان من خلال كشمير مثلا.. واذا لم تنجح الهند في حرب تقليدية فقد تأخذها العزة بالإثم فتشن حربا نووية محدودة. وقد يغري الهند بذلك: الموقف الغربي المضطرب الغامض العائم.. والحفز الاسرائيلي المقترن بوعد بالدعم.. والشحنة الشعبية العنصرية التي ينفخ فيها الحزب القومي ذو الاغلبية في الحكومة الهندية.

وموجبات الانتباه الجاد والمرهف الى ما يجري في تلك المنطقة كثيرة من بينها: القرب الجغرافي او (الجيوستراتيجي). فشبه القارة الهندية يقع على تخوم الوطن العربي، وقد اعتمدت العلاقات التاريخية والتجارية النشطة بين المنطقتين على دعامة هذا (التماس) الجغرافي.

ولذا فان الحروب او الاضطرابات او الفوضى التي قد تندلع في شبه القارة ستؤثر في المنطقة العربية.. واذا كانت باكستان هي بمثابة الرادع في منطقة متقدمة، أي الرادع المانع من امتداد الخطر الى مناطق عربية اسلامية عتيدة، فان هذه المناطق يجب ان تكون في حالة يقظة استراتيجية وسياسية.

نحن.. وإسرائيل «النووية»

إياد أبو شقرا

ما اصدق مثلنا الشعبي «كل الجمال تعارك.. الا جملنا بارك» وما ابلغه. وكيف لا... وخلال اسبوع واحد تترى احداث من حول العالم العربي وفي قلبه كلها تبعث على التقزز وتفجر واحدنا من الداخل.

فبعد محاضرات نائب الرئيس الاميركي آل جور - لا فض فوه - حول اسرائيل ومصير القدس، جاء دور رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش ليصب مزيدا من الزيت على النار في ارض العرب - المحتلة وما هو منها في طريق الاحتلال - ويفهم كل عربي بفصاحة ما بعدها فصاحة ان العرب.. بمصالحهم ومشاعرهم وأمانيهم وأراضيهم ومصائرهم واعتدالهم.. مجرد «صفر» في حسابات واشنطن.

وبالامس، عندما ورد انتقاد للشلل العربي والفلسطيني في وجه القيادة الاسرائيلية الوقحة المتحركة في كل انحاء العالم وصولاً الى سور الصين العظيم، حيث انتقل موكب بنيامين نتنياهو وزوجته المدام سارة لتحقيق نصر دبلوماسي جديد، هبت ابواق فلسطينية للدفاع عن الشلل والعجز.. معتبرة التشكيك في القيادة الفلسطينية خدمة للعدو!

بعض الاحيان، من داخل نفق اليأس العميق يتساءل المرء.. الى اين يسير العالم العربي حقاً؟

او لم يحن التخلي عن عبثية سياسة تسجيل المواقف Gesture Politics والتلفت الى النقد الذاتي حتى لو ادى الامر الى شيء من الصراحة في تشخيص المرض ووضع النقاط على الحروف؟ وقد تكون الاجهزة الفلسطينية الرسمية محقة جزئياً في التصدي للتجريح على اعتبار ان التجريح بحد ذاته لن يحل المشكلة. ولكن من حق الانسان الفلسطيني - والعربي استطراداً - ان ينتفض عندما يجد انه يخسر بلا مقابل. وعندما لا يعود المحاور باسمه اليه في العديد من القرارات. وفي احياناً كثيرة لا يمثله، بدليل ان عددا من الاتصالات التي تحصل بين ممثلي السلطة الفلسطينية والحكم الاسرائيلي انما تحصل على حين غرة بلا نقاش وبعيداً عن اي خطة سياسية معلنة.

ثم إذا كانت المسألة مسألة «شرعية»، فالشرعية تصنعها الانجازات الملموسة وتستند الى التفويض الحقيقي الواسع، لا الرموز ولا الشعارات ولا التاريخ النضالي. وحتى إذا كان إخلاص هذه الرموز فوق الشبهات، فالواقعية تفرض على اي شعب يواجه حرباً غايتها المعلنة الحصار فالاقتلاع.. تطوير تفكير منهجي ومصلحي جديد واستراتيجية مناسبة قادرة على مواجهة تطور طبيعة التحدي.

هذا لا ينتقص ابداً من مصداقية القيادة الحالية بل على العكس تماماً.. فهي إذا ادركت طبيعة التحدي وقدرته حق قدره واتاحت الفرصة لطرح معدل او بديل مصدره القرار الشعبي الحر والمسؤول، لعززت هالتها الاستثنائية في ضمير الامة. والجدل القائم الآن داخل «البرلمان الفلسطيني» حول حجب الثقة جدل صحي إذا ظل بمنأى عن سوء الاستغلال. فهو يمكن ان يفضي الى نتيجة كارثية إذا كان الغرض منه التشفي اولاً واخيراً، لكنه قد يفضي الى نشوء نزعة من روح المحاسبة المسؤولة، الفلسطينيون - والعالم العربي ككل - بأمس الحاجة لها، إذا ضبطت الاوضاع وعوقب المخالفون وبقيت الشكوك واطلع المواطن الذي انتخب هذا المجلس على الحقيقة.

عودة الى التحدي الراهن، هل هناك ادنى شك في ان «الحالة العربية» اليوم متهارة؟ وهل في الافق اي مؤشر الى وجود قوة ما قادرة على إنقاذ فرص السلام.. حتى ذلك السلام الذي حلم به اطراف اوسلو؟

الاجابة عن هذين التساؤلين، وخاصة في ظل التحركات الاميركية الاخيرة، سلبية حتماً. وخصوصاً عندما يصل التطرف عند «راعي السلام» الى حد وصف رئيس مجلس النواب الاميركي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت - اليهودية الديانة - بانها «عميلة للفلسطينيين» وان يصبح السناتور جوزيف ليبرمان - احد قياديي اللوبي الاسرائيلي في مجلس الشيوخ - الوجه التفاوضي للمجلس مع العرب.

وعليه، فوسط مشاهد الاستيلاء اليومي على المنازل داخل القدس، واستمرار بناء المستعمرات، وكلام المسؤولين الاسرائيليين القاطع حول وضع القدس «الابدي» ناهيك عن التفنن في رفض مقترحات الانسحاب الجزئي، لا يعود «الرفض» او الاستنكار او إبداء الامتعاض رد فعل كافياً. بل يصبح عندها لزاماً على المؤمنين بضرورة التطبيع التوقف، ولو لبعض الوقت، لاستشارة القاعدة تماماً كما تفعل السلطة الاسرائيلية. فإذا وافقت القاعدة على المضي في التطبيع قدماً بأي ثمن كان به، والا تتغير المعادلة وتتحول «سلطة الحكم الذاتي» - كما قال الشيخ احمد ياسين في تصريح صحافي اخيراً - الى «وجه آخر لحالة الاحتلال».

ان اسرائيل، بقيادتها الحالية، نموذج صارخ للقوة العسكرية المستقوية بسلاحها وتكنولوجيتها لفرض مشيئتها السياسية على جيرانها. وهذا ما يجرنا الى بحث معادلة الردع والردع المضاد بين الهند وباكستان، ومراجعة الذهنية التي ارتبطت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بالقوى النووية.

فمنذ قنبلتي هيروشيما وناغازاكي، ونشوء «ناد نووي» يضم الحلفاء (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا) ثم الصين، اتسعت العضوية لتشمل جنوب افريقيا واسرائيل. وكانت هاتان الدولتان واقعياً De Facto - حتى انهيار النظام العنصري الابيض في جنوب افريقيا - مستعمرتين بيضاوين غريبتين في محيط غريب عنهما.. مصالحهما متلازمة مع النظرة الغربية التقليدية نحو العالم الثالث ومتطابقة معها. ثم تبين ان لدى الهند وباكستان مطامح وامكانيات. وقضت المصالح الغربية والسوفياتية آنذاك بسبب العداء المرحلي مع الصين، بالسكوت عن الهند. وساعد على تزكية منطق السكوت ان الهند دولة «ديمقراطية» معتدلة يحكمها حزب منفتح قائم على مبدأ «التعايش السلمي». وفي المقابل رفض الغرب السماح لباكستان بتطوير قدرات نووية رغم تحالفها العميق معه في حلف جنوب شرق آسيا «سياتو» والحلف المركزي «سنتو» (حلف بغداد سابقاً) انطلاقاً من معارضته فكرة «القنبلة النووية الاسلامية».

الا ان وهم الاعتدال الهندي المضمون في السلطة عبر آلية الديمقراطية انتهى الآن مع تولي حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الشوفيني الحكم، ومن ثم بدئه استعراض عضلاته النووية. وفوراً وجدت «العسكريتاريا» الباكستانية نفسها مضطرة للرد وهكذا اعلنت إمكانيتها النووية.

بناء على ما تقدم، يجد العالم - والغرب تحديداً - نفسه الآن امام وضع استثنائي لا بد ان يستدعي اجابات قاطعة، وخاصة حول استحواذ قوة «غير غربية» على السلاح النووي، وهذا بالذات ما يجب ان يسلط الضوء على اسرائيل. فمن غير المعقول، وسط الانتشار النووي المدافع عنه بحجة «الردع»، ان تنفرد اسرائيل تحت قيادة شوفينية متطرفة - مثل القيادة الهندية الحالية - وتحصر بنفسها حق رسم خريطة التسلح الاقليمي.

فاللعبة اختلفت الآن بعد دخول الهند وباكستان الى «النادي النووي»، ولم تعد المسألة مسألة حصر السلاح النووي بدول «ديمقراطية» و«معتدلة» - حسب المصطلح الغربي. ومن الضروري ان تنطلق الآن من العالم العربي اول مناشدة للمجتمع الدولي التعامل مع «القنبلة الاسرائيلية» فعلى ضوء هذا التعامل تتحدد ملامح «شرعية» النظامين الاقليمي والعربي خلال السنوات المقبلة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

شيراك في لبنان

زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان احيطت بكلام كثير عن النواحي الاقتصادية والاستثمارية، الا ان الهاجس السياسي يطغى على اي تحرك لأي قطب سياسي اوروبي كبير في الشرق الاوسط هذه الايام. وكيف لا يكون ذلك عندما يكون القطب رئيس فرنسا التي تحكمت بقطاع واسع من ساحل شرق المتوسط لفترة طويلة لا سيما ابان «عهد الانتداب» بين 1920 و1943، وعندما تمر صيغة السلام العربي الاسرائيلي بمرحلة «عنق زجاجة» بسبب التعنت الليكودي الفظيع، وتصل الرعاية الاميركية للعملية السلمية الى طريق مسدود نتيجة استسلام قيادات اميركية يفترض انها مسؤولة لاعتباراتها الانتخابية المحكومة برضى «اللوبي الاسرائيلي» في واشنطن.

ثم لا بد من التذكر ان فرنسا اعتزت دائماً بأن مقارباتها للسياسة الدولية ليست - ولا تريدها ان تكون - متوازية مع المقاربة الاميركية، بخلاف بريطانيا مثلاً الحريصة على ربط خطواتها بالخطوات الاميركية. ولعل طرح فكرة «المؤتمر الشرق اوسطي» وفي هذا الوقت بالذات دليل قاطع على ان فرنسا ضد نشوء شعور في العالم العربي بأن واشنطن احتكرت مبادرات المنطقة. والتبرير الفرنسي في هذا السياق منطقي تماماً، وان كان الوقت ما زال مبكراً على الجزم بقدرته على التبلور إذا عنّ لواشنطن رفع «البطاقة الصفراء» في وجه باريس.

فمنطق باريس يقوم على اساس ان مصداقية الرعاية الاميركية باتت محتاجة الى إخراج آلية التفاوض من ربقة ضغوط المصالح الانتخابية داخل الولايات المتحدة. والواضح لفرنسا، كما هو واضح للعالم العربي، ان ثمة تسابقاً محموماً بين الساسة الجمهوريين والديمقراطيين سيحتدم اكثر فأكثر حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسيترجم على صعيد الشرق الاوسط بمحض تأييد مطلق لأي موقف تتخذه حكومة بنيامين نتنياهو. وعليه فأي وساطة تقوم مقام «البديل» الودي سيرحب بها العرب، وقد لا تتضايق منها الادارة الاميركية المحاصرة حالياً بمزايدات المزايدين.

ولكن على جانب آخر، هناك حسابات فرنسية للوضع اللبناني نفسه. وربما كانت نتائج الانتخابات البلدية في جبل لبنان، حيث الزخم المفترض لـ«المعارضة» المسيحية، قد اوضحت للجميع حقيقة ميزان القوى الداخلي. واقنعت المتوهمين داخل لبنان وخارجه بوجود واقع على الارض ينبغي التعامل معه بتعقل وروية. وعطفاً على ذلك من البديهي ان تأخذ الحسابات الفرنسية في الاعتبار الاطار العام للمسار السوري - اللبناني في عملية السلام والمصالح السورية - اللبنانية المشتركة، وذلك في وجه تصعيد اسرائيل حملتها الاعلامية الموحية برغبتها في الانسحاب من جنوب لبنان، وتوجيه بعض القوى الاميركية النافذة تحركها نحو دمشق لممارسة الضغط عليها مباشرة.

لكل هذه المعطيات مجتمعة تستحق زيارة شيراك اللبنانية المتابعة والرصد.

«الشرق الأوسط»

باكستانية... أولا

بالطبع، من حق العالم الاسلامي ان يشعر بما شعرت به اغلبيته وهي تستمع الى انباء أول من امس، خصوصا عامة الناس. وليس خافيا ان الاغلبية تملكها نوع من الانتشاء المعنوي الصادر عن «احساس» او «فخار» بأن «المسلمين دخلوا النادي النووي»، ومن ثم صار من حقهم القول بصوت عال: «اصبح عندنا الآن قنبلتنا النووية». لكن من الواجب المبادرة، فورا، الى التنبيه بوجوب عدم الخلط في هذا الشأن البالغ الأهمية بين امرين: الهوية والحقيقة.

صحيح ان هوية باكستان وانتماءها يعطيان قنبلتها - مجازا عند البعض، وبالضرورة عند بعض آخر - جانبا من هويتها. وبالنسبة الى العالم الاسلامي، وبالطبع باكستان نفسها، فانه ليس من جانب اكثر اهمية من العقيدة التي تجعل باكستان عضوا في اسرة المليار مسلم. لكن الاعتزاز بهذه الهوية، يجب ان يقابله الاقرار بحقيقة ان هذه القنبلة هي، أولا، باكستانية.

في هذا السياق، من المفيد التذكير أن في الغرب ثمة من يتعمد اطلاق صفة «اسلامية» على القنبلة الباكستانية، وتكرار ترديد الصفة حتى عندما لا يكون هذا الترديد ضروريا، لأن الهدف هو إنكاء مشاعر الخوف من المسلمين، والحذر تجاههم، وبالتالي تبرير اية اجراءات تتخذ ضدهم. والارجح ان معظمنا لاحظ النبرة التي اتسمت بها معظم المتابعة الغربية (صحافة واذاعة وتلفزيون) لاعلان باكستان عن تفجيراتها النووية، وهي نبرة راحت تكثر من الترديد بان «ديموقراطية» الهند، وعدم تدخل الجيش في نظامها السياسي وفي ادارتها كدولة، يشكلان «ضامنا» يجعل امتلاكها السلاح النووي خطرا يقل عن خطر وجوده لدى باكستان. بيد ان هذه النبرة تجنبت ترديد حقيقة ان «ديموقراطية» الهند لم تحل دون وصول تيار سياسي متطرف الى حكمها، وان هذا التيار السياسي المتطرف في هندوسيته له ايضا اجندته العقائدية، وانه هو الذي بادر الى اخراج مارد السباق النووي في المنطقة من قمقمه.

بصرف النظر عن اهداف البعض في الغرب من تكرار وترديد عبارة «القنبلة النووية الاسلامية»، يبقى الأهم هو ألا يقع المسلمون انفسهم ضحايا بريق هذه العبارة، وما تبعثه في النفس من اعتزاز، خصوصا في زمن بلغت فيه الانكسارات والتراجعات درجة يبدو معها العالمان العربي والاسلامي دون مستوى مواجهة شخص مثل بنيامين نتنياهو. ولعل اول المطالبين بعدم الوقوع ضحايا وهج «القنبلة النووية الاسلامية»، هم المكتوون اكثر من غيرهم بنار طغيان نتنياهو وعدوانيته اللامحدودة، انهم الفلسطينيون.

لقد نجحت باكستان في صنع قنبلة نووية، وهو نجاح ربما تكون شاركت فيه عقول غير باكستانية، وعلى الارجح ساهم فيه مال غير باكستاني، لكن هذا لا يعني ان تساور غير الباكستاني اية اوهام. وفي نهاية الامر، فان باكستان دولة مسؤولة قبل ان تكون حزمة عواطف. وما لم تتعرض باكستان نفسها لخطر المواجهة النووية فانها، بالتأكيد، لن تلوح بها ضد طرف آخر لا يهددها مباشرة، مثل الهند.

يبقى ان باكستان ستدفع ثمنا اقتصاديا باهظا لامتلاكها القنبلة النووية. ويمكن تصور مدى تأثير العقوبات الدولية على الاقتصاد الباكستاني اذا تذكرنا ان نصف الدخل في ميزانية باكستان السنوية (سبعة مليارات دولار) يأتي من قروض ومساعدات اجنبية، وان احتياطي باكستان من النقد الاجنبي لا يتجاوز مليارا ومائتي مليون دولار. في هذا الصدد نسبت امس «وول ستريت جورنال» الى رئيس وحدة النقد الاجنبي، جيهنزيب ناصر، قوله ان تعرض باكستان لعقوبات مالية مماثلة لما تعرضت له الهند يعني ان باكستان ستكون في حاجة الى ما يعادل مليارين ونصف مليار دولار من النقد الاجنبي خلال سنة من الآن. هذا ربما يفسر سبب الاسراع في اعلان حالة الطوارئ التي ستساعد على الحيلولة دون تسرب مبالغ كثيرة من النقد الاجنبي (هناك ما يعادل حوالي 12 مليار دولار من النقد الاجنبي مودعة في البنوك التجارية والاهلية) الى الخارج. ولا ننسى ان ديون باكستان الخارجية تزيد عن ثلاثين مليار دولار. كل هذا يوصل الى سؤال: كيف ستتحمل باكستان تبعات عبء امتلاك القنبلة النووية، وهل يمكن للعالم الاسلامي ان يدعم باكستان في مواجهة هذا العبء، دون ان ينسى ان قنبلتها النووية هي قنبلة باكستانية أولا؟

بكر عويضة

خطأ شائع

الخطاب العربي الحائر بين خيارين: توجه عروبي، أم إسلامي!

فؤاد صادق مفتي *

بكل تواضع ودونما اي ادعاء لتبوؤ مقعد التنظير الاكاديمي للحديث عن هذا الموضوع او (العنوان) الذي كان ولا يزال مثار جدل بين المفكرين العرب منذ النصف الاخير من هذا القرن رغم طرحه على الساحة الفكرية والسياسية العربية منذ اوائل هذا القرن ولكن بصورة اقل وضوحا او انحيازا لهذا التوجه او ذاك كما هو الآن.. اقول بكل تواضع كنت خلال الايام القليلة الماضية اعمل الفكر بيني وبين نفسي للاجابة على هذا الطرح او الاختيار التفاضلي بين التوجهين وذلك بمناسبة بروز مثل هذا الفكر الجدلي حول دور (السلطة الفلسطينية) ومنظمة (حماس) الاسلامية وما حدث من تطورات مؤسفة اصبحت مثار اهتمام وسائل الاعلام العربية او الاجنبية، وما تم من ندوات وحوارات حول هذا الموضوع.

أعتقد يقينا انه من الخطأ الجسيم ان نطرح مثل هذا التساؤل وبهذه الصيغة التي تفرض - جدلا - ضرورة الاختيار بين هذين الخيارين وبالتالي الدفاع عن وجهة النظر للمؤيدين لهذا الخيار او ذاك متجاهلين ان تلك (المرحلة) التي ساد فيها مثل هذا التردد والتحزب لاحد التوجهين (فترة الخمسينات والستينات) قد تجاوزها الزمن بفعل التفاعلات والتطورات المتلاحقة التي شهدها الوطن العربي بعد ذلك وانحسار موجة التعصب والتحزب العقائدي التي وصلت في مرحلة ما الى حد الصراع الحاد الذي ادى الى حدوث انقسام وتصدع في الصف العربي لا تزال آثاره السلبية تحكم افكار وتوجهات (بعض) المفكرين والسياسيين العرب الذين لم يعوا للاسف حقيقة هذه التحولات الهامة والجذرية، وظلوا يعيشون في ظل تلك الحقبة المظلمة من الصراع العربي العربي (بلوكون) بكل عناد وافلاس تلك الطروحات التي عفا عليها الزمن ولم تعد تمثل اي تيار مستنير يعي هذه الحقائق والمتغيرات التي اخذت تشكل صورة الوطن العربي الجديد على ابواب القرن الحادي والعشرين بعيدا وبمعزل عن مشاعر الاحباط التي قد تؤثر على فكر وهموم الانسان العربي نتيجة للوضع العربي المؤسف في صراعه الطويل مع العدو الاسرائيلي والممارسات المهينة والطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام.

اعود للموضوع الاساسي من هذا المقال وهو (الخيار العروبي القومي او الاسلامي)، وهو (فصل) او (خيار) لا يتفق ومنطق الامور، وطرحه بهذه الصورة يوحي بأن علينا مهمة الاختيار بين المبدأين او التوجهين في حين انهما يكملان بعضهما البعض ولا يوجد بينهما اي تناقض اساسي او جوهري قد يعرقل مسيرة احدهما او يؤثر عليه سلبا، بل العكس تماما كلاهما يزخران بكل معطيات ومقومات القوة التي ان تضافرت معا تحققان اقصى ما يمكن من نتائج وعطاء لتحقيق طروحات واهداف الامة.

كلنا نذكر او نعرف الدور الذي قامت به القوى الوطنية ذات التوجهات الاسلامية في اواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن في تحديد معالم الوطن العربي الحديث امثال محمد عبده وجمال الدين الافغاني وما بعدهما من زعماء جنبا الى جنب الزعماء الوطنيين ذوي النزعة القومية العروبية سواء في مصر او في بلاد الشام او المغرب العربي. وقد اثرت تلك الزعامات في انجاح الحركات الوطنية في الوطن العربي والتمهيد للاستقلال دونما بروز اي تناقض او تعصب بين انصار التوجهين بسبب الاتفاق الرئيسي على الاهداف النهائية لاحياء مجد الامة العربية وتحررها من الاستعمار والنفوذ الاجنبي ومسايرتها للحضارة الحديثة بما يتفق ومثلها وقيمها العريقة.

ولعل التجربة الفريدة التي نشأت في الجزيرة العربية أوائل هذا القرن بالتزاوج بين التوجهين الديني والسياسي الحديث على يد الملك عبد العزيز آل سعود وما ادى اليه من قيام دولة حديثة في قلب جزيرة العرب، تعد انجح مثال وقدوة للوحدة العربية ولهذا التوفيق بين هذين التوجهين الديني والعروبي وعدم السماح بهيمنة اي تيار متعصب للاخلال بهذا التوازن الناجح بين التوجهين على حساب الآخر مما حفظ للدولة (السعودية) هذه القوة وهذا الاستقرار وهذا التوازن وهذا الثقل.

لقد تبنت المملكة (العربية السعودية) سياسة التضامن الاسلامي واحتضنت رابطة العالم الاسلامي ثم منظمة المؤتمر الاسلامي حتى اصبحت رائدة لهذا التضامن، وفي نفس الوقت نجحت السياسة السعودية في القيام بدور رائد ومتميز في تحقيق التضامن العربي والعمل بكل اخلاص لنصرة القضايا العربية والدفاع عنها وخاصة القضية الفلسطينية.. وبهذا اكدت نجاحها في عدم الوقوع في (فخ) الخيار العروبي او الاسلامي بل واثبتت انهما مكملان بعضهما لبعض ولا يوجد اي تناقض بينهما، فما يعز العرب يعز الاسلام وما يعز الاسلام يعز العرب.

وبالنسبة للكفاح الوطني الفلسطيني، فرغم حساسية الموضوع ومحاذير الطرح (بالنسبة لي)، الا انني استطيع ان اقول انه يمكن تطبيق نفس المبدأ الذي ادعو اليه. وهو ضرورة تجنب عملية طرح الخيار او البديل بين الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الاسلامية (التي تمثلها حركة حماس). فكلا (الحركتين) تعبران عن قطاع واسع من المواطنين الفلسطينيين لا يمكن تجاهل احدهما بل ولا ينبغي مجرد التفكير في ذلك بل (وبدلا عن هذه المفاضلة) يجب التركيز على عناصر الالتقاء الايجابية بين التوجهين وهي التحرير الكامل للتراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف وهو الهدف النهائي الاسمى للكفاح الفلسطيني بكل فصائله واتجاهاته مع السماح بشيء من التناقض التكتيكي في الوسائل والحركة.

ولعل هذا يدعوني للعودة لبداية الكفاح الفلسطيني قبل انشاء الكيان الاسرائيلي عندما تولت مسؤولية هذا الكفاح قوى فلسطينية وطنية بزعامة اسلامية مرموقة مثلها الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين، أول رئيس للدولة الفلسطينية بعد الانسحاب البريطاني، الذي استطاع ان يجمع مختلف الزعامات والفعاليات الوطنية الفلسطينية تحت لوائه نظرا لما يمثله من رمز قيادي للذود عن المقدسات الاسلامية في القدس الشريف.

وبالنسبة للسلطة الفلسطينية التي تمثل مشروع الدولة الفلسطينية، تمثل ضرورة حتمية لا غنى عنها لانها تمثل (الشرعية) وتتمتع بصفة تمثيلية تستند الى اصول اللعبة الديموقراطية الحديثة التي تستقطب تعاطف العالم وخاصة في العالم العربي وكذلك دول العالم الثالث التي تتعاطف عادة مع حركات التحرير الشعبية.

اما (حركة حماس) فانها تمثل التيار الاسلامي الذي يستقطب بدوره، شرائح كبيرة من الاسلاميين وحكومات وشعوب الدول الاسلامية الامر الذي يدعم النضال الفلسطيني ويضيف اليه قوة لا يمكن انكار اهميتها للبعد الاسلامي للقضية الفلسطينية وما تمثله بالنسبة للعالم الاسلامي الذي يتطلع الى تحرير القدس وتطهيرها من الدنس الصهيوني. دعونا اذن نركز على عناصر الوحدة ولا ننحرف وراء المؤامرة الصهيونية التي تستهدف شق الصف الفلسطيني بدعامتيه الرئيسيتين المكملتين لبعضهما البعض.

ان من حقنا على الاخوة الفلسطينيين والزعامة الفلسطينية التي تطالب بالتضامن العربي، أن نطالبهم بدورنا بتحقيق المصلحة والتضامن الفلسطيني وتوحيد الصف لمواجهة هذه التحديات الكبيرة.

* ممثل السعودية في الجامعة العربية

من عيون التراث

يحيى بن خالد بن برمك: من جهل شيئا عاداه

أبو علي الوزير والد جعفر البرمكي، ضم اليه المهدي ولده الرشيد فرباه، وارضعته امرأته مع الفضل بن يحيى، فلما ولي الرشيد عرف له حقه، وكان يقول: قال ابي، قال ابي. وفوض اليه امور الخلافة. ولم يزل كذلك حتى نكب البرامكة فقتل جعفر وخلد ابوه يحيى في الحبس حتى مات في هذه السنة. وكان كريما فصيحا. ذا رأي سديد. يظهر من اموره الخير والصلاح. قال يوما لاولاده: خذوا من كل شيء طرفا. فان من جهل شيئا عاداه. وقال لهم: اكتبوا احسن ما تسمعون. واحفظوا احسن ما تكتبون. وتحدثوا بأحسن ما تحفظون. وكان يقول لهم: اذا اقبلت الدنيا فانفقوا منها فانها لا تبقى. واذا ادبرت فانفقوا منها فانها لا تبقى. وكان اذا سأله سائل في الطريق وهو راكب اقل ما يأمر له بمائتي درهم، فقال رجل يوما:

يا سمي الحضور يحيى — اتيحت لك من فضل ربنا جنتان
كل من مر في الطريق عليكم — فله من نوالكم مائتان
مائتا درهم لمثلي قليل — هي للفارس العجلان

فقال: صدقت. وامر فسيق به الى الدار. فلما رجع سئل عنه فاذا هو قد تزوج ويريد ان يدخل على اهله فاعطاه صداقها اربعة آلاف. وعن دار اربعة آلاف، وعن الامتعة اربعة آلاف، وكلفة الدخول اربعة الاف. واربعة آلاف يستظهر بها. وجاء رجل يوما فسأله شيئا فقال: ويحك لقد جئتني في وقت لا املك فيه مالا، وقد بعث الي صاحب لي يطلب عني ان يهدي الى ما احب، وقد بلغتني انك تريد ان تبيع جارية لك. وانك قد اعطيت فيها ثلاثة الاف دينار، واني سأطلبها فلا تبعها بأقل من ثلاثين الف دينار. فجاءوني فبلغوا معي بالمساومة الى عشرين الف دينار. فلما سمعتها ضعف قلبي عن ردها، وأجبت الى بيعها، فأخذها واخذت العشرين الف دينار. فأهداها الى يحيى، فلما اجتمعت بيحيى قال: بكم بعتها؟ قلت: بعشرين الف دينار. قال: انك لخسيس، خذ جاريتك اليك، وقد بعث الي صاحب فارس يطلب مني ان يهدي إلي شيئا، واني سأطلبها منه فلا تبعها بأقل من خمسين الف دينار. فجاءوني فوصلوا في ثمنها الى ثلاثين الف دينار، فبعتها. فلما جئته لامني ايضا وردها علي. فقلت: اشهدك انها حرة واني قد تزوجتها، وقلت: جارية قد افادتني خمسين الف دينار لا افرط فيها بعد اليوم. وذكر الخطيب ان الرشيد طلب من منصور بن زياد عشرة آلاف الف درهم، ولم يكن عنده منها سوى الف الف درهم. فضاق ذرعا، وقد توعده بالقتل وخراب الديار ان لم يحملها في يومه ذلك، فدخل على يحيى بن خالد وذكر امره فأطلق له خمسة الاف الف، واستطلق له ابنه الفضل الفي الف، وقال لابنه: يا بني بلغني انك تريد ان تشتري بها ضيعة. وهذه ضيعة تغل الشكر وتبقى مدى الدهر. واخذ له من ابنه جعفر الف الف، ومن جاريته دنانير عقدا اشتراه بمائة الف دينار وعشرين الف دينار، وقال للمترسم عليه: قد حسبناه عليك بالفي الف. فلما عرضت الاموال على الرشيد رد العقد. وكان قد وهبه لجارية يحيى، فلم يعد فيه بعد اذ وهبه. وقال له بعض بنيه وهم في السجن والقيود: يا ابت بعد الامر والنهي والنعمة صرنا الى هذا الحال، فقال: يا بني دعوة مظلوم سرت بليل ونحن عنها غافلون ولم يغفل الله عنها، ثم انشأ يقول:

رب قوم غنوا في نعمة — زمنا والدهر ريان غدق
سكت الدهر زمانا عنهم — ثم ابكاهم دما حين نطق

الخليفة عمر وجبلة

روي ان جبلة بن الأيهم الغساني لما اسلم، كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له عمر، فخرج اليه في خمسمائة من اهل بيته، فلما دنا من المدينة، البسهم ثياب الوشي المنسوج بالذهب والفضة، ولبس يومئذ جبلة تاجه وفيه قرطا مارية - وهي جدته - ودخل المدينة، فسر عمر وامر الناس باستقباله، فلم يبق في المدينة بكر ولا عانس، الا خرجت تنظر اليه والى زيه.

فلما انتهى الى عمر رضي الله عنه رحب به، ولاطفه وادنى مجلسه! ثم اراد الحج فخرج مع جبلة. فبينما هو يطوف بالبيت، اذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فحله، فالتفت اليه جبلة مغضبا، ورفع يده فهشم انفه.

فاستعدى عليه الفزاري عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبعث اليه، فقال: ما دعاك يا جبلة الى ان لطمت اخاك هذا الفزاري، فهشمت انفه؟

فقال: انه وطئ ازاري فحله، ولولا حرمة البيت، لضربت الذي فيه عيناه.

فقال له له عمر رضي الله عنه: اما وقد اقررت، إما ان ترضيه، والا اقدته منك.

قال: اتقيده مني وان ملك وهو سوقة؟!

قال عمر رضي الله عنه: يا جبلة، انه قد جمعك واياه الاسلام، فما تفضله بشيء الا بالتقوى.

قال جبلة: والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام، اعز مني في الجاهلية.

قال عمر رضي اله عنه: دع عنك هذا، فانك ان لم ترض الرجل اقدته منك.

قال جبلة: اذن اتنصر!

قال: ان تنصرت ضربت عنقك.

واجتمع قوم جبلة وبنو فزارة، فكادت تكون فتنة.

فقال جبلة: اخرني الى غد يا امير المؤمنين.

ولما جنح الليل، خرج جبلة واصحابه من مكة، وسار حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتنصر، واقام عنده، واعظم هرقل قدوم جبلة، وسر بذلك واقطعه الاموال والاراضي الخصبة، وجعله من محدثيه وسماره.

فلما بعث عمر بن الخطاب رسولا الى هرقل، يدعوه الى الاسلام، واجابه الى المصالحة على غير الاسلام. ولما اراد هرقل ان يكتب جواب عمر، قال للرسول: ألقيت ابن عمك هذا الذي ببلدنا - يعني جبلة - الذي اتانا راغبا في ديننا؟

قال: ما لقيته.

قال: القه ثم ائتني اعطك جواب كتابك.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ الفيل/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه، ان النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا أيها الناس في بيوتكم، فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة»

متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم



اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام، اسألك يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري، وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي، وان تشرح به صدري، وان تستعمل به بدني، فانه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتينيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.09	5.38	12.18	3.33	6.59	8,29
المدينة المنورة	4.01	5.33	12.19	3.41	7.06	8,36
القدس الشريف	2.58	4.34	11.38	3.18	6.40	8,10
الرياض	3.32	5.04	11.51	3.14	6.38	8,08
القاهرة	4.13	5.55	12.52	4.29	7.49	9,20
الخرطوم	3.53	5.23	11.47	3.05	6.19	7,32
الرباط	3.30	5.16	12.30	4.10	7.36	9,20
تونس	3.15	5.03	12.24	4.08	7.33	9.19
الكويت	3.17	4.50	11.45	3.20	6.41	8.11
ابوظبي	4.17	5.36	12.26	3.51	7.10	8.40
المنامة	3.09	4.46	11.35	3.03	6.25	7.55
الدوحة	3.14	4.44	11.29	3.08	6.17	7.47
مسقط	4.59	5.19	12.08	4.06	6.52	8.17
صنعاء	4,12	5,22	12,15	3,15	6,38	7,38
عمان	2,54	4,28	11,33	3,14	6,38	8,12
بغداد	3,23	4,53	12,06	4,39	7,09	8,29
اسطنبول	4,34	6,34	2,03	6,02	9,30	11,22
نيقوسيا	2,50	4,33	11,45	3,32	6.56	8,32
اثينا	4,14	6,04	1,24	5,17	8,42	10,25
لندن	3,21	4,51	12,59	5,18	9,07	10,37
باريس	3,40	5,52	1,49	6,02	9,45	11,47
روما	3,33	5,37	1.09	5,10	8,39	10,34
بروكسل	3,28	5,35	1.41	5,59	9,46	11,43
مدريد	4,49	6,47	2.14	6,12	9.39	11,28
جينيف	3,30	5,48	1,34	5,43	9,19	11,26
فيينا	2,45	4,59	12,53	5,06	8,46	10,49
برلين	2,48	4,50	1,05	5,26	9,18	11,11
فرانكفورت	3,12	5,21	1,24	5,40	9,25	11,24
ستوكهولم	2.08	3,45	12,47	5,20	9,46	11,16
كوبنهاجن	2,43	4,35	1,09	5,35	9,40	11,24
امستردام	3,22	5,25	1,39	6,00	9,52	11,45
نيويورك	3,37	5,27	12,55	4,53	8,21	10,12
واشنطن	3,52	5,45	1,07	5,02	8,28	10,13

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

مدير المنتخب السعودي أعلن ان التشكيلة النهائية الثلاثاء

عيد: لم نستفد من تجربة النرويج وبيريرا راقب مباراة الدنمارك والسويد

لندن: «الشرق الأوسط»

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 11 يوما

اكد احمد عيد مدير المنتخب السعودي ان جميع اللاعبين يخضعون للاختبارات اليومية استعدادا لاعلان التشكيلة النهائية يوم 2 يونيو (حزيران) المقبل، وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان مباراة المكسيك يوم 3 يونيو ستكون الفرصة الاخيرة للتعرف على قدرات اللاعبين الموجودين ضمن معسكر المنتخب السعودي في سانت مكسيم بجنوب فرنسا. واشار عيد الى ان تركيز كارلوس البرتو بيريرا مدرب المنتخب السعودي ينصب حاليا على الاستعداد لمباراة الدنمارك الافتتاحية يوم 12 يونيو المقبل في لنس، واضاف ان بيريرا ذهب الى مالمو اول من امس لحضور مباراة الدنمارك الودية امام السويد، والتي خسرتها الاولى بثلاثة اهداف للا شيء وعاد امس الى المعسكر التدريبي، بعد ان شاهد على الطبيعة قدرات الفريق الخصم الذي سيلتقيه المنتخب السعودي في اولى مبارياته بكأس العالم 98.

وعن الحصص التدريبية اليومية للمنتخب السعودي قال عيد: جزء بسيط منها يركز على نواحي اللياقة البدنية ثم توظيف قدرات اللاعبين من خلال تطبيقهم للنواحي الفنية. وعن نسبة استعداد المنتخب السعودي قال عيد انها في حدود الـ70 في المائة اما بخصوص مباراة النرويج التي خسرها المنتخب السعودي بستة اهداف للا شيء فقال: لم نستفد كثيرا من هذه المباراة، بسبب حالتي طرد الحارس الدعيع ومحمد الخليوي، واضاف ان الاستفادة الفنية من مباراة النرويج كانت قليلة. واشار الى ان الرؤيا ستكون واضحة تماماً امام كارلوس بيريرا المدير الفني للمنتخب السعودي قبل يوم 2 يونيو المقبل، اي موعد اعلان التشكيلة النهائية.

وحول المباراة الافتتاحية لكأس العالم امام الدنمارك، قال عيد ان المباريات الافتتاحية عموماً يسودها نوع من الشد العصبي والحساسية، نظراً لانه في حالة الفوز ستكون دافعاً قوياً للتأهل للدور الثاني لمونديال فرنسا.

وقال هاني الاكريسي مدير العلاقات الدولية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالسعودية تعليقا على اللقاء الودي امام النرويج انه من المفترض ان لا يكون حكم اللقاء اريك فيسكر من الدنمارك، باعتبار ان اللقاء الافتتاحي للسعودية سيكون امام منتخب الدنمارك 12 يونيو (حزيران) المقبل، وقال قطعاً ان المباراة ستكون مختلفة، لو لم يكن الحكم من جنسية اخرى، واضاف ان الحكم اريك فيسكر كان متحيزا للغاية ضد لاعبي السعودية، بطرد الحارس محمد الدعيع والمدافع محمد الخليوي، واكد انه كان من الافضل ان يكون حكم تلك اللقاءات الودية، من خارج المجموعات المشاركة في مونديال فرنسا، كي تعم الفائدة في الاحتكاك الدولي، سواء بالنسبة للاعبين او المدربين، بعملهم على مواجهة النقص في صفوف الفريقين. واشار الى ان المنتخب السعودي لم يستفد كثيرا من محطة النرويج، واضاف: انني اعتقد ان كل من شاهد المباراة، وجد تحيزا واضحا من حكم المباراة فيسكر ضد اللاعبين السعوديين.

كاسبرجاك يعالج أسباب الخلل في المنتخب التونسي أمام تشيلي غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

دخل المنتخب التونسي لكرة القدم في المرحلة الاخيرة من استعداداته الى نهائيات كأس العالم بفرنسا 1998 وسيخوض غدا بمدينة مونتبيليار الفرنسية مباراته الودية الخامسة امام المنتخب التشيلي الذي يتشابه في ادائه مع المنتخب الكولومبي احد منافسي تونس في هذه النهائيات. وسيسعى المدرب هنري كاسبرجاك خلال هذه المباراة الى معالجة اسباب النقص التي ظهر بها اللقاء الودي يوم اول من امس امام المنتخب النمساوي، وتحديد ملامح التشكيلة النهائية التي سيعتمد عليها في فرنسا.

ومن خلال الاستنتاجات التي برزت بعد المباراة الودية امام النمسا فان نية المدرب كاسبرجاك متجهة الى التعويل على خدمات الحارس شكري الواعر كاساسي في تشكيلة المنتخب بفرنسا رغم دخول هدفين في مرماه، في حين ان بعض المراكز الاخرى بدأت تتضح معالمها وتخص الجهة اليسرى للدفاع حيث يوجد اللاعب البرازيلي - التونسي خوزيه كلايتون وفي وسط الميدان بعد بروز اللاعب اسكندر السويح في كل اللقاءات الودية التي خاضها حتى الان المنتخب التونسي وتالق سيراج الدين الشيحي في منطقة الوسط رغم غياب المساندة.

وباستثناء هذا الرباعي فان بقية اللاعبين ما زالوا بعيدين كل البعد عن مستواهم الحقيقي وخاصة المحترفين عادل السليمي، وزبيربية في انتظار التعرف على حقيقة امكانيات المحترف الثالث المهدي بن سليمان المصاب، اذا تم اشراكه في لقاء الغد امام تشيلي مع بقية المصابين طارق ثابت ومنير بوقديدة ورياض البوعزيزي وليستطيع المدرب كاسبرجاك الحكم على مؤهلاتهم الحالية وهل باستطاعتهم تقديم المطلوب منهم ام يستغني عن خدماتهم.

ويتوقع المراقبون ان يجد المدرب كاسبرجاك صعوبة في تحديد الـ22 لاعبا نظرا لهبوط مستوى اكثر من لاعب في المنتخب التونسي قبل ايام قليلة من انطلاق نهائيات كأس العالم بفرنسا وخاصة خط الهجوم الذي فقد تالقه بصفة مذهلة ادخلت الحيرة والقلق لدى الجمهور الكروي في تونس.

وكان المدرب كاسبرجاك قد اكد بعد مباراة النمسا ان ما ينقص المنتخب التونسي حاليا هو نجاح خط الهجوم والربط بين الخطوط الثلاثة، وسيحاول معالجة هذه النقائص في اقرب وقت ممكن ليكون الفريق جاهزا لموعد فرنسا حيث تنتظره مهمة صعبة في المجموعة السابعة الى جانب انجلترا - رومانيا - كولومبيا.

ونفى كاسبرجاك تعاقده مع نادي باستيا الفرنسي وقال انه مدرب محترف سيدرس كل العروض التي وصلته وانه الان على ذمة المنتخب التونسي حتى نهاية مشاركته في مونديال فرنسا.



لارسن لاعب السويد الدولي في مباراة الدنمارك التي انتهت بخسارة الاخيرة بثلاثة اهداف للا شيء (رويترز)

مدرب فرنسا يتطلع لحل مشكلة خط الهجوم قبل المونديال

منتخب الدنمارك يعيش كابوس الهزيمة أمام السويد وفي انتظار تحسين مستواه في لقاء الكاميرون 5 يونيو

لندن - مالمو (السويد) - «الشرق الأوسط»: الوكالات

تحولت مباراة الاعداد لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي خاضتها الدنمارك اول من امس الى كابوس بهزيمتها امام الدنمارك صفر/3، ولم يخف بو يوهانسون المدير الفني للمنتخب الدنماركي استياءه من اللاعبين لسوء ادائهم قبل اربعة ايام فقط من اعلانه التشكيل النهائي للفريق في النهائيات التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل. وقال في مؤتمر صحافي بعد المباراة كانت مباراة سيئة للغاية بالنسبة لنا، لم نتمكن من تمرير الكرة دون ان نفقدها ويستحيل ان نلعب كرة بهذه الطريقة.

واوضح ان الفريق باكمله لعب بطريقة سيئة خاصة المهاجمين بير فراندسين ومايكل شونبرج وتوماس هيلفيج. وحتى الشقيقان مايكل وبرايان لاودروب لم يظهرا بمستواهما وتفوق عليهما الدفاع السويدي.

وامام الدنمارك فرصة واحدة الان لتحسين مستواها قبل كأس العالم عندما تقابل الكاميرون في مباراة ودية في الخامس من يونيو (حزيران) بكوبنهاجن.

اما تومي سودربرج المدير الفني للمنتخب السويدي فقد اعرب عن ارتياحه بعد المباراة.

ولم يتمكن المنتخب السويدي من الصعود لنهائيات كأس العالم هذا العام الا انه ادى مباراة طيبة امس. واحرز فردريك ليونجبرج الهدف الاول في الدقيقة 22 قبل ان يضيف بيترسون الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 33 وعزز بعد ذلك فوز فريقه بالهدف الثالث في الدقيقة 49. وستلعب الدنمارك في المجموعة الثالثة مع السعودية وفرنسا وجنوب افريقيا.

وفي الدار البيضاء قال ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم اول من امس انه سعيد باعداد فريقه لنهائيات كأس العالم التي تستضيفها بلاده الشهر المقبل. واكد انه لا يشعر باي ضغط لانه مدرب الدولة المضيفة.

وبعد ان شارك في تدريبات خفيفة مع لاعبيه في ملعب بضواحي الدار البيضاء عقد جاكيه (56 عاما) مؤتمرا صحافيا بدا عليه الاسترخاء خلاله. وتحدث بعد فوز فرنسا على بلجيكا 1/صفر في مباراة الفريق الاولى ببطولة الملك الحسن الثاني الودية لكرة القدم المقامة في المغرب والتي تشارك فيها اربعة فرق هي المغرب وانجلترا وفرنسا وبلجيكا للاعداد للنهائيات، قائلا: اعرف وظيفتي تماما وانا مقتنع بارائي، واشعر بسعادة لفوزنا على بلجيكا الليلة قبل الماضية وبشكل ما بدأت كأس العالم بالنسبة لنا. كنا نعلم ان منتخب بلجيكا فريق قوي للغاية وواجهنا بعض مشاكل في البداية. بالطبع ما زال امامنا الكثير لكي نقوم به خلال الاسبوعين المقبلين اذ ان الاوضاع لم تكن جيدة تماما ولكنها الخطوة الاولى وبامكاننا ان نحسن من الاداء. واضاف لكن بالنسبة للضغط فانا لا اشعر باي ضغط ولا يشعر اللاعبون بضغط ايضا.. انها فرصة رائعة للجميع ونستمتع بها.

وبالرغم من ذلك الا ان جاكيه ما زالت امامه مشكلة كبيرة يتحتم عليه حلها قبل بدء النهائيات التي ستلعب فيها فرنسا في المجموعة الثالثة مع السعودية والدنمارك وجنوب افريقيا، وهي الهجوم. اذ لم يتمكن المنتخب الفرنسي من احراز اكثر من هدفين في مباراة واحدة من بين 16 مباراة خاضها الا في مباراتين فقط الاولى كانت امام تركيا في باريس في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 عندما سحق تركيا 4/صفر في مباراة ودية والثانية مع النرويج في مرسيليا في فبراير (شباط) عندما تعادل الفريقان 3/3. ومن ناحية اخرى اوضح جاكيه انه سيجري تغييرات على تشكيل الفريق قبل مباراته الثانية بالبطولة الودية امام المغرب. وقال انه سيبقي على زين الدين زيدان صانع العاب الفريق والكابتن ديدييه ديشامب.

FRANCE 98

يوهانسون: كرة القدم لن تتقدم إذا خسرت

تصريحات بلاتر تزيد من حدة المنافسة على رئاسة الفيفا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

مع اقتراب موعد الاقتراع على منصب رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي يتنافس عليه السويسري سيب بلاتر الامين العام للفيفا، ولينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اشتعلت حدة التصريحات بين المتنافسين، واصبح كل منهما يسعى بكل طاقاته لكسب اي اصوات ممكن ان تلعب دورها لترجيح كفة الفائز بالمنصب.

وصرح بلاتر بانه مطمئن وواثق من التقدم على منافسه، وقال ان منافسيه الذين يؤيدون لينارت يوهانسون اصيبوا بالذعر من التأييد العالمي الذي يحظى به.

وقال السويسري بلاتر خلال حملته الانتخابية في اقوى تصريح له منذ ترشيح نفسه لرئاسة الفيفا ان الحملة التي تشن ضده شخصية تنبع من الغيرة والحقد والكراهية بسبب الدور الذي لعبه كامين عام للاتحاد الدولي.

واضاف بلاتر في مؤتمر صحافي بالنادي الاعلامي السويسري في جنيف قبل ايام من الانتخابات التي ستجري في باريس في الثامن من يونيو «حزيران» اتضح للجميع اني احظى بتأييد كبير في شتى انحاء العالم ولذلك اصيبوا بالذعر وبدأوا يهاجمونني.

ولم ينتقد بلاتر منافسه يوهانسون بشكل مباشر الا انه اشار الى ان منافسه رفض عرضا بالتحدث معا وجها لوجه بخصوص حملتيهما الانتخابية. ونال بلاتر خلال الايام القليلة المنصرمة تأييد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم مما اثار انتقادات من الاتحاد الاوروبي والايطالي انطونيو ماتاريسي نائب رئيس الفيفا.

وحصل بلاتر الاسبوع الماضي ايضا على تأييد رابطة اتحادات شرق ووسط افريقيا وقال جورج ويه نجم المنتخب الليبيري لكرة القدم انه سيبدأ حملة لتأييد بلاتر الذي ساعد على تطوير كرة القدم في الدول الفقيرة.

من جهة ثانية قال السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الكرة لن تتقدم اذا خسر معركته على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» للسويسري سيب بلاتر في الثامن من يونيو (حزيران). واضاف: سيختار الناخبون بين استمرار الوضع الراهن مع بلاتر او بدء نظام ديمقراطي لتحسين كرة القدم في المستقبل. وانا الشخص الذي سيقوم بهذا التغيير.

وبلاتر الامين العام للامم المتحدة هو المنافس الوحيد ليوهانسون على رئاسة «الفيفا».

وقال يوهانسون انه تحت قيادة الرئيس الحالي للفيفا البرازيلي جواو هافيلانج لم تسر الامور بشكل ديمقراطي واذا فاز بلاتر لن يحدث تغيير.

وتساءل متحدثا عن بلاتر الذي اعرب عن نواياه بالقيام بتغييرات اذا اصبح رئيسا للفيفا، لماذا لم يفعل اي شيء خلال 17 عاما قضاها كامين عام؟ واعرب عن رفضه لفكرة بلاتر بتوسيع اللجنة التنفيذية للفيفا بضم ممثلين للاعبين والمدربين والحكام.

أخبار المونديال

3 من عائلة فلو في تشكيلة منتخب النرويج



● اعلن ايجيل اولسن المدير الفني للمنتخب النرويجي لكرة القدم تشكيل فريقه المشارك بنهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل.

وضم اولسن الذي اعلن التشكيل اول من امس اللاعبين الثلاثة من عائلة فلو وهم المهاجم توري اندريه فلو المحترف بتشيلسي الانجليزي وشقيقه يوستين لاعب نادي سترومسجودسيت وابن عمهما هافار المحترف بفيردر بريمن الالماني. وضم اولسن ايضا المهاجم اولي جونار سولسكير المحترف في مانشستر يونايتد الانجليزي الذي احرز هدفين في مرمى السعودية في المباراة الودية التي اجريت بين الفريقين يوم الاربعاء الماضي ضمن اعدادهما للنهائيات وانتهت بفوز النرويج بستة اهداف للاشيء. وفي ما يلي اسماء اللاعبين.

● حراسة المرمي: فرود جروداس، وتوماس مايره، وايسبن بارسن.

الدفاع.. هينينج بيرج وستيج اينج بيورنيبي ودان ايجن وجونار هال وروني يونسن وفيجارد هيجيم واريك هوفتون.

● خط الوسط والهجوم: يوستين فلو، ويان ايفار ياكوبسن، وايفيند ليونهاردسن، واريك ميكلاند، وكيتيل ريكدال، وستيل سولباكين، ورور ستراند، واولي جونار سولسكير وايجيل اوستينستاد، وهافار فلو، وتوري اندريه فلو، وفيدار ريسيث.

المنتخب الأرجنتيني يحمل معه نصف طن من اللحم

● ربما لا يكون والد اللاعب الارجنتيني لكرة القدم دييجو مارادونا هو من يطهو الطعام للمنتخب الارجنتيني الآن الا ان الفريق ما زال يعتزم اكل كميات ضخمة من اللحم البقري اثناء نهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل. وقال خورخي سانتاماريا مالك شركة كارتار لتوريد اللحوم للمنتخب: سنرسل نصف طن من اللحم الى معسكر تدريب الفريق، وذلك يعادل 33 رأسا من الماشية. واللحم البقري هو السلعة الغذائية الاساسية للارجنتينيين ولا يستطيع لاعبو المنتخب التخلي عنه خلال الشهر الذي ستقام فيه البطولة. وسيستخدم الفريق الثلاجات لتخزين اللحم في مقره بفرنسا في ليترا بضواحي سانت اتيان. وعندما فازت الارجنتين بكأس العالم للمرة الثانية في تاريخها في المكسيك عام 1986 كان والد مارادونا ويدعى دييجو ايضا، يطهو اللحم البقري للفريق. واوضح سانتاماريا ان المنتخب الارجنتيني لن يكون الفريق الوحيد الذي ياكل اللحم البقري الارجنتيني اثناء البطولة.

واضاف لقد اخذ الالمان معهم اللحم البقري الارجنتيني الى انجلترا عندما لعبوا في بطولة كأس الامم الاوروبية التي استضافتها انجلترا عام 1996، ومضى يقول تحصل المانيا على 90 في المائة من صادرات اللحم الارجنتيني لاوروبا. واوضح ان قطع اللحم الشهية التي سيقوم بتوريدها للمنتخب قد تكون الوصفة المناسبة للنجاح.

لقاءان وديان لجنوب أفريقيا في ألمانيا

● قال مسؤولو كرة القدم في جنوب افريقيا امس الخميس ان منتخبهم سيلعب مباراتين وديتين على الاقل قبل السفر الى فرنسا في السابع من يونيو (حزيران) للمشاركة في نهائيات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا.

وستلعب جنوب أفريقيا مع الفريق الاول لكيكرز شتوتجارت الالماني اليوم ومع الفريق الثاني لشتوتجارت في الثاني من يونيو.

واوضح المسؤولون انهم يسعون ايضا لتأكيد تنظيم مباراة ثالثة مع ايسلندا في شتوتجارت إما يوم الجمعة الخامس من يونيو او السبت السادس منه. وقال فيليب تروسييه المدير الفني للفريق في معسكر الفريق التدريبي الذي يستمر اسبوعين، انه واثق من مقدرة فريقه على تحقيق بضع مفاجآت اثناء النهائيات.

انتقادات حادة للمنتخب المكسيكي

● كالت وسائل الاعلام المكسيكية الانتقادات لمنتخبها القومي لكرة القدم امس بعد هزيمته المخزية 4/1 امام فريق فولفسبرج الالماني يوم الاربعاء الماضي. وطالبت صحيفة «المنتخب» بالعودة الى الوطن والانسحاب من نهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران) لكي لا يتعرض الفريق لمزيد من الاحراج. وقالت صحيفة «ايكسيلسيور» في عنوانها «اعيدوهم»، في اشارة الى المنتخب المكسيكي. اما صحيفة «ريفورما» البارزة اليومية فقد علقت بقولها «امر مؤسف».

وتقدمت المكسيك بهدف قبل ان ينهار الفريق امام وابل من الاهداف احرزها الالمان في ست دقائق بنهاية الشوط الاول وبداية الشوط الثاني.

الا ان كلاوديو سواريز لاعب خط وسط المنتخب المكسيكي قال لمحطة تيلفيسا التلفزيونية اننا نكتسب خبرة من كل ذلك.

كلينزمان يؤكد استعداده للقاء كولومبيا اليوم

فرانكفورت - أ.ف.ب: قال يورجن كلينزمان كابتن المنتخب الالماني لكرة القدم ان الاصابة في الساق التي ارغمته على الابتعاد عن مباراة فريقه الودية امام فنلندا لن تهدد اشتراكه مع المانيا في نهائيات كأس العالم الشهر المقبل.

وكان كلينزمان قد غاب عن مباراة فريقه امام فنلندا التي انتهت بالتعادل دون اهداف وتاتي ضمن اعداد المانيا للنهائيات التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران). وقال كلينزمان قبل التدريب في فرانكفورت استعدادا لمباراة الغد الودية امام كولومبيا لن تسبب لي مشاكل وسأشفى خلال ايام.

واشتكى كلينزمان يوم الاربعاء من آلام اوضحت الاختبارات انها اصابة في قصبة الساق.



يورجن كلينزمان قائد المنتخب الالماني يعلن استعداد بلاده لاستضافة نهائيات كأس العالم 2006، «بنظارة ورقية» خلال المؤتمر الصحافي في فرانكفورت. (رويترز)

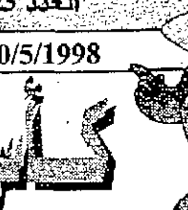
توقيعات 25 مليون مشجع برازيلي على علم باللونين الأصفر والأخضر

لندن - رويترز: تلقى المنتخب البرازيلي لكرة القدم علما كبيرا باللونين الاصفر والاخضر يحمل توقيعات 25 مليون مشجع برازيلي يحملون اطيب تمنياتهم لفريقهم للاحتفاظ بكأس العالم.

والعلم في حجم نصف ملعب كرة قدم ومصنوع من قطع من القماش التي وقع عليها مشجعون في شتى انحاء البرازيل وقامت نساء بحياكته. وتقوم هؤلاء النساء كل عام بحياكة الازياء التي يرتديها المشاركون في الكرنفال السنوي بالبرازيل.

وتلقى اللاعبون العلم قبل يوم من اول تدريب لهم بفرنسا في تروا ساين بازوار.

وستبدأ نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران) وتلعب البرازيل في المجموعة الاولى مع اسكوتلندا والمغرب والنرويج.




كأس العالم 98

اعتمدا على الرياضيات في إصابة المدفعية أهدافها

دراسة لعالمين كنديين لتحسين دقة التهديف في المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما استعان جلين هودل، مدرب الفريق الإنجليزي، بسيدة متخصصة في العلاج الروحاني للفريق أدلى الجميع بآرائهم حول الكيفية التي يمكن بها إنفاق المال بشكل أكثر عقلانية، غير أنه لم يحدث أن اقترح أحد الاستعانة بفريق متخصص في الرياضيات للمساهمة في هذا الجانب.

ولعل هذه فرصة ضائعة، إذ يعمل باحثان كنديان في الوقت الراهن، على إعداد دراسة حول أفضل الطرق بالنسبة للمهاجم لإصابة الشبكة. ورغم أن الباحثين المذكورين بدآ تجربتهما على رياضة هوكي الجليد، فإنهما يعتزمان تطبيقها على كرة القدم، الشيء الذي يستحق اهتمام هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا. واستخدم البحث الإحصاء والرياضيات والاحتمالات لتقليص عدد الضربات الضائعة. وكما هو معروف، فإن غريزة اللاعب تدفعه إلى التصويب في اتجاه أحد زاويتي المرمى، أما إذا لم يجد لذلك سبيلاً فإنه يصوب الكرة نحو المرمى دون تحديد لأي زاوية.

ورغم أن المهاجم الآن شيرر يعتمد دائماً على حذائه في إرسال الكرة إلى الجهة التي يريد، فإن غالبية اللاعبين لا يحالفهم الحظ في ذلك.

لذا فبدلاً عن قضاء الوقت مع المتخصصات في العلاج الروحاني فمن الأفضل لمهاجمي المنتخب الإنجليزي إجراء تحليل لدقة تصويبهم نحو المرمى كما يقول الباحثان الكنديان بيل هيرلي وجاك بريمبيرج. ويضيفان إن المهاجمين إذا بذلوا مجهوداً في تقييم ودراسة دقة التصويب وما يرتبط بذلك من إحصائيات واحتمالات ترتبط بمكان التصويب ووقته وموقعه، والفرص الضائعة فيه والضربات التي كادت أن تصيب المرمى وذلك على أساس نظرية للاحتمالات ربما يتوصل المهاجمون إلى أفضل المواقع للتصويب وتوجيه الضربات.

ويقول الباحثان كذلك إن اللاعب إذا تمكن من تصوير حركته العشوائية بإدراك المواقع التي يتحرك فيها في الملعب فيمكن أن يتأكد من أن عارضة المرمى، تمثل دائماً الحد الخارجي أو أحد أضلاع الإطار الذي ينبغي أن تصوب نحوه، الضربات الموجهة للمرمى، وفي هذه الحالة، لا يجب أن يصوب اللاعب نحو المرمى دون تحديد وحتى في هذه الحالة، فإن هناك فرصة جيدة لإصابة الهدف.

ويقول الباحث بريمبيرج إن الرياضة الحديثة، تقوم على التنافس الشرس الذي يحتم الاهتمام بأصغر التفاصيل وأكثرها دقة. ويذكر أن الباحثين الكنديين يعملان في الكلية العسكرية الملكية، في منطقة أونتاريو بكندا، ويعملان في تحليل دقة إصابة المدفعية لأهدافها.



الانجليزي ستيف مكمنمان يسدد وسط رقابة من اللاعب المغربي سعيد شيبا في دورة كأس الحسن الثاني (ا ف ب)

ضمن الاستعداد لكأس العالم

خيبة أمل ألمانية بعد التعادل السلبي مع فنلندا

بون - هلسنكي: «الشرق الأوسط»

أعربت الأوساط الرياضية الالمانية عن خيبة املها من النتيجة التي تمخضت عنها المباراة التجريبية الودية التي جرت بين المنتخب الالماني لكرة القدم الذي يتدرب في فنلندا استعدادا لمباريات بطولة العالم لكرة القدم في فرنسا، ومنتخب فنلندا، والتي انتهت بالتعادل السلبي بينما توقعت هذه الاوساط ان يسجل المنتخب الألماني، وبطل اوروبا في كرة القدم فوزا واضحا في هذه المباراة التجريبية التي جرت في هلسنكي. ويعكف المسؤولون عن رياضة كرة القدم الالمانية في الوقت الحاضر على تحليل نتيجة هذه المباراة التي جرت قبل اقل من اسبوعين من انطلاق مباريات المونديال العالمي 98، باعتبارها مؤشرا واضحا على مدى قوة المنتخب الالماني وتماسكه، وتكتيكه في اللعب طبقا لتوجيهات مدربه بيرتي فوجتس، الذي لم يبد ارتياحا كبيرا لنتيجة المباراة وان كان قد رفض أي تعليق سلبي يتعلق بها.

وعلى العكس من مدرب المنتخب الفنلندي ريشارد موللر نيلسن الذي اعرب عن ارتياحه لالعاب أفراد فريقه مع اسفه الشديد لاضاعة اي فرص محققة كان باستطاعة الفريق تسجيل اهداف واضحة ضد الفريق الالماني الذي تنبأ له بالوصول الى القمة في مونديال فرنسا العالمي.

وقد تركزت انظار الجمهور الذي حضر هذه المباراة الهامة وملايين المشاهدين الذين شاهدوها عبر شاشة التلفزة، وبصورة خاصة، على اللاعب الالماني الدولي لوتار ماتيوس الذي اثار ضجة كبيرة قبل ان يوافق المدرب فوجتس على ضمه الى منتخبه، والذي عاد الى اللعب بعد فترة طويلة زادت على ثلاث سنوات ونصف، وكانت آخر مباراة لهذا اللاعب «الهرم» الذي يبلغ السابعة والثلاثين هي تلك التي شارك فيها في عام 1994 ضد البانيا، اذ حاول ماتيوس ان يبذل في هلسنكي اقصى جهده، كي يثبت للجميع نشاطه والعابه، ولكنه فشل في تسجيل اي هدف ضد الخصم الفنلندي، الذي يعتبر من فرق الدرجة الثانية على الصعيد العالمي. وبسبب غياب اللاعب الالماني الدولي كلينزمان عن هذه المباراة بسبب اضطراره الى العودة الى ميونيخ لمعالجته من اصابة طارئة، قبل ان يعود الى اللعب مرة اخرى، تركزت الاضواء في هلسنكي على لاعبين آخرين اظهروا مهارة كبيرة في اللعب، ابرزهم بيرهوف ومارشال وفرويند وفورنس.

وقد اجمعت معظم التحليلات الرياضية الخاصة بمباراة هلسنكي التجريبية على ان المدرب الالماني بيرتي فوجتس، الذي يعقد عليه الكثيرون الامل في ايصال المنتخب الالماني الى بطولة العالم خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، قد اظهر تعديلات كبيرة في طريقة تدريبه وادارته للاعبيه الذين وقع اختياره عليهم لتمثيل المانيا في فرنسا، اذ ان هذه المباراة الودية اظهرت نجاحه في اعادة الانسجام بين لاعبي فريقه، واعتماده على تكتيك جديد يقوم على تثبيت الخصم امام خط دفاع قوي مع تركيز الهجوم في وسط الملعب باتجاه مرمى الفريق الخصم وترك الفرصة لاكثر عدد من اللاعبين الذين يمارسون الدفاع والهجوم في وقت واحد الى جانب احتفاظه بطريقته القديمة في «المواجهة المباشرة» بين لاعبيه وخصومهم.

وقد تركزت حملة الانتقاد التي واجهها المنتخب الالماني بعد انتهاء مباراته مع منتخب فنلندا في الاستاد الرياضي في هلسنكي على عدم تقديمه العاب جيدة خلاقة ودقيقة، والضعف الذي ابداه لاعبو الجناحين الايمن والايسر وعدم تمكنهم من تزويد قلب الهجوم الالماني بضربات كروية كافية وناجحة، اذ ان معظم هذه الضربات سقطت في شباك الدفاع الفنلندي، مما ابعد الخطر عن مرماهم ودفاعه الصامد.

وكذلك قدم لاعب الوسط الالماني ديتمار هامان الذي وصفه بيرتي فوجتس بانه.. بطل الموسم الحالي لكرة القدم، اسوأ العابه حتى الآن، لدرجة ان الفنلنديين استفادوا من اخطائه العديدة سواء في الدفاع او الهجوم، الامر الذي اقلق المنتخب الالماني ومدربه فوجتس، وزاد في ذلك غياب كابتن المنتخب يورجن كلينزمان الذي ضاعف من ضعف العاب الكرة الالمانية. وقبل هذه المباراة المخيبة لآمال الالمان، سخرت احدى الصحف الرياضية الالمانية من كرة القدم الفنلندية، ومن فنلندا نفسها ووصفتها بانها بلاد باردة يغطي الجليد ملاعبها طيلة شهور طويلة، ليس لدى فرقها اي لاعبين في الجناحين الايمن والايسر، لانهم يخشون من الذئاب المفترسة التي تهاجم الملاعب الفنلندية.

حدة المنافسة بين اللاعبين تعادل نصف قوة المنافسة بين نايكي وأديداس

معارك بين الشركات الراعية في العرس الكروي العالمي

باريس: «الشرق الاوسط» - رويترز

اذا كانت حدة المنافسة بين اللاعبين تعادل نصف قوة المعركة الدائرة بين شركتي صناعة الملابس والادوات الرياضية نايكي واديداس فستكون نهائيات كأس العالم لكرة القدم حافلة بالاحداث، وتقوم كل من الشركتين برعاية ستة فرق اثناء كأس العالم وانفقت كل منهما ملايين الدولارات لكي يظهر اسمها على اكبر حدث رياضي تنقله شاشات التلفزيون في شتى انحاء العالم.

ومن المرجح ان تنفق كل منهما بضعة ملايين اخرى قبل انتهاء كأس العالم اذ تسعى شركة نايكي الاميركية لانتزاع القمة التي تتربع عليها اديداس الالمانية بكونها اكبر مورد للادوات الرياضية في العالم. واهداف الشركتين طويلة المدى.

وقال فرانك هيسات منسق كأس العالم بشركة نايكي: كأس العالم ليست غاية في حد ذاتها، نأمل ان تصبح الشركة الاولى في العالم في سوق كرة القدم بحلول عام 2002.

اما اديداس ستبدأ البطولة بميزة اذ انها من الشركات الراعية للنهائيات التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران) ولا تتمتع نايكي بالمميزات الاعلانية التي تتمتع بها الشركات الراعية.

ولكن نايكي ترد على ذلك بانها تتمتع هي الاخرى بميزة كبيرة فهي الشركة الراعية للنجم البرازيلي رونالدو الذي يعتبر احسن لاعب في العالم.

ويقول فابريس مارسيتياك رئيس منتجات كرة القدم في اديداس لدينا اسم في عالم كرة القدم نسعى لكي نبني عليه.

ويشارك في النهائيات هذا العام عدد قياسي من الفرق ومن المتوقع ان تجذب رقما قياسيا من المشاهدين في شتى انحاء العالم، ولذلك اصبحت البطولة نقطة جذب كبيرة للاعلانات لدرجة ان الراعي الرسمي شركة اديداس تشعر بالقلق من المفاجآت الاعلانية بحيث تشتري شركة منافسة غير راعية للبطولة مساحة ضخمة للاعلان عليها في محاولة لسرقة الاضواء، وقال مارسيتياك ان اديداس ناقشت اتفاقات مع القنوات التلفزيونية لكي تصبح المعلن الوحيد للادوات الرياضية اثناء النهائيات. وبصفتها من الشركات الراعية تحصل اديداس على لوحات اعلانية في الملاعب العشرة التي ستقام عليها المباريات، واوضح مارسيتياك ان هذه النقطة في صالحها اذ انه من المتوقع ان تجذب البطولة 37,5 مليار مشاهد عبر شاشات التلفزيون.

ولكن هيسات يقول: اعلاناتنا تبدأ قبل واثناء وبعد كأس العالم. واشار الى ان نايكي باعت منتجات تحمل اسم المنتخب البرازيلي اذ انه على عكس اديداس لا تستطيع نايكي ان تضع شعار كأس العالم على اي من التذكارات التي تبيعها. وسيجد زوار العاصمة الفرنسية الشهر المقبل صعوبة في الابتعاد عن الحملات الترويجية لمنتجات الشركتين. وستفتتح الشركات متنزهات صغيرة في باريس اثناء البطولة لتمكين الشبان من لعب كرة القدم مع شخصيات بارزة.

وستفتتح نايكي «متنزه نايكي» في حي لا ديفنس بغرب باريس الذي يجتذب الزوار للاستمتاع بمشاهدة منظر عام للعاصمة. اما اديداس فستفتتح «متنزه اديداس فوتبول» في الحدائق القريبة من برج ايفل.

واستثمرت الشركات مبالغ ضخمة في الاعلانات بفرنسا. وخصصت اديداس 120 مليون فرنك نحو 20,1 مليون دولار للاعلانات في فرنسا بينما انفقت نايكي نصف هذا المبلغ على حملاتها اثناء كأس العالم في فرنسا. ويقول هيسات: اذا اردت ان تكون قويا في السوق يجب ان تكون اقوى في كرة القدم.



كأس العالم 98

المجموعة الرابعة لمونديال فرنسا

منتخب باراغواي يعتمد على حارس مرمى هداف وستويتشكوف يقود كتيبة المخضرمين البلغار



ا ف ب - «الشرق الأوسط»

بلغاريا
- السكان: 8,1 مليون نسمة.
- تأسس الاتحاد عام 1924.
- السجل: تأهل للنهائيات 7 مرات وحصل على المركز الرابع عام 1994.
قميص احمر وابيض وشورت أخضر.

ا ف ب - «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

تستكمل «الشرق الأوسط» عرض منتخبات مونديال فرنسا 98 التي ستنطلق منافساتها في العاشر من الشهر المقبل ولمدة 33 يوماً، وفي حلقة اليوم تقدم فريقي باراغواي وبلغاريا من المجموعة الرابعة.

● باراغواي: شاركت في كاس العالم اربع مرات من قبل، اعوام 1930 و1950 و1958 و1986، كان الفريق مفككا قبل ان يتولى البرازيلي باولو سيزار كاربيجياني تدريبه بنهاية عام 1995، ونجح خلال عامين في تحويله الى احد الفرق التي يصعب الفوز عليها في اميركا الجنوبية. وصعد منتخب باراغواي لنهائيات فرنسا بفضل التضامن وروح الفريق كمجموعة، ويمتلك لاعبوه الخبرة ومعظمهم محترفون في البرازيل.

وتمكن كاربيجياني (48 عاما) ان يفرض اسلوبه الذي يعتمد على اللعب المفتوح وانضباط عناصر المنتخب منذ ان تسلم تدريبه عقب الاسباني لوديسلاف كوبالا.

ويعتمد كاربيجياني على بث الروح في اعضاء المنتخب فيقدمون افضل ما لديهم.

ويتضمن سجل كاربيجياني مع المنتخب 12 فوزا واربعة تعادلات و8 خسائر في 24 مباراة خاضها حتى نهاية تصفيات المونديال، وقد تمكن المنتخب تحت اشرافه من الفوز على الاوروغواي ذهابا وايابا وانتزع التعادل من الارجنتين في عقر دارها في تصفيات القارة الاميركية الجنوبية.

وبدأ كاربيجياني مسيرته في التدريب عندما تولى الاشراف على فلامينجو عام 1981 فقاده في موسمه الاول الى احراز كاس ليبرتادوريس (كاس الاندية الاميركية الجنوبية) ثم الكاس القارية (انتركونتننتال) بتغلبه على ليفربول 3/صفر عندما كان فلامينجو يضم في صفوفه افضل نجوم المنتخب البرازيلي وعلى راسهم زيكو وجونيور.

كما اشرف على تدريب كوريتيبا وبالميراس البرازيليين، وتشيرو بورتينو من الباراغواي، ثم برشلونة من الاكوادور، وهو يعتبر ورقة رابحة للباراغواي.

ويبرز من باراغواي خوسيه لويس شيلافيرت حارس المرمى المشهور بالهداف لكثرة احرازه للاهداف من الركلات الحرة وضربات الجزاء. وسجل شيلافيرت اكثر من 30 هدفا منذ احترافه، و4 اهداف في 35 مباراة في الموسم الماضي وحده، وهي نسبة ممتازة بالنسبة لحارس المرمى، كما انه سجل هدفا مهما لمنتخب بلاده في مرمى الارجنتين ضمن تصفيات القارة الاميركية الجنوبية.

وهدد شيلافيرت بالانسحاب من المنتخب عندما علم باحتمال استدعاء المدرب لحارس المرمى المخضرم خوليو سيزار روميرو ليخوض بعض التجارب الاعدادية، لكن كاربيجياني عاد وضمه. وشيلافيرت متخصص في الركلات الحرة وركلات الجزاء التي تحتسب لمنتخب بلاده، وهو عين نفسه متحدثا باسم الفريق بصفته الكابتن ويراه الجمهور بانه الحارس الموهوب والهداف الاعجوبة الذي لا غنى عنه.

ومشاكل شيلافيرت كثيرة وتضعه في مواقف حرجه كثيرة، وقد اعتدى بالضرب في احد الايام على صحافي طلب منه تخسيس وزنه، كما وجه لكمة الى وجه زميله في الفريق المخضرم اوسكار روجيري فاوقف ثلاثة اشهر. واختير شيلافيرت افضل حارس مرمى في العالم مرتين.

ويمتلك شيلافيرت قدرة على تشتيت تركيز لاعبي الفريق المنافس كما حدث مع احسن لاعب في العالم البرازيلي رونالدو عندما احتسب الحكم ركلة جزاء للمنتخب البرازيلي امام باراغواي في بطولة كاس اميركا العام الماضي فقام شيلافيرت بالاحتجاج عليها كثيراً واطال في الوقوف امام رونالدو مما افقد الاخير التركيز فسدد ضعيفة في يده.

ويضم الفريق ايضاً مجموعة من اللاعبين الجيدين مثل الظهير كارلوس جامارا الذي يعد احد افضل المدافعين في الدوري البرازيلي، والظهير الحر فرانشيسكو ارسي المحترف في البرازيل ايضا والذي يمتاز بتسديداته القوية. ومعهما النجم كاتالينو ريفارولا المحترف في البرازيل ايضاً. ويعاني المنتخب من مشكلة في خط الوسط اذ ان روبرتو اكونا هو اللاعب الوحيد الذي يتمتع بامكانيات تؤهله على شغل هذا الخط.

واجرى كاربيجياني العديد من التعديلات والتغييرات الا انه لم يجد بعد مجموعة من اللاعبين القادرين على التجاوب معا لربط هذا الخط. اما خط الهجوم فافضل نوعا رغم ان ثمانية من اهداف الفريق في تصفيات المونديال ومجموعها 23 هدفا احرزها مدافعون بمن في ذلك هدف لشيلافيرت.

وميجيل بينيتز هو هداف الفريق لكن رصيده اربعة اهداف فقط، وعبر عن ضعف الحصيلة للفترة الصعبة التي قضاها مع ناديه الاسباني اسبانيول.

● بلغاريا: تأهلت للنهائيات ست مرات من قبل، اعوام 1962 و1966 و1970 و1974 و1986 و1994، ويحسب التأهل لنهائيات فرنسا للمدرب خريستو بونيف الذي قاد الفريق في التصفيات وسط عواصف من المشاكل ادت لانسحاب نصف نجوم الفريق.

ويؤكد بونيف انه سيقود الفريق لقبل نهائي مونديال فرنسا ولا يستبعد احراز الكاس.

ومعظم لاعبي المنتخب البلغاري من المخضرمين الذين تجاوزا الثلاثين من العمر، ويرى بونيف ان هؤلاء اللاعبين هم القادرون على الاطاحة بالكبار.

واذا كانت بلغاريا لم تحقق انجازا في عام 1986 في المكسيك حيث بلغت الدور الثاني، الا انها كانت مفاجأة 1994 في الولايات المتحدة حين حلت رابعة، وهذه المرة حيث تتطلع للظهور في مباراة القمة النهائية. وبعد بداية صعبة في التصفيات خاضها الفريق دون لاعبيه الاساسيين عاد بونيف ليعقد هدنة ومصالحة مع النجوم خريستو ستويتشكوف ولوبوسلاف بينيف ويوردان ليتشكوف الذين ظلوا يطالبون بعودة ديميتار بينيف مدربهم السابق.

وحسمت بلغاريا بطاقة التأهل مبكراً ولم تنتظر للحظات الاخيرة، على غرار تصفيات مونديال اميركا 94، وتقدمت على روسيا منافستها الرئيسية في المجموعة الاوروبية الخامسة.

ويعتبر ستويتشكوف اللاعب المحوري في المنتخب البلغاري والنجم الموهوب الذي لم تنجب البلاد مثله منذ زمن بعيد. وكان ستويتشكوف قد لمع نجمه مع فريق برشلونة الاسباني عندما انتقل الى صفوفه عام 1990 وسجل له 117 هدفا وقاده الى احراز بطولة اسبانيا اربع مرات وكاس ابطال الاندية الاوروبية عام 92 وكاس الكؤوس عام 97 وكاس اسبانيا في العام ذاته. واختير ستويتشكوف افضل لاعب في اوروبا عام 94 عندما سجل 6 اهداف في مونديال اميركا 94، ولن تنسى جماهير بلغاريا هدفه الرائع في مرمى المنتخب الالماني والذي كان سبباً في وصول الفريق لقبل النهائي. واذا كانت مشاركة بلغاريا في نهائيات كاس الامم الاوروبية عام 96 فاشلة من حيث النتائج، لكن على الصعيد الشخصي وبالارقام ناجحة لستويتشكوف الذي سجل هدفا في كل مباراة لعبها مع المنتخب.

وبعد خلافاته مع مدرب برشلونة الهولندي يوهان كرويف، انتقل النجم البلغاري الى بارما الايطالي فلم يصب نجاحا وعاد مرة اخرى لبرشلونة. وفي منتصف الموسم الحالي عاد الى بلاده لينضم الى سسكا صوفيا الذي اعاره الى النصر السعودي فساهم مع الاخير في احراز كاس الكؤوس الآسيوية بتسجيله الهدف الوحيد في المباراة النهائية.

ويقول ستويتشكوف: بلغاريا افضل من باراغواي ونيجيريا وسنتأهل برفقة اسبانيا الى الدور الثاني. لكن لم يفت الاشارة الى ان المنتخب النيجيري الذي لقن البلغار درساً في المونديال الاميركي سيكون خصماً عنيداً يصعب التغلب عليه في اسبانيا ايضاً.

ويجيد المنتخب البلغاري الهجوم المعاكس السريع معتمدا في خط الدفاع على الثنائي تريفون ايفانوف ويوردانوف، وعلى صانع العابه كراسيمير بالاكوف، لكن هذا الاسلوب لم ينفعه كثيرا في مشاركته الوحيدة في نهائيات كاس الامم الاوروبية في انجلترا صيف 1996.

وخطف بالاكوف لاعب شتوتجارت الالماني الاضواء من ستويتشكوف خلال الفترة التي قاطع فيها الاخير المنتخب، وتنظر اليه الجماهير على انه البطل الجديد للفريق. وخاض منتخب بلغاريا مباريات استعدادية قليلة دون الظهور بشكل جيد فخسر امام الارجنتين صفر/2 في بوينس ايرس، وامام مقدونيا صفر/1، وفاز على المغرب 1/2 بصعوبة. ويرى بونيف انه في حال وصول كوستادينوف وستويتشكوف وبالاكوف الى قمة مستواهم فان اللقب سيكون قريباً منهم.


شيلافيرت حارس باراغواي وهدافها

ستويتشكوف جوهرة بلغاريا وورقتها الرابحة

كأس العالم 98

في بطولة رولان جاروس لكرة المضرب

فوز تشانج ودافنبورت وسانشيز وخروج كافلنيكوف وبيرس

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حجز الاميركي مايكل تشانج مكانه في الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب «رولان جاروس» اثر تغلبه امس على الهولندي جون فان لوتوم 5/7 و2/6 و3/صفر قبل انسحاب الاخير للاصابة.

وفي بقية مباريات الدور الثاني امس فاز الاسباني البرتو بيراساتيجي المصنف السادس عشر على الفرنسي جيرار سولفز 3/6 و6/3 و3/6 و4/6، والسلوفاكي دومينيك هرباتي على الاسباني البرت فيلوكا 3/6 و3/6 و3/6، وخرج الاسترالي بات رافتر من الدور الثاني بهزيمته امام مواطنه جيسون ستولتنبرج 4/6 و6/2 و6/3 و6/2 بعد مباراة دامت ساعتين و19 دقيقة، وكانت المباراة قد تأجلت يومين من جراء الامطار.

وكان رافتر عانى في مباراته بالدور الاول امام الكندي سيباستين لارو قبل ان يحسمها لصالحه. وكان سقوط الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف سادسا بعد خمس مجموعات امام السويدي توماس اينكفيست السادس والعشرين عالميا 4/6 و7/6 و7/6 و6/1 ابرز احداث الدور الثاني ايضاً.

كما فاز الاسباني كارلوس مويا الثاني عشر على مواطنه بيبي ايماز 4/6 و6/7 و2/6، والاسباني فيليكس مانتيا الخامس عشر على بايرون بلاك من زيمبابوي 2/6 و2/6 و6/7 والنمساوي توماس موستر على الالماني نيكولاس كيفر 2/6 و1/6 و3/6.

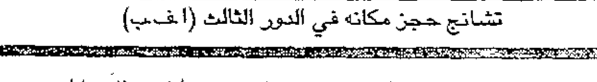
وفي مباريات الدور الثالث صعد التشيلي مارسيلو ريوس المصنف الثالث في البطولة الى الدور الرابع بانسحاب منافسه الجنوب افريقي وين فيريرا للاصابة، وكان ريوس متقدما 1/6 و3/3 قبل انسحاب فيريرا.

وفي منافسات السيدات تأهلت الاميركية ليندساي دافنبورت والاسبانية ارانتشا سانشيز فاكيرو المصنفتان ثانية ورابعة على التوالي الى الدور الثالث من دون اي صعوبة.

وفازت دافنبورت بطلة اولمبياد اتلانتا على الجنوب افريقية ليزيل هورن 2/6 و6/صفر، فيما فازت سانشيز على الرومانية كاتالينا كريستيا 2/6 و3/6. وفي ابرز المباريات الاخرى، خرجت الفرنسية ماري بيرس الحادية عشرة من المنافسة لخسارتها امام الاسبانية ماجي سيرنا 7/5 و6/2، وفازت الروسية آنا كورنيكوفا الثالثة عشرة على السلوفاكية كاترينا ستودنيكوفا 2/6 و6/7، والبلجيكية دومينيك فان روست الخامسة عشرة على مواطنتها ايلس كاليتز 3/6 و6/صفر.

وفازت الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا على الكورية الجنوبية سونج هي بارك 2/6 و2/6، والايطالية سيلفياي فارينا على الجنوب افريقية جوانيت كروجر 6/4 و3/6 و6/صفر، والسويسرية باتي شنايدر على الفرنسية جولي هالار ديسوجي 3/6 و6/3 و1/6، والكرواتية ايفا مايولي على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 3/6 و4/6.

تشانج حجز مكانه في الدور الثالث (ا.ف.ب)



مدرب بايرن ميونيخ يهدد نجوم الفريق بالبيع

كازيراجي رابع إيطالي ينضم لتشيلسي الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

هدد المدرب الجديد لفريق بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم اوتمار هيتسفيلد جميع النجوم دون استثناء بالبيع في حال قيامهم بمشكلات للفريق.

وقال هيتسفيلد (49 عاما): على النادي ان يرد اذا حدثت مشكلات وان يبيع اللاعبين، فهذا هو الاسلوب المتبع في عالم الاقتصاد. ويعني هيتسفيلد بتهديده كلا من لوثار ماتيوس ومحمد شول وماريو بازلر والمنتقل الجديد ستيفان ايفنبرج.

وقال هيتسفيلد: مراقبة الاشخاص نظريا ممكنة لكن يبقى ان تصبح عملية، واضاف: الشهرة ليست لهذا اللاعب او ذاك وانما للنادي وعلى الجميع ان يقبلوا بهذا الواقع.

على صعيد آخر، ابلغت ادارة بايرن ميونيخ مدرب الفريق السابق الايطالي جيوفاني المنتقل الى فيورنتينا الايطالي ان لاعب الوسط مايكال تارنات ليس للبيع. وكان تراباتوني يسعى لضم تارنات المرتبط بعقد مع بايرن حتى عام 2001 لصفوف الفريق الايطالي.

وفي لندن اعلن نادي تشيلسي امس اتمامه التعاقد مع المهاجم الايطالي بيير لويجي كازيراجي لاعب لاتسيو مقابل 5,4 مليون جنيه استرليني.

وقال كولين هوتشيسون المدير العام لتشيلسي: انها اخبار جيدة وانا متأكد ان مشجعي تشيلسي سيسعدون عندما يعلمون اننا مستمرون في ضم لاعبين بارزين للفريق.

ونقل عن كازيراجي الذي استبعد من تشكيل المنتخب الايطالي المشارك في نهائيات كأس العالم التي ستبدأ في العاشر من الشهر المقبل قوله: انا سعيد للغاية بحضوري الى لندن واتطلع للعب لتشيلسي. ويعد كازيراجي رابع لاعب ايطالي ينضم لصفوف تشيلسي بعد دي ماتيو وفرانكو زولا وفيالي الذي يقوم بدور المدرب ايضاً.

وفي اسبانيا صرح مسؤولو فريق برشلونة انهم ضموا المهاجم الهولندي بودوين زيندين من ايندهوفن مقابل الف مليون بيزيتا (6,66 مليون دولار). واوضح برشلونة ان اللاعب وقع على عقد مدته خمسة اعوام بعد إعلان نتيجة الاختبارات الطبية.

واصبح زيندين (21 عاما) خامس لاعب هولندي ينضم الى برشلونة الذي يدربه لويس فان جال. ووصف زيندين انتقاله الى برشلونة بانه «حلم».

من ناحية اخرى اعلن رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانز ان المدرب الالماني يوب هاينكيس، الذي قاد الفريق الاسباني الى احراز كأس اوروبا للاندية الابطال، سيترك منصبه في 30 يونيو (حزيران) المقبل.

واكد سانز في مؤتمر صحافي بعد اجتماع مع هاينكيس (53 عاما) انه اتخذ قرار اقالة المدرب الالماني قبل المباراة النهائية لكاس ابطال اوروبا بين ريال مدريد ويوفنتوس الايطالي (1/صفر) في 20 الحالي.

واضاف ان النادي والمدرب الذي ينتهي عقده بعد عام من الآن، توصلا الى اتفاق مالي حيث سيتقاضى الاخير تعويضاً مقداره 200 مليون بيزيتا (1,5 مليون دولار) لقاء رحيله المبكر.

وكان هاينكيس قد قدم الى ريال مدريد في بداية الموسم من جاره تينيريفه خلفا للايطالي فابيو كابيللو، الذي اعفي من مهامه في ميلان الايطالي وقد يعود الى ريال الموسم المقبل. وقد يكون حلول فريق العاصمة الاسبانية رابعا في بطولة الدوري بعد ان كان بطلا هو السبب الرئيسي لاقالة هاينكيس.

ولم يفصح لورنزو عن اسم المدرب المقبل، في حين رشحت اسماء عدة لهذا المنصب منها الدولي السابق خوسيه انطونيو كاماتشو مدرب اسبانيول، والايطالي مارتشيلو ليبي مدرب يوفنتوس.

النجمة والهومنمن في نهائي كأس لبنان اليوم

بيروت ـ أ.ف.ب: يتقابل النجمة والهومنمن في المباراة النهائية لكاس لبنان السادسة والعشرين لكرة القدم على ملعب بلدية طرابلس اليوم.

وتأتي المباراة بعد اسبوع واحد على اسدال الستار على بطولة الدوري التي كانت من نصيب الانصار للموسم العاشر بالاضافة الى ضمانه والنجمة والتضامن والصفاء والهومنمن والعهد المشاركة في كاس النخبة الثالثة. وقد بلغ النجمة الدور النهائي بفوزه على بيروت 13/صفر في دور الـ32 سجلها موسى حجيج (3) وبلال قليقل (3) ورائد ابو النصر ووائل نزهة (2) وارمين وجمال الحاج (2) وحسين ضاهر، ثم على العهد بهدفين نظيفين لجمال الحاج وعلي كاظم في دور الـ16، وعلى الحكمة بركلات الترجيح 3/4 بعد تعادلهما من دون اهداف في الدور ربع النهائي، وعلى الاخاء بثلاثة اهداف لنزهة (2) وحجيج مقابل هدفين في نصف النهائي.

اما الهومنمن ففاز على الفجر بتسعة اهداف لطلال شومان خطأ في مرمى فريقه وريمون نجم (3) وسيرغي (2) وغارو (2) وغاغيك مقابل هدف، وعلى التضامن صور بثلاثة اهداف لارمين الكبير وغاغيك وبابكين مقابل هدفين، وعلى الرياضة والادب، الذي هبط الى الدرجة الثانية، بهدف نظيف لارمين، وعلى الانصار بهدفين لبيار نصار وقادي عياد خطأ في مرمى فريقه مقابل هدف. ولن تكون المباراة سهلة على الطرفين اللذين يسعيان في نهاية الموسم الى تعويض ما فاتهما خلاله علما بانه لم يسبق لهما ان التقيا في نهائي الكأس التي كانت من نصيب النجمة 3 مرات بينما لم يحرزها الهومنمن قط.

وكان النجمة قد فاز على الهومنمن بهدفين نظيفين لعلي كاظم ومحمد صفا في ذهاب الدوري قبل ان يتعادلا 1/1 ايابا حيث سجل نزهة للاول وسيارتاك للثاني الذي تعرض لخسارة اخيرة في الدوري امام البرج 2/3. ويعول النجمة على السوري ماهر بيرقدار في حراسة المرمى، الذي اهتزت شباكه 16 مرة فقط في الدوري، وحسين ضاهر وعباس شحرور في الدفاع ورائد ابو النصر في الوسط ونزهة في الهجوم.

وسيواجه نزهة تحديا من نوع آخر يتمثل بمهاجم الهومنمن السوري عبد اللطيف الحلو، الذي انتزع منه لقب هداف الدوري برصيد 14 هدفا بفارق هدف واحد. اما الهومنمن فيعتمد على الحارس الدولي احمد الصقر (ادغار نوفل)، وكوركين وسامي قليط في الدفاع، وبابكين ماليكيان في الوسط والحلو وريمون نجم في الهجوم، علما بان الاخير انهى الدوري بـ11 هدفا.

إحالة رئيس ميلان برلوسكوني للمحاكمة لمخالفات مالية

ميلانو ـ رويترز: احيل سيلفيو برلوسكوني رئيس الوزراء الايطالي وزعيم المعارضة الحالي، رئيس نادي ميلان للمحاكمة بشأن عملية انتقال للاعب يقال انها شملت مخالفات عام 1992.

واحال المدعوون برلوسكوني للمحاكمة لاتهامات بتزوير حسابات لاخفاء مدفوعات غير قانونية لنقل لويجي لنتيني الى فريق ميلان من تورينو. ويواجه برلوسكوني البالغ من العمر 61 عاما ثلاث محاكمات اخرى بالفعل يتهم فيها بالكسب غير المشروع، وهو ينفي الاتهامات.

وكان لنتيني قد انتقل من تورينو مقابل 18 مليار ليرة رسميا (10,3 مليون دولار). ووجهت اتهامات الى برلوسكوني واخيه وماسيمو بيروتي مستشاره القانوني باخفاء عشرة مليارات ليرة اخرى هي مدفوعات غير قانونية من جيان ماورو بورسانو رئيس تورينو السابق في حساب بمصرف سويسري.

وسيحاكم بيروتي في قضية لنتيني ولكن القاضي علق القضية ضد باولو شقيق برلوسكوني وهو عضو في مجلس ادارة ميلان.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط اقتصاد
Business & Finance

الجزائر: منتجو النفط يبحثون خفضا آخر للإنتاج

لندن ـ رويترز: نقلت وكالة انباء اوبك «أوبكنا» امس الجمعة عن وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف يوسفي قوله ان منتجي اوبك ومنتجين من خارج المنظمة بدأوا محادثات بشأن المزيد من خفض الانتاج بهدف دعم أسعار النفط العالمية.

واضافت الوكالة ان يوسفي ابلغ الصحافيين في الجزائر العاصمة بالمحادثات، مشيرا الى ان اسعار النفط الراهنة غير مقبولة وتلحق الضرر بجميع الدول المنتجة. وقال ان الحكومة الجزائرية اقرت في الفترة الاخيرة مشروع قانون جديد بخفض تقديرات سعر النفط في حسابات الميزانية من 18 دولارا للبرميل الى 15 دولارا. وتوصل منتجون كبار الى اتفاق مهم في الرياض في مارس (آذار) الماضي يقضي بخفض 1.5 مليون برميل يوميا من انتاج اوبك ومنتجين من خارجها. وقال يوسفي يوم الثلاثاء الماضي ان منتجي النفط يجب ان يخفضوا الانتاج خفضا اضافيا يتراوح بين 500 الف ومليون برميل يوميا.

وفي اتفاق الرياض وافقت عشر من دول اوبك على خفض انتاجها بمقدار 1.245 مليون برميل يوميا بالتحالف مع منتجين من خارج اوبك تعهدوا بخفض انتاجهم بمقدار 300 الف برميل يوميا. ولكن أسعار النفط العالمية ما زالت تعاني من زيادة المعروض العالمي ومحدودية الطلب.

الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي لـ الشرق الاوسط

الماء أصبح أغلى من النفط وحاجة ملحة لخفض جديد
بعض النواب يستغلون أسعار البنزين لأغراض سياسية

الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان بعض اعضاء مجلس الامة يستغلون موضوع اسعار البنزين لأغراض سياسية. ونفى في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ما ذكر بان الحكومة تنوي ادخال خدمة البنزين الخالي من الرصاص للمساهمة في تخفيض العجز. واعرب عن مخاوفه من استمرار الهبوط في اسعار النفط، محذرا من ان العرض اصبح اكبر من الطلب.

وحول مباحثات الدول الاعضاء في «اوبك» الهادفة الى انقاذ اسعار النفط قال الوزير الكويتي ان اسعار النفط خلال الفترة الحالية تسبب قلقا كبيرا لجميع الدول المصدرة للنفط، وفي تصوري لا توجد اي وسيلة تقضي على المشكلة التي تعاني منها سوى تخفيض الانتاج. وفي الاجتماع الاخير الذي عقد في فيينا خفضنا الانتاج غير ان هذا لم ينعكس ايجابيا على الاسعار.

وقال الشيخ سعود ان هناك كميات كبيرة من النفط تدخل الاسواق النفطية، وفي الاجتماع المقبل الذي سيعقد خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل ستتجه الدول الاعضاء الى تخفيض انتاجها من اجل رفع اسعار النفط. فالاسعار الحالية اضرت باقتصاد جميع الدول وبشكل خاص دول الخليج التي تعتمد على النفط.

وفي تعليقه حول جدية دول الاوبك في خفض الانتاج قال الشيخ سعود اذا لم يكن الانسان جادا لمصلحة وطنه فمتى يكون جادا فالقضية خطيرة وتحتاج الى قرارات حاسمة لانه لا يمكن ان تستمر بهذا الشكل، والتشكيك بصدقية الدول والتزامها بسقف الانتاج من عدمه امر نترفع عنه لان هذه الاوضاع تعاني منها ذات الدول، اضافة الى تلك الدول المنتجة للنفط وهي لا تنتمي لـ«اوبك» تصدر ضعف ما تصدره دول المنظمة وتطالبها بتخفيض الانتاج.

وقال وزير النفط الكويتي ان الاوضاع التي تعاني منها اسيا لم تكن سببا في انخفاض الاسعار لان دول اسيا ما زالت بحاجة الى النفط فاسواقنا في اليابان وكوريا لم تتأثر، غير ان التأثير النفسي قد يتغلب احيانا على التأثير الفعلي، واعتقد ان سبب تدني الاسعار هو الكميات الكبيرة الموجودة في السوق. اذ فاق العرض على الطلب. واخشى ان تهبط الاسعار عن الفترة الحالية فنحن في فصل الصيف.

وقال اذا دخل العراق الى سوق النفط يجب ان تغير اوبك في سقف انتاج النفط لجميع الدول بدون استثناء، وبعض الدول الاعضاء لدينا معها بعض المشكلات بسبب تجاوز الحصص، فهذا التجاوز ليس في مصلحتها، واتساءل ايهما افضل للدول ان تنتج مليون برميل على ان يكون سعر البرميل 20 دولارا ام ان تنتج مليوني برميل بسعر 10 دولارات؟ هذه الثروة ستنضب ولا يمكن التفريط بها بهذه السهولة، وللاسف الشديد الماء اصبح اغلى من النفط.

واشار الى ان المعدل الذي اتفقت عليه الدول المنتجة لا يكفي لرفع الاسعار ولا بد ان تكون لدى الدول نظرة جدية لتخفيض الاسعار لان الوضع الحالي الكل فيه خسران، وبعض الدول دخلت السوق واكتفت ذاتيا ولم تعد تستورد النفط.

وحول ما رفعه مجلس الامة من توصية الى مجلس الوزراء يرفض فيها رفع اسعار البنزين وذلك بعد انباء عن نية مجلس البترول الاعلى لرفع الاسعار، قال الوزير ان الاخوة في مجلس الامة حينما ناقشوا موضوع اسعار البنزين لم يفهموا الهدف الاساسي من قضية اسعار البنزين. وقال ان المجلس الاعلى للبترول كلف لجنة فنية لدراسة ادخال البنزين الخالي من الرصاص الى السوق الكويتية. اضافة الى ما هو موجود حاليا واللجنة الفنية وضعت خطة لادخال البنزين الخالي من الرصاص وهذا هو التوجه العالمي وليس توجه الكويت وحدها. وخلال 4 شهور ـ سيتم تطبيق ذلك ـ كما اوصت اللجنة الفنية ـ وحدد سعر اللتر للبنزين الجديد ورفع سعر لتر البنزين العادي.

واضاف: ذلك لتشجيع المستهلك على ان يتحول الى البنزين الخالي من الرصاص وهذا يرجع لاسباب عديدة منها حماية البيئة فضلا عن ان تصنيع السيارات الان يتم طبقا لمواصفات البنزين الخالي من الرصاص وهذه خطوة حضارية تمت دراستها بعناية ولكن للاسف فسرت في غير محلها، ونواب مجلس الامة لم يكن لديهم علم بالتوصية التي رفعها المجلس الاعلى للبترول الى مجلس الوزراء والتي تؤكد ان هذا التوجهات اتت بعد دراسة فنية وتجارية.

وقال ان اسعار البنزين في الكويت ارخص من كل الدول الخليجية، واستغرب من النواب حينما يقولون ان هذا سيضر بذوي الدخل المحدود، لان اصحاب هذا الدخل لديهم سيارة واحدة.

وحول ما إذا كان يعتقد ان اسباب رفضهم كان لدواع انتخابية قال الوزير: الله اعلم ولكن لا افهم كيف يفسر بان هذا سيضر باصحاب الدخل المحدود علما انهم لا يملكون سوى سيارة واحدة واستهلاكها للبنزين قليل. وقال ان من يرفعون هذا الشعار يدافعون عن اصحاب الدخول العالية في البلد وهي الفئة التي تملك مجموعة كبيرة من السيارات.

فاللجنة اوصت بادخال هذا البنزين قبل 7 اشهر اي كانت اسعار السوق النفطية وقتها افضل من الان وهذا يؤكد اننا لم نستخدم هذا لمعالجة العجز، بل لأسباب فنية والامر لا يستحق كل هذه الزوبعة واعتقد ان هذا ناتج عن سوء فهم وقمت بشرح الموضوع لعدد من النواب غير ان البعض يريد ان يستغل ذلك لاغراض سياسية.

تناقش منتصف يونيو 4 مشروعات زراعية وغذائية ومالية مشتركة

اللجنة المصرية ـ السودانية تبحث جدولة ديون قيمتها 74 مليون دولار مستحقة على الخرطوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تناقش اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة المصرية ـ السودانية المقرر عقدها في منتصف يونيو (حزيران) المقبل في الخرطوم برئاسة وزيري تجارة البلدين جدولة المديونية السودانية المستحقة لمصر والتي تبلغ 74 مليون دولار وعودة ممتلكات مصرية في السودان وتوقيع 3 اتفاقيات لمنع الازدواج الضريبي وتشجيع وضمان الاستثمار وتحرير التبادل التجاري بين البلدين وزيادته الى نحو 200 مليون دولار سنويا.

وقالت وزارة التجارة المصرية في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان الخرطوم طرحت على مصر امكانية استغلال مناطق زراعية واسعة في السودان وزراعتها بأيدي عاملة مصرية وتوفير احتياجات مصر من اللحوم الحمراء وعدم قصر التعاون على استيراد الجمال فقط. وقالت ايضا ان المبادلات التجارية المصرية ـ السودانية «تراجعت من 67 مليون دولار في عام 1992 الى 41 مليون دولار في العام الماضي» لكنها اضافت ان «استئناف الملاحة النيلية بين البلدين وانهاء خلافات عكرت العلاقات بينهما سيساهمان في عودة التجارة بين القاهرة والخرطوم لسابق عهدها وزيادتها»، وأن مصر «مرتبطة مع السودان باتفاقية مالية تسمح للجهات والافراد في مصر بالاستيراد من السودان بعملات حرة وسيتم تطوير الاتفاقية». كما ان عضوية مصر والسودان في اتفاقية «منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى» تساهم ايضا في «تفعيل» التجارة بينهما.

ويشمل جدول اعمال اللجنة المشتركة تنفيذ 4 مشروعات في الزراعة والصناعات الغذائية والخدمات المصرفية قيمتها تقدر بنحو 200 مليون جنيه مصري بمساهمة رجال اعمال من البلدين وتأسيس مجلس اعمال مصري ـ سوداني وغرفة تجارة وبحث توفير خبرات فنية مصرية في سياسات الاصلاح الاقتصادي الى السودان بعد ان بدأت الخرطوم تنفيذ برنامج اقتصادي مشابه للبرنامج المصري مع صندوق النقد الدولي يحتاج لخبرة مصرية خاصة في تمويل مشروعات الشباب والصناعات الصغيرة من قبل صندوق مماثل لـ«الصندوق الاجتماعي المصري».

كما تواصل اجتماعات اللجنة المشتركة في الخرطوم مناقشة مقترحات طرحت في اجتماع في القاهرة قبل 5 أشهر تشمل انضمام مصر لمنظمة «الكوميسا» الافريقية التي تضم دول شرق افريقيا ومساندة السودان في فك الحصار الاقتصادي المفروض عليها والغاء القيود الجمركية والسماح بحرية انتقال الافراد ورؤوس الاموال بين البلدين.

وقال مسؤولون في وزارة التجارة المصرية ان المساهمات السودانية في مشروعات استثمارية عربية في مصر تبلغ نحو 100مليون جنيه مصري بنسبة نحو 1 في المائة من الاجمالي موزعة على 56 مشروعا برؤوس اموال مصدرة قدرها 2,4 مليار جنيه وتكاليف قدرها نحو 2,6 مليار جنيه تشمل 44 مشروعا برؤوس اموال مصدره قيمتها 671 مليون جنيه وتكلفة 947 مليون جنيه في داخل البلاد و12 مشروعا برؤوس اموال مصدره قيمتها 1,7 مليار جنيه وبتكلفة تبلغ 1,7 مليار جنيه في المناطق الحرة.

5 ملايين دولار قرض من صندوق «الأوبك» للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن وصندوق الاوبك للتنمية الدولية امس اتفاقية قرض بقيمة خمسة ملايين دولار اميركي لتمويل شراء معدات مركز القلب في مستشفى الملك عبد الله التابع لجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية. وطبقا للاتفاقية سيتم تزويد المركز الذي يحتوي على غرفتي عمليات ووحدة عناية مركزة للقسطرة ومراكز اسناد بالاثاث والمعدات الطبية المتنقلة والمعدات الجراحية اللازمة للقلب.

ووقع الاتفاقية بالنيابة عن الحكومة الاردنية الدكتور مازن العرموطي السفير الاردني في فيينا وعن الصندوق مديره العام.

«الأردني للاستثمار والتمويل» يوزع مليون دولار أرباحا على المساهمين

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي الارباح القابلة للتوزيع للبنك الاردني للاستثمار والتمويل في نهاية السنة المالية الماضية 2.29 مليون دينار، واقرت الهيئة العامة العادية، التي انعقدت اول امس برئاسة نزار جردانة رئيس مجلس الادارة توزيع ارباح نقدية بنسبة 15% من راس المال، اي توزيع مليون دينار.

رئيس مجلس الادارة قال ان اجمالي الموجودات ارتفع من 214.2 مليون دينار الى 261.5 مليون دينار، اي بنسبة 17.5%، كما ارتفعت ودائع الجمهور الى 199 مليون دينار، ومحفظة القروض الى 98 مليونا تقريبا، والارباح التشغيلية الى 3.65 مليون دينار، فيما بلغ اجمالي الارباح الصافية 2.17 مليون دينار، وبلغت نسبة الملاءة المالية (كفاية رأس المال) حوالي 20.2%، علما بان حدها الادنى بموجب تعليمات البنك المركزي الاردني هو 12%.

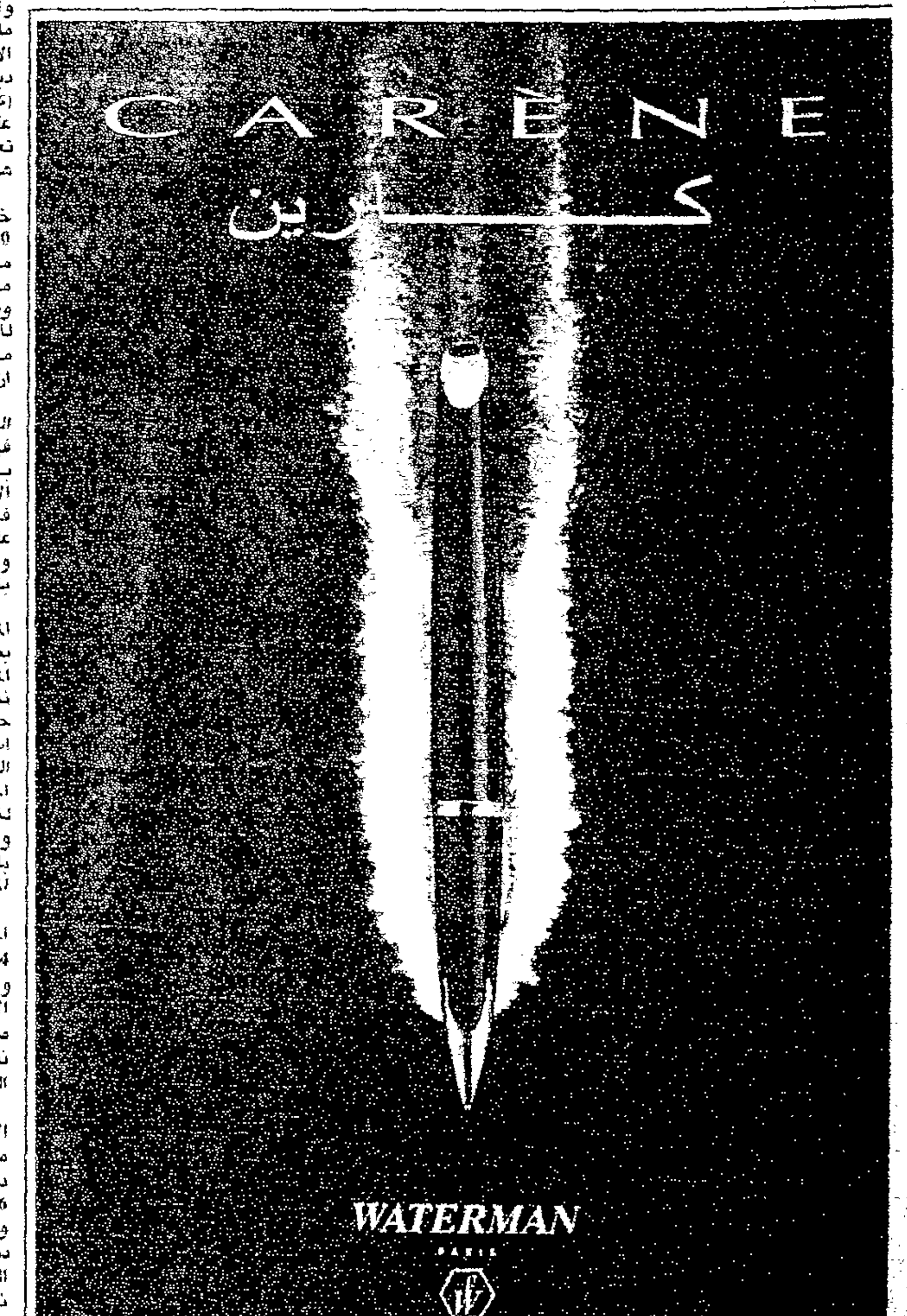
واضاف جردانة ان البنك اتم خطوات مضاعفة رأس المال الى 20 مليون سهم/دينار. وذلك على مرحلتين، الاولى توزيع خمسة ملايين سهم عن طريق الرسملة وطرح خمسة ملايين سهم للاكتتاب الخاص بقيمة اسمية مقدارها دينار واحد، مشيرا الى ان تغطية كامل الاصدار.

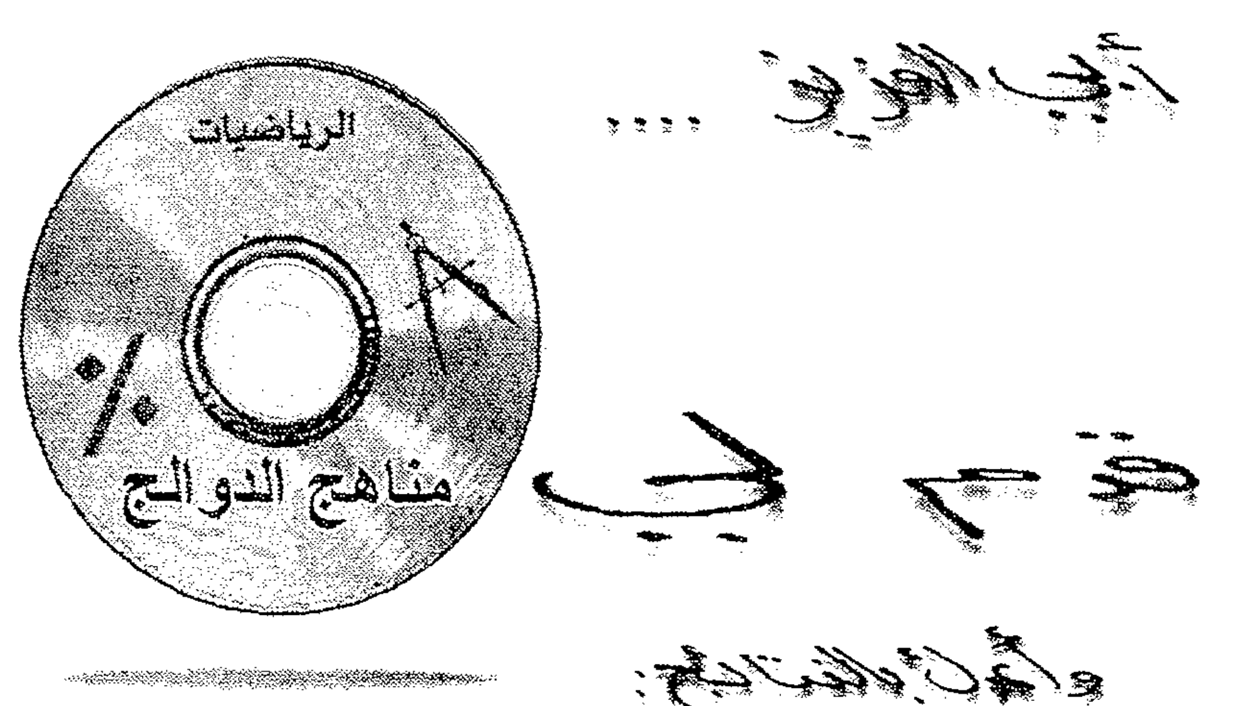
واشار جردانة الى استمرار البنك تحقيق معدلات نمو جيدة في عملياته وبلوغ نتائج مرضية بالرغم عن تباطؤ النشاطات الاقتصادية المختلفة، بالرغم من فرض الاحتياطي النقدي الالزامي على الودائع بالعملات الاجنبية، وزيادة هذه النسبة على الودائع بالدينار.

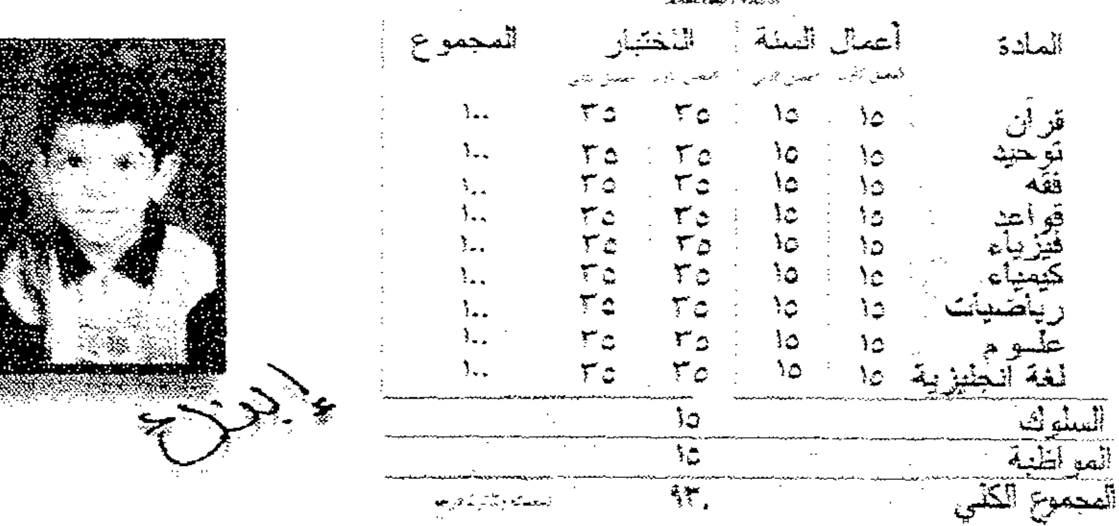
واضاف ان حسابات رأس المال اظهرت نمو حقوق الملكية بنسبة 2%، وبلغت في نهاية العام الماضي 19.13 مليون دينار، كما نمت الميزانية بنسبة 17.5%، كما حقق البنك معدلات عالية في استقطاب الودائع برغم التنافس الحاد في السوق المصرفية المحلية، اذ نمت بنسبة 17% لتصل الى 216 مليون دينار وتشكل اكبر مصدر للاموال، حيث بلغت نسبتها 88.3% العام الماضي.

واوضح ان الودائع بالعملات المحلية نمت العام الماضي بنسبة 24%، لتبلغ 145 مليون دينار، ونمت ودائع العملاء بالعملات الاجنبية بنسبة 14% لتبلغ 54 مليون دينار، لتحافظ على نسبتها الى اجمالي الودائع البالغة 27%.

ويشير بند التسهيلات الائتمانية المباشرة الى نمو مقداره 2.7% لتبلغ 97.8 مليون دينار، منها سلف وقروض بمبلغ 77.86 مليون دينار والكمبيالات والاسناد المخصومة 19.97 مليون دينار، وبلغت القروض التسهيلات بالعملات الاجنبية نحو 9.54 مليون دينار (13.45 مليون دولار).







المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدارس الدوالج

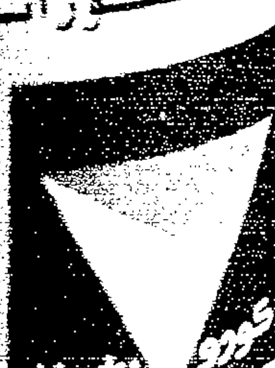
المادة	أعمال السنة (الفصل الأول)	أعمال السنة (الفصل الثاني)	الاختبار (الفصل الأول)	الاختبار (الفصل الثاني)	المجموع
قرآن	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
توحيد	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
فقه	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
قواعد	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
فيزياء	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
كيمياء	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
رياضيات	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
علوم	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
لغة انجليزية	١٥	١٥	٣٥	٣٥	١٠٠
السلوك			١٥		
المواطنة			١٥		
المجموع الكلي			٩٣٠		

النتيجة النهائية
التقدير : ممتاز
النسبة : ١٠٠٪





* للحصول على مناهج الدوالج راجع قائمة الموزعين داخل العدد
هاتف ٤٦٢ ٥٥٦٦ فاكس ٤٦٢ ٣٣٥٦



المدير التنفيذي لمصرف «إس بي سي» السويسري لـ «الشرق الأوسط»

الـ «يورو» عامل استقرار وتجانس للأسواق وآثاره ستكون إيجابية على المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

مع بداية العام المقبل ستولد العملة اليوروبية الموحدة «يورو» ومعها العملاق النقدي اليوروبي الذي سيعيد تشكيل التوازنات المالية على ميلاد عملاق مصرفي جديد يحمل اسم «يو بي إس»، وهو نتيجة لاندماج مصرفي «إس بي سي» و«يو بي إس» السويسريين.

وعن آثار العملة اليوروبية «يورو» وانعكاساتها المحتملة على البلدان الصغيرة المحاذية للعملاق اليوروبي، مثل المغرب، خص جان فيليب المدير التنفيذي لمصرف «إس بي سي» «الشرق الأوسط» بالحديث التالي:

● بالنسبة لبلد كالمغرب، ماذا ستكون في نظركم الانعكاسات المحتملة لدخول العملة اليوروبية «يورو» حيز التطبيق؟

- أعتقد ان قدوم اليورو سيكون ايجابيا ومفيدا بالنسبة للمغرب، خصوصا ان المغرب مثل سويسرا يجري الغالبية الساحقة من معاملاته الخارجية مع البلدان التي ستنضم الى (اليورو) فهذه العملة الجديدة ستكون عامل استقرار داخل اسواق منطقة العملة اليوروبية الواحدة، وستؤدي الى تجانس شروط المتاجرة مع هذه الاسواق، سواء من حيث اسعار السلع والخدمات ونسب التضخم او من حيث اسعار الصرف والمخاطر المرتبطة بها، وهذا من شانه أن يسهل التجارة الخارجية مع هذه المنطقة. كما ان اليورو سيفتح امام المغرب فرص اعادة التمويل في سوق السندات الذي سيصبح اكثر سيولة، وإجمالا فاليورو سيكون مفيدا للمغرب وسيمكنه من تحقيق مكاسب مهمة على مستوى تجارته الخارجية.

● حاليا تتميز العلاقات الاقتصادية والمالية للمغرب مع اوروبا بالتركيز الشديد باتجاه فرنسا. الا يمكن لهذا التركيز أن يكون عامل اضطراب عندما يتعلق الامر بالانتقال من الفرنك الفرنسي الى اليورو، خصوصا في ما يتعلق بالمديونية الخارجية؟

- لا اظن ذلك، فالانتقال سيتم على مراحل وستعمل كل الاطراف لأجل أن يتم دون مشاكل، من جهة اخرى فمن المؤكد أن قدوم اليورو يعتبر فرصة للمغرب كي يقلص من ارتباطه مع فرنسا وتنويع علاقاته التجارية والمالية باتجاه باقي بلدان المنطقة.

● قلتم إن اليورو سيكون عامل استقرار وتجانس في أسواق منطقة اليورو، كيف سيتم ذلك؟

- هذه بالضبط هي المهمة الاساسية للبنك المركزي اليوروبي فهذه المؤسسة تعتبر لحد الآن البنك المركزي الاكثر استقلالا على الأطلاق، وهذا الاستقلال عن السياسيين سيجعلها تتبع سياسة صارمة في ما يتعلق بالحد من التضخم ومن ارتفاع اسعار الفائدة، ونتيجة لذلك فمن المؤكد أن اليورو سيكون عملة قوية، وستلعب هذه المؤسسة دورا مهما في فرض الانضباط على حكومات البلدان الاعضاء، بل إن هذا الدور سيمتد الى باقي العالم حتى الى الولايات المتحدة الاميركية التي لن يعود في امكانها التلاعب بسعر الدولار لأغراض سياسية محضة. وهذا التأثير يرجع أساسا الى الوزن الاقتصادي لمنطقة اليورو وسيعمل السوق على معاقبة كل دولة لا تنضبط.

● تبدو سويسرا كقلعة محاصرة وسط الاتحاد اليوروبي ألا ترون أن قدوم اليورو سيحكم على سويسرا بالعزلة؟ أو على الاقل سيقلص من مكانتها المالية؟

- لا. فالعزلة التي تعاني منها سويسرا اليوم داخل يوروبا هي عزلة سياسية وليست مالية، حيث تبدو كجزيرة داخل الاتحاد اليوروبي، المصارف السويسرية مثل «إي بي سي» موجودة ونشطة، إذن فليس هناك أية مشكلة على هذا المستوى. أما على المستوى السياسي، فإن سويسرا ستبقى خارج الاتحاد اليوروبي لبضع سنوات أخرى، وذلك حتى نقتنع بانه من الافضل لنا أن نشارك، وأن مزايا المشاركة أكبر من مساوئها.

● الستم مستعدين للانضمام في الوقت الراهن؟

- ليس بعد، سويسرا لم تستعد بعد سياسيا، فالعديد من الناس في سويسرا لايرون مزايا الانضمام، ويخشون على سويسرا كبلد صغير أن تضيع داخل أوروبا.

ليبيا تتفاوض لشراء أربع سفن إيطالية وإعادة تشغيل خط ملاحي معطل بين بنغازي وصقلية

ميلانو: من مدحت شفيق

من المتوقع ان تتعاقد ليبيا على شراء اربع سفن من فئة الحجم فوق المتوسط من احواض لنتاج السفن الايطالية. وذكرت مصادر صناعة السفن الايطالية بشركة «فينماري» التي تتخذ من مدينة نابولي مقرا لها، ان اربع او خمس بواخر ايطالية حديثة من طراز «بويتا» (اي الشاعر) من المتوقع ان تعيد الحياة الى خط الملاحة التاريخي بين طرابلس وجزيرة صقلية والذي تعطل منذ اكثر من ثلاثين عاما بين البلدين. ووفقا لما قاله رئيس هيئة موانئ مدينة كاتانيا بجزيرة صقلية فقد بدأت المفاوضات في اليوم التالي للاعلان عن رفع العقوبات، بين طرابلس ومسؤولي الشركة. ولم تعلن الجهات الليبية عن اهتمامها بالشراء سوى لمصادر الشركة ذات الشأن والتي حصلت «الشرق الأوسط» على معلومات خاصة منها. وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان حكومة طرابلس مهتمة اكبر الاهتمام باستعادة الخط المعطل بين البلدين بعدما قامت باستئجار سفينة تحمل الراية اليونانية لاستخدامها في الملاحة المؤقتة بين العاصمة الليبية وعاصمة اقليم صقلية كاتانيا باقصى جنوب ايطاليا.

ولم تكشف جهات الشركة الايطالية عن قيمة الصفقة ماليا، لكنها اكتفت بالقول ان المفاوضات الجارية قد تتعلق ايضا بعمليات تجديد اسطول «فينماري» ذاته. وذلك بالاستعاضة عن 20 «معدية» وربما بيعها الى جهات خارجية. وذلك لتحل محلها سفن سريعة للتنقل بين القارة الاوروبية وجزيرة صقلية في غضون فترات قياسية.

وربما يتزامن موعد تسليم سفينتين من اسطول «فينماري» في تلك الحالة للسلطات الليبية في وقت لا يتجاوز نهاية الاسبوع الجاري وذلك مع تسلم الشركة الايطالية سفينتي ركاب سريعتين يوم السبت المقبل تبلغ سعة كلاهما ألفي راكب.

ويذكر أن ليبيا سارعت باستعادة اجراءات التبادل التجاري مع ايطاليا على أمل رفع الحظر التجاري الاميركي، فقد تكشف في غضون اجتماع عقد امس بمدينة نابولي ان عددا من الشركات الغذائية الايطالية توشك على شحن خمسة آلاف حاوية تخزين بحري على متن باخرة متجهة اليوم الى العاصمة الليبية طرابلس.

في ندوة حول دراسات التكافؤ الحيوي لصناعة الأدوية العربية في عمان

70% من الدواء الأردني يصدر الى الأسواق الاجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان اعمال ندوة طبية عربية نظمها الاتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية بالتعاون مع مجلس وزراء الصحة العرب ومنظمة الصحة العالمية حول «دراسات التكافؤ الحيوي» بمشاركة عربية واسعة.

ويشارك في هذه الندوة العربية ممثلون عن الجامعة العربية ومجلس وزراء الصحة العرب ومجلس وزراء الصحة في دول الخليج العربية ومنظمة الصحة العالمية ومن وزارات الصحة في كل من ليبيا ومصر والسودان واليمن والسعودية وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والعراق وسورية ولبنان وفلسطين الى جانب الأردن.

وقال الدكتور أشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية الأردني ان الصناعة الدوائية الأردنية ظلت تتميز على الدوام بالجودة الفائقة والنوعية المميزة والالتزام بالمواصفات والمقاييس العالمية مما جعلها جديرة بالمنافسة والصمود امام الشركات الأخرى في السوق المحلية واسواق التصدير. مشيرا الى ان 70 في المائة من الانتاج الدوائي الأردني يصدر الى الأسواق العالمية ويعتبر السلعة الثانية في مجال التصدير بعد الصناعات الاستخراجية.

واضاف القول: ان هذا المؤتمر له دلالته الايجابية وليس ادل على ذلك ان الصناعات الدوائية الأردنية لم تطلب منذ تاسيسها وعبر مسيرتها الطويلة اية حماية جمركية وكانت عرضة للمنافسة من قبل الأدوية المستوردة الاصيلة ومن الشركات الأخرى وقد انعكس ذلك عليها ايجابيا ومكنها من اثبات وجودها وتفوقها النوعي والوقوف جنبا الى جنب مع اهم الصناعات الدوائية العالمية والتي مضى على تأسيسها عشرات السنين.

وقال الدكتور الكردي ان وزارة الصحة والرعاية الصحية ادركت اهمية اجراء دراسات التكافؤ الحيوي وذلك استنادا الى القوانين والتعليمات المعمول بها في منظمة الصحة العالمية وبعض الدول المتقدمة لضمان اكبر قدر من الجودة والنوعية.

واعلن ان لجنة مكلفة الاعداد لوضع سياسة دوائية وطنية تستهدف تطوير التشريعات وتحديثها وتحديث ادارة الدواء وتعزيز الجانب الرقابي على الدواء فرغت من وضع المسودة الخاصة بهذا الموضوع حيث سيتم اقرارها بعد مناقشتها مع المعنيين كافة واخذ آراء المهتمين حتى تخرج في افضل صورة وتحقق مصلحة الجميع.

وقال الدكتور نزار جردانة رئيس الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية انه في ظل المتغيرات الاقتصادية والتقنية التي تسود عالم اليوم وما تفرضه علينا من تحديات ومخاطر اكيده وفرص وفوائد محتملة فان الاتحاد كان وما زال عازما على العمل لتمكين الصناعة الدوائية العربية من مواجهة هذه التحديات والمخاطر وتخطيها بنجاح واعداد العدة لمواجهة المستقبل، خصوصا ان الصناعة الدوائية الى جانب مثيلاتها من الصناعات التحويلية هي السبيل الوحيد امام الوطن العربي للنهوض باقتصادياته المتردية حيث تعمل منتجات هذه الصناعات على خفض الواردات وزيادة الصادرات التي هي العامل الرئيسي في دعم الاقتصاد الوطني.

والقى الدكتور خليل بن ابراهيم الخميس مندوب مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي كلمة استعرض خلالها الهدف الذي انشئ من اجله المجلس والانجازات التي حققها عبر السنوات الماضية.

وقال ان وزراء الصحة في دول مجلس التعاون يدعمون هذه الدراسات لقناعتهم بجدواها وفائدتها لمواكبة التطورات العلمية بشأن مراقبة الدواء والاطمئنان على سلامة الادوية المتداولة في دول المجلس. والقى الدكتور حسين عبد الله حمودة ممثل الامانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب كلمة استعرض فيها الهدف من عقد هذه الندوة، مشيرا الى ان هذه الندوة تعقد في مجال من اهم مجالات العمل العربي الصحي المشترك وهو مجال نوعية الدواء العربي والذي تهتم به دولنا العربية. وتحدث الدكتور حامد باكير ممثل منظمة الصحة العالمية عن اهمية التكافؤ الحيوي في اعطاء معايير الجودة المناسبة للأدوية مبينا ان سلامة وفعالية الادوية المستوردة تتطلب دراسات تكافؤ حيوي لضمان سلامة المستهلك.

واعرب عن تقرير منظمة الصحة العالمية للاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية لعقده مثل هذه الندوة المهمة، مشيرا الى انه ستخرج عن الندوة توصيات سيتم توجيهها لوزارات الصحة في الدول العربية تبين اهمية ايجاد لجنة مستقلة قادرة على تقييم دراسات التوافر والتكافؤ الحيوي بحيث يمثلها خبراء متخصصون.

وتهدف الندوة التي تستمر ثلاثة ايام الى مناقشة وتوحيد الاسس والمبادئ التي تنظم اجراء دراسات التكافؤ الحيوي نظرا لاهميتها واهمية النتائج المترتبة عليها بالنسبة لنوعية الدواء العربي. وتناقش بشكل اساسي موضوعات واوراق عمل تتناول دراسات التكافؤ الحيوي واهميتها وتقييمها وتاثير الغذاء عليها وانواع دراسات التكافؤ الحيوي وتحليلها الاحصائي ومقارنة اللوائح والقوانين التي تنظم هذه الدراسات ووجهات نظر وزارات الصحة العربية حول موضوع التكافؤ الحيوي.

يشار الى ان الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية الذي يتخذ من عمان مقرا له تأسس عام 1986 كمنظمة من منظمات العمل العربي المشترك بتوجيه من مجلس وزراء الصحة العرب وبقرار من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

قيمتها تتراوح بين 50 و75 في المائة من سعر العقار

«بنك التعمير» يقدم قروضا سكنية للمغتربين المصريين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اقر «بنك الاسكان والتعمير» المصري منح قروض للمغتربين المصريين لشراء مساكن بنسبة تتراوح بين 50 في المائة و75 في المائة من اسعارها دون وضع حد اقصى لقيمة القروض.

ويقول طلعت ابو سعدة رئيس البنك «المطلوب تقديم ضمانات لمنح القروض اهمها ان يكون المسكن بنظام التمليك والضمان الوحيد هو المسكن نفسه في حالة الحصول على قرض بنسبة 50 في المائة من سعره. اما في حالة الحصول على قرض بنسبة 75 في المائة فالمطلوب وجود ضمانات اخرى تشمل اثبات مصادر الدخل الخارجي والممتلكات الاخرى».

واضاف «يمكن للمالك الحق في الحصول على قرض تقل قيمته عن 50 في المائة من سعر المسكن على ان يتم سداد القرض على اقساط شهرية عبر 10 سنوات بفائدة قدرها 12 في المائة»، مضيفا «البنك سيتلقى طلبات القروض فورا شريطة تقديم عقد تمليك موثقا من مصلحة الشهر العقاري».

وقال ان البنك يرفض الاعتراف بالعقود الابتدائية غير الموثقة «منعا لحدوث اي تلاعب ولاستبعاد احتمال بيع المسكن لطرف ثالث عقب الحصول على القرض»، واضاف «ان قرار البنك يهدف الى تشجيع المستثمرين العرب والمصريين على اقامة مشروعات سكنية مربحة في مصر».

308.8 مليون دولار قدمتها مؤسسة الإقراض الزراعي الأردنية للحد من هجرة الريف

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي القروض التي قدمتها مؤسسة الاقراض الزراعي الاردنية خلال 37 عاما الماضية 219 مليون دينار (308.8 مليون دولار اميركي)، استفاد منها 134 الف مزارع مقترض تم من خلالها انشاء واستصلاح 99 الف مشروع زراعي في مختلف المجالات الاستثمارية الزراعية في مختلف المناطق الاردنية وخاصة في مجالات زراعة الخضروات والفواكه والثروة الحيوانية والدواجن والآليات الزراعية والابنية الريفية بهدف تثبيت المزارع في ارضه.

اكد ذلك نمر النابلسي مدير عام المؤسسة، مبينا انها منحت منذ انشائها في منطقة اقليم الجنوب قروضا بلغت حوالي 45 مليون دينار استفاد منها حوالي 48 الف مقترض منها حوالي 36 مليون دينار بعد عام 1984، وكان نصيب منطقة غور الصافي سبعة ملايين دينار استفاد منها 1600 مزارع مؤكدا ان الارصدة القائمة حاليا على مزارعي الاقليم تبلغ حوالي 20 مليون دينار. وقال النابلسي ان المؤسسة تعمل الآن من اجل اعادة هيكلة المؤسسة على جميع المستويات سيما اعضاء مجلس الادارة واعادة هيكلة المؤسسة حيث ستعمل على رفع رأس مالها من 24 مليون دينار الى 50 مليون دينار بالاضافة الى منح المؤسسة الاستقلال الاداري والمالي بالكامل واستقلالية القروض وربط الفروع مع الادارة الاقليمية بواسطة شبكة معلومات حديثة وتطوير الجهاز الاداري والاعتماد الذاتي على السيولة النقدية. واعلن ان المؤسسة ستبدأ اعتبارا من منتصف الشهر المقبل بسياسة الاقراض على الطريقة الاسلامية وفقا للشريعة الاسلامية بطريقة المرابحة والاقراض للجمعيات التعاونية او للمزارعين ضمن هذا النهج الجديد لدى المؤسسة. واكد ان المؤسسة تركز على سياسة تخصيص اكبر جزء من القروض لصغار المزارعين حيث تبلغ نسبة القروض الممنوحة لهذه الفئة 80 في المائة من مجموع قروض المؤسسة وتحت سقف 10 آلاف دينار وستقوم برفع نسبة الفائدة على القروض الكبيرة التي تتجاوز 50 الف دينار. كما ان المؤسسة تبنت منح القروض للعاطلين عن العمل عن طريق صندوق التنمية والتشغيل ومشروع تنويع مصادر الدخل بالاضافة الى مشاريع في محافظتي الكرك والطفيلة مثل مشروع ادارة المصادر الزراعية. الى ذلك اكد مسؤولون ان المزارعين في منطقة الاغوار الجنوبية يعانون من المشاكل خاصة المتعلقة بتسويق الانتاج وتدني الاسعار ومعالجة الملوحة الزائدة في بعض الوحدات الزراعية وتوفير مستلزمات الانتاج باسعار مناسبة ورفع سقف الضمانات الزراعية للوحدات الزراعية. وتساهم مؤسسة الاقراض الزراعي بشكل فاعل وملموس في التنمية الزراعية وتطوير الزراعة في الاردن ورفع الكفاءة الانتاجية وزيادة الانتاج الزراعي وتحسينه كما ونوعا ورفع المستوى المعيشي للمزارعين وذلك من خلال توفير رأس المال اللازم لتمويل المشاريع الفردية والتعاونية عن طريق القروض الزراعية على اختلاف انواعها.

رئيس صندوق «إيفاد» يزور السعودية لبحث تمويل قروض للدول الفقيرة

روما: «الشرق الأوسط»

يبدأ فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية اليوم تستغرق يومين يجتمع خلالها مع كل من الدكتور عبد الله بن عبد العزيز معمر وزير الزراعة والمياه والدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني والدكتور جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وعدد من كبار المسؤولين.

وصرح تيسير مصطفى مسؤول الاعلام في الصندوق لـ«الشرق الأوسط» بأن الزيارة تستهدف اطلاع المسؤولين في السعودية على آخر المنجزات التي حققها الصندوق في عمله من اجل التخفيف من حدة الفقر الريفي في البلدان النامية والاصلاحات التي انجزها من اجل خفض المصاريف الادارية وتكاليف تصميم المشروعات ورفع الكفاءة التكاليفية والاداء العام لانشطة المنظمة. وكان الصندوق ـ وهو احدى وكالات الامم المتحدة المتخصصة والمؤسسة المالية الدولية الوحيدة التي انيطت بها مهمة القضاء على الفقر الريفي ـ قد مول خلال العشرين عاما الماضية على انشائه حوالي 470 مشروعا تنمويا في 116 بلدا ناميا تزيد قيمتها الاجمالية على 17 مليار دولار بينما يبلغ عدد المستفيدين منها حوالي 60 مليون اسرة ريفية فقيرة اي حوالي 230 مليون نسمة.

واضاف المسؤول الاعلامي ان رئيس الصندوق اعرب قبيل مغادرته روما عن تقديره العميق للدعم الذي يحظى به الصندوق من قبل السعودية في توجيه سياساته الانمائية. وكانت السعودية من البلدان الرئيسية المؤسسة للصندوق عام 1977 وكان اول رئيس للصندوق عبد المحسن السديري. واشار السلطان الى مساندة السعودية لعدد من المبادرات الجديدة التي اقرها مجلس محافظي الصندوق في اجتماعاته السنوية في فبراير (شباط) الماضي. ومن هذه المبادرات انشا «صندوق اموال امانة» للتخفيف من ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وقد اقر المجلس هذه المبادرة ادراكا منه للصلة التي تربط بين استمرار عبء الديون الواقع على اشد البلدان فقرا وبين ما تبذله من جهود لاستئصال الفقر ويعتبر صندوق اموال الامانة، الذي يكمل مبادرات مماثلة من جانب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، الية داخلية لتخفيف عبء الديون الواقعة على بعض من اشد الدول الاعضاء في الصندوق فقرا، والسماح لها بتوجيه المزيد من الموارد الى اشد مجتمعاتها احتياجا. وقد استفادت من انشاء صندوق اموال الامانة الذي اعتمد له المجلس حوالي ستين مليون دولار كل من اوغندا بنحو 5,67 مليون دولار وبوركينا فاسو بنحو مليوني دولار.

وفي مبادرة اخرى تستهدف مساعدة منطقة الشرق الاوسط على تعزيز الجهود الرامية الى تحقيق الاستقرار والتنمية في الاقليم اقر المجلس انشاء «صندوق غزة والضفة العربية» لتقديم المساعدة المالية للمشروعات والبرامج التي تنفذ في غزة وبعض المجالات والقطاعات والانشطة في مناطق الضفة العربية الواقعة او التي ستقع تحت السلطة الفلسطينية عملا بالاتفاقيات المبرمة بين اسرائيل والفلسطينيين في هذا الصدد. ويبدأ الصندوق الجديد انشطته في مطلع شهر مايو (ايار) الحالي بتقديم 7,81 مليون دولار لمساعدة تمويل برنامج الادارة المشتركة للمصادر الطبيعية الذي يشارك في تمويله ايضا الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسلطة الفلسطينية، وبنك تجاري والبالغة قيمته 24,9 مليون دولار.

وفي مبادرة ثالثة وافق الصندوق على اختياره لاستضافة وادارة الآلية العالمية لاتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر. وقد ادى القرار الذي اتخذه مؤتمر الاطراف الاولى بشأن اتفاقية مكافحة التصحر الى اتخاذ ترتيبات مؤسسية خلاقة في هذا الصدد بين الصندوق وبرنامج الامم المتحدة الانمائي والبنك الدولي. وسوف تتولى الآلية العالمية، من خلال الترتيبات المناسبة للاتصال والتنسيق مع امانة الاتفاقية، توجيه عملية تعبئة الموارد وتمويلها وتخصيصها من اجل تنفيذ برنامج العمل والانشطة التي تستهدف مكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف في البلدان النامية ولا سيما في افريقيا.

انخفاض خسائر الاحتيال في بطاقات «ماستركارد» إلى 462 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة ماستر كارد ان الاحتيال بالبطاقات المصرفية سجل ادنى مستوى له خلال العام، وذلك منذ ان بدأت الشركة بتتبع احصاءات عمليات الاحتيال، وقالت في بيان بهذا الصدد ان مؤشر معدلات الاحتيال حول العالم انخفض بمعدل كبير بلغت نسبته 14,4% في نهاية 1977، وهو المؤشر المستخدم لقياس معدل الاحتيال في مقابل حجم المبيعات.

وهذا المعدل هو اقل مستوى يسجل منذ اكثر من عشرة اعوام. وهذا يعادل 7,7 سنت من الاحتيال لكل 100 دولار اميركي من المعاملات، منخفضاً من 9 نقاط في عام 1996.

وقد بلغ مجمل الخسائر بالدولار الأميركي 462 مليون دولار منخفضة من 499 مليون دولار في عام 1996، وهو ما يمثل اكبر نسبة انخفاض تسجل حتى الآن.

وقال البيان أصبحت عمليات التبليغ عن الاحتيال من قبل المؤسسات الأعضاء في شبكة ماستر كارد اكثر من اي وقت مضى. وقال جويل ليسكر، نائب الرئيس الأعلى لادارة الأمن والمخاطر في ماستر كارد: تثبت هذه الاحصاءات ان جهود محاربة الاحتيال تستمر في توفير الفائدة بحيث تعزز ربحية المؤسسات الأعضاء في شبكة ماستر كارد.

هذا وقد شكلت فئة التزوير 20,5% من مجمل عمليات الاحتيال حول العالم منخفضة من 25,4% خلال عام 1996. وقد انخفضت الخسائر المسجلة من جراء الطلبات المزيفة للحصول على بطاقات ائتمان بنسبة 3,6 %. مما يعود لجهود ماستر كارد المتواصلة في تطبيق أفضل الممارسات لدى المؤسسات الاعضاء وجهودها التثقيفية لمحاربة الاحتيال.

هذا وتلعب ماستر كارد دوراً ريادياً في صناعة الدفع في مجال تطوير المزايا الأمنية مثل اول شريط توقيع كاشف للتلاعب واستخدام السهولوغرامات ثلاثية الأبعاد وشيفرات التحقق من البطاقة.

وتستمر ماستركارد، التي تتمتع بتاريخ طويل في مجال الابتكارات الأمنية، في ريادة صناعة الدفع في مجال تحري واستحداث المبادرات الأمنية الجديدة التي تساهم في تعزيز جهود محاربة الاحتيال في الوقت الذي يطور فية المجرمون الذين يمارسون اعمال الاحتيال خططاً وتقنيات جديدة.

وتشمل جهود مكافحة الاحتيال الطرح المرتقب لتقنية متطورة للتنبؤ باعمال الاحتيال ترتكز على الشبكات العصبية والخوارزميات الحسابية التي تكشف الانماط السلوكية. وسيزود النظام، الذي تنوي ماستر كارد اختياره في وقت لاحق من العام الحالي، المؤسسات الأعضاء في شبكة ماستركارد بادوات اضافية لكشف المعاملات الاحتيالية.

وتتوقع ماستر كارد، خلال العام المقبل، تطبيق برنامج بيومتري تجريبي في العالم الحقيقي بمشاركة احدى المؤسسات الأعضاء او مؤسستين عضوين في شبكتها، وتدرس ماستر كارد منذ عام 1995 امكانية استخدام التقنيات البيومترية التي تعتمد على الخصائص الفسيولوجية الفريدة للتحقق من هوية حاملي البطاقات. ومن بين التقنيات الأكثر امكانية للتطبيق هناك تقنية التفاصيل الدقيقة للأصابع التي تحول الخصائص الفريدة لبصمة الأصبع الى خوارزمية مميزة يمكن تخزينها على شريحة محملة على البطاقة ومن ثم مطابقة بصمة

الجمعية العمومية للبنك تجتمع غدا

20 مليون درهم أرباح «بنك الخليج الأول»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت ارباح بنك الخليج الاول ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت 20,1 مليون درهم لعام 1997 مقابل 11,2 مليون درهم لعام 1996، واعلنت هذه الارقام عشية انعقاد الجمعية العمومية للبنك المقرر ان تجتمع غدا السبت بابوظبي لمناقشة البيانات المالية لعام 1997.

ووفقا لحساب الارباح والخسائر فقد بلغ اجمالي ايرادات البنك لعام 1997 حوالي 53,5 مليون درهم مقابل 65,5 مليون درهم لعام 1996، وصافي ايرادات الفوائد 39,5 مليون درهم مقابل 84,2 مليون درهم وصافي الربح التشغيلي 25,1 مليون درهم مقابل 13,9 مليون درهم.

وتشير بيانات الميزانية العمومية الى ارتفاع موجودات البنك الى 878,9 مليون درهم مقابل 764,6 مليون درهم، وتشمل 159,2 مليون درهم نقد وودائع لدى مصرف الامارات المركزي مقابل 66,8 مليون درهم و263,1 مليون درهم المستحق من البنوك مقابل 280,8 مليون درهم و388,9 مليون درهم قروض وسلفيات مقابل 348,9 مليون درهم و17,5 مليون درهم استثمارات ثابتة لعامي المقارنة و26,3 مليون درهم موجودات ثابتة مقابل 26,6 مليون درهم و29,3 مليون درهم مقابل 17 مليون درهم و6,8 مليون درهم.

وزاد اجمالي حقوق المساهمين الى 878,9 مليون درهم مقابل 764,6 مليون درهم والحسابات النظامية والالتزامات الاخرى الى 465,4 مليون درهم مقابل 454,8 مليون درهم.

بعد هبوط احتياطي العملات بقيمة 263 مليون دولار

المركزي المصري يعتزم ضخ 200 مليون دولار لمكافحة مضاربات تهدد سعر صرف الجنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث البنك المركزي المصري ضخ 200 مليون دولار من احتياطي النقد الاجنبي في البنوك المصرية لمواجهة طلبات شراء الدولار التي شهدت ارتفاعا في الاسبوع الماضي بهدف مكافحة «مضاربات مفتعلة ضارة» تهدد استقرار سعر صرف الجنيه امام العملات الاجنبية خاصة الدولار وتفادي ظهور سوق سوداء للدولار مجددا تؤدي لارتفاع قيمته امام الجنيه.

وقال نائب محافظ البنك المركزي محمد البربري لـ «الشرق الاوسط» ان البنك «لن يسمح بالتلاعب في اسعار صرف العملات امام الجنيه المصري ولديه الادوات الكافية لمنع ظهور اية مضاربات مفتعلة والقضاء عليها وهو على استعداد دائم لتوفير احتياجات السوق من النقد الاجنبي». واضاف «البنك المركزي سبق ان ضخ في السوق نحو 360 مليون دولار قبل شهرين حفاظا على استقرار اسعار الصرف ومنع اتساع الفجوة بين قيمة الجنيه والدولار ونجح في السيطرة على السوق وافشال محاولات مضاربة على العملات». وقال ان الجهاز المصرفي «استوعب دروس الاسواق الآسيوية ولن يسمح بتكرار التجربة في مصر» مضيفا «الرقابة الصارمة للبنك المركزي على الجهاز المصرفي وامتلاكه ادوات كافية، تمكن من «السيطرة على سعر الجنيه وحمايته من اية مضاربات ضارة».

لكن البربري اكد انخفاض احتياطي النقد الاجنبي لدى البنك المركزي بقيمة 263 مليون دولار في فبراير (شباط) الماضي الى نحو 20 مليار دولار من نحو 20,34 مليار دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي مع تراجع عائدات قناة السويس والسياحة وتحويلات المصريين في الخارج. واستبعد ان يشهد الاحتياطي تراجعات اخرى قائلا «سوف نستعيد معدلات النمو السابقة في اشهر الصيف مع انتعاش حركة السياحة العربية في مصر».

واضاف ان قيمة ودائع الجهاز المصرفي ارتفعت الى 205,5 مليار جنيه في فبراير الماضي من 187,5 مليار جنيه في نفس الشهر من العام الماضي بزيادة قدرها 18 مليار جنيه فيما زادت قروض البنوك التجارية بنحو 11,4 في المائة الى 164,1 مليار جنيه من نحو 147,3 مليار جنيه وارتفعت ارصدة اذون الخزانة المصرية بنحو 45,1 في المائة الى 36,4 مليار جنيه من 25,8 مليار جنيه في العام الماضي. واستأثرت الصناعة بنحو 35 في المائة من قروض البنوك مقابل 27 في المائة لاعمال التجارة و20 في المائة للخدمات.

وتوقع البربري ان تبدأ اجراءات تخصيص احد البنوك الحكومية الاربعة الكبرى في الربع الاخير من العام الحالي بعد اقرار مجلس الشعب المصري تعديلات قانون البنوك في الشهر المقبل. لكنه لم يحدد البنك المرشح للتخصيص وقال «التخصيص سيستغرق وقتا طويلا» و«لا يعني التخصيص خروج البنك المرشح من سيطرة البنك المركزي على الانشطة المصرفية خاصة بعد ازمة بعض اسواق اسيا». ووصف البربري موافقة اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب على تعديلات قانون البنوك بأنها «لم تكن مفاجئة لاثارة الجدل الذي تشهده حاليا الاوساط المصرفية والاقتصادية المصرية بدعوى ان البيع يمس المصالح القومية للبلاد ويفقد الحكومة السيطرة على هذا القطاع الحيوي الذي يستحوذ على 70 في المائة من اجمالي الودائع للمصرفية وتتجاوز قيمة مراكزه المالية 300 مليار جنيه».

وقال «البنك المركزي بمشاركة وزارة الاقتصاد اجرى دراسات وافية للبنوك التجارية العامة والاربعة وان عملية التخصيص ستكون بزيادة رأس المال وطرح الزيادة للاكتتاب العام في البورصة» مشددا على ان «التخصيص ودخول القطاع الخاص لقطاع البنوك العامة ستكون تحت رقابة البنك المركزي لمنع سيطرة مؤسسات اجنبية على البنوك الحيوية».

وتفيد ردود الافعال التي رصدتها «الشرق الاوسط» في استطلاع اجرته مع خبراء اقتصاديين ومصرفيين مصريين بوجود خلافات حادة في الرأي اذ يعتبر بعضهم التخصيص مهما ودخول القطاع الخاص اعمال البنوك ضروريا لرفع كفاءة المصارف وقدرتها على المنافسة المقبلة مع تحرير الخدمات المالية. ويقولون ايضا ان التخصيص «لا يعني انتهاء سيطرة الحكومة ورقابة البنك المركزي لانشطة البنوك» فيما يرى آخرون ان البيع «يسمح باختراق الاجانب للجهاز المصرفي والسيطرة عليه واهمال مشاريع تنمية كبرى تعتمد الحكومة في تمويلها على البنوك التجارية العامة» فيما يطرح فريق ثالث رؤية مغايرة تؤيد التخصيص «بشرط ان يتم البيع تدريجيا والا يملك غير المصريين اكثر من 5 في المائة من رأس المال حتى لا يؤدي اطلاق نسبة الملكية الى بروز احتكارات مصرفية تهتم بمصالحها الشخصية على حساب عملية التنمية الاقتصادية القومية».

ورجح محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري لـ«الشرق الاوسط» ان يكون البنك الاهلي المصري «اول البنوك التي يسمح للقطاع الخاص بامتلاك حصصا فيها». وقال ان الجمعية العمومية للبنك «تسعى لزيادة رأسمال البنك منذ فترة طويلة ودخول القطاع الخاص ضرورة لاضافة خدمات مصرفية جديدة وضخ اموال طازجة في الجهاز المصرفي وبقاء البنوك مملوكة بالكامل للحكومة لا يتماشى مع سياسة الاصلاح الاقتصادي ويؤدي الى خسائر ضخمة خاصة مع تحرير الخدمات المالية عالميا والتخصيص لا يعني خروج تلك البنوك من رقابة البنك المركزي».

اما محسن الخضري فحدد شروطا عديدة «لضمان نجاح توسيع قاعدة ملكية البنوك العامة بدون حدوث اية اختراقات اجنبية للسيطرة عليها تشمل اجراء عمليات اندماج واسعة قبل التخصيص واجراء البيع بزيادة رأس المال وطرح الزيادة على المصريين والعرب فقط لمنع تفتيت الملكية والقضاء على هوية البنك الاساسية واعتبار تخصيص البنوك مختلفا تماما عن بيع الشركات».

ليبيا تطرح مناقصات مشروع شبكة سكك حديدية عملاقة

تونس - رويترز: اعلن مسؤول ليبي امس ان الحكومة الليبية طرحت مناقصات مشروع «قيمته مليارات الدولارات» لبناء شبكة سكك حديدية طولها 3170 كيلومترا تستكمل بحلول عام 2002.

وقال محمد عبد الصمد علي مدير «الهيئة الليبية العامة لمشاريع السكك الحديدية» ان المشروع يضم 2187 كيلومترا من السكك الحديدية تمتد من الشرق للغرب و992 كيلومترا من الشمال للجنوب. واضاف في مؤتمر لدول شمال افريقيا حول السكك الحديدية «طرحت مناقصة للشركات لبناء الشبكة ولا تكاد توجد في ليبيا الآن سكك حديدية».

واعلن ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهاية اغسطس (آب) المقبل وان المرحلة الاولى تمتد بين راس اغادير على حدود تونس حتى مدينة سرت بطول 700 كيلومتر والمرحلة الثانية بين سرت ومدينة مساعد على حدود مصر.

ويربط الخط الممتد من الشمال الى الجنوب بين الجشا وسبحة حيث المناجم الليبية التي لم يتم استغلالها كاملا وسيصل الخط الى مدينة مصراتة الشمالية. وقال «بدأ العمل في تنفيذ بعض اجزاء المشروع مع بدء الاعمال الهندسية في موقع الخط الذي يمتد بين الشرق والغرب» مضيفا «سيتم التوقيع عما قريب على عقد قيمته 20 مليون دولار مع شركة فرنسية لبناء مصنع في مدينة الخمس لتصنيع نحو 6,8 مليون وحدة عوارض خرسانية لتثبت قضبان السكك الحديدية. كما تم توقيع عقد مع شركة مصرية لمد وصلة من السكك الحديدية بين المصنع وميناء الخمس حيث ستتصل معدات الشبكة.

«قطر غاز» تبدأ تحميل خامس ناقلة لشركة كهرباء يابانية

الدوحة: من صالح الاشقر

تقود شركة «قطر للغاز المسال» حاليا بتحميل الناقلة الخامسة «بروق» بالغاز المسال بكمية قدرها 135 الف متر مكعب لصالح شركة كهرباء «تشوبو» اليابانية.

وتسجل الناقلة «بروق» الشحنة رقم 51 الى اليابان.

واكدت مصادر مسؤولة في شركة «قطر غاز» لـ«الشرق الاوسط» ان وصول الناقلة التي سميت باسم منطقة في عرب شبه الجزيرة القطرية الى ميناء راس لفان يأتي مع اكتمال وحدة الانتاج الثالثة لمصنع تسييل الغاز الذي اصبح قادرا على انتاج 6 ملايين طن سنويا وهي الكمية المقرر تصديرها الى شركة كهرباء «تشوبو» و7 شركات يابانية اخرى مما يرفع كمية الغاز المسال المصدرة الى اليابان الى نحو 6,9 مليون متر مكعب والى اليابان واسبانيا وتركيا الى نحو 8,8 مليون متر مكعب. وتبلغ كمية المكثفات من «قطر غاز» ومن انتاج الغاز للاستهلاك المحلي نحو 85 الف برميل يوميا بالاضافة الى الاف الاطنان من الكبريت وسوائل الغاز الاخرى.

وحول تأثير انخفاض اسعار النفط الحالية على اسعار الغاز القطري قالت مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان الاتفاقيات المبرمة بين المؤسسة والشركات اليابانية تنص على انه في حالة انخفاض سعر برميل النفط الى اقل من 18 دولارا يجب الا تقل الربحية عن 13 في المائة خلال فترة الاتفاقية ومدتها 25 عاما. اما اذا زاد سعر برميل النفط عن 18 دولارا فان ذلك بطبيعة الحال وضع اكثر ايجابية في ما يتعلق بالربح العائد لقطر.

واضافت المصادر ان «الحق السيادي لقطر يمنحها حوالي نصف دولار لكل الف قدم مكعب من فوهة «حقل الغاز» مما يوضح ان قطر ستحصل على نحو مليون دولار يوميا من مشروع «قطر غاز» وحده بصادرات قدرها 6 ملايين طن سنويا. ويهدف مشروع «قطر غاز» لانتاج 12 مليون طن سنويا من الغاز المسال من 6 وحدات بعد ان استكمل في الشهر الماضي 3 وحدات لانتاج الكمية المخصصة لليابان البالغة 6 ملايين طن سنويا.

وبعد تغذية وحدة الانتاج في مصنع «قطر غاز» بكمية من الغاز الجاف قدرها 431 مليون قدم مكعب يوميا لانتاج 10172 طنا من الغاز المسيل يوميا الى 287 طنا يوميا من سوائل اخرى تشمل البروبان والبيوتان والنيتروجين وبلورات الكبريت.

ويقع المجمع البحري لشركة «قطر غاز» على بعد حوالي 80 كيلومترا من ميناء رأس لفان في مساحة بحرية قدرها 100 كليومتر مربع شمال شرق قطر. وينتج المجمع الغاز الجاف من 20 حقلا وتقدر كمية الغاز الجاف بحوالي 1200 مليون قدم مكعب، وتعتبر مرافق المنصة البحرية قلب المجمع البحري ومصممة لاستخراج الغاز بنحو 1200 مليون قدم مكعب يوميا لتغذية 3 وحدات انتاج. وتشغل المنصات الثلاث شبكة ضخمة من خطوط الانابيب والكابلات والاوعية المعدات لتزويد محطة المعالجة البحرية للغاز والكثفات المستخرجة من فوهات ورؤوس الحقول قبل ارسال الغاز الجاف الى المرافق البرية في ميناء راس لفان من خلال خط انابيب بحري قطره 32 بوصة على بعد قدره 82 كليومترا.

ويصف المهندسون العاملون في مصنع «قطر غاز» انه يعتبر احد المصانع الكبيرة ويضم 3 وحدات للتسييل طاقة كل وحدة بطاقة مليونا طن سنويا من الغاز المسال ويشمل ايضا مستودعات تخزين الغاز المسال قبل شحنه الى الخارج. وتأسست «قطر غاز» في عام 1984 لاقامة وتشغيل مصنع الغاز من خلال مساهمين هم «المؤسسة العامة القطرية للبترول» (65 في المائة) و«توتال» الفرنسية (10 في المائة) و«موبيل» الامريكية (10 في المائة) و«ميتسوي» اليابانية (7,5 في المائة) و«مؤسسة ماروبيني» (7,5 في المائة).

وحول تطوير حقل غاز الشمال تم الاتفاق على التطوير والمشاركة في منطقة بحرية مساحتها 100 كيلو متر مربع لانتاج 1200 مليون قدم مكعب يوميا وتزويد مصنع التسييل للغاز بين «المؤسسة العامة القطرية للبترول» بنسبة 65 في المائة وشركة «توتال قطر» بنسبة 20 في المائة و«موبيل قطر» للغاز بنسبة 10 في المائة و«ميتسوي» لتطوير الغاز بنسبة 2,5 في المائة و«ماروبيني» اليابانية بنسبة 2,5 في المائة.

وتتم عملية تحويل الغاز الجاف الى سائل من خلال عمليات تشمل ادخال كمية من مياه البحر لتوفير المياه المبردة تنقل من خلال خطي انابيب قطر كل منهما بقطر قدره 84 بوصة بمعدل 17800 متر مكعب في الساعة.

ورغم التفاؤل الذي يبديه العاملون في «قطر غاز» حول الجدوى الاقتصادية على المدى الطويل الا ان المصادر الاقتصادية لديها نفس التفاؤل ترى ان التكلفة الاجمالية للمشروع كانت «عالية». وتقدر بنحو 4,5 مليار دولار لانتاج حوالي 2,5 مليون طن سنويا. وتجدر الاشارة الى ان المرحلة الاولى في رأس غاز سيكون انتاجها حوالي خمسة ملايين طن من وحدتين بتكلفة اجمالية قدرها 3,5 مليار دولار.

موجز

تونس تجدد عرض تخصيص شركة مقاولات نفطية

● لطفت «شركة التمويل والاستثمار» للسمسرة امس ان حكومة تونس طرحت مزايدة دولية لبيع 99,977 في المائة من «شركة المقاولات التونسية لحقول النفط» في اطار برنامج التخصيص.

وقالت «رويترز» انه فشلت محاولة سابقة في 13 فبراير (شباط) الماضي لبيع الحصة في مزاد في بورصة تونس بسعر ابتدائي قدره نحو 500 الف دينار. ولا يوجد حد ادنى للسعر في الطرح الجديد لكن يتعين على المشترين الالتزام بشروط محددة لدخول المزايدة التي تحدد آخر موعد لها في 18 يوليو (تموز) المقبل. والاسهم المعروضة تتبع شركة تنقيب بري وبحري عن البترول واستغلاله وتملك 33497 سهما فيها و«المؤسسة التونسية للانشطة البترولية» التي تملك 17500 سهم و«شركة البوشماوي للانشطة البترولية» الخاصة 48980 سهما.

مؤسسات تونسية توزع أرباحا عن العام الماضي

● قالت «شركة الصناعات الكيميائية للفلور» التونسية امس انها بدأت توزيع ارباح قدرها 3 دنانير للسهم عن عام 1997 وهي نفس ارباح العام السابق. وهبطت ارباح الشركة في العام الماضي الى نحو 4,9 مليون دينار من نحو 5,9 مليون في عام 1996. ونقلت «رويترز» عن «البنك التونسي» احد اكبر مصارف تونس انه بدأ ايضا امس توزيع ارباح لعام 1997 بقيمة 5,1 دينار للسهم مقارنة مع 1,4 دينار في العام السابق. وقفزت ارباح البنك بنحو 24 في المائة في عام 1997 الى نحو 10 ملايين دينار من نحو 8 ملايين دينار في العام السابق.

تراجع مؤشر البورصة المصرية 1.3% في أسبوع

● يفيد تقرير اسبوعي لهيئة سوق المال المصرية بتراجع مؤشر بورصة القاهرة بنحو 1,3 في المائة في الاسبوع المنتهي امس الى 374,16 نقطة من 397,20 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي وقال ان التراجع جاء بعد هبوط اسعار 94 سهما وارتفاع 35 سهما فقط واستقرار 33 سهما من اسهم الشركات المدرجة وعددها 162 شركة

وقالت «رويترز» ان «مؤشر شركات الاكتتاب العام» تراجع ايضا الى 463,98 نقطة من 469,10 فيما هبط «مؤشر شركات الاكتتاب المغلق» الى 290,09 نقطة من 294 في اغلاق الاسبوع الماضي. وانخفضت قيمة «معاملات الاسبوع الى 374,5 مليون جنيه من 397,5 مليون جنيه وهبط عدد الاسهم المتداولة الى 6,3 مليون سهم من 7,7 مليون سهم. واستحوذ سهم «بنك مصر ايران» 18,6 في المائة من اجمالي قيمة التعاملات بعد تداول اسهم قيمتها نحو 70 مليون جنيه. وفي سوق السندات انخفضت ايضا قيمة التعاملات الى 20 مليون جنيه من 63,30 مليون جنيه. ووفقا لوكالة «رويترز» حقق سهم «شركة دلتكو مصر» للسقالات المعدنية اعلى ارتفاع خلال الاسبوع بصعوده بنحو 24 في المائة من 77,33 جنيه الى 95,92 جنيه فيما كان سهم شركة «مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة» اكثر الاسهم هبوطا مع تراجعه بنحو 17 في المائة من 28,52 جنيه الى 23,18 جنيه.

هبوط سلة «أوبك» وخام «برنت»

● هبط سعر سلة «اوبك» الى 13,1 دولار للبرميل في معاملات «بورصة البترول» في لندن امس من 13,21 دولار في اغلاق الاربعاء. وتضم السلة التي تستخدمها منظمة البلدان المصدرة للبترول 7 خامات تضم مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا جوانا» الفنزويلي و«ايسثموس» المكسيكي. وفي لندن هبط امس ايضا سعر مزيج خام «برنت» القياسي لعقود يوليو (تموز) امس في معاملات خفيفة وسط ترقب السوق انتهاء عقود منتجات نفطية في بورصة «نايمكس» الاميركية. وجرى امس تداول «برنت» لعقود يوليو بسعر قدره 14,04 دولار للبرميل بانخفاض قدره 5 سنتات مع اجراء 1742 صفقة. ونقلت «رويترز» عن متعامل قوله «السوق هادئة للغاية مع انتهاء عقود مشتقات نايمكس».

«هرفي» للساندوتشات تطلق دبل هرفي

حملة

● بدأت شركة «هرفي» للوجبات السريعة حملتها الجديدة لتسويق الساندوتش الجديد الذي أطلقت عليه الشركة اسم «دبل هرفي». وتستمر الحملة لمدة اسبوعين ويباع بكافة فروع «هرفي» الـ49 المنتشرة في كافة انحاء المملكة.

ويقدم العرض الجديد من «هرفي» بسعر خاص جداً، وبنسبة خصم تقدر بنحو 50% حيث يحتوي المنتج الجديد على عشر طبقات غنية بنكهات طيبة وطعم لذيذ مميز هي: طبقات الخبز الساخن المزين بالسمسم يليه صلصة بنكهة جديدة وطبقة من الخس الطازج وشريحة من البصل الابيض وشريحة من المخلل الشهي، مع شريحتين من الجبن الساخن وطبقتين من اللحم الطري المشوي على اللهب واخيراً طبقة الخبز الطازجة من خبز «هرفي» المعروف.



«دبل هرفي» ساندوتش بطبقاته العشر

خيارات وهدايا للصيف من «سوني»

أخبار السوق

● طرحت شركة «سوني» بمناسبة موسم صيف عام 1998، عدداً من الخيارات والهدايا التي تناسب كل الأعمار، من بينها شاشة عرض تلفزيونية كبيرة كهدية، مع حامل للجهاز وذلك لتوفير اقصى درجات التغطية والمتعة لعشاق كرة القدم الذين يترقبون بتشوق كبير منافسات كاس العالم في فرنسا.

الى جانب ذلك تقدم الشركة اليابانية مجموعة من الخيارات والهدايا مع أجهزة الفيديو التي تباع بأسعار خاصة خلال هذه الفترة، وتتوفر كل هذه الهدايا المجانية لدى محلات بيع أجهزة «سوني» المتنوعة والمعروفة بجودتها وسمعتها العالية في أسواق السعودية والعالم.

اتفاقية تعاون بين الإسلامية لتأمين الاستثمار والتونسية للتأمين

● وقعت المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات، على مذكرة تفاهم للتعاون مع الشركة التونسية لتامين التجارة الخارجية.

ووقع نيابة عن المؤسسة الاسلامية عبد اللطيف طه مدير المؤسسة، وعن الشركة التونسية منصف الزواوي الرئيس والمدير العام للشركة.

وتهدف المذكرة التي جرى توقيعها امس لوضع اطار للتعاون المشترك بين الجانبين بما يحقق المشاركة في توفير التغطية التامينية للصادرات التونسية للدول الأخرى الأعضاء بالمؤسسة. كما تنص على التعاون في مجال تبادل المعلومات التامينية واعادة لتامين لدى بعضهما البعض بجانب التنسيق بينهما في ما يتعلق بالتسويق والترويج من خلال عقد الندوات واللقاءات المشتركة الخاصة بالتعريف بخدمات المؤسستين وتبادل التجارب والخبرات الفنية.

مطاعم «كودو» تحتفل بعيدها العاشر

● تحتفل سلسلة مطاعم «كودو» هذه الأيام بمرور عشر سنوات على بداية نشاطها من خلال فكرة بسيطة بدأها ثلاثة من المهندسين السعوديين الأصدقاء عام 1988.

وبعد البداية التي كانت من خلال مطعم واحد وصل عدد مطاعم «كودو» الآن الى 35 مطعماً في كل من الرياض وجدة والدمام والخبر والهفوف والجبيل والقصيم والخرج ويجري الاستعداد لافتتاح المزيد من هذه المطاعم. وانتظم حفل العيد العاشر في شكل مهرجانات وجوائز كبيرة سيجري عليها السحب وفق برنامج محدد توجد تفاصيله لدى مطاعم «كودو».

تذاكر سفر الى فرنسا للفائزين بجائزة مؤسسات «ناغي»

جوائز

● اعلنت مؤسسات يوسف ناغي المتحدة، قسم الالكترونيات، وإل جي الكترونيكس، اسماء الفائزين برحلتيهما الى كاس العالم في الصحف المعلن عنها، وشمل الفوز ثلاثين شخصاً لمشاهدة احدى مباراتين مع فرنسا او جنوب افريقيا في الرحلة المغطاة بتذاكر السفر الى فرنسا، والاقامة لمدة اربعة أيام في أحد فنادق العاصمة، باريس. وزودت مؤسسات ناغي الفائزين بجميع المعلومات المتعلقة برحلتهم، وصرح المدير المسؤول عن الرحلة ان ايفاء الشركتين بالتزاماتها تجاه زبائنهما ياتي انسجاماً مع فلسفة الناغي في خدمة الزبون والتي يقوب شعارها «الناس اول اهتماماتنا».

مجسم لأحد منتجعات مجموعة «فورتي» و«ميريديان» الجديدة

«ميريديان» توسع نشاطها في الشرق الأوسط

سفر

● استعرض مسؤولون كبار من المكتب الاقليمي لمجموعة «فورتي» و«ميريديان» خلال حضورهم فعاليات سوق السفر العربي (الذي عقد أخيراً في دبي) ملامح التطوير الذي تقوم به على مجموعة فنادقها في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية. وتتضمن الخطط التي جرت دراستها عمليات تطوير منتجعات في منطقة البحر الأحمر وساحل حشيش مع دراسة الاتفاق بشان ادارة فندق في مدينة الاقصر وخطط تطويرية اخرى، في كل من سلطنة عمان وقطر.

وعلى صعيد تطوير المبيعات وزيادتها قال راسل شارب نائب رئيس المبيعات والتسويق لفنادق المجموعة في الشرق الأوسط وغرب آسيا ان «هدفنا هو تلبية احتياجات عملائنا من خلال افتتاح مكاتب جديدة للحجوزات والمبيعات بالأسواق الرئيسية حيث تم اخيراً افتتاح مكتب للمبيعات بالكويت».

وفي اتجاه شبه القارة الهندية تقوم مجموعة «ميريديان» بتوسعات ضخمة لفنادقها في كل من باكستان وبنغلاديش والهند حيث تخطط المجموعة لتصل بفنادقها بالهند وحدها الى تسعة فنادق.

إقامة الحفل السنوي للخطوط المغربية في جدة

● بحضور العديد من المدعوين من الدبلوماسيين والرسميين والصحافيين أعضاء الجالية المغربية في المملكة العربية السعودية، أقامت الخطوط المغربية أخيراً حفل عشاء بقاعة كريستال بفندق هوليداي إن بجدة. وقد تضمن الحفل السنوي للخطوط المغربية العديد من الفقرات الفنية والموسيقية التي صدحت خلالها الموشحات والألحان المغربية التقليدية والحديثة، حتى امضى الحضور ليلة طيبة مع الكرم المغربي التقليدي الذي غمر الجميع.

«الخزف السعودي» تلتقي بموزعيها في السعودية

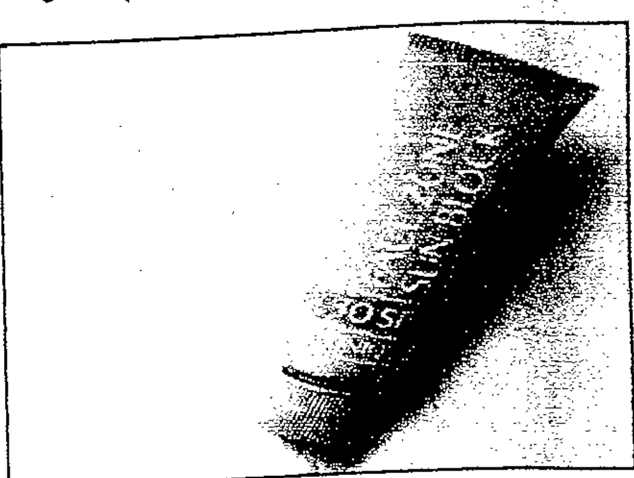
تكريم

● احتفلت شركة الخزف السعودي اخيراً بتكريم موزعي منتجاتها في السعودية حيث شمل الحفل الذي اقيم بفندق «الانتركونتننتال» في الرياض خطاباً من مدير عام الشركة سليمان الخليفي رحب فيه بالموزعين الذين بلغ عددهم اكثر من 300 موزع.

واستعرض الخليفي مع الموزعين الانجازات الكبيرة التي تحققت خلال الفترة الماضية وأهمها النجاح الكبير لسخان الخزف السعودي والانتهاء من انشاء مصنع بلاط السيراميك الجديد. كما هنأ الموزعون من جهتهم، ادارة الشركة على حصول منتجاتها على علامة الجودة من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لمطابقتها للجودة العالية.

ونظمت الشركة لموزعيها زيارة عامة لمصنع البلاط الجديد ومصنع السخانات، حيث وقف الجميع على مدى مساهمة شركة الخزف السعودي في تطوير صناعة الخزف في المملكة، من خلال التقنيات العالية التي تستخدمها في عملية الانتاج.

فلتر شمسي لمقاومة أضرار أشعة الشمس على البشرة



مستحضر «كلينيك» للعناية بالبشرة

منتجات جديدة

● طرحت شركة مستحضرات «كلينيك» فلترا شمسيا لتوفير العناية والوقاية للوجه، من اضرار اشعة الشمس اذ يعتبر التعرض المفرط للشمس السبب الرئيسي للشيخوخة المبكرة للبشرة حيث تظهر الغضون والتهدلات والاختلال اللوني.

ويعتبر المستحضر الجديد «سان بلوك اس. بي. اف 30» خفيفا وفعالا وخاليا من الزيوت الوقائية وينزلق بسهولة على سطح البشرة.

ويحتوي المستحضر على خلاصات طبيعية من جوز الكولا ونبات الشسو وعشبة السنفيتون المعمرة والتي تقاوم التهيج في الوقت الذي تقوم فيه خلاصة الصبار والسكروز بالمساهمة في تلطيف البشرة.





ماء تواليت من «لاكوست»

إطلاق ماء تواليت جديد من «لاكوست»

● من اجل الشباب المرح المنطلق صمم «جان كرليو» الذي ابتكر عطور لاكوست التي توحي في مجملها بالاسترخاء، وتظهر بالعطر تناغمات مبنية حول الهيديون والفاكهة الحمراء مثل توت العليق والفراولة.

ان عطر جونيورن يعني نضارة الفاكهة، اما الدرجة الخيرة منه ففيها رائحة النعناع والمسك، مع قارورة بخاخة من الزجاج الاحمر ذات شكل هندسي بسيط وتحتوي على بخاخ ماء تواليت 125 مل وسعة 85 مل ايضا.

شركة «الأعضاء» تطلق مجموعة مبتكرة من الكريمات الفرنسية

منتجات شركة «ثالجو» الفرنسية

● اطلقت شركة الاعضاء للتجارة ومقرها المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية العديد من المنتجات الخاصة بالعناية بالبشرة، التي تستخدم في صناعتها مكونات طبيعية خاصة، مثل منتجات شركة «ثالجو» العالمية. وتعتبر هذه الاخيرة، وهي شركة فرنسية، ذات منتجات طبيعية 100 في المائة مصرح بها من وزارة الصحة الفرنسية، كما ان مكوناتها تعتمد على مستخلصات البحر باعتباره اقوى واغنى المصادر للبروتينات والاملاح المعدنية. شملت المنتجات الجديدة من ثالجو عددا من الكريمات التي منها الكريم ريف 21 و20 و22 و23 وريف 105 و407 مع عدد من المنتجات الخاصة من الكريم المقشر الذي يستخدم لازالة الخلايا الميتة وتنظيف البشرة وتفتيح مسامها واعدادها للمستحضرات حيث يستخدم هذا المنتج الفعال مرة واحدة في الاسبوع.

«الدرع الذهبي» لجهود البنك السعودي البريطاني في السعودة

سعودة

● حصل البنك السعودي البريطاني على الدرع الذهبي والمركز الاول للسعودة، وذلك ضمن فعاليات يوم المهنة الثاني الذي نظمه معهد الادارة العامة بمقره في الرياض اخيرا تحت رعاية الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية.

وعقب تسلمه الدرع، اعلن بليهيد بن ناصر البليهيد مدير عام الموارد البشرية بالبنك السعودي البريطاني ان فوز البنك بالدرع يعتبر تشريفا له وتأكيدا قاطعا لدوره الكبير في تحقيق السعودة الفعالة بين موظفيه. واضاف ان نسبة السعودة في البنك وصلت حتى 31 مارس (اذار) الماضي 68 في المائة من مجموع موظفي البنك، كما ان الكادر السعودي يحتل مراكز قيادية في البنك يشارك من خلالها في صنع القرار بصورة فعالة.

وقال في ما يتعلق بمشاركة المرأة السعودية ان نسبة السعودة تعد كاملة. اذ تبلغ نسبة النساء من اجمالي اليد العاملة في البنك نحو 10 في المائة.

«سيجنال» تساهم في برامج صحية للأطفال

صحة

● ساهمت شركة معجون الاسنان «سيجنال» في الاسبوع الذي نظمته ادارة طب الاسنان بوزارة الصحة السعودية، حيث اشترك «سيجنال 2» بمنصة خاصة في المعرض الذي اقيم في مستشفى الملك فهد بجدة. وبهذه المناسبة تم توزيع عينات وكتيبات من الشركة لتوضيح سبل العناية بالفم والاسنان.

كما وزعت الشركة 30 الف بوستر على المدارس وعيادات الاسنان في مختلف انحاء المملكة تتعلق بطرق العناية بالاسنان والفم.

كما طرح «سيجنال» الذي تنتجه بالمملكة شركة بن زقر ليفر، مسابقة تعليمية تثقيفية للاطفال من خلال كتيب مصور لتوعية الاطفال، مع صفحات يمكن تلوينها حيث ترسل المسابقة بالبريد، بعد ذلك ليتم اختيار اربعة فائزين، طفلان وشخصان بالغان، سيسافرون لقضاء خمسة ايام مدفوعة التكاليف في «ديزني لاند» بباريس.

افتتاح أول بوتيك لـ«لانفان» في جدة

مراكز

● تم بمركز اليمامة بشارع الامير محمد بن عبد العزيز (التحلية سابقا) بمدينة جدة اخيرا افتتاح اول بوتيك لـ«لانفان». وتميز البوتيك الجديد بديكوراته المبتكرة واسلوب عرضه المميز فضلا عن نوعيات راقية من المعروضات المسايرة لآخر خطوط الموضة، التي تناسب سمعة ومكانة بيت الازياء الفرنسي المشهور، الذي يعتبر وعلى نطاق عالمي واحدا من اهم بيوت الازياء.

وحضر حفل الافتتاح القنصل العام الفرنسي الان ازواو وعدد من الصحافيين والاعلاميين ورجال الاعمال، حيث اعلنت ادارة البوتيك انها ستطرح تشكيلات واسعة من الملابس والاكسسوارات التي تتميز بالتجديد والطابع العصري مع تشكيلات رياضية عملية وجديدة في افكارها. وسيظهر شعار «لانفان» الممثل في حرف L بوضوح على الاحزمة واللوازم الجلدية.



بوتيك «لانفان». ديكور وعرض مميز

«لاندروفر» تحتفل بمرور نصف قرن على ولادتها

احتفال

● احتفل مؤسسو سيارات «لاندروفر» بالذكرى الخمسين على ولادة هذه السيارات ذات الدفع الرباعي المميزة والمعروفة عالميا.

كما احتفلوا في الوقت نفسه بانتاج اول سيارة «لاندروفر» في مركز «سنتر موتور هيرتيج» في بريطانيا، حيث تذكر المحتفلون عددا من السيارات الاسطورية مثل سيارة «جيف ميلر» و«سبين كينج» و«بارتون».

وشارك المؤسسون القدامى في هذا الحفل التذكاري ممثلين للجيل الجديد الذي يعمل للحفاظ على اسم «لاندروفر» وخصائصه وتميزه باعتباره مقياسا اساسيا ثابتا لسيارات الدفع الرباعي في العالم منذ نصف قرن مضى.



اجيال من سيارات «لاندروفر» ذات الدفع الرباعي





النفط	
خام برنت	0,05
أمس	14,08
السابق	14,13

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	125,8	8972,	8,41	47,53
	15,670,78	منتصف المعاملات	5870,7	5554,89

الذهب	
	1,38
أمس	292,65
السابق	294,0

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,89	الين 225,74	الاسترليني 0,00443	الين 138,52
الدولار 0,5608	الدولار 1,6297	الدولار 0,00721	الاسترليني 0,6136
الاسترليني 0,3447	المارك 2,904	المارك 0,0128	المارك 1,783

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1039
ريال قطري	3,641	5,9254
ريال عماني	0,3850	0,6265
درهم اماراتي	3,6730	5,9774
دينار بحريني	0,3770	0,6135
دينار كويتي	0,3062	0,4983
دينار اردني	0,7090	1,1538
جنيه مصري	3,4125	5,5535

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7200
شلن نمساوي	12,524
فرنك فرنسي	5,9685
فلورين هولندي	2,0060
ليرة ايطالية	1754,50
ايكو	1,1058
دولار كندي	1,4545
بيزيتا اسبانية	151,22
فرنك سويسري	1,4760
دراخما يونانية	304,68
كرونة دنماركية	6,7787

ارتفاع الأسهم الأوروبية وحذر في آسيا بعد التفجير «النووي» الباكستاني

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

مالت الاسهم العالمية في تعاملات امس الى الارتفاع وذلك مع اقتراب نهاية الاسبوع، وغلبت انباء التفجيرات النووية الباكستانية على تداولات الاسواق الاسيوية بعد ان ابدى عدد من المستثمرين تخوفاً من انطلاق سباق التسلح النووي في جنوب آسيا.

فتحت البورصات الاوروبية متجاهلة الازمة الاسيوية على ارتفاع امس الجمعة متأثرة بصعود وول ستريت وارتفاع الدولار الى اعلى مستوى له مقابل الين منذ سبعة اعوام مما هدأ مخاوف السوق بشأن الازمات المالية في روسيا وآسيا. وارتفعت اسعار الاسهم والسندات الدنماركية بعد ان وافق الشعب في استفتاء على اتفاقية «امستردام» مما دفع بنكها المركزي لخفض اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية.

وحددت المانيا اتجاه البورصات الاوروبية بعد انباء عن عمليات اندماج في قطاع الصناعات الكيماوية وارباح ايجابية للشركات مما دفع مؤشر اكسترا داكس الى الارتفاع بنسبة 0,7 في المائة في التعاملات المبكرة. وقال احد المتعاملين «الشائعات عن اندماجات في قطاع الصناعات الكيماوية مازالت تقود السوق اليوم».

واعطى الدولار دفعة لاسهم الكيماويات واسهم شركات اخرى تعتمد على التصدير بعد ان ارتفعت العملة الاميركية الى 139,20 ين في تعاملات طوكيو وهو اعلى مستوى لها منذ اغسطس (آب) عام 1991. وتراجع سعر الدولار مقابل الين بعد ذلك بسبب الحديث عن عمليات بيع لجني الارباح في التعاملات الاوروبية المبكرة، ولكن المتعاملين قالوا ان اتجاه الدولار ما زال نحو الصعود نظرا للصورة القاتمة للاقتصاد الياباني.

وظهرت ادلة جديدة على المشكلات التي تواجهها اليابان في انباء بان معدل البطالة ارتفع الى مستوى قياسي بلغ 4,1 في المائة في ابريل (نيسان) وهو اكبر من توقعات المحللين. واغلق مؤشر نيكاي الياباني على انخفاض بنسبة 0,8 في المائة بعد صدور البيانات. واقر البرلمان الياباني تشريعات تساعد على حفز الاقتصاد بينها قوانين تسمح بخفض ضرائب الدخل بواقع اربعة تريليونات ين وتأجيل خفض الميزانية المستهدف. وتأتي هذه الاجراءات التي اقرها مجلس النواب الياباني في اطار برنامج الحفز الاقتصادي الذي تتبعه الحكومة وتبلغ قيمته 16,65 تريليون ين.

وتسمح ثلاثة قوانين باجراء خفض اضافي في الضرائب قدره تريليونا ين العام الحالي وتريليونان آخران للعام المقبل. ويمدد قانون الاصلاح المالي مهلة خفض العجز في الميزانية الى النصف عامين لتنتهي في السنة المالية 2006/2005.

وما زال يتعين على الحكومة ان تصدر ميزانية تكميلية لتمويل الخفض الضريبي ووعدت بان تتبع ذلك باجراءات لحل مشكلة الديون المتعثرة بهدف ازالة العوائق امام التعافي الاقتصادي. وقال احد المتعاملين «هناك مجال لارتفاع الدولار ولكن تصريحات فولي بشأن التجارة حدت من ارتفاعه مقابل الين اليوم». وقال توماس فولي السفير الاميركي لدى اليابان ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب الخلل في الميزان التجاري الاميركي - الياباني، ودعم من سعر العملة الاميركية تدفق الاموال على الدولار باعتباره ملاذا آمنا بعد التفجيرات النووية الباكستانية. وكان من المتوقع ان يؤثر تزايد حدة التوترات بين باكستان والهند بالخفض على اسعار الاسهم وحجم تداولها في بورصة لندن ولكنها اقتفت اثر خطى البورصة الالمانية ووول ستريت في الارتفاع. وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في التعاملات الصباحية بنسبة 0,3 في المائة ولم يتأثر بصدور بيانات تجارية بريطانية جاءت متماشية بدرجة كبيرة مع توقعات المحللين. ولقيت البورصات الاوروبية دعما من ارتفاع مؤشر داو جونز الاميركي بنسبة 0,38 في المائة اول من امس الخميس وهو اول ارتفاع له في خمس جلسات متوالية. ومن المتوقع ان تؤدي المخاوف المتعلقة بازمة الاقتصاد الروسي الى تراجع النشاط في البورصات الاوروبية مطلع الاسبوع المقبل.

الاقتصاد الأميركي يتجه للتباطؤ في النصف الثاني من 1998

واشنطن - رويترز: قالت وزارة التجارة الاميركية ان الاقتصاد الاميركي تخلص من اغلب تداعيات انخفاض الصادرات لاسيا خلال الربع الاول من العام، فارتفع معدل نموه الى اعلى مستوى له خلال عام.

وتم تعديل بيانات معدل نمو اجمالي الناتج المحلي وهو المؤشر الاوسع نطاقا لقياس الاداء الاقتصادي بالزيادة الى 4,8 في المائة سنويا من 4,2 في المائة بارتفاع كبير عن 3,7 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي. ولكن المحللين حذروا من ان هذه كانت افضل بيانات اقتصادية لهذا العام وان النمو سيتباطأ في الاشهر المقبلة بسبب تكدس مخزونات السلع لدى الشركات وتزايد سوء وضع التجارة مع تفاقم الازمة الآسيوية.

وقال ديفيد جونز الاقتصادي في اوبري جي لانستون في نيويورك «سنبدأ العام بقوة وننهيه بضعف». واوضح ان هذا يعني استقرار اسعار الفائدة الاميركية، اذ يترقب مجلس الاحتياطي الاتحادي بادرة اكثر وضوحا على التباطؤ الناتج عن الازمة الآسيوية.

وصرح جيم ساكستون رئيس اللجنة الاقتصادية بالكونجرس بان آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي سيدلي بشهادته عن آفاق الاقتصاد الاميركي امام اللجنة في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل. واضاف ان هذه الشهادة ستأتي في «نقطة حرجة فيما يتعلق بالسياسة النقدية». وكان من الاسباب الرئيسية لتعديل بيانات معدل النمو بالزيادة في الربع الاول الاضافات القياسية لمخزونات قطاع الاعمال التي ارتفعت الى 100,7 مليار دولار سنويا اي نحو ثلاثة امثال المستوى المعتاد واعلى من مستوى 74 مليار دولار في الربع الاخير من العام الماضي.

لكن الاقتصادي مارك زاندي من ريجونال فينانشال اسوسيشن قال إن «تقارير اجمالي الناتج المحلي تشير بوضوح الى ثلاثة عوامل تراجع اساسية هي تراجع المخزونات المتراكمة وتدهور الميزان التجاري وانخفاض ارباح قطاع الاعمال ومن شأن ذلك اعاقة التوسع في الاعمال».

وكان الطلب المحلي الاميركي الذي ينعكس في حجم الإنفاق قويا بشكل استثنائي في الربع الاول فعدل انفاق المستهلكين على السلع والخدمات الى 73,4 مليار دولار سنويا بالمقارنة مع 68,5 مليار دولار وهو اكثر من ضعف مستوى 29,9 مليار دولار سنويا في الربع الاخير من العام الماضي واقوى نمو ربع سنوي منذ الربع الاول من عام 1992.

غير ان الاقتصادية لين ريزر من نيشنزبنك كورب قالت ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي من المرجح ان يتباطأ الى نحو 2,5 في المائة في بقية عام 1998، اذ ستخفض الشركات انتاجها للتخلص من مخزوناتها. واضافت «الاقتصاد ما زال به العديد من عناصر القوة ولكن بعض الحماس الذي شهدناه في الربع الاول بدأ يتراجع بالفعل». وتابعت ان تفاقم الازمة في آسيا والانخفاضات المحتملة في اسعار الاسهم الاميركية من المرجح ان تؤثر على معدل النمو في الاشهر المقبلة.

عزل رئيس هيئة الضرائب الروسي وسحب 700 مليون دولار من سوق السندات الحكومي

موسكو - رويترز: نقلت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء عن سيرجي ياسترجمبسكي المتحدث باسم الرئاسة قوله ان الرئيس بوريس يلتسين عزل رئيس هيئة الضرائب امس الجمعة0 وجاء قرار عزل الكسندر بوتشينوك من منصبه في اعقاب اضطرابات في الاسواق المالية الروسية ارجعت في جانب منها الى الاخفاق في تحسين مستوى تحصيل الضرائب.

وقال ياسترجمبسكي ان بورن فيودروف وهو وزير مالية سابق وشخصية معروفة في مجتمع المال الدولي سيحل محل بوتشينوك. وكان قد عمل لفترة في البنك الاوروبي للتعمير والتنمية.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن بيان حكومي في ان الحكومة تعتزم جمع ضرائب تبلغ قيمتها خمسة مليارات روبل على الاقل من 20 شركة كبرى حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل. واضافت الوكالة ان الحكومة الروسية تسعى لتحصيل 15 مليار روبل (2,4 مليار دولار) على الاقل لميزانية عام 1998 التي تعاني من نقص حاد في السيولة عن طريق الاسراع بخطى برنامج التخصيص فور انحسار الازمة الاقتصادية. كما قالت انترفاكس ان روسيا سحبت خطة لخفض الضرائب على انتاج النفط الى 45 روبلا للطن. وكان رئيس الوزراء سيرجي كيرييتكو قد اعلن خطة خفض الضرائب من 55 روبلا للطن بهدف مساعدة المنتجين في مواجهة انخفاض اسعار النفط العالمية في نهاية ابريل (نيسان) الماضي وكانت تنتظر موافقة مجلس النواب الروسي (الدوما) عليها.

ومن ناحية اخرى اعلن البنك المركزي الروسي امس ان الاجانب سحبوا ما بين 500 و700 مليون دولار من سوق السندات الحكومية الروسية خلال الاسبوعين الماضيين.

وتشهد روسيا ازمة اقتصادية منذ نحو شهر تتمثل في مزيج من المخاوف الاقتصادية المحلية وقلق عام بين المستثمرين بشأن اوضاع الاسواق الناشئة.

وارتفعت عائدات السندات الحكومية واضطر البنك المركزي لزيادة سعر الفائدة الاساسي عليها مرتين الاولى الى 50 في المائة من 30 في المائة والثانية الى 150 في المائة يوم الاربعاء الماضي.

«دايو» الكورية لم تحسم بعد صفقة شراء مجموعة «كيا موتورز»

سيول - رويترز: قال مسؤولون من مجموعة دايو الكورية الجنوبية امس الجمعة انهم لا يستطيعون تأكيد انباء عن خطط الشركة لشراء شركة «كيا موتورز» بالاشتراك مع مجموعة هيونداي. ونقلت صحيفة «مايل بيزنس» عن كيم وو تشونج رئيس دايو قوله «دايو تعتزم الاشتراك مع مجموعة هيونداي في تقديم عرض لشراء كيا». واضاف كيم للصحيفة ان عدد مصنعي السيارات في كوريا الجنوبية يجب أن ينخفض الى اثنين هما هيونداي ودايو من اجل زيادة التنافس. ولم يتمكن متحدث باسم دايو من تأكيد ذلك لكنه قال «لم نناقش خطة شراء مشتركة مع هيونداي». وتصنع مجموعة دايو السيارات في شركتها دايو موتورز غير المسجلة بالبورصة. واشترت مجموعة دايو في الفترة الاخيرة شركة سانجيونج موتورز.

وفي وقت سابق هذا الشهر قالت شركة فورد موتور انها مهتمة بالقيام بدور اكبر في ادارة كيا موتورز عن طريق زيادة حصتها في الشركة.

وتملك فورد ومازدا موتورز اليابانية معا حصة تبلغ 16,9 في المائة من اسهم كيا. وقال دائنون ومسؤولون حكوميون ان مصير كيا موتورز سيتحدد بحلول آخر اغسطس (آب) المقبل عندما يضع الحارس القضائي الذي عينته المحكمة خطة تسوية نهائية للشركة التي تعاني مشكلات.

وفي ابريل (نيسان) الماضي وضعت محكمة في سيول كيا تحت الحراسة القضائية وسعى الدائنون لذلك في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان قدروا ان ديون الشركة البالغة نحو خمسة تريليونات وون تبدد الامل في انقاذها. وقالت مجموعة كيا اليوم ان المحكمة قررت حماية ثلاث شركات تابعة لها من الدائنين.

ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



ثلث اللبنانيين يزاولون مهنا يدوية

● اكثر من ثلث العاملين في لبنان يزاولون مهناً يدوية. هذا ما اظهرته دراسة اخيرة اجراها مركز الدراسات والبحوث في الشرق الاوسط وتناولت طبيعة المهن التي يزاولها اللبنانيون عامة. وجاء في الدراسة ان 3.3% هم سائقون بينما 5,5% هم عمال بناء و3.9% هم خياطون و2.2% ميكانيكيو سيارات، و2.1% كهربائيون و1.7% رسامون 7.1%، نجارون 1.1% سكافون وبالنسبة نفسها حمالون.

(عالم الشرق الاوسط)

رحلة الأشواك إلى بر الأمان (3-3)

العراقيون.. ضحايا بورصة جوازات السفر

العراقيون الذين يذهبون الى تركيا بقصد الهروب منها الى أوروبا هم صيد ثمين بالنسبة للمهربين. في هذه الحلقة، يروي لنا المثقف العراقي قصته مع «المهرب» الذي بذل جهده من اجل ايصاله الى السويد. لكن هذه الرحلة لم تكن من غير مفاجآت ومفارقات.. كما تنشر «الشرق الأوسط» وفي الحلقة الاخيرة من «رحلة الأشواك الى بر الأمان» بعض حكايات تهريب العراقيين عبر الشاحنات، او الزوارق البحرية، او اجتياز الحدود البرية مشيا.

طفلتان عراقيتان امام الاسلاك الشائكة في احد مخيمات اللاجئين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أي مواطن عراقي يصل الى اسطنبول يعد صيداً ثميناً بالنسبة للمهربين الذين يجيدون نصب شباكهم في طريقه.. وهذا بالضبط ما حدث لصاحبنا المثقف العراقي الذي اصطاده «المهرب» هناك بالتعاون مع موظف الاستقبال في الفندق الذي كان يقيم فيه. وتجارة التهريب التي ازدهرت في تركيا بعد حرب الخليج الثانية روادها ليس الاتراك فقط بل ايرانيون وعراقيون اكراد، ورومانيون وحتى المافيا الروسية تلعب دورها هناك في تلك التجارة الرابحة.. يقول هذا المثقف العراقي «كانت الايام تمر، وكنت اخشى ملاحقة الشرطة التركية التي راحت تبحث عن الغرباء في الفنادق والشقق الرخيصة، ولم يتبق على انتهاء صلاحية الفيزا التركية سوى اربعة ايام، لهذا خضعت لجميع شروط المهرب وهو من اكراد تركيا، والذي نسق موظف الفندق لي موعداً معه في غرفتي بالفندق...». وفي المساء حيث كان لقاؤه مع «المهرب» تعرف على بورصة الاسعار، اسعار الجوازات المزيفة والاقطار التي يمكن لهذا المهرب ايصال زبائنه اليها بواسطة الطائرة.. فالوصول الى المانيا وهولندا يكلف ما بين اربعة الى خمسة الاف دولار اميركي، والى الدول الاسكندنافية واهمها السويد يكلف ستة الاف دولار، ويعد اصعب طريق هو الوصول الى بريطانيا، اذ يصل المبلغ من اجل الوصول اليها حتى الثمانية الاف دولار، وهي طريق غير مضمونة وليس بامكان اي مهرب ايصال زبائنه اليها.. وثمة مهرب ايراني مشهور بامكانه ضمان زبونه الى اي بلد يريد.

اختار صاحبنا السويد، يقول: «بسبب وجود معارف لي هناك ولمعرفتي ان اجراءات قبول اللاجئين اسهل من سواها وقتذاك.. وكان علي ان ادفع نصف المبلغ مقدماً، والنصف الآخر قبل موعد السفر، اي عندما يهيئ لي جواز السفر وتذكرة الطائرة». وشرح «المهرب» بان هذه الستة الاف دولار هي ثمن جواز السفر وتذكرة الطائرة والاصدقاء الذين سيبدون مساعدتهم لاخراج صاحبنا من المطار الى الطائرة. ودفع الثلاثة الاف دولار وهو صاغرا من غير ان يعرف عنوان او رقم هاتف هذا المهرب، او يتسلم منه اي ورقة تضمن عودة المبلغ اذا فشلت العملية.. اخذ المهرب المبلغ وصورة فوتوغرافية لصاحبنا ومضى.

بعد يومين من القلق والاسئلة التي تتفجر في داخل صاحبنا من غير ان يعلن عنها، يقول «دخل المهرب الى غرفتي مساء واغلق الباب خلفه وقبل ان يجلس اخرج من جيبه جواز سفر سويدي لا غبار عليه يحمل صورتي، وختم من مطار كمال اتاتورك في اسطنبول يشير الى دخول حامل الجواز الى تركيا قبل عشرة ايام.. ومع الجواز كانت هناك تذكرة سفر على متن احدى طائرات الخطوط الجوية التركية (اسطنبول - استوكهولم) واخبرني ان موعد السفر بعد يومين في تمام الساعة الثامنة مساء، وطلب مني تمزيق جواز السفر العراقي واخفائه قبل مغادرتي تركيا». كان على صاحبنا ان يحفظ بدقة جميع المعلومات المدونة في جواز السفر السويدي الاسم، تاريخ صدور الجواز، تاريخ الميلاد، الطول، التوقيع، الدول التي يحمل الجواز ختمها والتي كان قد زارها صاحب الجواز. يقول «جلست ادرس الجواز كما التلميذ الذي يذاكر قبل الامتحان وكان اصعب شيء هو تقليد التوقيع فقد كان معقداً للغاية ولم استطع رسمه بالضبط».

وكان عليه ان يتخلى عن جزء من ملابسه واوراقه وان لا يحمل معه في الطائرة سوى حقيبة صغيرة وجواز سفره السويدي لا غير.. كان اليومان يمثلان الحد الفاصل بين حياتين، بين مرحلتين.. وبدا لهذا المثقف العراقي وكأنهما عامان وليس يومين.. يقول «لم استطع النوم الا لساعات قليلة خلال هذين اليومين وانا افكر باللحظات الصعبة التي ساجتاز فيها حواجز المطار وصولاً الى الطائرة مع علمي، وحسب ما اخبرني المهرب، بان هناك من سيساعدني في المطار لاجتياز هذه الحواجز». وقبل يوم واحد من السفر زاره (المهرب) مجدداً وطلب منه ان يضبط اعصابه وان يتحدث الانجليزية اذا ما سأله احد في المطار حيث لا يجيدون اللغة السويدية وان كل الامور ان شاء الله ستجري بخير.

لم ينم صاحبنا، المثقف العراقي، سوى ثلاث ساعات في الليلة التي سبقت موعد سفره الى السويد.. او في الليلة التي كانت من المفترض ان تكون آخر لياليه في تركيا.. وفي تمام السادسة صباحاً استعد تماما لمغادرة الفندق وبقي في انتظار المهرب الذي كان من المفترض ان ينقله الى المطار ويشرف على تأمين وصوله الى الطائرة.. لكن حدث ما لم يكن في جميع حساباته. اذ فوجئ بالمهرب يسأله بعد نصف ساعة عن الموعد بسفره بضرورة تأجيله الرحلة بسبب غياب الشخص الذي كان من المفترض ان يقوده داخل المطار الى الطائرة. يقول «وقع الخبر علي مثلما الصاعقة، فهذا الشخص اخذ اجازة مرضية عارضة وبلغ المهرب ليلة امس انه لن يكون في المطار صباح اليوم التالي وان عليه ان يتصرف..». وقع صاحبنا بين امرين لا ثالث لهما.. فاما ان يجازف ويسافر ويتحمل هو كافة النتائج او ان يؤجل سفره ويصبر ريثما يتدبر الامور بشكل جيد.

وبالطبع اختار صاحبنا ان ينتظر، فهو لا يريد ان يورط نفسه وعلى مسؤوليته، اذ انه يدرك بان رجال امن المطار اذا ما شعروا بان جواز سفره مزيف سوف يقومون بحجزه ومن ثم اعادته الى العراق عن طريق نقطة الخابور الحدودية عملا بالقوانين التركية التي تؤكد على اعادة المهاجرين غير الشرعيين الى المناطق التي جاؤوا منها.. ثم ان صديقه «المهرب» لم يشجعه على القيام بهذه الرحلة بسبب التشديدات التي صعدت منها سلطات المطار التركية لتوقف المزيد من المهاجرين غير الشرعيين عبر تركيا الى اوروبا.. يقول: «لم ابق في الفندق طبعا، اذ ان في ذلك خطرا حقيقيا علي وعلى صديقي (المهرب) الذي وعدني بنجاح الرحلة القادمة، وشكلت له هذه العملية بمثابة التحدي ووجد نفسه ملزماً بان ينفذ وعده الذي قطعه على نفسه بايصالي الى السويد».

ومن حسن حظ صاحبنا انه وقع بايدي (مهرب) كلمته مضمونة، ومما زاد في التزامه بضرورة ايصاله الى السويد هو انه «المهرب» عرف قصة صاحبنا ولماذا هرب من العراق، وانه ليس مجرد مهاجر اعتيادي يريد الوصول الى اوروبا ترفاً، او لاغراض النزهة وتغيير حياته اقتصادياً.. وهكذا اقتاده معه الى مكان آخر.. الى شقة ضيقة (نصف مفروشة) مدعياً انها تعود لشقيقه وهو مسافر حالياً، وطلب منه عدم الخروج نهاراً وانه سيزوره باستمرار ليؤمن له احتياجاته.. ويصف هذه المرحلة قائلاً: «خلال اكثر من شهر نقلني صديقي الى ثلاث شقق.. كنت ابقى طوال النهار في البيت واخرج بعض الاحيان ليلا.. وكنت بطبيعة الحال بحاجة الى مزيد من النقود اذ ساعدني احد الاصدقاء وهو مقيم في اوروبا منذ سنوات وارسل لي مبلغاً من المال على رقم حساب صديقي (المهرب) والذي سلمني المبلغ كاملاً اذ تحمل هو تكاليف الاقامة وكان علي ان اتحمل بقية النفقات.. ففي تلك الفترة كانت الشرطة التركية تشن غارات مفاجئة على الفنادق الصغيرة والشقق المفروشة الرخيصة بحثا عن المهاجرين غير الشرعيين او اي شخص انتهت فترة اقامته الرسمية في تركيا. وكان صديقي «المهرب» يخشى من وشاية احدهم للشرطة التي قد تهتدي الى محل سكني، او خروجي الى الشارع، وانا لا املك اية اوراق تعرف بهويتي..». شهر، او اكثر، من السجن الاختياري.. في تلك الفترة تناقلت الصحافة ووكالات الانباء اخباراً عن تدفق لاجئين جدد لاوروبا من اكراد تركيا والعراق.

يقول صاحبنا: «آخر محل سكنته قبل مغادرتي اسطنبول كان في قرية خارج اسطنبول.. قرية صغيرة كانت تسكنها عشيرة صديقي.. سكنت في غرفة تقع في بيت تملكه وتقيم فيه عائلته.. لقد احببت هذه القرية حيث بساطة الحياة وطيبة الناس..

رجال هذه القرية يعملون بالزراعة ورعي الاغنام وان والد صديقي، وهو سائق، كان ينقل البترول من العراق الى تركيا». كانت، اذن، سياحة من نوع عصري.. في هذه القرية شعر صاحبنا بحرية اكبر رغم صغر مساحة القرية ومحدودية حركته فيها.

يقول «بعد عشرة ايام من اقامتي في هذه القرية جاء صديقي ليبلغني بانني ساسافر بعد خمسة ايام.. حمل لي هذه المرة جواز سفر لاجئ سياسي عراقي في السويد واوضح بانه ينتظر الحصول على حجز في خطوط «الباسفيك» او اية خطوط جوية ما عدا التركية، وانه عمل جهده من اجل انجاح هذه الرحلة مشيراً الى انني لا اتحمل اية نفقات اضافية باستثناء ثمن التذكرة الذي لا يتجاوز الـ300 دولار اميركي، فهو يعرف ان ما وصلني من صديقي هو 1500 دولار اميركي، وكان لا بد ان تكون له حصة من هذا المبلغ.. ووافقت شرط ان يكون كل شيء مضبوط في هذه الرحلة..». خمسة ايام اخرى من الانتظار!! لا باس، شرط ان يغادر تركيا من غير اية مشاكل. وكان صديقه «المهرب» على ما يبدو، مطمئنا من نجاح هذه الرحلة..

موعد اقلاع طائرة «الباسفيك» كان عند العاشرة ليلاً، وعلى صاحبنا ان يكون في مطار اتاتورك عند الثامنة مساء.. اطمأن لجواز سفر اللاجئ السياسي العراقي، فالاسم عراقي، ومكان الميلاد محافظة الانبار في غرب العراق، والجواز صادر قبل عامين ويحمل ختم دخول تركيا عبر مطار اتاتورك. افهمه صديقه بان هناك من سيهتم بامره في المطار وانه سيصل معه الى هناك.. كل هذه الخطوات كانت مشجعة لان يبدأ هذا المثقف العراقي رحلته الاخيرة. وصل صاحبنا مع صديقه الى مطار اتاتورك في الثامنة وعشر دقائق، ذهب مباشرة الى مكتب ختم الجوازات.. بقي صديقه بعيداً عنه، بينما اعطى جواز سفره لموظف الجوازات الذي فحص الجواز وبطاقة السفر وتاكد من صحة الختم (ختم دخول تركيا) على شاشة الكومبيوتر ثم وضع الختم من غير سؤال حتى.. بعدها ذهب الى مكتب خطوط «الباسفيك» فحصت الموظفة بطاقة السفر والجواز واعطته كارت الدخول الى الطائرة «البوردينغ كارد» وتمنت له رحلة سعيدة.

انها لحظات ليست الا.. وخطوات قليلة كانت كافية لحسم الشكوك والاجابة عن جميع الاسئلة التي تتفجر في داخل صاحبنا الذي يواصل حديثه قائلاً: «كانت ابتسامة الشاب الذي كان يقوم بفحص الجوازات عند مدخل صالة المغادرين وترحيبه لي قد حسمت نصف الموقف ايجابياً.. فقد فحص التذكرة و«البوردينغ كارد» ثم جواز السفر بطريقة اعتيادية حيث كان يقوم بعمله بصورة طبيعية ثم تمنى لي رحلة سعيدة!!». عند ذاك تنفس صاحبنا بعمق وارتياح.

يقول: «عاد الاستقرار الى نفسي وانا اجلس مع الآخرين في انتظار فتح بوابة الخرطوم الذي سينقلني الى داخل الطائرة.. بل الى استوكهولم.. فلم يعد عندي ادنى شك بانني ساتخذ مقعدي بين صفوف المسافرين في الطائرة وان لا احد قادراً على منعي من القيام بهذه الرحلة».

اذا كان صاحبنا المثقف العراقي، وبعد رحلة شاقة قد تمكن من الوصول الى السويد، والاستقرار فيها، فان للعراقيين حكايات، وحكايات مع المهربين ومع طرق اكثر غرابة في العبور الى اوروبا او الى الدول الاسكندنافية.. سواء عن طريق الشاحنات، او عبور الحدود البرية مشياً، او على متن الزوارق البحرية.

وارخص وسائل التهريب من تركيا الى اوروبا هي الشاحنة.. شاحنة لنقل البضائع لا اكثر يتم فيها حشر المهاجرين غير الشرعيين بين الصناديق بطرق مدروسة.

ابو حيدر يبلغ الثانية والاربعين من عمره، وهو مواطن عراقي استطاع الوصول الى اسطنبول مع زوجته واربعة من ابنائه (ثلاث بنات وولد) عمر اكبرهم 14 عاماً، واصغرهم خمس سنوات.

يقول: «كان عليّ ان اختار ارخص الوسائل التي تنقلنا الى المانيا. وهذا يعني الوصول بواسطة الشاحنة، اذ يتم وضعهم بين الصناديق الضخمة في الشاحنة ومن ثم وضع الصناديق فوقهم من غير ان تنهار فوق رؤوسهم وتغطية الصناديق كلها بالمشمع (الشادر).. يقول «امرنا السائق الذي اخذ منا سبعة الاف دولار بان لا ناكل حتى لا نضطر للذهاب الى الحمام، ومنحنا اكياس نايلون بعضها نتبول بها عند الضرورة، والبعض الآخر نغطي بها رؤوسنا عندما تتوقف الشاحنة اذ يصر رجال الحدود على فتح الشادر ويرشون مادة كيماوية تجبرنا على العطاس او السعال».

يقول ابو حيدر: «كنا مضغوطين مثل السردين بين الصناديق، وكنت مع زوجتي نمسك بايدي اطفالنا لنتاكد من بقائهم على قيد الحياة. وخلال محطات معينة، حيث كان السائق يجد مكاناً آمناً ليتوقف ويزيح الشادر وبعض الصناديق ويسمح لنا بالخروج للتنفس وشرب الماء وقضاء حاجتنا، ثم يعيدنا الى الشاحنة ويحكم وضع الصناديق من جديد مع الشادر». انها رحلة اكثر من متعبة، ومغامرة قد تدفع العائلة كلها حياتها ثمناً لها.. اذ كانت الشاحنة تتوقف لاوقات طويلة في المراكز الحدودية، والعائلة تسمع احاديث السائق مع رجال الحدود يقول ابو حيدر: «كنا نضع اكياس النايلون فوق رؤوسنا ونحن مستعدون لان نغطي بها وجوهنا حالما يتم رفع الشادر.. لكن الله تعالى كان معنا في كل مرة وانقذنا من اجل اطفالنا المساكين». مثل هذه الرحلة قد تستغرق 24 ساعة، لكن السائق كان هو الآخر قلقاً على حياة العائلة، وكان يريد ايصالهم باسرع وقت ممكن، فقد كان يقود شاحنته باقصى سرعته خلال الطرق السريعة «الهاي واي» مختصراً محطات التوقف. كما انه خبير في مثل هذه الحالات، اذ قام بتهريب عدة اشخاص، لكنه يقوم بتهريب عائلة كاملة مع اطفالها للمرة الاولى على ما يبدو، حسب ما اوضح ابو حيدر والذي اكد قائلاً: «لا اعرف الطرق والمحطات والمدن التي مررنا بها.. فقد كنا نتوقف في مناطق خالية تماماً، ومرة واحدة وقفنا قرب غابة استرحنا لاكثر من نصف ساعة بين اشجارها وكانت هذه افضل اجازة لنا خلال هذه الرحلة، بعد عشر ساعات توقفت الشاحنة، وازال السائق الشادر ورفع الصناديق وامر العائلة بالنزول.. يقول رب هذه العائلة «كانت الشاحنة قد نقلت بواسطة باخرة، او ناقلة بحرية خاصة بالشاحنات قبل ان تبدأ سيرها مرة ثانية ثم تتوقف.. وعندما نزلنا وجدنا انفسنا في شارع عام قرب غابة اخرى حيث اخبرنا السائق باننا قد وصلنا الى الاراضي الالمانية، فتعجبت ان نصل بهذه السرعة والسهولة، واخبرنا السائق بان علينا ان نقف في مكاننا حيث ستمر سيارة الشرطة وان بامكاننا ان نسلم انفسنا لهم، ثم غادر بسرعة. بعد اقل من ساعة، مرت بالفعل سيارة الشرطة وهي تقوم بدورية اعتيادية، وتوقفت قرب هذه العائلة لتعرف قصتها، عندها طلب رب هذه العائلة حق اللجوء السياسي في المانيا من الشرطة.. لكن المفاجأة كانت هي ان سيارة الشرطة لم تكن المانية، بل يونانية! وان سائق الشاحنة كان قد احتال على هذه العائلة واوصلها الى اليونان بدلاً من ايصالها الى المانيا! اذ ما تزال هذه العائلة حتى اليوم في معسكر خاص باللاجئين الاجانب في احدى ضواحي اثينا!.

لا نستغرب عندما نعرف ان هناك بعض العراقيين المقيمين في اوروبا يقومون بانفسهم بعمليات تهريب مواطنيهم ويتقاضون منهم آلاف الدولارات، خاصة ان اللغة هنا تلعب دوراً هاماً في ان يتفاهم هؤلاء مع بعضهم البعض حول طريق الهروب والاجور.. ففي امستردام تعرف اربعة من الشباب العراقيين الاكراد على مواطن عراقي كردي ايضاً، وكان هؤلاء الشباب يريدون الوصول الى السويد، فاتفق صاحبهم على ايصالهم الى هناك مقابل ثلاثة آلاف دولار عن كل واحد، وبعد المساومات اتفقوا على مبلغ الفي دولار عن كل واحد، وكانت خطة التهريب تتم بنقلهم الى المانيا، ومن هناك الى الدنمارك حيث يعرف هذا «المهرب» بعض الاصدقاء الذين يستطيعون نقلهم الى السويد بواسطة زورق بحري، وقام بنقلهم بسيارته من هولندا الى المانيا من غير مشاكل.

وفي المانيا تم الاتجاه شمالاً الى مدينة فلانزبورغ القريبة من الحدود الدنماركية. اذ عبروا ليلاً مع دليل عراقي الى الاراضي الدنماركية بينما كان صاحبهم المهرب ينتظرهم بسيارته عند نقطة متفق عليها.. يقول احد هؤلاء الشباب «الامور سارت بخير وبهدوء كون صاحبنا المهرب يعرف الطرق جيداً، كما ان الدليل له طرقه الامنة التي قادتنا الى الدنمارك، اذ كان من الصعب على صاحبنا المهرب ان ينقلنا من هولندا الى السويد مباشرة. وفي الدنمارك، وعند ساحل بحر الشمال تم تسليمنا لشخص لبناني يعمل على متن احد الزوارق البحرية المتخصصة بنقل البضائع، فامضينا النهار كله متخفين داخل الزورق، وخلال الليل تم وضعنا في غرفة المحركات، وهي غرفة ضيقة للغاية وتضم محرك الزورق الذي يصدر اصواتاً عالية، اضف الى ذلك الزيوت التي تنتشر في اركان الغرفة التي حشرنا فيها وتم غلق الباب علينا» مثل هذه العمليات تجري باستمرار، وهي عمليات يتلاعب الحظ فيها، فاما ان تنجح، او تخسر.. اما ان يتعرض الزورق لتفتيش طارئ من قبل خفر السواحل، واما ان يمر بسلام.. يصف هذا الشاب تلك الليلة فيقول «كانت اطول ليلة مرت علينا في حياتنا.. اذ لم نستطع ان نمد ارجلنا - كما ان رائحة الزيت كادت ان تخنقنا، وصوت المحرك يهز اعصابنا، وفكرنا اننا حتى لو متنا في تلك الغرفة فلن ينقذنا احد اذ لا يسمع احد صوت استغاثتنا وسط هذا الضجيج، وكنا قد ندمنا لهذه المحاولة وفكرنا لو اننا بقينا في هولندا لكان افضل لنا!».

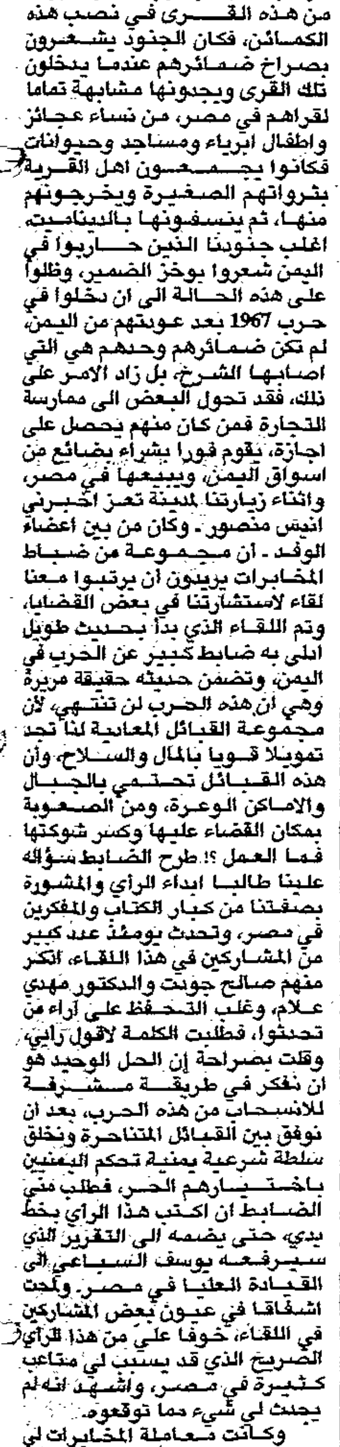


صفحات من تاريخ مصر، ومواقف واحداث عاشها وشاهدها (4)

نجيب محفوظ .. شهادات جديدة على حقبة محتدمة

في هذه الحلقة يتحدث الكاتب الكبير نجيب محفوظ عن قيام ثورة 1952 في مصر التي لم يكن يتوقعها، وعلاقته الوجدانية بها التي توزعت بين التأييد من جهة، والنقد الشديد من جهة اخرى. ويبدأ محفوظ رأيه بقادتها و«ايجابيتها السلبية» كما يسميها.

ثم يتناول احداثا كبرى في تاريخ مصر المعاصر، كتأميم قناة السويس والوحدة مع سورية و الانفصال واحداث اليمن وصدمة الهزيمة عام 1967 وغير ذلك من الاحداث التي عاشها وشهدها محفوظ انسانا وكاتبا.



نجيب محفوظ في الخمسينات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

رجاء النقاش

يقول نجيب محفوظ: لم يخطر على ذهني مطلقا ان يقوم الجيش المصري بانقلاب عسكري يطيح فيه بالحكم الملكي عام 1952، وذلك على الرغم من ان سهرات مقهى «عرابي» بالعباسية قبيل الثورة كانت تضم عددا من الضباط الاحرار، منهم عبد اللطيف البغدادي وجمال سالم، وهذان الضابطان لم التق بهما لأنهما كانا يفضلان الذهاب إلى المقهى طوال ايام الاسبوع باستثناء يوم الخميس موعد سهرتنا الأسبوعية، حيث الازدحام والصخب، حتى أننا كنا نسميه «يوم الزيطة»، كان البغدادي وجمال سالم يجلسان طويلا مع شلتنا، ومع ذلك لم يشعر احد بالتحركات التي تتم داخل الجيش، أو بان هناك تخطيطا للثورة، وكان عبد الحكيم عامر يرتاد المقهى احيانا، واذكر شخصية من شخصيات «شلتنا»، هي شخصية كنا نسميها باسم المعلم «كرشو» وهو احد اصدقاء شلة العباسية، ومن رواد سهرة «عرابي»، وقد تخرج في مدرسة الزراعة العليا وكان من بين الذين اعطتهم الحكومة عشرين فدانا لزراعتها في الثلاثينيات، وكان يتمتع بالثراء، خاصة أنه ورث عن والده عمارتين، وقد اخبرني «المعلم كرشو» ذات يوم انه دخل المقهى فوجد «عبد الحكيم عامر» يجلس بها، وكان تربطهما - عامر وكرشو - صداقة قوية، وكان عامر يومئذ يجلس في المقهى في انتظار صديقه الضابط جمال عبد الناصر، وعن طريق «عامر» تعرف المعلم «كرشو» على عبد الناصر وجلس معه عدة مرات.

بعد حريق القاهرة والفوضى الشاملة التي سيطرت على البلد، توقعت حدوث حركة اغتيالات واسعة لكبار السياسيين، أو ان تقوم - على اكثر تقدير - ثورة يشترك فيها احمد حسين والشيوعيون والجناح اليساري للوفد، ذلك ان الحالة التي وصلت إليها مصر في تلك الفترة كانت تنذر بعواقب وخيمة، وكل الدلائل كانت تؤكد اننا مقبلون على تغيير كبير، ولم اتوقع ابدا ان يأتي هذا التغيير من جانب الجيش. وصباح يوم الثورة خرجت من بيتي متوجها الى عملي في وزارة الأوقاف، ولفت نظري ان خطوط الترام متوقفة عن العمل على غير العادة، فسألت بائع الصحف عن ذلك، فاخبرني بأن الجيش قام بعمل «اضراب» في العباسية، وتوقعت وجود حركة «تمرد» في صفوف الجيش احتجاجا على تدخل الملك فاروق في انتخابات نادي الضباط وان انصار اللواء محمد نجيب الذي نجح في الانتخابات ضد مرشح الملك اللواء حسين سري عامر، قاموا بهذا الاضراب للتعبير عن احتجاجهم لا اكثر. واثناء مروري في شارع الشريفين - حيث مبنى الاذاعة القديم - لفت نظري كذلك وجود دبابة تقف في مواجهته، ولما وصلت الى مبنى وزارة الاوقاف، توجهت الى مكتب سكرتارية الوزير، وفور دخولي بادرني زميلي عبد السلام فهمي بسؤالي عما إذا كنت سمعت الإذاعة اليوم. ولما اجبت بالنفي، اخبرني بأن الجيش قام بعمل انقلاب، وانه اذاع بيانا، وحكى لي عن التفاصيل، فلم ازد على أن قلت له «يا خبر أسود»! فقد تداعت إلى ذهني في تلك اللحظة احداث الثورة العرابية، وكان لدي ظن اكيد بانني اثناء عودتي الى البيت بعد انتهاء موعد العمل، سأجد الجيش البريطاني في شوارع القاهرة، بعد ان يكون قد قضى على الانقلاب العسكري وقادته، وانتابتني حالة من القلق الشديد على مصير البلد.

الثورة والديمقراطية

وعدت الى البيت، ولم يحدث شيء مما توقعته، ومرت عدة ايام، ولم يتدخل الانجليز، وكانت كل الدلائل تشير الى نجاح حركة الجيش، خاصة بعدما تأكد لنا أن الولايات المتحدة الاميركية لا تعارضها، ففي تلك الاثناء انتشرت شائعات بين الناس تقول إن الاميركان يقفون وراء الثورة، وذهب البعض الى القول ان حركة الجيش ما هي الا مؤامرة من تدبير المخابرات الاميركية، وان قادتها ما هم الا عملاء لها، لم اصدق هذه الشائعات وان كنت اميل الى وجود تنسيق ما بين حركة الجيش والاميركان، ذلك ان مصالحهما اتفقت في تلك الظروف التاريخية على التخلص من الاستعمار الانجليزي واحداث تغيير في المنطقة.

في الفترة الاولى من عمر الثورة كانت مشاعري تنقسم بين الخوف على استقلال مصر، وبين الارتياب في الذين قاموا بها، ومع مرور الايام بدأت مشاعري تتغير بعدما وجدت انها تسعى لتحقيق عديد من الآمال التي طالما حلمنا بها وتمنينا تحقيقها، مثل الإصلاح الزراعي، والاستقلال التام، والغاء الالقاب، وكان كل قرار من قرارات الثورة الاصلاحية يقربني لها ويملؤني حبا فيها يوما بعد يوم، وقد لعب محمد نجيب دورا كبيرا في تقريب الناس من الثورة والتفافهم حولها، بما كان يملكه من شخصية بسيطة ساحرة، تحمل في طياتها نفس الطابع الشعبي الذي ميز شخصية مصطفى النحاس، فمن اللحظة الاولى التي تراه فيها تشعر فيه بالزعامة، وذلك عكس جمال عبد الناصر الذي كان وجهه المتجهم لا يوحي بزعامته، ولكنك لا بد ان تتغاضى عن هذا التجهم عندما ترى اعماله وقراراته وتصرفاته العظيمة.

كان الماخذ الاول لي على الثورة هو تنكرها للديمقراطية ولحزب الوفد الذي ظل يجاهد في سبيل مصر واستقلالها من عام 1919 حتى 1952. وكنت اتعجب من استعانة رجال الثورة بأعداء الوفد والحاقدين عليه أمثال علي ماهر ورجال الحزب الوطني، هؤلاء الذين جعلهم الوفد من الناحية الشعبية بلا قيمة أو وزن، وما كان في استطاعتهم ان يصلوا الى السلطة إلا بالانقلاب، كانت الثورة تحتاج في بدايتها الى اساس شعبي، وكان الاساس الشعبي الوحيد هو الوفد، وقد يقال إن الوفد في ذلك الوقت ضم بين جنباته كثيرا من الفاسدين والإقطاعيين والمنتفعين، ولكنه في الوقت نفسه كان يضم شبابا وطنيا متحمسا ينادي بالاشتراكية والعدالة وهي نفس المبادئ التي جاءت الثورة لتحقيقها.

لقد المتني كثيرا المعاملة التي لقيها الوفد وزعيمه مصطفى النحاس على يد قادة الثورة، ولم اجد لها ما يبررها غير الصراع على السلطة، هذا الصراع الذي ظهر بعد ذلك جليا في احداث مارس (اذار) 1954، وفي الصدام مع الاخوان المسلمين. كنت اتصور ان تستفيد الثورة من القاعدة الشعبية العريضة للوفد من خلال الهيئات التي كونتها مثل هيئة التحرير والاتحاد القومي، وتستفيد كذلك ممن يقع عليهم الاختيار من الوطنيين المستقلين، فاي حزب كان سينضم له محمد نجيب أو جمال عبد الناصر لا شك انه كان سيحقق له الاغلبية الساحقة، فما بالك لو كان هذا الحزب هو الوفد؟! وفي تقديري لو أن الثورة اتجهت إلى هذا المنحى لتغير تاريخ مصر الى الافضل، ذلك ان الثورة ما كان يمكن في وجود هؤلاء - من زعماء الوفد والمستقلين الوطنيين - ان تتجه الى الاسلوب الفردي العنيف، وتتجاهل الديمقراطية، واغلب اخطاء الثورة كان سببها غياب الديمقراطية والمشورة، واحيانا كانت الثورة تلقي بالوطنيين المخلصين في المعتقلات لمجرد إبدائهم رأيا أو نصيحة.

كانت علاقتي الوجدانية بالثورة تنقسم ما بين التأييد والحب من جهة، والنقد الشديد بسبب تجاهلها للديمقراطية وللوفد، وميلها الى الفردية والصراع على السلطة من جهة اخرى، ولم اتغاض عن هذه الانتقادات من جانبي للثورة، إلا في فترة محددة، هي فترة العدوان الثلاثي على مصر، فقد ايدت الثورة تأييدا مطلقا ونسيت وفديتي وتجاهلت نقدي لاساليبها الفردية، واغمضت عيني عن صراعات الحكم، نسيت كل شيء، وذهبت الى احد المعسكرات الشعبية التي اقامتها الثورة في مناطق القاهرة لتدريب المتطوعين على حمل السلاح لمقاومة العدوان، تدربت بجدية حتى اتقنت استعمال البندقية «البلجيكي» والقاء القنابل اليدوية.

أوهام الانتصار الناقص

وكانت اول مشكلة حقيقية تواجه الثورة هي ما سمي «بأزمة مارس عام 1954»، عندما حدث صراع على السلطة بين فريق عبد الناصر وانصار محمد نجيب، ولقد انحزت الى جانب محمد نجيب لسبب اساسي، وهو انه كان مع الديمقراطية وبسببها فقد السلطة، وفقدت انا الامل الذي راودني بأن الثورة سوف تتجه نحو الديمقراطية والاستعانة بالوفد، وحزنت لنجاح فريق عبد الناصر في الإطاحة بمحمد نجيب، ولذلك اتسمت مشاعري في ذلك الوقت بنوع من السلبية تجاه عبد الناصر بعد هذا الحادث، ولم اتعاطف كثيرا مع عبد الناصر عندما جرت محاولة اغتياله في ميدان المنشية بالاسكندرية سنة 1954، ولكنني في الوقت نفسه لم اتعاطف مع الإخوان المسلمين، إنني اعترض عليهم ولا استبعد أبدا ان يكونوا هم بالفعل وراء محاولة اغتيال عبد الناصر، فتاريخهم في العنف راسخ ومعروف، كذلك لم اكن مرتاحا للإجراء الذي اتخذه عبد الناصر بتصفية كل الاحزاب السياسية بعد نجاح الثورة واستثنائه للإخوان المسلمين من هذه التصفية، ولكنه عندما قام بتصفيتهم عقب حادث المنشية شعرت بالارتياح.

وكان من اجراءات الثورة التي لم اشعر نحوها بالارتياح، بل تألمت لوقوعها حادثة اعدام العاملين خميس والبقري، فلم يتم اعدامهما بسبب ذنب اقترفاه ويستحقان عليه الاعدام، بل كان اعدامهما لمجرد تخوف الآخرين، وإرهاب كل من تسول له نفسه أن يقوم بمظاهرات احتجاج من اي نوع، فكانا هما كبش الفداء، وأرى ان اعدام خميس والبقري هو جريمة قتل ارتكبتها الثورة في حق اثنين من الابرياء.

وكان تأميم قناة السويس من الاحداث التي هزت وجداني وانفعلت بها انفعالا شديدا. لقد اشعل التأميم في نفسي مشاعر وطنية متدفقة، خاصة بعدما اعقبه من عدوان ثلاثي على مصر، مما جعلنا - كشعب مع الثورة - كلا لا يتجزأ، وهو الأمر الذي جعل عبد الناصر يتحول في نظرنا - نحن المصريين - الى زعيم، اما مشاعري تجاهه فقد تحولت الى الإيجابية والحماس، وزاد تقديري وحبي له إلى اقصى درجة، ولما هدأت الضجة وسكنت أعدت التفكير فيما حدث، وكان ذلك بعد عدة سنوات من العدوان، واكتشفت اننا اعطينا الموضوع اكثر مما يستحق وان ما قيل عن الانتصار العظيم للثورة، ما هو إلا انتصار ناقص صنعه الإعلام ووسائل الدعاية الجبارة فمن الناحية العسكرية تعرضنا لهزيمة فعلية، وبعد نزول القوات المعتدية للإراضي المصرية فكر البعض من قادة الثورة في اللجوء الى السفارات الاجنبية بالقاهرة، وهناك من فكر في الانتحار، ولولا تدخل الولايات المتحدة الاميركية لتعرضت الثورة للتصفية، كانت اميركا وقتذاك تسعى للسيطرة على المنطقة، واعتبرت تدخل انجلترا وفرنسا بمثابة صدام مباشر مع مصالحها.

عاشت الثورة في أوهام الانتصار الناقص بعد العدوان الثلاثي ولم يدرك قادتها خطورة الموقف العسكري، واهمية تقوية الجيش المصري حتى يصل الى مستوى مطمئن من القوة والعتاد، ثم استيقظوا على الحقيقة المرة في عام 1967.

● على المستوى السياسي كان تاميم القناة خسارة فادحة لمصر، لانه ادخلها في صدام مباشر مع القوى الكبرى، وكان الافضل الا نحاول استفزازها خاصة ان عظام الثورة كانت لاتزال لينة ولا تتحمل مثل هذا النوع من الصدام العنيف.

● وعلى المستوى الاقتصادي خسرت مصر، ذلك ان موعد عودة القناة لمصر كان يحل في عام 1968، ولو انتظرنا الى هذا التاريخ ما اضطررنا الى دفع تعويضات مالية ولحصلنا على حقوقنا بدون الدخول في صدام عنيف مع الدول الاستعمارية وخسرنا من ورائه الكثير.

من الاحداث الكبرى التي وقعت في المرحلة الاولى من عمر الثورة (1952 - 1956) صفقة الاسلحة التشيكية التي جعلت مصر تحول اتجاهاتها الى الكتلة الشرقية، وفي اعتقادي أن هذه الخطوة - رغم اننا ايدناها عن جهل - اضرت بمصر، ذلك ان عبد الناصر كان يسير قبل هذه الصفقة في اتجاه نوع من التفاهم حول القضية الفلسطينية مع اسرائيل، وحدث سوء تفاهم بينه وبين السفير الاميركي بالقاهرة اعتبره عبد الناصر تجريحا له، فعدل عن اتجاهه، واصطدم بالولايات المتحدة، فضنوا عليه بالمساعدات، ورفضوا تزويده بالسلاح، مما جعله يتجه الى الكتلة الشرقية نكاية فيهم، وهو الموقف الذي زاد من تعقيد القضية العربية - الإسرائيلية، خاصة ان عبد الناصر اتجه إلى القوة الاضعف ولو كان عبد الناصر استمر في اتجاه التفاهم والمصالحة لوفر مليارات الدولارات التي ضاعت هباء، وآلاف الارواح من خيرة شبابنا التي ازهقت على مدى ثلاثين عاما، ولحصل العرب على حقوق ومكاسب لا يستطيعون الحصول عليها الآن، خاصة ان الاسرائيليين وقتذاك كانوا على اتم الاستعداد للتنازل عنها عن طيب خاطر.

من بين أخطاء الثورة أنها كثيرا ما اهملت جانب التخطيط العلمي والدراسة، واعتمدت فقط على الاسلوب الحماسي في تنفيذ قراراتها، ولذلك فإن الثورة لم يكن لها - كما هو شائع - ايجابيات وسلبيات، بل الصواب - من وجهة نظري - ان لثورة يوليو سلبيات وايجابيات سلبية، ذلك انها حتى في اهدافها الوطنية النبيلة لتنمية مصر، حدثت بعض السلبيات، نتيجة سوء التنفيذ، فعلى سبيل المثال هناك القرار الخاص بمجانية التعليم، والذي كان الهدف الاساسي من ورائه، هو القضاء على الامية والجهل، وهو هدف وطني طالما حلمنا بتحقيقه، ولكن الاسلوب الذي تم به تنفيذ هذا القرار لم يكن دقيقا، حيث فتحت المدارس على مصراعيها بلا ضوابط ولا رابط أو تخطيط محسوب لمستقبل التعليم في مصر، من خلال خطة خمسية مدروسة، وكل ذلك أدى الى زيادة نسبة الأمية، بل وتحول التعليم الآن إلى «تجهيل» بمصروفات باهظة، حتى ان الطالب ينفق حاليا عدة الاف من الجنيهات سنويا، وفي النهاية يتخرج بدرجة «جاهل»!، لقد كان من الواجب على حكومة الثورة أن تضع خطة خمسية أولية تحدد فيها اعداد المدارس المطلوب إنشاؤها، واعداد الطلاب المطلوب تعليمهم، وكذلك نوعية التخصصات المطلوبة، حتى يدخل الطالب المدرسة، ولديه ضمان بأن يجد مقعدا مريحا، واساتذة على درجة عالية من الكفاءة، ثم وظيفة مناسبة عندما يتخرج. اما حالة الفوضى والتكدس الشديد التي نعاني منها حتى اليوم في مدارسنا فلا شك انها نتيجة للأسلوب الخاطئ الذي اتبعته الثورة منذ البداية في إدارة العملية التعليمية.

وكان الاسلوب الحماسي ايضا هو اساس سياسة عبد الناصر الخارجية، فقد تحول الى محرر عالمي وفارس مغوار يقف إلى جوار الدول التي تجاهد في سبيل الحرية والاستقلال، وقد اكتسب عبد الناصر شعبية هائلة في دول العالم الثالث، ومازالوا حتى اليوم يتذكرونه ويتغنون باسمه وحقق مجدا شخصيا لم يسبقه إليه زعيم آخر، ولكن مصر خسرت الكثير من جراء هذه السياسة، وانا لست ضد مساعدة الدول الصغيرة في سبيل الحرية والاستقلال ولكنني ضد ان نتحدى الدول الكبرى ونستفزها ونرسل شحنات اسلحة لمن سوف يستخدمها في مقاومة قوات الدول الكبرى.

لم اكن لألوم عبد الناصر على سياسته لو كانت لديه القوة العسكرية والاقتصادية التي تمكنه من مجابهة القوى الاستعمارية الكبرى وتحديها، اما وانه لا يملك هذه القوة، فكان ينبغي له السير على المثل الشعبي المصري «على قد لحافك مد رجليك»!.

وأحب ان أسجل انني لا الوم عبد الناصر في وقوفه بجوار الدول العربية، خاصة موقفه المساند للشعب الجزائري الذي كان يسعى لنيل الاستقلال، لانه لا ينبغي باي حال لوم زعيم عربي في مساعدته لاشقائه، حتى فرنسا وهي في قمة حنقها على عبد الناصر وغيظها منه، كانت تجد له عذرا في إمداد ثوار الجزائر بالعتاد والسلاح، ولكن ان يتبنى عبد الناصر كل مشاكل العالم الثالث ويحرص على مساعدة اي دولة من دوله، فهذا ما لم يكن في استطاعته، وما لم يكن ينبغي أن يفعله، وكانت نتيجة هذه التصرفات عقابا قاسيا تلقاه، وهو ما جرى لنا في 5 يونيو 1967، وقد كان ما وقع لنا في 1967 سببا في هدم ما بناه عبد الناصر في سنوات طويلة، ومازالت مصر تعاني من آثاره حتى اليوم.

عبد الناصر ومحمد علي

كان السبب الرئيسي الذي جاء بعبد الناصر الى السلطة هو سوء أوضاع الشعب المصري قبل ثورة يوليو عام 1952، وكانت مهمته الاساسية ان يحسن من حال هذا الشعب الجائع الحافي الممزق، وان يدخل به الى طور الحضارة والتقدم من جديد، ولتحقيق هذه المهمة كان عليه ان يصلح علاقاته بالعالم الخارجي، حتى يتركوه ليعمل في هدوء بدون ازعاج أو مشاكسة، حتى ان اقتضى الامر التفاهم مع اسرائيل، والارتباط بعلاقات حسنة مع الولايات المتحدة الاميركية، وهذه العلاقات لم تكن تمنعه ابدا من مساعدة الدول التي كانت بحاجة الى مساعدته والوقوف بجوارها، ولكن في نطاق هيئة الامم وباساليب دبلوماسية، اما سياسة المغامرة والاستفزاز فكانت نهايتها ما نعرفه جميعا الآن.

ومن يقرأ تاريخ مصر المعاصر يجد تشابها غريبا بين تجربة عبد الناصر وتجربة محمد علي، فكلاهما كان لديه فرصة نادرة للنهوض بمصر الى مستوى حضاري هائل، وكلاهما حقق لمصر انجازات عظيمة، وكلاهما لم يكتف بحدود مصر، بل امتدت انظاره الى المنطقة المجاورة، وكانت النتيجة اصطدامهما بالقوى الاستعمارية ونهاية الحلم الكبير، كان محمد علي لديه فرصة لان يجعل من مصر «يابان عصرها»، ولكن سياسته الخارجية كانت السبب في ضياع تلك الفرصة، وكذلك - فيما اتصور - كان عبد الناصر.

ويمكننا ان نستخلص نتيجة هامة من خلال هذه المقارنة، وهي ان الوطنية وحدها لا تكفي ولا بد ان يصاحبها نوع من الخبرة في إدارة الامور واتخاذ القرارات، ولذلك كان لينين على حق عندما قال كلمته المشهورة بعد نجاح الثورة البلشفية: «الآن مهندس واحد خير من عشرين شيوعيا»! والمعنى أن الثورة بعد نجاحها لم تعد في حاجة الى ثوار ومقاتلين، فقد انتهى دورهم وانتهت مرحلتهم بل تحتاج الى مهندس وفنيين وعمال، لانهم اقدر على افادة الثورة في مرحلة البناء.

وكان ستالين اذكى من عبد الناصر في ادارة الثورة الشيوعية، حينما رفض تصدير الثورة للخارج كما طلب تروتسكي، لأن الغرب لو شعر بخطورتها كان سيقف في طريق انطلاقها، وبفضل فكرة الستار الحديدي نجح ستالين في تكوين دولة عظمى وتحويل روسيا من بلد فقير ضمن دول العالم الثالث الضعيف، الى أحد القطبين الكبيرين اللذين سادا العالم سنوات طويلة. وليت عبد الناصر استفاد من تلك التجربة، واقصد بها تجربة الستار الحديدي والتزام نوع من العزلة المقبولة لبناء الوطن من الداخل وعدم التفكير في تصدير الثورة الى كل بلاد العالم الثالث.

ولا ابالغ عندما اقول إن مصر لا تحتاج الآن الى زعيم من امثال عبد الناصر أو سعد زغلول، لان وجود مثل هذا الزعيم في الظروف الراهنة يربك الامور ويعطل الديمقراطية، ذلك أن حب الناس له سوف يجعلهم يتغاضون عن اخطائه حتى ولو كان من هذه الاخطاء فرض اسلوب الرأي الواحد، ووضع المعارضين في السجون، ان مصر بحاجة الآن الى حاكم وطني مستنير لديه اجابة علمية واضحة عن هذا السؤال: ما هو دور مصر في هذا النظام العالمي الجديد؟.

الوحدة وتصدير الأخطاء

كانت فرحتي لا توصف عندما عرفت بنبأ قيام الوحدة بين مصر وسورية عام 1958، لقد تحمست لهذه الوحدة واستبشرت بها واعتبرتها الخطوة الاولى في سبيل تحقيق الوحدة العربية الكبرى، خاصة انني في تلك الفترة كنت من اشد المؤمنين بفكرة القومية العربية، وضرورة الوحدة الاقتصادية والسياسية الشاملة بين البلاد العربية، باعتبارها الوسيلة الوحيدة للوقوف في وجه اسرائيل، والتصدي للهيمنة الغربية، وازددت استبشارا وحماسا عندما قامت ثورة في العراق في نفس العام (1958) ولم يخامرني شك في ان الوحدة المصرية - السورية إنما هي مجرد النواة الاولى لوحدة عربية شاملة.

واذكر انني غضبت مرارا من صديقي المرحوم عبد الحميد جودة السحار عندما كان يشك في مصير الوحدة المصرية - السورية، ويتحدانا بقوله: إنها لن تفلح وان نهايتها قريبة وكانت وجهة نظر السحار ان القوانين الاشتراكية التي اصدرها عبد الناصر وطبقها مباشرة على السوريين سوف تكون السبب الرئيسي لفشل الوحدة، ذلك ان السوريين وأهل الشام بصفة عامة يعيشون بشكل اساسي على التجارة، والقوانين الاشتراكية ستؤدي الى كساد تجارتهم ووقف حالهم، وكان يؤكد لي انه لمس ذلك بنفسه في زياراته لسورية حيث شعر بحالة واضحة من التذمر بين عدد كبير من السوريين. لم اصدق السحار ولم اقتنع بوجهة نظره، واستقر لدي يقين بنجاح الوحدة، ومصدر يقيني هو ان السوريين هم الذين عرضوا فكرة الوحدة وتحمسوا لها، ثم ان الفكرة نفسها ضاربة بجذورها في الفكر السوري وليست وليدة اللحظة، كما ان الظروف المحيطة بسورية انذاك كانت تدفعها الى الوحدة والى التمسك بها، وبقدر ما كانت فرحتي بالوحدة شديدة، كان المي وحزني اشد عندما وقع الانفصال.

قيل في اسباب الانفصال ما قيل، ولكن الحقيقة المؤكدة ان المسؤولية الكبرى في فشل الوحدة تقع على عاتقنا، ذلك اننا صدرنا الى سورية اخطاءنا في تلك التجربة، ودخلنا فيها بدون تخطيط أو إعداد، وقد قال لي بعض الادباء الذين كانوا موجودين في سورية وقت الانفصال بمناسبة حضورهم لمهرجان ادبي، إن السوريين كانوا حانقين علينا بسبب تطبيق القرارات الاشتراكية عليهم، وكان لديهم شعور واضح بأن المصريين يعاملونهم كأنهم دولة خاضعة للاستعمار وهو ما المهم واصابهم بالإحباط وانهارت الوحدة، وانهار الحلم الكبير الذي عشت فيه وظننت في لحظة ما أنه قابل لان يصبح حقيقة واقعة ملموسة، ولحظة اعلان نبأ الانفصال كنت موجودا في صالون حلاقة بالاسكندرية، سمعته من الراديو، فشعرت بهزة في اعماقي وتشاؤم عارم، وكان صعيد مصر هو الذي انفصل عنا وليست سورية.

تجربة التأميم

وإذا كانت القرارات الاشتراكية هي احد اسباب الانفصال، فإن الأسلوب الخاطئ الذي طبقت به في مصر كان احد اسباب الازمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر الآن، والحق انه عندما صدرت تلك القرارات كنت من اشد المتحمسين لها، ولقد اعتقدت انها نقطة الانطلاق نحو تحقيق الاشتراكية، وبما انني من انصار هذا المبدأ اعلنت تأييدي وموافقتي على تلك القرارات، وفهمت من خلال البيانات والتصريحات المصاحبة لها، انها قائمة على اساس تجميع كل قوى الانتاج في يد الدولة، وان الهدف من ذلك هو زيادة الإنتاج والعدالة في التوزيع، فملأتني تلك القرارات حماسا وتفاؤلا بالمستقبل، وكانت من الاحداث الكبرى في حياتي، ولفت نظري في تلك الفترة ان الشيوعيين موجودون في السجون، وتوقعت ان تقوم السلطة بالإفراج عنهم وتضعهم على رأس المؤسسات الاقتصادية في الدولة لتنفيذ تلك القرارات، خاصة انهم من انصارها واقدر الناس على المحافظة عليها، وهذا ما حدث بالفعل وافرجت السلطة عن الشيوعيين ولم تمر سوى فترة وجيزة حتى تولى بعضهم عددا من المناصب القيادية في المؤسسات الكبرى، ولكن بدأ اليأس يتسرب الى نفسي بعدما اكتشفت ان الموجودين في المناصب القيادية والموكل اليهم إدارة القطاع العام يديرونه بعقلية الموظفين، وما ادراك ما عقلية الموظفين؟! لقد عملت فترة طويلة من حياتي كموظف في العمل، وكيف يكون الروتين والوساطة وشعار «يا بخت من نفع واستنفع» هي المبادئ الاساسية في العمل الوظيفي في الحكومة، لذلك لم اندهش للحال الذي وصل اليه القطاع العام في مصر، والغريب أن عددا لا يستهان به من الاشخاص الذين وضعتهم السلطة لإدارة القطاع العام وتطبيق الاشتراكية كانوا ابعد الناس عن الإيمان بها، ومنهم اصدقاء لي كانوا يجلسون معنا على المقهى، ويلعنون اليوم الذي دخلت فيه الاشتراكية الى مصر.

وإذا كنت تحمست للتأميم وللقرارات الاشتراكية وللقطاع العام، فإنني في الوقت نفسه استأت من مد التأميم الى الصحافة وقطاع الثقافة بوجه عام، وكرهت سيطرة الدولة على المؤسسات الصحافية لما فيها من تقييد للحرية وقتل للديمقراطية، واكاد اقول إن نقطة الخلاف المزمنة بيني وبين ثورة 23 يوليو 1952 هي ما يتعلق بموضوع الديمقراطية والحريات فكل الموضوعات بخلاف ذلك قابلة للنقاش. لقد خرجت من تجربة فشل الوحدة مع سورية وانا احمل في نفسي قدرا كبيرا من الإحباط والتشاؤم، وبعد عام من الانفصال عاد إلي الامل نفسه من جديد عندما قامت ثورة اليمن وقدمت مصر لها المساندة السياسية والعسكرية، تحمست لثورة اليمن كما تحمست للقرارات الاشتراكية في بدايتها، وايدتها كما ايدت عبد الناصر ايام العدوان الثلاثي على مصر، كان لحماسي لثورة اليمن عدة اسباب:

● أولها: انني اعتبرت ثورة اليمن تعويضا عما خسرناه في سورية بسبب الانفصال.

● ثانيهما: ان ثورة اليمن كانت بمثابة التأييد للثورة المصرية.

● وثالثهما: اننا نساعد في انشاء دولة عربية قوية وإخراجها من حالة التخلف والجهل التي عاشت فيها سنوات طويلة.

وفي احد ايام عام 1963 ابلغني يوسف السباعي ان اسمي ضمن الوفد المصري الذي سيسافر الى اليمن، وكانت الحرب هناك وقتذاك قائمة، ولما حاولت الاعتذار لظروف صحية، حيث كان مرض السكر قد داهمني عام 1960، رفض السباعي قبول اعتذاري، ولمح في حديث معي، الى ان اشتراكي في هذه الرحلة قد تقرر برغبة من المشير عبد الحكيم عامر، فاستسلمت، وتحملت عذابا لا يطاق طوال الرحلة، وقد شعر السباعي باحراج شديد لانه ضغط علي لكي اسافر وقال لبعض مرافقيه إنه في شدة الخجل «فماذا سيقولون عني؟ هل جئت به لاقتله؟!».

استغرقت رحلة اليمن سبعة عشر يوما، وبدأت من ميناء الأدبية على ساحل البحر الاحمر، حيث حملتنا سفينة إلى ميناء صنعاء باليمن، وامضينا في رحلة الذهاب هذه اسبوعا كاملا، ومثله في رحلة العودة، بالاضافة الى ثلاثة ايام امضيناها في اليمن والرحلة في مجملها كانت مرهقة لي ولا تطاق، وفي رحلة الذهاب كان ظني ان حرب اليمن انتهت والامن هناك مستقر، والا فكيف يجرؤون على ارسال وفد مدني الى جبهة قتال؟

عرفت الحقيقة المرة وهي ان الحرب الدائرة قد تطول لسنوات، لان القوات المصرية هناك لا تحارب جيشا نظاميا، بل قبائل متناثرة في الجبال تعتمد على اسلوب حرب العصابات من كر وفر، وكمائن متحركة، وغير ذلك، لقد سقط كثيرون من جنودنا في كمائن غادرة نتيجة عدم درايتهم بطبيعة اليمن الجبلية وطرقه الوعرة، واحيانا كانوا يضطرون لاتخاذ قرار بإبادة قرى باكملها، بسبب اشتراك رجال من هذه القرى في نصب هذه الكمائن، فكان الجنود يشعرون بصراخ ضمائرهم عندما يدخلون تلك القرى ويجدونها مشابهة تماما لقراهم في مصر، من نساء عجائز واطفال ابرياء ومساجد وحيوانات فكانوا يجمعون اهل القرية بثرواتهم الصغيرة ويخرجونهم منها، ثم ينسفونها بالديناميت، اغلب جنودنا الذين حاربوا في اليمن شعروا بوخز الضمير، وظلوا على هذه الحالة الى ان دخلوا في حرب 1967 بعد عودتهم من اليمن، لم تكن ضمائرهم وحدهم هي التي اصابها الشرخ، بل زاد الامر على ذلك، فقد تحول البعض الى ممارسة التجارة فمن كان منهم يحصل على اجازة، يقوم فورا بشراء بضائع من اسواق اليمن، ويبيعها في مصر، واثناء زيارتنا لمدينة تعز اخبرني انيس منصور - وكان من بين اعضاء الوفد - ان مجموعة من ضباط المخابرات يريدون أن يرتبوا معنا لقاء لاستشارتنا في بعض القضايا، وتم اللقاء الذي بدأ بحديث طويل ادلى به ضابط كبير عن الحرب في اليمن، وتضمن حديثه حقيقة مريرة وهي ان هذه الحرب لن تنتهي، لان مجموعة القبائل المعادية لنا تجد تمويلا قويا بالمال والسلاح، وأن هذه القبائل تحتمي بالجبال والاماكن الوعرة، ومن الصعوبة بمكان القضاء عليها وكسر شوكتها فما العمل ؟! طرح الضابط سؤاله علينا طالبا ابداء الرأي والمشورة بصفتنا من كبار الكتاب والمفكرين في مصر، وتحدث يومئذ عدد كبير من المشاركين في هذا اللقاء، اذكر منهم صالح جودت والدكتور مهدي علام، وغلب التحفظ على آراء من تحدثوا، فطلبت الكلمة لاقول رأيي، وقلت بصراحة إن الحل الوحيد هو ان نفكر في طريقة مشرفة للانسحاب من هذه الحرب، بعد ان نوفق بين القبائل المتناحرة ونخلق سلطة شرعية يمنية تحكم اليمنيين باختيارهم الحر، فطلب مني الضابط ان اكتب هذا الراي بخط يدي، حتى يضمه الى التقرير الذي سيرفعه يوسف السباعي الى القيادة العليا في مصر. ولمحت اشفاقا في عيون بعض المشاركين في اللقاء، خوفا علي من هذا الرأي الصريح الذي قد يسبب لي متاعب كثيرة في مصر، واشهد انه لم يحدث لي شيء مما توقعوه.

وكانت معاملة المخابرات لي عند عودتي الى مصر في غاية الذوق والاحترام، ورغم الحقائق المريرة التي عرفتها خلال تلك الرحلة إلى اليمن لم يخامرني الشك في قوة الجيش المصري، وكنت احيانا اسمع بعض الهمس عن كيف يرسل عبد الناصر بالجيش الى اليمن ويترك عدونا الرئيسي وهو اسرائيل؟ وكنت ارد على هؤلاء المتهامسين في حدة، واوضح لهم ان خوفهم ليس له ما يبرره، وان لدينا جيشا قويا قادرا على سحق اسرائيل، فالذي يرسل كل هذه القوات الى اليمن، في حين ان عدوه الرئيسي على الحدود، ويعرف ان الحرب بينهما يمكن ان تشتعل بين عشية وضحاها، لا بد ان يكون لديه من القوة والعتاد عشرة امثال ما ارسله الى اليمن.

كان عندي ثقة غريبة في قوتنا وامكانياتنا العسكرية واذكر انه في ليلة الخامس من يونيو 1967 كنت اجلس في نادي القصة مع عدد من الادباء والاصدقاء، ودار حديث طويل حول الحرب وتوقعاتهم لها، قلت إنه اذا اشتعلت الحرب فإن قواتنا قادرة على الوصول الى تل ابيب، وان ما يشغلني في هذه الحرب ليس اسرائيل، وإنما موقف الاسطول السادس الاميركي الموجود في البحر المتوسط، وقلت ان قلقي كله مركز في احتمال تدخله في الحرب لإنقاذ اسرائيل.

كنت اعرف ان هناك فسادا في بعض مؤسسات الدولة، واعرف شيئا عن الممارسات الخاطئة لجهاز المخابرات، واعرف ايضا ان هناك بعض من يسرقون اموال الشعب، ولكن المؤسسة الوحيدة التي كان لدي اعتقاد اكيد بان الفساد لا يمكن ان يصل اليها هي الجيش وعلى قدر هذه الثقة، وعلى حجم هذا اليقين، كان ألم الصدمة، صدمة الهزيمة سنة 1967.

ثورة يوليو لم تخطر على ذهني وتوقعت قيام الإنجليز بقمعها
● انتقدت الثورة لأنها تنكرت للديمقراطية ● لو انضم عبد الناصر للوفد لتغير تاريخ مصر للأفضل ● في أزمة مارس تعاطفت مع محمد نجيب ● إعدام خميس والبقري كان قرارا ظالما ● خسائر مصر بسبب تأميم القناة كانت فادحة ● عبد الناصر اخطأ بالاتجاه للكتلة الاشتراكية والصدام مع الولايات المتحدة ● طلبت من بعض قيادات المخابرات الانسحاب من اليمن فورا







مصطفى النحاس — محمد نجيب — يوسف السباعي

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

برامج الفضائيات العربية

فضائيات



الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 برنامج شباب دائم 10.35 مسلسل أطفال 10.50 أحلام العصافير 11.05 مسلسل عربي (إعادة) 12.00 برامج المرأة 12.20 برنامج ليلتي لكون 12.45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13.30 أصوات من السعد 14.00 نشرة الأخبار 14.15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15.15 فيلم عربي 17.00 نشرة الأخبار 17.15 نجم على الهواء 18.15 مسلسل عربي جديد 19.00 نجم على الهواء 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مزيكا في الحي الشرقي 20.36 جول 21.00 فيلم السهرة 23.00

نشرة الأخبار 23.16 حكايات وذكريات 00.15 مسلسل عربي 01.10 الفصل الأول من مسرحية 02.00 أحداث 24 ساعة 02.15 باقي المسرحية 04.13 عالم البحار 05.05 مسلسل ليفي 05.51 برنامج شباب دائم 06.16 أقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 قناة الأسرة 12.30 العالم الرياضي 13.00 الأخبار بالعربية واللهجات 13.25 وليمة 14.30 النشرة الجهوية 15.00 فيلم عربي «كريستال» 16.35 مسابقات «في البر في البحر وفي الجو» 17.00 الوثائقي الوطني «حكايات القانوس» 18.30 الأخبار الدولية 18.50 أغاني مصورة 19.00 فضاء المرأة 19.30 برنامج ترفيهي «كوكتيل السبت» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 سهرة السبت الفنية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 السهرة الفنية (تتمة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 يوم جديد 08.30 فترة الأطفال 09.00 سيداتي آنساتي 10.00 مجلة التلتكست 11.00 مجلة الشباب 12.10 عين على الطبيعة 13.00 المقهى الثقافي 14.00 المسلسل الاجتماعي 15.15 بنجو

وميتشو 15.25 كريستوفر كولومبوس 16.00 لا أسمع لا أرى لا أتكلم 16.30 الصيادون في الجسر 17.05 العالم الرياضي 17.30 دين ودنيا 18.00 المسلسل البدوي 19.00 طبيب على الهواء 20.00 الأخبار العربية الرئيسية 21.00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22.00 الأخبار بالانجليزية 22.30 من عمان بصراحة 23.30 فكر وفن

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04.30 الاولمبياد 05.00 سينما «97» 06.00 آخر صرعة 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد/مباشرة 10.30 صحون وفنون 11.00 الأغنياء أيضا يبكون 12.00 كأس العالم 1998 13.00 سماع قشاع 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 مسلسل أجنبي 16.00 سينما 98 17.00 مسلسل محلي: شكتني ردينة 18.00 الأخبار 18.45 مسلسل ماريا جوزي 20.00 وقف تلك 20.30 فيلم أجنبي 22.00 مسلسل ماريا ويس 23.00 دار الفنون 00.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج للاطفال ورسوم متحركة 06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «العدالة وجه آخر» بطولة عفاف

شعيب وعمر الحريري ونبيلة كرم 11.00 مسلسل عربي «أقوى من الطوفان» 12.00 مسلسل مدبلج «كاسندرا» 13.00 مسلسل عربي «آباء وأبناء» 14.00 مارسوبيلامي رسوم متحركة 14.30 الحورية الصغيرة رسوم متحركة 15.00 فيلم اميركي «سيف ذا دوج» بطولة: طوني راندال وسيندي ويليامز 16.30 سيني ميوتشر 17.00 جيليت وورلد كب (برنامج رياضي) 17.30 مسلسل عربي 18.30 سهرة منية مهرجانات بيت الدين 95 منير بشير 21.00 فيلم عربي «المليونيرة الشقاوة» بطولة: نورا ومصطفى فهمي 23.30 مسلسل مدبلج: كاساندرا

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 السهرة المفتوحة (إعادة) 09.15 حلقات خاصة من برنامج جوائز على الهواء (اعادة) 11.00 عناوين الأخبار 11.05 المسلسل العربي: «بنت سيادة الوزير» 12.00 كرتون 12.30 رسوم متحركة 13.00 نشرة الأخبار 13.20 حديث الساعة (اعادة) 13.45 منوعات غنائية 14.00 المسلسل الدطي: اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الأخبار 15.40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامتي 16.30 تاريخ كأس العالم 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي «رحلة الأيام» سمير غانم وسهير رمزي 21.00 نشرة الأخبار 21.35 كوميدي 22.00 مسلسل أجنبي قصير 23.00 نشرة الأخبار 23.25 سهرة

تلفزيونية 00.50 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الأخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 السبعا في أسبوع 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الأخبار 15.40 علم وعالم 16.30 الأخبار 16.40 برنامج وثائقي 16.55 الأحوال الجوية 17.00 أخبار رياضية 17.15 مرآة الصحافة 17.30 الأخبار 18.00 الملف الأسبوعي 18.30 الأخبار 19.00 ملف والمنطر 19.30 الأخبار 19.45 برنامج وثائقي 20.00 أخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 21.35 أكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23.00 زينة (اعادة) 23.30 الأخبار 23.40 الاعتدال (اعادة) 00.30 الأخبار 01.00 أخبار الرياضة 01.15 برنامج وثائقي 01.30 الأخبار 01.45 صور 02.00 مجلة والمنظر 02.30 الأخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 أخبار الرياضة 03.30 الأخبار 04.00 برنامج وثائقي 04.15 صور 04.30 الأخبار 04.40 علم وعالم (اعادة) 05.20 الأخبار 06.00 أخبار الرياضة 06.30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07.37

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم التريفون (تريد لحام/نهاد قلعي) 02.00 فيلم الرجل الصعيدي (محمود ياسين/آثار الحكيم) 04.00 فيلم بلبل من لبنان (أحمد دوغان/بتول عطار) 06.00 فيلم حارة الحبايب (اسعيد صالح/يونس شلبي) 08.00 فيلم انا اللي قتلت الحنش (عادل امام/معالي زايد) 10.20 فيلم لن اعود (تحية كاريوكا/كمال الشناوي) 12.00 فيلم اجازة في جهنم (سامية جمال/عباس فارس) 14.10 فيلم الهاربان (سمير غانم/نورا) 16.00 فيلم ليتني ما عرفت الحب (محمود ياسين/ميرفت أمين) 18.00 فيلم ليال (سهير رمزي/حسين فهمي) 20.00 فيلم لقاء في تدمر (دريد لحام/نهاد قلعي) 22.00 فيلم معجزة السماء (محمد فوزي/مديحة يسري)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مقبلات 10.00 مسلسل شارع الأيام 11.00 برنامج مقابلة شخصية غسان تويني 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل الدعوة عامة 14.00 برنامج وثائقي - تاريخ الطيران 14.30 مسلسل منتج - سجينة الحب 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل أم العروسة 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج كان زمان 22.00 برنامج ابعاد 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 مسلسل الدعوة عامة 00.15 برنامج كلمة وعود 01.15 مسلسل أم العروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 تصفيات دوري السلة الاميركي 01.30 تصفيات دوري السلة الاميركي 04.00 اضواء على الاتحاد الاوروبي لكرة القدم 04.30 احداث دوري السلة الاميركي 05.00 ملاكمة 07.00 ارتياد الامواج 07.30 المركز الرياضي العالمي 08.00 بطولة سباقات سيارات الإندي 09.00 المركز الرياضي 10.00 اضواء على الاتحاد الاوروبي لكرة القدم 10.30 احداث دوري السلة الاميركي 11.00 دوري الهوكي الاميركي 14.00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت وستراتفورد (مباشر) 16.00 المركز الرياضي 17.00 مقابلات رياضية 17.30 تصفيات دوري السلة الاميركي 20.00 تصفيات دوري السلة الاميركي 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05.00 الـ ART 07.00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08.00 امهاتنا 08.30 لقمة هنية 09.00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10.00 معروف جدا 10.30 الكاميرا كانت هناك 11.00 انتل عيني 15.00 كامل الأوصاف - اعادة 16.30 رحلة في الزمان 17.00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18.00 مسابقة يومية 19.00 يا هلا 21.00 مسلسل: حميل وهنا/ بنت البواب 22.00 آخر

موضة 23.00 المسابقة اليومية - اعادة 00.00 مسلسل الصباح - اعادة 01.00 العلم والايمان 02.00 المسلسل التاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية 03.30 عجائب الدنيا

قناة الأفلام

02.15 مو ومي 03.00 السطوح 05.00 الثمن الغالي 07.30 السيد البلطي 09.30 بلمونز 11.30 برامج سينمائية 12.00 حكاية العمر كله 14.00 حارة برجوان 16.00 برامج سينمائية 16.30 الآنسة ماما 18.30 أفيش 19.30 الشبور 21.30 انا الماضي 00.00 بابا عايز كده

قناة المعارف

04.08 حديقة الاصدقاء 04.38 المناهل 05.00 امهر الهدافين 05.30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06.00 فن الطبخ 06.30 نمو الطفل/عالم الأمومة 07.00 توب مودا 07.30 تعلم اللغة الانجليزية 08.00 لغة الارقام 08.30 مهارات إدارية 09.00 عالم الكيمياء 09.30 انجازات علمية 10.00 الحكايا الحواس/شعوب اخرى 11.00 استشارة على الهواء 12.00 فن الطبخ 12.30 نمو الطفل/ عالم الامومة 13.00 توب مودا 13.30 تعليم اللغة الانجليزية 14.00 حديقة الاصدقاء 14.30 المناهل 15.00 امهر الهدافين 15.30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16.00 لغة الارقام 16.30 مهارات إدارية 17.00 عالم الكيمياء 17.30 استشارة على الهواء 18.30 انجازات علمية.

فضائيات

أنس زاهد

النجاح الساحق الذي حققته قصيدة نزار قباني التي لحنها وغناها كاظم الساهر، هو أكبر دليل على أن الجمهور لم يقبل على الأغنية الشبابية الراقصة لأنها ترضي ذوقه، ولكنه أقبل عليها نتيجة للإلحاح الاعلامي التلفزيوني والاذاعي.

الجمهور مستعد لتقبل أي شيء بحكم العادة والتعود. ولقد نجحت الفضائيات العربية في أن تخلق نوعاً من الألفة بين المستمع وبين هذا التيار الغنائي عن طريق التكرار والإلحاح المستمرين. لكن المستمع وبمجرد أن يحصل على نصوص موسيقية راقية وألحان أصيلة وكلمات شعرية عميقة، فانه سيندفع اندفاعاً اليها مفضلاً اياها على باقي التيارات الغنائية السطحية المسيطرة الآن بفضل وسائل الاعلام.

لقد أثبت نجاح أغنيات كاظم الساهر الأخيرة واقعية هذه المقولة، ودحض في نفس الوقت حجة المسؤولين عن الفضائيات العربية والتي تتلخص في العبارة المستهلكة القديمة: «الجمهور عاوز كده».

إن الجمهور لم ولن يكون في يوم من الأيام «عاوز كده»، وإذا كان الجمهور يقبل على ما يدعي البعض بأنه فن جماهيري، فلأن الجمهور يقبل «كده» طالما أنه المتوفر لديه.

اذا كان الاعلام قادراً على تشكيل الذوق العام فهذا يثبت بما لا يدع مجالاً للشك، بطلان نظرية «الجمهور عاوز كده».

الدكتور عبد القادر طاش رئيس قناة «اقرأ» التي تبدأ البث الصيف المقبل:

توصلنا إلى حل المعادلة الصعبة في الإعلام الفضائي يجمع بين المتعة والجدية

«اقرأ» مؤسسة إعلامية لا تستهدف الربح المادي • ستركز القناة على النخب الثقافية والملتزمين دينيا وتهتم بعقل المرأة • نطمح إلى أن نكون الجسر الذي يربط بين المشاهدين والناطقين بالعربية

جدة: من أحمد محمد عزوز

أكد الدكتور عبد القادر طاش رئيس قناة اقرأ الفضائية - احدى قنوات راديو وتلفزيون العرب - ان المحطة تتميز عن غيرها من القنوات الاخرى الموجودة حاليا في المنطقة بتقديم «متعة الإعلام الهادف».

وقال ان القناة ستركز على مفهوم فريد وغير مسبوق لتحقيق معادلة صعبة تجمع ما بين الجدية والمتعة. وأشار الى أن القناة ستعتمد في انتاجها على التمويل الذاتي وعلى مصادر أخرى ابرزها الاعلانات التجارية ومحاولة الحصول على دعم رجال الاعمال والشركات والمؤسسات الكبيرة عبر رعاية البرامج التي ستقدمها.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور طاش بجدة وسألته عن القناة الجديدة وعن نوعية البرامج وهل ستكون ضمن القنوات المشفرة في حوار هذا ملخصه:

• ماهي المراحل التي قطعها مشروع قناة «اقرأ»؟ ومتى تتوقعون بدء البث التجريبي لها؟ هل ستكون ضمن باقة الأوائل وكم عدد ساعات بثها في البداية؟

- قناة اقرأ الفضائية هي قناة ثقافية إسلامية مستقلة أسسها رجل الأعمال السعودي صالح كامل، وستكون القناة مفتوحة للمشاهدين وتبث على «كيو يو باند» عبر القمر الصناعي العربي «عرب سات» وتغطي جغرافيا الدول العربية كما ستبث بعض برامجها عبر القنوات الموجهة لشبكة «ايه. ار. تي» إلى اوروبا وامريكا واستراليا، وتجري الاستعدادات الآن لإعداد باقة كبيرة من البرامج التي ستبثها القناة على مدار الساعة، ومن المتوقع ان يبدأ البث نهاية الصيف المقبل.

• ماهي الفلسفة التي ستتبناها قناة اقرأ؟

- المفهوم الذي تقوم عليه القناة فريد وغير مسبوق يسعى لتحقيق المعادلة الصعبة في الجمع بين الجدية والمتعة، وستتميز برامج القناة بأنها تقدم لمشاهديها «متعة الإعلام الهادف» وتنبع الاهداف المحددة للقناة عن الشمولية والتنوع، وستحاول القناة تلبية رغبات المشاهدين الباحثين عن البرامج الهادفة التي لا يجدونها في القنوات الأخرى.

• هل ستمر القناة بمراحل قبل ان تتشكل شخصيتها النهائية؟

- حرصت القناة على أن تنطلق من أرضية صلبة تمثلت في تصور مدروس لتوجهاتها واهدافها وبرامجها، وقد طرح هذا التصور للنقاش والحوار في لقاءات فكرية ثرية في عدد من العواصم العربية حيث شارك في ذلك أكثر من ستين شخصية فكرية وأدبية ودينية وإعلامية، وعليه فإننا نأمل ان ينتج عن هذا التصور أداء متميز للقناة وان تكون البداية قوية ومبهرة، ونتوقع ان نفاجئ مشاهدينا بأشياء تسعدهم. وهذا لا يعني انه لا مجال للتطوير وإعادة تشكيل شخصية القناة، فمن الطبيعي ان أي عمل مهما بلغ الاتقان بحاجة الى تقويم، وسيكون لمشاهدينا دور بارز في تلك التقييم وسنفتح قلوبنا لآراء المشاهدين سواء سلبا أم ايجابا، وسنعتمد في ذلك على الدراسات والبحوث الميدانية.

• ما هي الشرائح التي تستهدفها القناة؟

- ستتوجه اقرأ الى جميع المشاهدين العرب والمتحدثين بالعربية، اذ ستبث برامجها بالعربية الميسرة اعتزازا بلغة القرآن وترسيخا لدورها في تأكيد هوية الأمة وتوحيد ثقافاتها.

كما ستركز القناة على فئات من جمهور المشاهدين منهم النخب الثقافية والملتزمون دينيا ممن لا يجدون بغيتهم في القنوات الأخرى، كما ستركز على الأسر وبخاصة المرأة، ايضا ستهتم القناة بعقل المرأة وفكرها وثقافتها ودورها الاجتماعي أكثر من اهتمامها بالأزياء والتجميل ومسائل الديكور والطبخ ونحوها.

• هل يعني هذا ان دور القناة سيكون تعليميا؟

- قناة اقرأ ليست تعليمية، بل هي قناة ثقافية شاملة.

• يعتقد البعض أن صبغة قناة اقرأ ستكون (إسلامية) فهل يعني ذلك أن رسالة القناة هي إحياء التراث الإسلامي العربي؟

- من المؤكد ان الصبغة الإسلامية لقناة اقرأ الفضائية ستكون واضحة كل الوضوح، ولكنها ليست ذات صبغة دينية بالمفهوم المتخصص، فبرامج القناة ستتناول مختلف جوانب الحياة من منظور اسلامي، وهذه هي رسالة القناة الأساسية. وهي تهدف الى اشاعة روح الحوار بين مختلف الاتجاهات الثقافية داخل الوطن العربي.

كما تسعى القناة من خلال برامجها المتعددة الى ابراز التنوع الثقافي في مجتمعاتنا العربية، وهذا الهدف سيتمثل ايضا في البرامج الدينية التي ستطرح العديد من القضايا والمسائل الدينية للنقاش العلمي واتاحة الفرص للمدارس الفكرية والفقهية للتعبير عن نفسها مما يجسد ثراء الفكر الاسلامي ويكشف عن قيم التسامح والسعة والمرونة التي تتمتع بها الشريعة الإسلامية الخالدة.

• من الناحية البرامجية ما هي مصادر القناة، هل هناك إنتاج ذاتي أم ستعتمد على استيراد البرامج؟

- ستعتمد قناة «اقرأ» الفضائية على انتاجها الذاتي الى حد بعيد، فالأهداف التي تنشد القناة تحقيقها تتطلب مثل هذا الاتجاه، وهذا هو التحدي الكبير الذي نواجهه في ضوء التكاليف الباهظة للانتاج الذاتي، ولكن هذا لا يمنع من سعي القناة للحصول على المواد والبرامج المميزة التي تتفق مع اهدافها مما تنتجه الشركات والمؤسسات الأخرى وكذلك الاستعانة ببعض المنتجين من الخارج اذا اقتضى الأمر.

• التساؤل الأخير يفتح لنا سؤالا آخر حول مصادر تمويل هذه القناة؟

- نستطيع القول بأنها مؤسسة اعلامية لا تستهدف تحقيق الربح المادي ولكونها قناة مفتوحة غير مشفرة من جهة، وذات توجه جاد وهادف في برامجها، ومن جهة أخرى ستعتمد القناة على مصادر تمويل متعددة منها الاعلانات التجارية التي تتفق مع رسالتها وتلتزم بضوابطها، وكذلك رعاية البرامج وكفالتها من رجال الاعمال والمؤسسات والشركات، كما ستسعى القناة الى جذب المساهمين في دعم رسالتها من خلال مجلس شرفي لاصدقاء قناة اقرأ من الشخصيات والهيئات الاعتبارية، وتشجع القناة في هذا الإطار على تخصيص أوقات استثمارية لدعمه.

• المؤتمرات والندوات الثقافية هل ستلقى دورا في القناة؟

- ان تغطية الفعاليات الثقافية من ندوات ومؤتمرات ومعارض وغيرها تقع في صميم اهتمامات القناة، وسيجد المشاهد العربي آفاقا واسعة لمتابعة تلك الفعاليات، ولكن القناة لن تقتصر على التغطية فحسب، بل ستعمل على استثمار هذه الملتقيات لتجهيز برامج ممتعة من خلاصة ما يدور فيها، كما انها ستوفر للمثقفين والمفكرين جسورا للحوار والتواصل عبر هذه القناة.

• هل هناك تنسيق أو تعاون حالي أو مستقبلي بين قناة «اقرأ» والهيئات والمؤسسات الثقافية العربية والإسلامية؟

- من الطبيعي ان يكون هناك تعاون وثيق بين القناة والهيئات والمؤسسات الثقافية العربية والاسلامية، فنحن نطمح ان نكون الجسر الذي يربط بين هذه الهيئات والمؤسسات وجمهور المشاهدين العرب والمتحدثين بالعربية في مختلف انحاء العالم، ونأمل أن تتمكن هذه القناة من المساهمة في ردم الفجوة التي يشتكي منها المثقفون والمفكرون التي تحول بينهم وبين الجماهير.

الدكتور عبد القادر طاش (تصوير: عبد اللطيف الصبيتاري)

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

الشواطئ السعودية والاستثمار السياحي في «وجها لوجه»

• الشواطئ السعودية والاستثمار السياحي ستكون موضوع برنامج «وجها لوجه» في الحلقة التي ستبث على الهواء مباشرة على القناة الاولى بالتلفزيون السعودي مساء اليوم الساعة الحادية عشرة ليلا. ويشارك في النقاش الأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط والبرامج في السعودية والدكتور ثرية حسن أمين محافظة جدة. ويقدم البرنامج محمد رضا نصر الله ويخرجه محمد الشقاوي.

اوربت الثانية

«كان زمان» يستضيف المطرب وليم حسواني

• برنامج «كان زمان» يعرف بالذين من ابرز وجوه الفنون الاستعراضية في لبنان ونستضيف اليوم جبرائيل خوري الممثل والمطرب وليم حسواني الذي ارتبط اسمه بأعمال الرحابنة واشتهر بادائه لشخصية الشاويش في فيلم «بياع الخواتم» وبحواراته الغنائية صحبة السيدة فيروز والراحل نصري شمس الدين. من ضيوف الحلقة كذلك الفنان ناصر مخول وهو رئيس فرقة فلكلورية مثلت لبنان في 150 مهرجانا في مختلف ارجاء العالم، وله ابتكارات في مجال آلات عزف الموسيقى الفلكلورية. موعد البث في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» عن العلاقات السودانية مع دول الجوار

• تتناول حلقة اليوم من برنامج «لقاء اليوم» الذي تبثه قناة «الجزيرة» في الساعة السادسة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، الثالثة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش، قضايا ومحاور عديدة عن آخر التطورات في السودان حيث يتحدث الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني عن اسباب عودة التوتر الى العلاقات المصرية - السودانية من جديد والاتهامات الموجهة للسودان بسبب منعه وصول المساعدات الاغاثية الى المتضررين من المجاعة في الجنوب وما هو الرد السوداني على التهديدات الاميركية باسقاط الحكومة السودانية عسكريا وعودة التوتر بين السودان وجيرانه في الجنوب وعلى رأسهم اوغندا، وهل يقود الرئيس الاوغندي التحالف الذي اعدته الولايات المتحدة لاسقاط النظام الحاكم في السودان؟ كما يتحدث الوزير السوداني عن مخاطر النفوذ الاسرائيلي في القرن الافريقي على السودان والدول العربية لا سيما الدول الخليجية.

«ميكروسوفت» تفضل قراصنة إسرائيل على العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

في الحلقة الجديدة من برنامج «حكايات المقهى الالكتروني» الذي يعده ويقدمه حسام السكري من إذاعة «بي. بي. سي» «ميكروسوفت» تفضل قراصنة اسرائيل على قراصنة العرب. فالقرصنة او سرقة او نسخ برامج الكومبيوتر، واستعمالها بدون ترخيص المنتجين، من الموضوعات التي تؤرق كبريات شركات ومنتجي برامج الكومبيوتر وعلى رأسها العملاقة «ميكروسوفت». وقد بدا الموضوع يتفاعل في الفترة الأخيرة بمنطقة الشرق الاوسط عندما صدرت عن «ميكروسوفت» وغيرها تصريحات تربط بين استثماراتها في الدول العربية، وبين جهود هذه الدول في محاربة القرصنة.

وفي البرنامج تساؤل عن حجم ممارسات القرصنة في اسرائيل والاضرار التي تلحقها بـ«ميكروسوفت» وصناعة الكومبيوتر. ويثير علامات استفهام حول مجهودات «ميكروسوفت» في مكافحة القرصنة هناك، وما اذا كانت «ميكروسوفت» تلوح في وجه اسرائيل بسلاح الاستثمارات كما تفعل مع الدول العربية.

خفايا الدماغ وأسرار الجبال عبر «إيه. آر. تي»

روما: «الشرق الأوسط»

من البرامج الجديدة التي ستقدمها قناة «المعارف» بشبكة راديو وتلفزيون العرب (إيه. ار. تي) خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، برنامج «انجازات علمية» الذي يقدم للمشاهدين آخر المستجدات في مجال البحث العلمي مثل الكشف عن العلاقة بين بعض المواد الكيماوية في الدماغ والسلوك العدواني، وآخر التطورات العلمية في مجال الزراعة الدماغية، اضافة الى التعريف بآخر الابحاث والنتائج في علم النفس التطوري. ومن برامج شهر يونيو ايضا «خفايا الأرض» الذي يتحدث فيه ابرز علماء الجيولوجيا عن كيفية تشكيل الارض وكيفية انتصاب الجبال وانبساط الارض وتحديد الشواطئ في حدودها الحالية، كما يقدم العلماء تفسيرا علميا للتغييرات الجيولوجية التي وقعت عبر ملايين السنين.

تعيين مراسلة إذاعة وتلفزيون لمحطة غرب ألمانيا في العاصمة الأردنية

بون: «الشرق الأوسط»

أعرب فريتس بلاتيجن، المدير العام لإذاعة وتلفزيون غرب المانيا «فيلا دويتش» التي تعتبر أكبر محطة اذاعية وتلفزيونية في شبكة البرنامج الأول للاذاعة والتلفزيون في المانيا، بعد عودته من زيارته الأخيرة التي قام بها الى العاصمة الأردنية عمان، عن ارتياحه الكبير للتسهيلات التي تقدمها الجهات الاردنية المختصة لاستوديو هذه المحطة في عمان.

وأشار الى ان ادارة محطة «فيلا دويتش» التي مركزها مدينة كولونيا المجاورة للعاصمة الالمانية الحالية بون، قد قررت اجراء تغييرات واسعة في فرعها في عمان، منها تعيين مراسلة للمحطة، تعتبر اول امرأة تقوم بهذه المهمة بين مراسلي المحطة في العالم العربي، هي برجيت كاسبار، التي ستحل محل المراسل الحالي يورج كامنسكي الذي سيعود للعمل في مقر المحطة الرئيسي في كولونيا. وتبلغ برجيت كاسبار الرابعة والثلاثين من العمر. ولدت في كولونيا عام 1963 ودرست التاريخ وعلوم اللغة الالمانية في جامعتي بون وبرلين، كما درست الأدب الفرنسي في جامعة تولوز الفرنسية.

ويشمل عمل فرع هذه المحطة الاذاعية والتلفزيونية الالمانية، الذي كان مقره العاصمة اللبنانية بيروت، قبل انتقاله الى عمان، كلا من المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الى جانب سورية ولبنان ومناطق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية بفلسطين.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- دولة عربية.
2- سلطان - من الفصول الأربعة.
3- نوتة موسيقية - على وتيرة واحدة.
4- عهد - قصر - للتفسير.
5- ملك السواد - توتر.
6- خاصتي (معكوسة) - يكبر.
7- تقوم بالمصافحة - لرتفس.
8- قابلة (معكوسة) - تقتصد - نهر.
9- يعمل - يعاون.
10- غير ناضج - العتاب.

6- يعتب - حيوان ضخم.
7- تكسب - عاصمة بولندا.
8- يحسم - من الوالدين.
9- للتفسير - ضد البطء.
10- قديم - ضد يهجو.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- مطرب لبناني.
3- سيلي - في العروق.
4- يحترق - التمني (معكوسة).
5- مشابهة - علم القيادة.

الحل السابق



تقنيات رقمية للبث التلفزيوني والإذاعي وضخ البرامج عبر الإنترنت (1 ـ 3)

تكامل واندماج نظم معالجة المعلومات والاتصالات والإرسال

الشبكات الإلكترونية والاتصالات تنافس التلفزيون في المستقبل المنظور
- **الكومبيوتر والتلفزيون الرقمي يحولان المنازل الى مواقع تتواصل مع شبكات المعلومات**
- **تلفزيون الكابلات يوفر خدمات التفاعل مع البرامج والخدمات الهاتفية**
- **تلفزيون المحطات الأرضية واسع الانتشار إلا أن قدرات تفاعله محدودة**
- **الصراع سينصب على مضمون العروض ومدى التفاعل معها**

لندن: «الشرق الأوسط»

مع تعمق عمليات اندماج تقنيات معالجة المعلومات مع تقنيات الاتصالات وصناعات البث التلفزيوني والاذاعي تكيف الشركات والمؤسسات اعمالها وتوجهاتها لتوفير وتجهيز منتوجات وخدمات جديدة لضمان الاحتياجات المعلوماتية للمنازل والمكاتب.

ويؤدي هذا الاندماج بين ثلاثة من القطاعات التي تتطور باستمرار، الى اعادة تشكيل كل منها وتطويره للتلاقي والاندماج مع القطاع الآخر مما يزيد من امكانات الاختيار بين وسائط الاعلام المتعددة والمعروضة.

تقنيات رقمية

وقد اتاحت التقنيات الرقمية التي تعمل عليها الكومبيوترات والرقائق الالكترونية التي تزرع في شتى الاجهزة الحديثة، امكانات كبرى لمعالجة وتحويل النصوص والاصوات والاشكال التخطيطية والصور الحية الى رموز بالارقام يمكن خزنها وتغييرها حسب الحاجة ونقلها بسرعة وكفاءة عالية عبر خطوط سلكية او بالتقنيات اللاسلكية من دون التأثير على نوعيتها. وتتجسد ملامح الانقلاب الجديد في هذه التقنيات في توسيع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» وانتشار الخدمات الرقمية المتفاعلة عبر شبكات الكابلات وشبكات الاقمار الصناعية، والشروع قريبا في البث التلفزيوني الرقمي من المحطات الارضية في بريطانيا.

وتشير شركة «اوفوم» (OVUM) البريطانية لابحاث السوق الى ان اندماج مقتنيات معالجة المعلومات والاتصالات والبث على قاعدة الطرق الرقمية المستخدمة فيها يقود الى تكييف الشركات لمواقعها وتوجهاتها لتسويق الخدمات نحو العائلات والشركات العاملة في شتى الميادين.

ويؤكد الخبراء ان التلفزيون الرقمي قد تحول الى مفتاح سحري في هذا الانقلاب الجديد، حيث توفر تقنياته امكانات للبث المتخصص وحرية التعامل الفردي مع البرامج والتفاعل نحو اقصى الحدود الممكنة بين المشاهدين وبين العروض. وسوف يقود ذلك الى دفع البث التلفزيوني للاندماج مع عروض المعلومات المتنوعة التي تقدمها الكومبيوترات عبر الشبكات المحلية او الدولية مما يقود الى تحول وسائط الاعلام المتعدد، بالنص والصوت والصورة، الى وسيلة اعلامية جماهيرية.

تحديات التنافس

وبذلك يتغير هيكل الصناعات الحالية، حيث تندمج شركات كانت تعمل حتى الآن في قطاعات منفصلة سواء في ميدان تقنيات معالجة المعلومات او الاتصالات او التسلية والترفيه.

وتشهد الصناعات تحديات كبرى اليوم، فالانترنت تتحول الى وسط لنقل المحادثات الهاتفية اضافة الى البريد الالكتروني مما يضع قطاع الاتصالات التقليدي امام مهمات التغيير السريع.

وبالمقابل تدفع تقنيات عرض البرامج التلفزيونية عبر الشبكة الدولية للمعلومات الشركات العاملة في ميدان البث والارسال الى مضاعفة جهودها لايصال خدماتها التلفزيونية الرقمية الى كل موقع، كما تدفع شركات البث عبر الكابلات الى اعادة تقييم اعمالها ونشر اجهزة المودم الخاصة بالكابلات والاعتماد على خزن المعلومات في الاقراص الجديدة الرقمية المتعددة الاغراض.

وتتحول تقنيات العروض عبر الانترنت، واجهزة الهاتف الذكية وكومبيوترات الشبكات داخل المنازل الى ملامح تجسد شكل المنزل المستقبلي، وهو المنزل العصري «الشبكي» اي المتواصل ضمن شبكة معلوماتية متكاملة تعمل على التقنيات الرقمية.

ويشير خبراء شركة «أوفوم» الى ان كومبيوترات الشبكة تمثل احد جوانب الاندماج بين صناعات التلفزيون والكومبيوترات مما يعجل باندماج توجهات هذين القطاعين بدلا من تنافسهما.

كما تؤكد مؤشرات اخرى مثل انطلاق الخدمات الفضائية المباشرة الموجهة لتقديم العروض المفصلة على شاشات الكومبيوترات التي توضع فيها تقنيات استقبال خاصة، مسيرة هذا الاندماج الجديد.

بث رقمي

ويمثل البث التلفزيوني والاذاعي بالتقنيات الرقمية اكثر التقنيات الجديدة اثارة، ففيما تعمق هيئة الاذاعة البريطانية توجهاتها في ميدان البث الاذاعي الرقمي، يشهد هذا العام انطلاق السوق الشعبية الواسعة للبث التلفزيوني الرقمي عبر الاقمار الصناعية في بريطانيا ثم انطلاق البث التلفزيوني الرقمي من المحطات الارضية على نطاق العالم.

وتخطط هيئة الاذاعة البريطانية، وهي مجموعة من شركتين تلفزيونيتين هما «كارلتون تي في» و«جرانادا» للبدء بخدمات البث التلفزيوني الرقمي من المحطات الارضية الخريف المقبل.

وستواجه هذه العروض الجديدة منافسة بينها وبين خدمات البث التلفزيوني الرقمي عبر الكابلات وعبر الاقمار الصناعية، حيث تخطط شركات «بي سكاي بي» و«بريتيش تيليكوميونيكيشن» و«ماتسوشيتا» و«ميدلاند بانك» التي تدخل في مجموعة هيئة الاذاعة المتفاعلة البريطانية، للبدء بالبث الرقمي عبر الاقمار الصناعية في شهر يونيو (حزيران) هذا العام.

وفي الطرف الثالث من التنافس، اعلنت شركة «كيبل اند وايرليس» عن عزمها على توفير خدمات تلفزيونية بالكابلات عبر 200 قناة بالتقنيات الرقمية لتوصيل العروض الى 700 الف منزل.

انواع البث

ويقول تقرير اعده ايد ستراو، الخبير في شركة «كوبرز اند لايبراند» في لندن، ان «حرب القواعد» بين البث التلفزيوني من المحطات الارضية وعبر الكابلات وعبر الاقمار الصناعية توفر فوائد كبيرة. فالبث عبر الكابلات يوفر المزيد من تقنيات التفاعل بين المشاهدين والبرامج المعروضة ويتسم بنطاق عريض للبث اضافة الى توفيره لخدمات الاتصالات الهاتفية. الا ان الاستثمارات فيه لا تزال تمثل عائقا امام تطوره، كما انه لم يتوسع ليشمل كل المناطق في بريطانيا.

اما البث عبر الاقمار الصناعية فانه قد وصل الى نهاية قدراته في نطاق الارسال، وهو اقل كفاءة من حيث خدماته المتفاعلة اضافة الى حاجة مستقبلية الى طبق فضائي.

وبالمقابل فان البث عبر المحطات الارضية معروف للجميع وهو لا يحتاج إلا الى جهاز اضافي يلحق بالتلفزيون التقليدي لعرض البرامج. الا ان سعة الارسال وقدرات التفاعل لتقنياته محدودة. ولعدم وجود اجابة تكنولوجية تؤدي الى حسم الصراع لصالح كل من هذه الانواع الثلاثة، فان جودة العروض والخصائص والمواصفات التي يمكن استقصاؤها من خلال اراء المشتركين بهذه الخدمات، هي التي ستحدد موقع كل منها في المستقبل القريب.

وفي المستقبل المنظور فان الانترنت وشبكات الاتصالات ستكون المنافس القوي لهذه القواعد الثلاث.

تلفزيون رقمي

ويتفق جميع الخبراء على ان التلفزيون الرقمي، ومهما كانت تقنيات ارسال برامجه، سوف يغير وجه الارض، حيث سيغير طريقة تسوق العائلات في المخازن وطريقة التعامل مع المصارف وطريقة استخدام المعلومات والحصول على برامج التسلية والمتعة.

لكن توقعات الخبراء الدولية تشير الى التناقض في عمليات الاستفادة من خدمات التلفزيون الرقمي في العالم. فحسب تقرير «ديجيتال وورلد وايد» لعام 1998، الذي قدمته مؤسسة «ماركيت تراكنج انترناشونال»، فان اعداد المشتركين بالتلفزيون الرقمي حول العالم لن تزيد بحلول عام 2002 على 58,5 مليون مشترك، اي اكبر بسبع مرات عن الاعداد الحالية التي تقدر بـ 8,4 مليون مشترك. وسوف تسبق اوروبا الولايات المتحدة في هذا الميدان لتتحول الى سوق كبرى بحلول عام 2002. ويوجد الآن في الولايات المتحدة ثلثا المشتركين بالتلفزيون الرقمي الا ان نسبتهم سوف تنخفض الى الربع خلال الاعوام الاربعة المقبلة.

وفي ذلك الوقت سيزداد عدد المشتركين الاوروبيين الى 22,4 مليون يعقبهم عدد لايزيد على 17,2 مليون في اميركا الشمالية و15,2 مليون في آسيا.

الا ان خبراء شركة «بوز الان آند هاملتون» يبدون اكثر تشاؤما، حيث لا يتوقعون ان يزداد عدد المشتركين بالتلفزيون الرقمي في اوروبا، استنادا الى الاتجاهات الحالية على 7 ملايين منزل بحلول عام 2005. ولا يشكل ذلك سوى نسبة 6 في المائة من 122 مليون منزل يوجد فيه جهاز تلفزيون في اوروبا.

ومهما كانت التوقعات فان التلفزيون الرقمي سيوفر مضمونا جديدا للعروض والبرامج يتخطى حدود المتعة والتسلية نحو تقديم المعلومات واتاحة الفرصة الجديدة للمشاهدين، ولكن ذلك سيتطلب بعض الوقت.

يطرح في الصيدليات البريطانية

عقار جديد لمعالجة أمراض العته الدماغي

يؤدي مرض الزهايمر الى تبدلات انهدامية في الدماغ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من د. اسماعيل الخطيب

سمحت السلطات الصحية البريطانية بتداول عقار دوائي جديد في الصيدليات لمعالجة مرض العته الدماغي «الزهايمر»، وذلك بعد ثبات فوائده الطبية التي جرى التحقق منها في الدراسات السريرية.

فقد اشارت الدراسات السريرية الى ان المرضى الذين يأخذون الدواء يمكن ان يتوقف لديهم تدهور الذاكرة بمعدل 50 في المائة، ويحدث تحسن في الفعاليات الفكرية بمعدل 35 في المائة.

وتنصح الاطباء باعطاء العقار الدوائي الجديد «Exelon» للمرضى الذين يعانون من مرض الزهايمر بدرجة خفيفة او معتدلة فقط.

والدواء مركب من (Rivastigmine) ومادة مثبطة للانزيمات التي تحلل «الاسيتلكولين»، وهي احدى النواقل العصبية الكيميائية في الدماغ. وتبين خلال الدراسات التجريبية ان الدواء لا يحسن الذاكرة فحسب، وانما يمكن ان يزيد من التركيز، ويحسن المهارات الاجتماعية والعادات الشخصية مثل تناول الطعام وارتداء الثياب بشكل شخصي دون مساعدة كبيرة.

اما الذين يعانون من درجات خفيفة من المرض، فتتحسن لديهم الذاكرة وتقل نسبة نسيان الاسماء والوجوه المألوفة، وتصبح لغة المحادثة لديهم افضل. فمرضى الزهايمر يمكن ان يكرروا نفس السؤال عشر مرات في الساعة، ويمكن ان يحكوا قصة خبرية عدة مرات.

بالطبع «Exelon» ليس الدواء الاول الذي يقوم بتثبيط الخمائر التي تحلل «الاسيتلكولين» فهناك دواء «Aricept» الذي اثبت خلال الدراسات السريرية انه يمكن ان يؤخر حدوث العته الدماغي لدى المرضى. وقد جرب الدواء على 3300 مريض، 95 في المائة منهم تجاوزت اعمارهم الـ80 سنة.

اما التأثيرات السلبية الجانبية للعقار الجديد فهي قليلة نسبيا واكثرها شيوعا الغثيان والقيء

مرض الزهايمر

يعتبر مرض الزهايمر من اهم اسباب العته الدماغية لدى الكهول. ويصيب العته الدماغي ما يقارب 20 مليون مواطن حول انحاء العالم، وبدرجات مختلفة. اما في بريطانيا فهناك ما يزيد عن 600 الف مواطن مصابين بالعته الدماغي، 56 في المائة منهم مصابون بمرض الزهايمر، و20 في المائة لديهم عته دماغي يدعى «Lewy» الذي يشابه الزهايمر لكنه يتميز ببعض الاعراض الخاصة كما تختلف استجابة المرضى المصابين للعلاج.

وبينت الاحصائيات ان نسبة حدوث الزهايمر ستزداد بمعدل 25 في المائة مما هو عليه لدى افراد الجيل القادم نظرا لزيادة معدلات الاعمار وازدياد عدد الذين يتجاوزون عمرا اكثر من 80 عاما.

الأعراض

يتميز المرضى بانخفاض تدريجي في حدة الذاكرة، وكذلك انخفاض في حدة المشاعر والتعابير العاطفية، وتبدلات في المهارات اللغوية والحركة. كذلك يفقد المرضى شعورهم بالوقت والمكان حيث يمكن ان يضيعوا بسهولة خارج المنزل.

كما يمكن ان يصاب المرضى بالقلق والازمات النفسية، وتصبح الاعمال العادية التي يمارسونها يوميا مهمة صعبة جدا مما يفقدهم الثقة بانفسهم.

على صعيد المعالجة هناك دليل يشير الى ان الكشف المبكر عن مرض الزهايمر قد يساعد على المعالجة.

لكن حتى الآن لا يوجد علاج يوقف التبدلات العصبية الدماغية والتبدلات الاستحالية والتنكسية لدى الكبار.

لمحة عن المرض

بدات قصة مرض الزهايمر منذ عام 1901 عندما راجعت المريضة اغوستي في مدينة فرانكفورت الالمانية طبيبها الويس الزهايمر الذي كان يعالج الامراض العصبية في تلك الوقت.

وقد شرحت اغوستي لطبيبها انها لا تفهم بعض الاسئلة وتجد صعوبة في تفسير بعض الجمل لذلك لا تستطيع اعطاء الاجابة المطلوبة. وكذلك شكت اغوستي من الخوف والقلق واضطرابات في التوجه كما وجد انها تعاني من بعض حالات الهلوسة.

وقد توفيت اغوستي بعد خمس سنوات من مراجعتها للطبيب الزهايمر. لكن اسمها سجل في ملفات التاريخ كاول مريضة تعاني من مرض جديد سمي على اسم الطبيب الذي وصفه «الزهايمر».

وقدم الزهايمر حالة اغوستي في عام 1907 كاول مريضة بالزهايمر.

صورة وخبر



الأستاذ فريدريك ويلهلم موهر الجراح في القلب يبدو وهو يدقق في آلات الجراحة في جامعة لايبزيغ الألمانية قبل اجراء عملية القلب باستخدام روبوت جديد طور خصيصاً لها. وقد اشتهر اسم موهر قبل عدة أيام بوصفه أول جراح في العالم يقوم بعملية لزراعة شرايين قلبية باستخدام الروبوت (أ. ف. ب)

هابل يرصد صورة لجرم يعتقد أنه كوكب خارج المجموعة الشمسية

واشنطن ـ رويترز: التقط تلسكوب هابل الفضائي اول صورة لما يعتقد انه كوكب خارج المجموعة الشمسية وهو اكتشاف وصف بانه يضع «علامة جديدة في طريق السعي للتعرف على نشأة الكون».

واوضحت الصورة التي نشرتها ادارة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» كوكبا في طور النشوء كنقطة بيضاء في نهاية سحابة ضوئية مترية في كوكبة الثور على بعد نحو 450 سنة ضوئية من الارض. والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء خلال سنة بسرعة 300 كيلومتر في الثانية الواحدة، اي على بعد عشرة تريليونات كيلومتر من الارض.

وفيما وصف علماء في ناسا الاكتشاف بانه «مثير» و«تاريخي» و«نقطة فاصلة»، قالت مكتشفة الكوكب سوزان تيريبي «نتوقع ان يكون كوكبا ناشئا تكون حول نجمين صغيرين».

وقالت تيريبي مؤسسة ورئيسة مؤسسة ابحاث الاجرام خارج المنظومة الشمسية في باسادينا بكاليفورنيا، انها كانت تبحث عن نجوم في طور التكوين عندما اكتشفت بالصدفة ما يحتمل ان يكون كوكبا.

وقال عالم الفلك ستيفن ستورم بجامعة ماساتشوستس «انها نتيجة مثيرة للغاية. انني اقول حقيقة انها علامة جديدة في طريق السعي للتعرف على نشأة الكون» واضاف ستورم ان هذه النتائج تشير الى ان المجموعة الشمسية ليست «حادثة كونية او معجزة» بل ان نشأة المنظومات التي تدور حول نجوم مثل مجموعتنا الشمسية ربما كانت نتيجة حتمية لعملية نشأة وتطور النجوم ذاتها. ويحاول العلماء منذ زمن بعيد العثور على كواكب خارج المجموعة الشمسية ومنذ عام 1995 تم رصد ثمانية اجرام يعتقد انها كواكب حول نجوم اخرى.

الا ان العلماء لم يشاهدوا هذه الاجرام المحتملة باعينهم ولكنهم استشعروها من خلال الاشعة تحت الحمراء واثر هذه الاجرام الكونية على النجوم التي تدور حولها. وقالوا ان هذه الاجرام ربما تكون كواكب ضالة انطلقت من عقالها الى الفضاء بين النجوم في مجرة درب التبانة.

وقالت تيريبي انه لو كان الجرم المكتشف كوكبا لكان حجمه معادلا تقريبا لكوكب المشتري العملاق.

وحتى يقف العلماء على كنه هذا الجرم بدقة فسيلتقطون مزيدا من الصور له بالاستعانة بتلسكوب هابل وتلسكوبات اخرى توجد على جزيرة هاواي.

ويبعد الجرم الكوني المكتشف بنحو 209,2 مليار كيلومتر عن النجمين اللذين يحتمل ان يكون قد نشأ عنهما ويسير في الفراغ بين النجوم بسرعة عشرة كيلومترات في الثانية. واذا استمر هذا الجرم على هذا المنوال في مساره فسيتوفر للعلماء ادلة تؤكد انه كوكب تكون من هذين النجمين.

اخبار علمية

54 في المائة من الأميركيين بدينون

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رغم عقاقير تخفيض الوزن والهوس بممارسة الرياضة وتناول الاغذية الصحية فان الاميركيين يتحولون الى امة من البدينين. جاء ذلك في دراسة قدمها فريق من العلماء في مركز علوم الصحة بجامعة كولورادو.

واشار جيمس هيل الذي قاد فريق البحث الى ان كل الاميركيين تقريبا سيتحولون الى اشخاص بدينين خلال عدة اجيال.

وذكرت الدراسة التي نشرت في مجلة «ساينس» ان 54 في المائة من البالغين في الولايات المتحدة يزيد وزنهم عن الوزن الطبيعي، وقد ازدادت هذه النسبة بمعدل الثلث خلال السنوات العشرين المنصرمة. كما ظهر ان الاشخاص البدينين يشكلون نسبة 22 في المائة من مجموع السكان.

وقالت الدراسة ان 25 في المائة من الاطفال حاليا يميلون الى السمنة او الى البدانة اي بزيادة 40 في المائة خلال الـ 16 عاما الماضية.

واستنكرت الدراسة نمط الحياة الاميركي، الذي يتم توفير الغذاء فيه بغزارة ويزداد استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تقلل من ممارسة الانسان للتمارين الرياضية والاعمال البدنية.

وذكر الباحثون ان انتشار السمنة والبدانة يشكل خطرا قويا على الصحة العامة.

توصية باستخدام عقار مهندس وراثيا لعلاج أمراض الأمعاء في أميركا

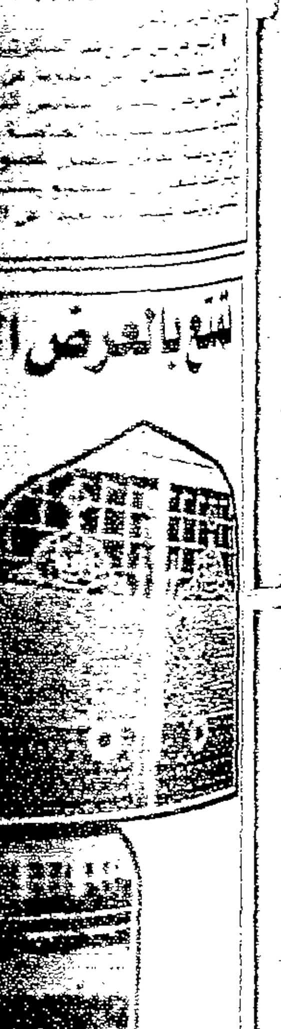
واشنطن: «الشرق الأوسط»

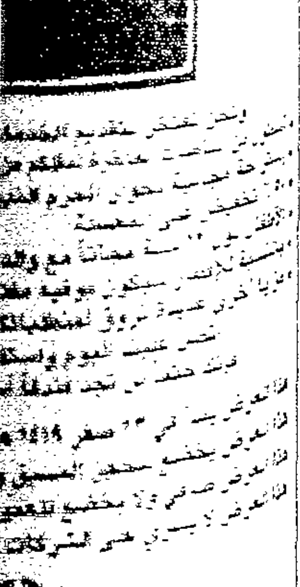
قدمت لجنة استشارية حكومية توصياتها الى وكالة الاغذية والعقاقير للمصادقة على عقار لمعالجة بعض الحالات المستعصية لمرض معوي يعرف بـ«مرض كرون».

وطورت العقار الذي يركب من اجسام مضادة طور قسم منها من الانسان والقسم الآخر من الفئران تعرف برمز CA2، شركة سينتوكور، وهو يحمل اسم «آفاكين» Avaktine. وقد طور العقار بتقنيات الهندسة الوراثية. ويعاني 400 الف اميركي من مرض كرون الذي يؤدي الى التهابات حادة في الامعاء وتكرر نوباته. وتظهر اعراض المرض عن شكل اسهال والام وحمى وهزال. ويعالج المصابون به في العادة بالستروييدات فيما يتطلب علاج آخرين تدخلا جراحيا لازالة اجزاء الامعاء التالفة.

واظهرت الاختبارات ان 65 في المائة من المرضى الذين تناولوا «آفاكين» قد تحسنت احوالهم بشكل ملحوظ خلال وقت قصير بالمقارنة مع 17 في المائة في الذين تناولوا عقارا وهميا.

كما اوصت اللجنة بضرورة قيام الشركة المنتجة بابحاث للتعرف على آثاره بعيدة المدى.





بعد تراجع ملحوظ بنسبة العاملين في مجال الزراعة والخدمات العامة

ثلث اللبنانيين يزاولون مهنا يدوية

بيروت: من فيفيان حداد

اكثر من ثلث العاملين في لبنان يزاولون مهناً يدوية. هذا ما اظهرته دراسة اخيرة اجراها مركز الدراسات والبحوث في الشرق الاوسط وتناولت طبيعة المهن التي يزاولها اللبنانيون عامة. وجاء في الدراسة ان 3,3% هم سائقون بينما 5,5% هم عمال بناء و3,9% هم خياطون و2,2% ميكانيكيو سيارات، و2,1% كهربائيون و1,7% رسامون 1,7%، نجارون 1,1% سكافون وبالنسبة نفسها حمالون.

ويلي الاعمال اليدوية مباشرة المهن الحرة التي احتلت نسبة 16% عن باقي المهن وتوزعت على الشكل التالي: 8% في مجال التعليم و1,1% عمال مختبر وممرضون و3,1% شملت مهن الاطباء والقضاة والمهندسين والتقنيين. اما العاملون في مجال التجارة فبلغت نسبتهم 14,1% وفي مجال الادارة 11,6%. وبرز تراجع في مجال العمل في قسم الخدمات العامة اذ بلغ 8,2% مقابل 11,7% في عام 1970 وكذلك بالنسبة للزراعة اذ بلغت نسبة العاملين في هذا المجال 7% مقابل 18% من عام 1970 ايضاً.

واظهرت الدراسة ان الجنس اللطيف يتقدم على عكسه في مزاولة الاعمال الحرة بنسبة 35% مقابل 11,1%. الا ان هذه النسبة تشهد تراجعاً واضحاً في ما يخص مهن الكوادر العليا، اذ تبلغ نسبة الرجال العاملين فيها 2,1% مقابل 0,4% لدى النساء. واللافت في الدراسة ما يتعلق بالعمل الاداري. فقد تبين ان المرأة نجحت اكثر من الرجل في هذا المجال وشغلت نسبة 22,4% مقابل 8,7%. اما في الحقل التجاري فقد تقدم الرجل على المرأة بنسبة 14,5% مقابل 12,9% لدى النساء. وتساوى الجنسان تقريباً في حقل الخدمات العامة اذ بلغت نسبة النساء العاملات فيه 8,4% مقابل 8,1%. وغابت تقريباً المرأة عن مزاولة الاعمال الزراعية فبلغت نسبة 1,1% مقابل 8,6% لدى الرجال. وتضاعفت نسبة الرجال العاملين في الحقل اليدوي فبلغت 38,6% مقابل 11,8% لدى النساء.

اما الانخراط في المؤسسات الامنية فشهد اقبالاً اكبر مما كان عليه في السبعينات فبلغ 6,6% مقابل 2,4% عن السنوات السابقة. وجاء في الدراسة ان ثلثي العاملين في لبنان يتلقون اجراً شهرياً مقابل 27% يعتبرون اصحاب دخل مستقل. وتبين ان كل رب عمل لديه على الاقل ثلاثة موظفين بنسبة 2%. كما ان عدداً لا يستهان به من الاجيرين يتلقون اجورهم على اساس المياومة اي يوما بيوم بنسبة 17%. ويبدو من خلال الدراسة ان الاقتصاد اللبناني الذي يرتكز على الخدمات يجذب 58% من اللبنانيين فيعملون في مجالاته.

ويشير الاختصاصي الاجتماعي جوزف قاعي الى ان اللبناني بطبيعته ينجذب نحو العمل الخدماتي وخصوصاً في المجالين الاقتصادي والتجاري، وهذا ما عرف عنه عبر التاريخ، وأكد ان العاملين في هذين الحقلين ومن اعمار تتراوح ما بين الـ40 والـ59 عاما يبدون تعلقا كبيراً بمراكزهم اذ يبذلون جهداً في العمل منافساً حتى للذين اعمارهم اقل، اي ما بين 25 والـ39 عاما.

اللبنانيون يتجهون إلى المهن اليدوية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كانت جلسة عامرة في ديوان الكوفة بلندن قبل ايام، عندما اصبحت «الكوفة» موضوعا لسجال شعري طرحه علينا سماحة السيد محمد بحر العلوم بما عودنا عليه من طرف المشايخ. هناك طبعا نزال تاريخي بين النجف والكوفة. جرى قبل سنوات احتفال في الكوفة عندما كان اهلوها يعانون من مشكلة اسالة الماء. فاستغل شاعر منهم وجود قائمقام النجف في الحفل فالقى قصيدة ينوه فيها الى ضرورة اصلاح الشبكة وتوفير الماء للمدينة بانتظام. وكان بين الحضور الشاعر النجفي محمد علي اليعقوبي فدس ورقة الى القائمقام وفيها هذا البيتان:

لا تعر اهل كوفة سمعا
ودع القوم يهلكون ظماءا
كيف تسقي يا بن الجواد اناسا
منعوا جدك الحسين الماءا؟

الاشارة هنا الى اشتراك اهل الكوفة بقتل الامام الحسين رضي الله عنه بعد قطع الماء عنه وعن ذويه.

تسلم السيد الجواد الاقصوصة فادرك مغزى المقلب فدفعها الى شاعر نجفي آخر، السيد محمود الحبوبي، فشطرهما بسرعة واعادهما الى القائمقام:

«لا تعر اهل كوفة الجند سمعا»
خطباء، جاؤوك ام شعراءا
طلبوا الماء بعدما فعلوها
«فدع القوم يهلكون ظماءا»
«كيف تسقي يا بن الجواد اناساء»
قد سقوا منكم السيوف دماءا
(حسن) لا تجد بماء لقوم
«منعوا جدك الحسين الماءا»

عاد السيد الجواد فدس القصاصة الى الشيخ البازي فانطلق وشطر البيتين قائلا:

«لا تعر اهل كوفة الجند سمعا»
عجبا منك يطلبون جفاءا
ويقولون لا تجبهم بشيء
«ودع القوم يهلكون ظماءا»
«كيف تسقي يا بن الجواد اناسا»
وسواهم يكابدون العناءا
اوترضى تعد من حزب قوم
«منعوا جدك الحسين الماءا؟»

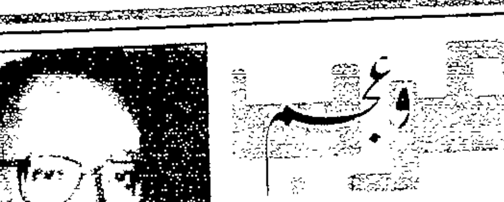
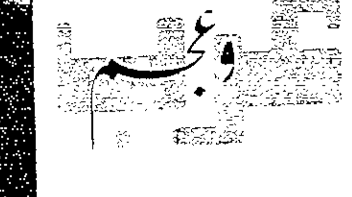
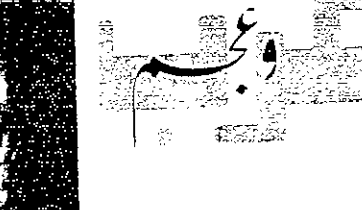
وصلت اخبار هذه المساجلة الى الرابطة الادبية في النجف فانبرى احد اعضائها، الشيخ عبد الغني الحضري، فادلى بدلوه:

«لا تعر اهل كوفة الجند سمعا»
حيث كانوا للمرتضى اعداءا
ظنها الاغبياء صدقا فقالوا
حيث كانوا للمرتضى اعداءا
«منعوا السبط بارد الماء عذبا»
من باظمائنا يرون الرداء!
فترفع عمن يقول اجتنبهم
«ودع القوم يهلكون ظماءا»
«كيف تسقي يا بن الجواد اناسا»
دون قوم عدتكم شفعاءا
وسواهم كما علمت عنادا
«كم لطه قد قتلوا ابناءا»
«افنسقيهم وهم من قديم»
عاضدوا خصمكم وخانوا الولاءا
طلبوا منعنا اقتداء بمن قد
«منعوا جدك الحسين الماءا»

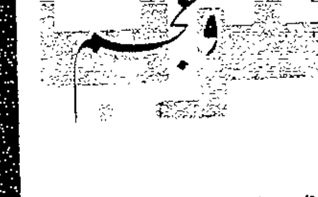
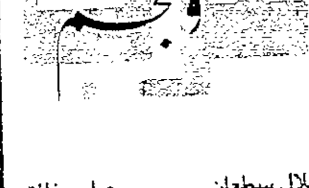
لا ادري ما الذي حصل لاهل الكوفة وحاجتهم الى الماء. ولكنني اعتقد انهم لم يحصلوا على قطرة.. فحيث يؤول الامر للشعراء ينتهي كل شيء

منافق أفندي

وعجم




طلال سلطان الحسن

عباس فائق غزاوي

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم الاردني السابق مستشار ولي عهد الاردن القى محاضرة عن «مراحل التعليم العالي في الاردن ومستقبله»، وذلك ضمن الموسم الثقافي لجامعة البنات.

● العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المغربي التقى مسعود ابو صوة امين اللجنة الشعبية للثروة الحيوانية بالجماهيرية الليبية. وبحث الوزيران تحضيرات اجتماع اللجنة المشتركة المغربية ـ الليبية التي ستنعقد من اليوم حتى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل.

● طلال سلطان الحسن وزير الثقافة والشباب الاردني رعى مندوبا عن الامير علي نجل العاهل الاردني الملك حسين حفل تخريج الفوج الثاني من طلبة مدارس فيلادلفيا للعام الدراسي 1998/97.

● عباس فائق غزاوي السفير السعودي وعميد السفراء العرب في بون، ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد في العاصمة الالمانية، دعا الى حضور حفل تخريج طلبة الاكاديمية وانتهاء الموسم الدراسي 1998/97. وحضر الحفل عدد كبير من السفراء والدبلوماسيين والصحافيين واولياء امور الطلبة، ومن المسؤولين العرب والالمان.

● الامير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني الملك حسين رعى مندوبا عن الاميرة ثروت الحسن المهرجان السنوي السادس الذي نظمته جمعية الشابات المسلمات للتربية الخاصة وذلك في الاتحاد الاردني لرياضة المعوقين بحضور غصون المفارج مديرة المركز تحت شعار «ان الجميع يستحق العيش تحت الشمس ولابد لها عيشا امنا بعيدا عن الالغام والمتفجرات في بيئة يعمها السلام والطمأنينة».

● اوتو هاوزر الصحافي السابق والنائب الالماني عن الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، عين ناطقاً رسمياً بلسان الحكومة الالمانية في بون، خلفا لبيتر هاوسمان.

● الدكتور هيثم الكيلاني رئيس تحرير مجلة «شؤون عربية» القى محاضرة بعنوان «تحديات الامن القومي العربي» في منتدى شومان ادارها الدكتور عبد الله نقرش استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية.

● ليلى شرف عضو مجلس الأعيان الاردني افتتحت المعرض السنوي لاعمال كلية القسم المهني في مركز نازك الحريري للتربية الخاصة.

● الدكتور صلاح عبد اللطيف العتيقي رئيس مجلس ادارة الجمعية الطبية الكويتية دعا المهتمين ورجال الاعلام الى الندوة التي تقيمها الجمعية اليوم بمقرها تحت عنوان «مشاركة المواطنين والمقيمين في نفقات العلاج».

● الدكتور خالد الزعبي وزير الشؤون البرلمانية الاردنية نظمت له جامعة الزيتونة الاردنية حفل استقبال تكريما له لما قدمه للجامعة من خدمات عندما كان رئيسا لها، حضره علي القرم رئيس هيئة المديرين للجامعة والدكتور احمد سالم رئيس الجامعة الجديد.

● المهندس خالد احمد المؤذن مدير شركة الغاز في مدينة الطائف السعودية رعى وبتكليف من محافظ الطائف فهد بن معمر حفل تخريج بعض منسوبي الدفاع المدني بمنطقتي مكة المكرمة والباحة الملتحقين بدورة «مجابهة حوادث غاز البترول المسال ـ 3» من الضباط وصف الضباط، وبحضور قائد مركز تدريب الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة الرائد عطا الله الجعيد.

توزيع جوائز مسابقة «ملون» السعودية غدا

جدة: «الشرق الاوسط»

يرعى الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة غداً الاحتفال الذي تقيمه الخطوط الجوية العربية السعودية لمناسبة توزيع جوائز مسابقة «ملون» الرابعة للفن التشكيلي.

وقال عبد الله الجهني مساعد المدير العام لتطوير المبيعات ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمسابقة ان عدد الفنانين المشاركين في مسابقة هذا العام وصل الى 271 فنانا وفنانة قدموا 517 عملا من بينها 46 عملا ذات ابعاد ثلاثية، مشيرا الى ان عدد جنسيات الفنانين المتقدمين 17 جنسية بلغ عدد السعوديين منهم 65 فنانا وفنانة إلى جانب 65 من المقيمين في السعودية.

واشار الجهني الى ان عدد الاعمال التي فازت في المرحلة الاولى وصل الى 70 عملا فنيا منها 6 مجسمات. اما عدد الاعمال الفائزة في المرحلة الثانية فقد وصل الى 43 عملا منها 3 مجسمات في حين وصل عدد الفائزين السعوديين منهم الى 24 فنانا وفنانة الى جانب 19 فنانا وفنانة من المقيمين في السعودية.

وذكر ان مجموع الجوائز المالية لهذه المسابقة في هذا العام وصل الى 45 الف ريال، اضافة الى عدد من الجوائز العينية الاخرى المتمثلة في الملون الذهبي وميدالية ذهبية وشهادة تقدير للفائز الاول، اضافة لمبلغ 20 الف ريال والملون الفضي وشهادة تقدير ومبلغ 15 الف ريال للفائز الثاني و10 آلاف ريال للفائز الثالث وملون برونزي وشهادة تقدير، اضافة للجوائز العينية الاخرى مثل تذاكر السفر والشهادات التقديرية حسب الفئة.

ندوة طبية تناقش واقع التأمين والضمان الصحي في دول الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع وزارة الصحة في البحرين ومستشفى «دلة» في الرياض من 16 الى 17 يونيو (حزيران) المقبل ندوة طبية تستهدف التعرف على تطبيق نظامي التأمين الصحي والضمان الصحي في دول المنطقة واستعراض دور الضمان الصحي ومسؤولية الدولة تجاه غير العاملين وغير القادرين على شراء التأمين الصحي وتجربة المستشفيات التي تقدم هذه الخدمة في التعامل مع الجهات المسؤولة عن الضمان الصحي وشركات التأمين اضافة الى الجانب التنظيمي والعملي لادارة التأمين الصحي من قبل شركات التأمين والمستشفيات.

وستشارك في هذه الندوة التي سيفتتحها وزير الصحة البحريني الدكتور فيصل رضي الموسوي وزارات الصحة والمستشفيات الخاصة والتخصصية والقطاعية وشركات التأمين في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعقد خلال الندوة جلسات عمل واخرى ختامية تعلن فيها التوصيات وفتح المجال للمناقشة حول اقرار هذه التوصيات.

وسيرأس الدكتور عبد العزيز عبد الله الجلال مدير عام شؤون البيئة في الامانة العامة لمجلس التعاون الجلسة الاولى التي تشتمل على محاضرتين الاولى بعنوان «كيف نحقق رعاية صحية جيدة للجميع. دور الضمان والتأمين الصحي» للدكتور محمد راشد الفقيه من السعودية، في حين يقدم المحاضرة الثانية الدكتور علي جعفر من سلطنة عمان. فيما يترأس الجلسة الثانية الدكتور احمد عبد الله احمد من البحرين وتتضمن محاضرات حول مفاهيم التأمين والضمان الصحي في بعض الدول للدكتور هشام مليباري من السعودية، والدوافع والمبررات لتطبيق نظام التأمين الصحي للدكتور عبد الإله الساعاتي من السعودية ايضا.

اما الجلسة الثالثة فيترأسها عيسى عبد الله ابو علي من البحرين، وتتناول محاضرة عن التأمين الصحي والضمان الصحي ومسؤولية رب العمل في تحمل تلك لابراهيم المهنا عن لبنان، ومحاضرة عن تجربة المستشفيات الخاصة في التعامل مع الجهات المسؤولة عن الضمان الصحي ومع شركات التأمين للدكتور بدران العمر من السعودية.

والجلسة الرابعة يترأسها المهندس طارق عثمان القصبي من السعودية، وتشمل محاضرة لسمير الوزان من البحرين عن الجانب التنظيمي والعملي لادارة التأمين الطبي من قبل شركات التأمين والمستشفيات. ويترأس الجلسة الختامية كل من الدكتورين محمد راشد الفقيه وعبد العزيز الجلال حيث يكون باب النقاش مفتوحا والاتفاق على التوصيات.

60 ألف أجنبي يواجهون الطرد من فرنسا

باريس: من انعام كجه جي

انتهت اللجان المشكلة في وزارة الداخلية الفرنسية، مع نهاية هذا الاسبوع، من دراسة اكثر من 144 الف ملف تقدم بها المقيمون بشكل غير شرعي في البلد، لتسوية اوضاعهم مستفيدين من المهلة التي كانت قد حددتها السلطات لذلك. واعلنت الوزارة امس نتائج الدفعة الاولى من الملفات، ويتبين منها ان نسبة الطلبات المرفوضة تصل الى النصف. ويواجه وزير الداخلية جان بيير شوفينمان مشكلة تنفيذ اجراءات الطرد من فرنسا، خصوصا وان احزابا وجمعيات يسارية وانسانية عديدة تقف الى جانب المطرودين، بينها شخصيات دينية وثقافية لها وزنها. لكن الوزير الذي يحظى بدعم رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، يؤكد ان القانون سيأخذ مجراه.

وتشير احصائيات وزارة الداخلية الى ان 20 الف شخص يجري تسفيرهم من فرنسا سنويا لمخالفتهم شروط الاقامة. ويتم الطرد وفق ثلاثة اجراءات، تبدأ بقرار من الداخلية يعتبر المطرود شخصا يشكل تهديدا للنظام العام. وعلى الوزارة تقديم الادلة على ارتكاب المطرود لمخالفات خطيرة. لكن المطرودين وفق هذا الاجراء لا يتجاوزون الألف سنويا. الاجراء الثاني هو صدور قرار قضائي بمنع الاقامة في فرنسا، مكمل لقرار جزائي صادر بحق المطرود اثر جنحة او جريمة، ولا يحدد الاجراء المدة التي يمنع فيها المطرود من العودة الى البلاد. ويبلغ عدد الذين يتعرضون لهذا الاجراء عشرة آلاف شخص سنويا.

ويجري طرد عشرة آلاف شخص سنويا ايضا بناء على قرار اداري، وليس قضائيا، عند اكتشاف وجود الاجانب بشكل غير قانوني في فرنسا. ويقع الكثيرون في مصيدة هذا الاجراء عندما يطلب منهم رجال الشرطة ابراز اوراقهم الثبوتية في الأماكن العامة، كالشوارع ومحطات «المترو» بالاخص.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
السبت 5 صفر 1419 هـ ـ 30 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7123
London - Saturday - 30 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7123

صباح الخير

سمير عطا الله

درس آخر في الصحافة: من جاكرتا (2)

كانت «الفايننشال تايمس» قد نكرت ـ وكذلك «الوول ستريت جورنال» ـ وصحف كثيرة أخرى، ان وزير العلوم والتكنولوجيا في اندونيسيا، السيد بحر الدين حبيبي، بدد الكثير من الموازنات من اجل مشاريع خيالية خاسرة، بينها صناعة طائرة تجارية متوسطة تتسع لخمسين راكبا. وقد نقلت ذلك على انه امر مفروغ منه وحقيقة واقعة.

ثم جاء مقال «في . اس نايبول» ! وهو في الاساس ليس عن حبيبي نفسه ولكنه يقدم الرئيس الاندونيسي الجديد من خلال السيد عماد الدين وهو استاذ سابق في معهد باندونغ للهندسة الكهربائية والداعية الاسلامي المعروف الذي ادخله سوهارتو السجن ثم تبناه حبيبي وكلفه رئاسة «مؤسسة التنمية وادارة الثروات البشرية».

هنا لا نرى حبيبي رجلا خياليا يبدد الاموال بل اندونيسياً بعيد النظر يعدّ لاجيال مستقلة، ليس بالمعنى السياسي، بل بالمفهوم التنموي للدول. فالاصرار على صناعة طائرة وطنية، مثلا، هو جزء من الاعتماد على الذات وانشاء جيل لا يعرف فقط كيف يقود الطائرات المصنوعة في الغرب بل يعرف كيف يبدأ كل صناعة من الصفر، او بالاحرى من القمة.

وما رأته «الفايننشال تايمس» بذخاً، روى نايبول حكايته فصلا فصلا، دائما من خلال العلاقة التي قامت بين عماد الدين، الذي بدأ منذ خروجه من السجن الاتصال بالمؤسسات الاسلامية في العالم العربي، وخصوصا في السعودية.

بدأ كل شيء في السعودية، حيث نال عماد الدين منحة من مؤسسة الملك فيصل مكنته من السفر الى جامعة «ايواء» في الولايات المتحدة. وهناك انتقل الى الهندسة الصناعية بدلا من الهندسة الكهربائية التي درسها طوال 17 عاما: «لقد اكتشفت ان البلد في حاجة الى تطوير الثروات البشرية وليس الى التكنولوجيا المتطورة. فالتكنولوجيا يمكن شراؤها اذا كنت تملك المال، لكنك لا تستطيع ان تشتري الطاقات البشرية وتجعلها متكرسة لبلدك». بعد دراسة استمرت 4 سنوات قام بالتدريس لمدة عامين في الجامعة نفسها، وعندما عاد الى باندونغ وجد ان مكانه في الجامعة قد اخذ منه. وهنا ذهب الى جاكرتا حيث تعرف الى بحر الدين حبيبي الذي قام برعايته وضمه الى المجموعة التي تساعده في «جمعية النخبة الاسلامية»، وقدمه الى الرئيس سوهارتو نفسه. لكن لماذا غير سوهارتو موقفه من الرجل الذي ارسله الى السجن في الماضي. يقول عماد الدين: «لا ادري. ان ذلك لا يزال يحيرني. الله هو الذي جعله يغير موقفه. ففي العام 1991 ذهب الى اداء فريضة الحج في مكة. وأصبح بعد ذلك الحاج محمد سوهارتو لانه لم يكن له اسم اول من قبل».

اما عن رأيه بحر الدين حبيبي فيقول: «انه رجل عبقري وانسان مؤمن لا تفوته الصلاة مرة في اي يوم، كما انه يصوم مرتين في الاسبوع، الاثنين والخميس».

وفي سرده الروائي الانسيابي يروي نايبول حكاية سجين آخر كان مع عماد الدين، هو سوبانريو الذي كان وزيرا للخارجية ايام سوكارنو. وقد بقي سوبانريو في السجن حتى بلغ الثانية والثمانين عندما افرج عنه سوهارتو، فلما خرج اقترب منه احد الصحافيين وسأله عن شعوره وقد عاد الى الحرية من جديد. فقال الرجل بصعوبة:

ـ لا اريد ان اقول شيئا. فقد اتفوه بما هو خطأ واعود الى حيث كنت. لا اريد ان اقول اي شيء».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كلنا أطباء!

كان الطب في الماضي مهنة مقدسة يقوم بها الفلاسفة والكهان.. وظلت لمئات السنين مهنة مرموقة يسعى الشباب الى تعلمها.. ويسعى الآباء الى الحاق ابنائهم بالكلية التي تدرس فيها أسرار الحياة.. وكانت فرحة ما بعدها فرحة ان يتخرج الابن في كلية الطب.. فقد اصبح في الأسرة طبيب او دكتور كما اعتدنا ان نقول.. وكما كنا نشاهد في أفلام زمان.. تقدم السيدة الأم الى الآخرين بلقب: أم «الدكتور»! ولكن مع تزايد عدد الطلاب والخريجين بدأت الكلية المرموقة تفقد هيبتها.. ولم يعد مهما ان يكون في الأسرة طبيب او دكتور ولم تعد الأم تتفاخر بأنها أم الدكتور!!

ليس هذا ما حدث فقط بالنسبة للمهنة المقدسة.. ففي العصر الذهبي للطب كان الأطباء يحافظون على اسرار العلاج.. فلا احد يتحدث في الطب الا هم.. ولا احد يصف الدواء الا الطبيب.. وكانت الوصفة الطبية «الروشتة» تكتب باللغة اللاتينية.. اي بالشفرة التي لا يحلها الى الصيدلي.. وكان هذا الصيدلي ايضا يملك اسرار الأدوية لأنه كان يقوم بتحضيرها في المعمل.. فيقول لك: تعال بعد ساعتين أو ثلاث وينتقل بين القناني والانابيب وغاز الاستصباح حتى يجهز لك الدواء ويكتب عليه طريقة الاستعمال.

ولم تكن التعبيرات الطبية والعلاجية تتردد الا على ألسنة الأطباء، وكانت اجتماعاتهم المهنية مغلقة لا يسمح لغيرهم بحضورها او التحدث فيها.

الآن تغير كل شيء.. واصبح كل واحد يتحدث في الطب تحدث الخبراء.. فقد افردت الصحف صفحاتها للحديث عن الطب والدواء.. ثم ظهرت المجلات الخاصة بالطب للقارئ العادي.. واصبح من الممكن ان يقرأ الشخص مقالا عن امراض الكبد مثلا او المعدة.. ثم جاء التلفزيون واصبحت تطالع وجوه الأطباء ليل نهار يتحدثون عن الامراض ويصفون اعراضها والأدوية اللازمة لعلاجها.. ثم جاءت الإنترنت لتضع جميع المعارف الطبية تحت نظر الناس.. وقد سألت صديقا من هواة الكمبيوتر والإنترنت ان يرسل لي شيئا عن الحساسية التي اعاني منها منذ سنوات طويلة.. وكانت المفاجأة ان ارسل لي ثمانين صفحة وقال ان هناك المزيد.

ولم يعد الصيدلي يصنع الأدوية.. ان الشركات الكبرى تقوم بهذه المهمة وتضع بيانا بتركيب الدواء والحالات التي يستخدم فيها والأعراض الجانبية اذا وجدت.. ولم يعد للصيدلي دور الا ان يمد يده الى رفوف الأدوية ليصرف الروشتة. أصبحنا جميعا اطباء.. ويمكن ان نصبح ايضا صيادلة.. العالم يتغير.. ولم تعد المعرفة حكرا على أحد!!



مبروك

مارلين فان دين بروك ابنة مفوض الاتحاد الأوربي هانز فان دين بروك مع الأمير موريس ابن الأميرة الهولندية مارجريت وهما يبتسمان أثناء وصولهما الى قصر «هيت لو» في بلدة أبيلدورن بهولندا حيث جرت مراسيم زواجهما المدني بعد ظهر أمس على أن تجري المراسيم الدينية في الكنيسة اليوم (ا ف ب)

وزارة الداخلية الألمانية تحدد موقفها من «لم شمل» اللاجئين العراقيين

كولون: من ماجد الخطيب

أكدت وزارة الداخلية الالمانية تحريريا موقفها المتشدد تجاه قضايا لم شمل العوائل العراقية على اساس قانون اللجوء السياسي المعمول به في المانيا منذ عام 1993. وجاء هذا التأكيد في رد الوزارة على استفسار تحريري وجهته منظمة «اواداني» (التعمير) الكردية الخيرية العاملة من مقرها في العاصمة برلين، وقالت فيه ان قرارات لم الشمل ومنح تأشيرات الدخول لعوائل اللاجئين السياسيين صارت تخضع لأمزجة موظفي دوائر الأجانب المختلفة وانها لا ترى ضوابط معينة تتحكم في عملية لم شمل العوائل العراقية، والكردية على وجه الخصوص.

وجاء في الرد ان من حق العراقيين الذين يتمتعون باللجوء السياسي في المانيا تقديم طلبات لم الشمل الى الدوائر المختصة، لكن عليهم قبل ذلك ان يثبتوا عراقيتهم وصدق علاقة القرابة التي تجمعهم مع المطلوب لم شملهم وتقديم بينات واضحة عن هؤلاء الأقارب. واكد الرد ان السلطات الالمانية ستواصل فحص العينات البيولوجية من لعاب المتقدمين بطلبات لم الشمل للتأكد من صلة قرابتهم بالمدعوين. وقدر الرد دقة هذه الفحوصات في اثبات النسب بدرجة عالية تصل الى 95%، كما عزا تمسك السلطات بهذا الاجراء بسبب تعدد حالات «استغفال» السلطات الالمانية والحصول على موافقة لم الشمل لاناس لا تربطهم صلة باللاجئ المقيم في المانيا. من ناحية اخرى تواجه السفارات الالمانية في الخارج مشكلة اثبات النسب اضافة الى مجيء المتقدمين بطلب الحصول على تأشيرة الدخول وهم يحملون جوازات مزورة، وهو أمر لا يمكن للسفارات تقبله. ومع ذلك فقد منحت السفارة الالمانية في عمان خلال الأشهر الستة الماضية وثائق سفر المانية لمرة واحدة في اربع حالات لأهالي لاجئين سياسيين لا يحملون وثائق سفر. علما ان هناك 80 متقدما آخر تنتظر السفارة في طلبات تزويدهم بوثائق المانية مماثلة.

وتشير الرسالة الى ان حائزي حق اللجوء الانساني (الصغير) من العراقيين لا حق لهم في لم شمل عوائلهم لأنهم فشلوا في اثبات خضوعهم للملاحقة في بلدهم ويقيمون في المانيا مؤقتا حاليا على اساس قرار وقف تسفير العراقيين الى بلدهم لأسباب انسانية. ومع ذلك فهناك حالات تم قبول لم الشمل فيها لأسباب اجتماعية بحتة إلا ان البت في هذا الموضوع متروك للسلطات الالمانية المحلية ايضا. كما أكدت الرسالة توجهات السلطات الالمانية لالغاء اللجوء السياسي عن الاكراد الذين يسافرون الى منطقة كردستان العراقية بجوازات السفر الالمانية الخاصة باللجوء. ويوجه الرد عناية منظمة «اواداني» الى ان التشدد في موضوع سفر الاكراد العراقيين عبر تركيا وكشف العديد من هذه الحالات دفع بوجهة السفر من كردستان العراقية واليها عبر سورية. وهي اشارة واضحة الى احتمال توجه السلطات الالمانية لمعالجة هذه الحالة ايضا بعد ان كانت قد توجهت بنجاح لمعالجة الحالة السابقة مع تركيا.

تقرأ هذا الخبر

الكويت: من طلال الشمري

حذرت الجمعية الطبية الكويتية في بيان اصدرته امس بمناسبة اليوم العالمي للاقلاع عن التدخين بما وصفته بخبث» شركات التبغ التي تريد تعويض وفاة 3,5 مليون شخص سنويا في العالم بسبب التدخين عن طريق تركيز جهودها التسويقية على الشباب والمراهقين والاطفال.

وناشدت الجمعية على لسان امينها العام الدكتور احمد الشطي وسائل الاعلام بالامتناع عن الترويج لمنتجات التبغ انطلاقا من شعورها بمسؤوليتها الاخلاقية نحو صحة المجتمع بصورة عامة والشباب بصورة خاصة.

وذكر الشطي ان التدخين يسبب 25 مرضاً على الاقل ويقتل 3,5 مليون شخص سنوياً في العالم، ويتوقع ان يرتفع عدد ضحايا الى عشرة ملايين كل عام معظمها في الدول النامية اذا ما استمرت الاتجاهات الحالية.

يذكر ان مجلس الامة الكويتي (البرلمان) اصدر قانوناً في عام 1992 يحظر التدخين في الأماكن العامة والوزارات والمؤسسات، لكن المدخنين لا يطبقون هذا القانون حتى الآن لعدم قناعتهم بالأمر ولا سيما ان عدداً من نواب البرلمان هم انفسهم من المدخنين.



الزبون: هذا الطعام سيئ جداً.. أريد رؤية صاحب المطعم لأشكو له.

الجرسون: صاحب المطعم في المطعم المجاور يتناول غداءه!

تحذير من توابع الزلزال الذي ضرب القاهرة أول من أمس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سجلت قياسات قوة الزلزال الذي ضرب القاهرة والمدن الساحلية مساء اول من امس خلافات بين قياسات الزلازل في اجهزة الرصد المصرية والاميركية، كما لا يستبعد حدوث توابع لهذا الزلزال الامر الذي لم تستبعده اجهزة الرصد في مرصد حلوان.

ففي الوقت الذي اعلن فيه مرصد حلوان ان قوة الهزة الارضية 6,2 درجة بمقياس ريختر والذي استمرت 60 ثانية فقط قالت القياسات الاميركية ان قوة الهزة كانت 5,5 درجة فقط.

واكد الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي انه تم تجميع بيانات الهزة من 26 جهاز رصد منتشرة في جميع محافظات مصر، مشيرا الى ما اكدته محطات الشبكة القومية بفرعيها في الغردقة واسوان بأن مركز الهزة كان في شرق البحر المتوسط بالقرب من جزيرة قبرص.

وذكر الدكتور عبد الفتاح جلال رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ان مركز الهزة يقع على بعد 500 كيلومتر شمال حلوان، وشعر بها سكان القاهرة الكبرى والمناطق الشمالية، ورغم ذلك كان تأثيرها ضعيفا لبعد مركزها عن مصر.

واكدت اجهزة الامن في كل من القاهرة والجيزة انها لم تتلق اي اخطار بوقوع حوادث أو خسائر سواء في الارواح أو المنشآت.

من ناحية اخرى صرح الدكتور جاب الله علي جاب الله امين عام المجلس الاعلى للآثار انه لم يتلق أي بلاغ من مسؤولي المناطق الاثرية على مستوى الجمهورية عن حدوث أي خسائر او اضرار في المواقع الاثارية.

ويعيش ابناء محافظات القاهرة الكبرى والمدن الساحلية والدلتا حالة ترقب لامكان حدوث توابع لهذا الزلزال وهو ما لم تستبعده اجهزة الرصد في مرصد حلوان.

السويد تقرر فرض عقوبات على شراء «الخدمات الجنسية»

استوكهولم ـ ا.ف.ب: قرر البرلمان السويدي فرض عقوبات اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 على كل شخص يضبط وهو يطلب شراء «خدمات جنسية» بموجب مشروع قانون تم تبنيه امس حول حماية النساء.

واعتبارا من هذا التاريخ، ينص القانون الذي تم تبنيه بتأييد 181 نائبا ومعارضة 92، على تعرض كل شخص يضبط وهو يطلب خدمات من اشخاص يمارسون الدعارة، لعقوبة بالسجن يتراوح بين ستة اشهر و12شهرا. الا ان البرلمان السويدي لم يحظر ممارسة الدعارة.

وادرجت هذه البنود التي تعاقب فقط «طلب» الخدمات الجنسية في قانون عام يرمي الى وقف العنف الذي تتعرض له النساء وحماية كرامتهن.

وكان النص قدم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى البرلمان من قبل ثلاثة اعضاء في الحكومة الاجتماعية ـ الديمقراطية بينهم وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية مارجو فالستروم والعدل ليلا فريفالد ونائبة وزير العمل اولريكا ميسينج.

ويعزز القانون الجديد وضع حد للتحرش الجنسي في اماكن العمل وكذلك العقوبات على المسؤولين عن العنف الجسدي والنفسي ضد النساء.